

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه توفيقى (١)

الحمد لله البر الرحيم ، الواسع العليم ، ذى الفضل العظيم ، و افضل الصلاة و اتم التسليم على سيدنا محمد النبي الكريم ، المنزل عليه في الذكر الحكيم و انك لعلى خالق عظيم ، و على آله و اصحابه الكرام جواره فى دار النعيم .

مقدمة المصنف
اما بعد فان من اهم ما يادربه اللبيب شرح (٢) شبابه و يدئب (٣) نفسه فى تحصيله و اكتسابه حسن الادب الذى شهد (٤) الشرع و العقل بفضله ، و اتفقت الآراء و الالسنه على شكر اهله ، و ان احق

(١) فى اول النسخة الاصفية - بسم الله الرحمن الرحيم و صلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه وسلم قال العبد الفقير الى عفوره به محمد بن ابراهيم ابن سعد الله بن جماعة الكنا فى الشافعى رحمه الله تعالى .
وفى اول النسخة الالمانية - بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صل على محمد و آله - قال الشيخ الامام العلامة مفتى الانام قاضى قضاة مصر و الشام بدر الدين أبو عبد الله محمد بن شيخ الاسلام برهان الدين ابى اسحاق ابراهيم بن سعد الله الكنا فى الشافعى - (٢) فى ١ - شرح شبابه و على هامشها شرح الشباب اوله - المصباح - و هو الصواب لجعلناه فى الاصل و كان فى ز - شرح - ن - (٣) فى صف يذيب - و دأب فى عمله اى جد - ق - وفى - ١ - تدریب (٤) ١ - يشهد

الناس بهذه الحصلة الجميلة واولاهم بجيازة هذه المرتبة (١) الجليلة
اهل العلم الذين جلاوبه ذروة المجد والثناء (٢) واحرزوا به قصبات
السبق الى وراثة الانبياء لعلمهم بمكارم اخلاق النبي صلى الله عليه
وسلم وآدابه وحسن سيرة الائمة الاطهار من اهل بيته واصحابه وبما
كان عليه ائمة علماء السلف واقتدى بهديهم فيه مشايخ الخلف .

اقوال الائمة قال ابن سيرين (٣) كانوا يتعلمون الهدى (٤) كما يتعلمون العلم .
والاعلام في اخذ وقال الحسن (٥) ان كان الرجل ليخرج في ادب نفسه السنتين
الادب والعلم ثم السنتين (٦) .

وقال سفيان بن عيينة (٧) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
الميزان الاكبر وعليه تعرض الاشياء على خلقه وسيرته وهديه فما
وافقها فهو الحق وما خالفها فهو الباطل .

وقال حبيب بن الشهيد (٨) لابنه يابني اصحب الفقهاء والعلماء
وتعلم منهم وخذ من ادبهم فان ذلك احب الى من كثير من الحديث .
وقال بعضهم لابنه يابني لان تتعلم (٩) بابا من الادب احب الى من

(١) صف - هذه المرتبة - (٢) في صف - والثناء - (٣) هو

مجد بن سيرين الانصارى ثقة ثبت عابد كبير القدر توفى سنة ١١٠

تق (٤) الهدى السيرة والهيئة والطريقة - نهاية - عن عبد الله

(ابن مسعود) واحسن الهدى هدى مجد صلى الله عليه وسلم - المستدرك

ج ١ - ص ١٠٣ (٥) هو الامام الحسن البصرى من كبار التابعين

مات سنة ١١٠ - تق (٦) صف - السنتين ثم السنين وهو الصواب - ١ -

انه كان الرجل ليخرج في ادب واحد السنتين والسنين .

(٧) سفيان بن عيينة امام حجة مات سنة ١٩٨ - تق (٨) هو حبيب بن

الشهيد أبو مرزوق التجيبى المصرى كان فقيها بانطابلس توفى سنة

١٠٩ - تهذيب ج ١٢ - ص ٢٢٨ (٩) صف - تعلم -

ان تتعلم سبعين بابا من ابواب العلم (١) .
 وقال مخلد بن الحسين (٢) لابن المبارك نحن الى كثير من الادب
 احوج منا الى كثير من الحديث .
 وقيل للشافعي رضى الله عنه (٣) كيف شهوتك للادب فقال اسمع
 بالحرف منه مما لم اسمعه فتود اعضاى ان لها اسما عا فتدعم به (٤) قيل
 وكيف طلبك له قال طلب المرأة المضلة ولدها وايس لها غيره .
 ولما بلغت رتبة الازدب هذه المزية (٥) وكانت مدارك مفضلاته غاية تأليف
 خفية دعانى ما رأيت من احتياج الطلبة اليه وعسر تكرار توفيقهم (٦) الكتاب
 عليه اما الحياء فيمنعهم الحضورا و الحفاء فيورثهم النفور، الى جمع هذا
 المختصر مذكرا للعالم ما جعل اليه و منبها للطالب على ما يتعين عليه
 وما يشتر كان فيه من الازدب وما ينبغي سلوكه في مصاحبة الكتب
 ثم ادب من سكن (٧) المدارس منتهيا او طالبا لانها مساكن طلبة
 العلم في هذه الازمنة غالبا .

وجمعت ذلك مما اتفق (٨) في المسموعات او سمعته من المشايخ من ارباب الكتاب
 السادات او مررت به في المطالعات او استفدته في المذاكرات و ذكرته
 محذوف الاسانيد والادلة كيلا يطول على مطالعه او يمله (٩) .

(١) صف - ١ - بابا من العلم (٢) مخلد بن الحسين الازدى روى عنه
 ابن المبارك وهو من اقرانه قال العجلي ثقة رجل صالح كان من
 عقلاء الرجال مات سنة ١٩١ - تهذيب ج - ١٠ - ص ٧٣ -
 (٣) هو الامام المعروف محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله مات سنة
 ٢٠٤ - تق (٤) صف - تتبعهم به - ١ - يتم (٥) - ١ - المرتبة -
 (٦) صف - ١ - توفيقهم (٧) - ١ - يسكن (٨) - ١ - من اتفق
 (٩) كان من آداب مؤلفي هذه القرون ان يحذفوا الاسانيد خوفا من
 الاطناب وبخث عن وجوه آدابهم في مقدمة الكتاب - ن -

وقد جمعت فيه محمد الله تعالى من تفاريق آداب هذه الابواب ما لم
اره مجموعا في كتاب وقد مت على ذلك بابا مختصرا في فضل العلم
والعلماء على وجه التبرك والافتداء .

ابواب الكتاب وقد رتبته على خمسة ابواب تحيط بمقصود الكتاب .

الباب الاول في فضل العلم واهله (وشرف العالم ونسله) (١) .

الباب الثاني في آداب العالم في نفسه ومع طلبته ودرسه (٢) .

الباب الثالث في ادب المتعلم في نفسه ومع شيخه ورقته ودرسه .

الباب الرابع في مصاحبة الكتب (٣) وما يتعلق بها من الادب .

الباب الخامس في آداب سكنى المدارس وما يتعلق به (من

النقائس) (٤) .

اسم الكتاب وقد سميت تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم والله

تعالى يوفقنا للعلم والعمل ويبلغنا من رضوانه نهاية الامل .

(١) ما بين القوسين ليس في صف - ولا في - ١ -

(٢) في صف - ١ - في نفسه ودرسه ومع طلبته (٣) - في صف -

١ - آداب مصاحبة الكتب -

(٤) - ١ - بها - وسقط منها ما بين العكفين -

الباب الاول

في فضل العلم والعلماء وفضل تعليمه وتعلمه

تعالى الله تعالى (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم الايات البيئات
مدرجات) (١) قال ابن عباس العلماء فوق المؤمنين مائة درجة في فضل العلم
وما بين الدرجتين مائة عام (٢) . والعلماء

قال تعالى (شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما
بالقسط) (٣) الآية بدأ سبحانه (٤) بنفسه وثني بملائكته وثالث
بباهل العلم وكفاهم ذلك شرفا وفضلا وجمالا ونبلا .

وقال تعالى (قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) (٥)
وقال تعالى (فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون) (٦) - وقال
تعالى (وما يعقلها الا العالمون) (٧) وقال تعالى (بل هو آيات بينات
في صدور الذين اوتوا العلم) (٨) وقال تعالى (انما يخشى الله

-
- (١) سورة المجادلة - الركوع - ٢ - الآية - ١٠ (٢) ذكر بمعناه
الانام الغزالي في احياء العاوم - ج ١ - ص ٥ (٣) سورة آل عمران
الركوع - ٢ - الآية - ١٧ - ولفظ « قائما بالقسط » اخيف من
حطب (٤) - ١ - وتعالى (٥) سورة الزمر - الركوع - ١ - الآية
- ٨ (٦) سورة النحل الركوع - ٥ - الآية - ٤٢ (٧) سورة
العنكبوت الركوع - ٥ - الآية - ٤٢ - وعن جابر بن عبد الله ان
النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية قال العالم من عقل عن الله
فعمل بطاعته واجتنب مخطئه - تفسير الخازن - ج - ٥ - ص ١٦١
(٨) سورة العنكبوت الركوع - ٥ - الآية - ٤٨

تذكرة السامع

٦

من عباده العلماء (١) وقال تعالى (اولئك هم خير البرية) الى العلماء قوله (ذلك لمن خشى ربه) (٢) .

هم خير البرية فاقترضت الآيتان ان العلماء هم الذين يخشون الله تعالى وان الذين يخشون الله تعالى هم خير البرية فينتج (٣) ان العلماء هم خير البرية .

الاحاديث وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين (٤) وعنه صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء وحسبك فضل العلماء هذه (٥) الدرجة مجدا وفخرا وبهذه الرتبة شرفا وذكر افكما لارتبة فوق رتبة النبوة فلا شرف فوق شرف وارث تلك الرتبة .

(وعنه صلى الله عليه وسلم لما ذكر عنده رجلا واحدا عابدا والآخر عالم فقال فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم) (٦) .

وعنه صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما نسلك به طريقا من طرق الجنة (٧) وان الملائكة لتضع اجنتها لطالب العلم لرضى الله

(١) سورة فاطر - الركوع - ٣ - الآية ٢٧ - قال عبد الله بن مسعود انى لأحسب الرجل ينسى العلم بالخطيئة يعملها وانما العالم من يخشى الله وتلاهذه الآية - مختصر كتاب العلم لابن عبد البر ص ٩٦ - وقال عبد الرزاق ما رأيت احدا احسن صلاة من ابن جريج كنت اذا رأيتته علمت انه يخشى الله - تذكره - ج - ١ - ص - ١٦١

(٢) سورة البينة - الآية - ٦ (٣) صف - فصح (٤) اخرجه البخارى عن سعيد بن عفير في كتاب العلم - ج - ١ - ص - ١٦ (٥) صف ١ - بهذه (٦) ما بين العكفين سقط من - ١ - والحديث اخرجه الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب صحيح - الترمذى ص - ٣٢٥ (٧) ذكره البخارى في ترجمة (باب العلم قبل القول والعمل) - ج - ١ - ص - ١٦ - واخرجه الترمذى عن أبي صالح عن أبي هريرة وقال هذا حديث حسن وفيه يلتمس بدل يطلب -

عنه وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى الحيتان حديث
في جوف الماء . وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على ان العلماء
سائر الكواكب ، وان العلماء ورثة الانبياء (١) وان الانبياء لم يورثوا ورثة الانبياء

(١) قال ابن حجر في فتح الباري في شرح هذا الحديث وان العلماء
ورثة الانبياء اخرجه ابوداود والترمذى وابن حبان والحاكم مصححا
من حديث أبي الدرداء وحسنه حمزة الكنعاني وضعفه غيرهم
بالاضطراب في سنده لكن له شواهد يتقوى بها ولم يفصح المصنف
بكونه حديثا فهذا لا يعد في تعاليقه لكن ايراده له في الترجمة يشعر بان
له اصلا وشاهدة في القرآن قوله تعالى (ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا) فتح الباري - ج ١ - ص ٨٣ -

وقد اخرجه الامام البخارى رحمه الله في التاريخ الكبير (١) بطرق
عديدة فقال يزيد بن سمرة عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا
دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر .

وقال احمد بن عيسى نا بشر بن بكر قال نا الاوزاعي قال حدثني
عبد السلام بن سليم عن يزيد بن سمرة وغيره من اهل العلم - وقال
اسحاق عن عبدالرزاق عن ابن المبارك عن الاوزاعي عن كثير بن قيس
عن يزيد بن سمرة عن أبي الدرداء والاول اصح - وقال مسدد عن
عبد الله بن داود عن عاصم بن رجاء عن داود بن جميل عن كثير بن
قيس سمع ابا الدرداء سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - وقال أبو نعيم
عن عاصم بن رجاء عن حدثه عن كثير .

قال الناشر - ثبت بتخریجه في مثل هذا الكتاب الكبير أن لهذا

(١) وهذا الكتاب كان من نوادر الزمان فله الحمد انه سيطبع
تحت ادارة جمعيتنا (دائرة المعارف) ادامها الله في خدمة العلم والدين

تذكرة السامع

٨

دينارا ولاد رهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافسر (١) .

معنى
وضع الملائكة والدعاء له وتضع له اجنتها وانه لينافس في دعاء الرجل الصالح او من اجنتها للعلماء يظن صلاحه فكيف بدعاء الملائكة ، وقد اختلف في معنى وضع اجنتها فقيل التواضع له وقيل التزول عنده والحضور معه وقيل التوقير والتعظيم له وقيل معناه تحمله عليها فتعينه على بلوغ مقصده .

معنى
واما الهام الحيوانات بالاستغفار لهم فقيل لانها خلقت لمصالح العباد الهام الحيوانات ومنافعهم والعلماء هم الذين يبينون (ما يحل منه وما يحرم ويوصون) بالاستغفار لهم (٢) بالاحسان اليها ونفى الضرر عنها .

وعنه صلى الله عليه وسلم يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء (٣) قال بعضهم هذا مع ان اعلى ما للشهيد دمه وادنى ما للعالم مداده (٤) .

== الحديث اصلا صحيحا عنده وبحئت عن بقية آثار هذا الحديث في مقدمة الكتاب والله انوفق للصواب - (١) - اخذه بحظ وافسر - كذا في سنن ابي داود وابن ماجه - اخرجاه عن ابي الدرداء في حديث طويل - ابو داود ج - ٢ - ص ٧٧ وابن ماجه ص ٢١ - (٢) سقط ما بين الكفين من - ١ - وفي - صف ما يحل منها (٣) وفي هامش - ١ - قال الامام العلامة ابو حفص عمر القاهناني رحمه الله في شرح الرسالة التي على مذهب الامام مالك بن انس رحمه الله يرجح مداد العلماء على دم الشهيد - وانشد ابن دريد في هذا المعنى نقله ابن عبد البر في كتاب العلم - مختصر ٥ - ص ٢٠ -

ومداد ما يجري به اقلامهم اركى وافضل من دم الشهداء (٤) اخرج ابن الجوزي في العلل وابن النجار عن ابن عمر - كنز - ج

٥ - ص ٢٠٩ -

وعنه صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في دين ولقائه
واحد اشد على الشيطان من الف عابد (١)

وعنه صلى الله عليه وسلم (٢) يحمل هذا العلم من كل خلف (٣) عدوله
ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين (٤) .
وفي حديث يشفع يوم القيامة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء (٥)
وروى العلماء يوم القيامة على منابر من نور .

ونقل القاضي حسين بن محمد (٦) رحمه الله في اول تعليقه انه روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب العلم والعلماء لم تكتب
عليه خطيئة ايام حياته .

قال وروى عنه صلى الله عليه وسلم من اكرم عالما فكانما اكرم سبعين
نبيا ومن اكرم متعلما فكانما اكرم سبعين شهيدا (٧) وانه قال من

(١) رواه الترمذى وابن ماجه فى السنن - وقال الترمذى هذا
حديث غريب - ص ٣٢٤ - ابن ماجه - ص ٢٠ - (٢) قال
الخطيب سئل احمد بن حنبل عن هذا الحديث وقيل له كأنه كلام
موضوع قال لاهو صحيح سمعته من غير واحد - كز - ج ٥ - ص
٢١٠ - وقال صاحب المشكاة رواه البيهقى فى كتاب المدخل مرسلا
ص - ٣٦ (٣) صف - خلق .

(٤) هامش صف - وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل
يسمع كلمة او كلمتين مما فرض الله فيتعلمهن ويعلمهن الادخل الجنة -
ذكره ابن حجر فى فتح البارى (٥) اخرجه المرهبي فى فضل العلم -
كزج ٥ - ص ٢٠٤ (٦) هو القاضى حسين بن محمد المروزى
الشافعى المتوفى سنة ٤٦٢ له تعليقه ذكرها صاحب كشف الظنون -
ج ١ - ص ٢٩٥ (٧) قلت ما وجدت هذه الاحاديث مخرجة
فى الكتب المتداولة لكن لها شواهد - راجع كثر العمال ج ٥ - =

تذكرة السامع ١٠

صلى خلف عالم فكانما صلى خلف نبي ومن صلى خلف نبي فقد غفر له .
ونقل الشر مساحي (١) المالكي في اول كتابه نظم الدر عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من عظم العالم فكانما (٢) يعظم الله تعالى ومن تهاون
بالعالم فكانما ذلك استخفاف بالله تعالى ورسوله .

وقال على رضي الله عنه كفى بالعلم شرفا ان يدعيه من لا يحسنه (٣)
ويفرح به اذا نسب اليه وكفى بالجهل ذما ان يتبرأ منه من هو فيه .
وقال بعض السلف خير المواهب العقل وشر المصائب الجهل (٤) .
وقال أبو مسلم الخولاني (٥) العلماء في الارض مثل النجوم في السماء
اذا بدت للناس اهتدوا بها واذا خفيت عليهم تحيروا .

العلماء حكام وقال ابو الاسود الدؤلي (٦) ليس شيء اعز من العلم ، الملوك
على الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك .

وقال وهب (٧) يتشعب من العلم الشرف وان كان صاحبه دنيا والعز
وان كان مهينا والقرب وان كان قصيا والغنى وان كان فقيرا

== ص ٢٠٤ في كتاب العلم - ن .

(١) شرمساح بلدة بمصر ذكره صاحب التاج - (٢) صف - ١ -
فانما (٣) ر - ما - صف - ١ - من لا يحسنه وهو الصواب (٤) هامش
- ١ - انشد بعضهم في هذا المعنى .

ما وهب الله لامرئ هبة ، اجمل من عقله ومن ادبه
هما جهال الفتى فان فقدا ، فقد هلك للحياة اشبه به

(٥) قال ابن عبد البر - هو معدود في كبار التابعين وكان ناسكا غابدا
له كرامات ، تهذيب ج - ١٢ - ص ٢٣٦ (٦) قال ابن عبد البر كان
ذا دين وعقل ولسان وبيان وفهم وذكاء وكان من كبار التابعين
تهذيب ج - ١٢ - ص ١٠ (٧) هو وهب بن منبه الحافظ عالم اهل
اليمن وكان ثقة توفي سنة ١١٤ - تذكره ج ١ - ص ٩٥

والمهابة

والمهابة وان كان وضيعا .

وعن معاذ (١) رضى الله عنه تعلموا العلم فان تعلمه حسنة وطلبه عبادة
ومذاكرته تسيح والبحث عنه جهاد وبذله قربة وتعليمه من (٢)
لا يعلمه حذقة .

وقال الفضيل بن عياض (٣) عالم معلم يدعى كبيرا (٤) في ملكوت
الساء .
عالم معلم
يدعى كبيرا

وقال سفيان بن عيينة (٥) ارفع الناس عند الله منزلة من كان بين الله
وبين عباده وهم الانبياء والعلماء - وقال ايضا لم يعط احد في الدنيا
شيئا افضل من النبوة وما بعد النبوة شيء افضل من العلم والفقهاء
تفيل عن هذا قال عن الفقهاء كلهم .

وقال سهل (٦) من اراد النظر الى مجالس الانبياء فلينظر الى مجالس
العلماء فاعرفوا لهم ذلك .
عظمة
مجالس العلماء

وقال الشافعي رضى الله عنه ان لم يكن الفقهاء العالمون ابو لياهم الله
فليس لله ولي .

(١) هو معاذ بن جبل رضى الله عنه من علماء الصحابة وكان اليه
المنتهى في العلم بالاحكام والقرآن - تق - انجرح هذا الاثر ابن
عبدالبر في كتاب العلم - مختصره - ص ٢٧ - (٢) - لمن (٣) قال
الذهبي هو شيخ الاسلام سكن مكة وكان اماما ريانيا صديقا قاتا
ثقة كبير الشأن - توفي سنة ١٨٧ - تذكرة ج - ١ - ص ٢٢٦
(٤) صف - ١ - كبيرا - وهو الصواب (٥) سفيان بن عيينة كان من
اعلم الناس بحديث اهل الحجاز مات سنة ١٩٨ - تذكرة ج - ١ - ص
٢٤٢ (٦) سهل هو ابو محمد سهل بن عبدالله التستري الصالح المشهور
قال ابن خلكان لم يكن له في وقته نظير في المعاملات والورع - توفي
سنة ٢٨٣ - وفيات الاعيان - ج - ١ - ص ٢٧٣ -

و عن ابن عمر مجلس فقه خبر من عبادة ستين سنة (١) .
 وعن سفيان الثوري (٢) و الشافعي رضي الله عنهما ليس بعد الفرائض
 اعصل من طلب العلم .

و عن الزهري (٣) رحمه الله ما عبد الله بمثل افقه (٤) .
 و عن أبي ذر بن أبي هريرة (٥) رضي الله عنها قال ابا باب من العلم
 نتعلمه احب اليانا من الف ركعة تطوعا و باب من العلم نعلمه عمل به

(١) دواه الدار قطنى فى الافراد عن ابن عمر - كتر - ج - ٥ - ص
 ٢٠٨ - (٢) هو سفيان بن سعيد الثورى سيد الحفاظ قال فيه ابن
 المبارك لا اعلم على وجه الارض علم من سفيان - مات سنة ١٦١ -
 تذكرة - ج - ١ - ص ١٩١ (٣) و الزهري هو اعلم الحفاظ أبو بكر
 محمد بن مسلم بن شهاب توفى سنة ١٢٢ - تذكرة - ج - ١ - ص
 ١٠٢ - و اخرج قوله هذا ابن عبد البر فى كتاب العلم مختصره - ص ١٨
 (٤) فى هامش صف - عن و ائله رضى الله عنه من طالب علم فلم يدركه
 كتب له كفل من الاجرو من طلب علم فادركه كتب له كفلان
 من الاجر قال الله تعالى (يؤتكم كفلين من رحمته) اى نصيبين يحفظانكم
 من هلك المعاصى كما يحفظ الكفل الراكب - و الكفل ما يحفظ
 الراكب من خلفه و يمسكه و منه أخذ الكفيل - اخرج ابن عبد البر فى
 كتاب العلم مختصره - ص - ٢٢ - (٥) - ١ - عن ذر و هو خطأ -
 رواه بمعناه الديلمى عن ابى ذر - كتر - ج - ٥ - ص - ٢٠٧ - و اخرج
 ابن عبد البر فى كتاب العلم - ص ١٨ - و ابو ذر الغفارى رضى الله عنه
 كان رأسا فى العلم و انزهه و الجهاد و صدق اللهجة و الاخلاص - تذكرة
 ج - ١ - ص - ١٧ - و ابو هريرة رضى الله عنه كان من اوعية العلم
 و من كبار أئمة الفتوى مع الجلالة و العبادة و التواضع - تذكرة ج
 ١ - ص ٣١ -

لو لم يعمل احب اليانا من مائة ركعة تطوعا .

وقد ظهر بما ذكرناه ان الاشتغال بالعلم لله افضل من نوافل العبادات بيان فضل العلم البدنية من صلاة وصيام وتسييح ودعاء ونحو ذلك لان (١) نفع العلم على النوافل يعم صاحبه والناس والنوافل البدنية مقصورة على صاحبها ، ولان العلم مصحح لغيره من العبادات فهي تفتقر اليه وتوقف عليه ولا يتوقف هو عليها ، ولان العلماء ورثة الانبياء عليهم الصلاة والتسليم وليس ذلك للتعبدين ، ولان طاعة العالم واجبة على غيره فيه ، ولان العلم يبيح اثره (٢) بعد موت صاحبه ، وغيره من النوافل تنقطع بموت صاحبها ، ولان في بقاء العلم احياء الشريعة وحفظ معالم للملة .

فصل

واعلم ان جميع ما ذكر (٣) من فضيلة (٤) العلم والعلماء انما هو في حق العلماء العالمين الابرار المتقين الذين قصدوا وجه الله الكريم والزلفى لديه في جنات النعيم لامن طلبه لسوء نية او خبيث طوية التحدير او لاغراض دنيوية من جاة اموال او مكاثرة (٥) في الاتباع من طلب العلم والطلاب .

فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليمارى به السفهاء او يكاثر به (٦) العلماء او يصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار اجرجه الترمذي (٧) .

وعنه صلى الله عليه وسلم من تعلم علما لغير الله او اراد به غير وجه الله

-
- (١) - ١ - وذلك لان (٢) صف - ارثه (٣) صف - ذكرنا
 (٤) صف - فضل - (٥) صف - مكاثرة (٦) صف - يكابر به
 (٧) اخرجه الترمذي عن أبي الاشعث العجلي وقال هذا حديث
 سريبل لا نعرفه الا من هذا الوجه - ص ٣٢١ -

فليتبوأ مقعده من النار - رواه الترمذى (١) .

وروى من تعلم علما مما يتنقى به وجه الله تعالى لا يتعلمه الا ليصيب به
غرضاً (٢) من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة (اخرج ابو داود - ٣ -

وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اول

الناس يقضى عليه يوم القيامة وذكر الثلاثة وفيه رجل تعلم العلم وعلمه

وقرأ القرآن فأتى به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت

فيك العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكن تعلمت

ليقال عالم وقرأت ليقال قارى فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه

حتىلقى في النار اخرج مسلم والنسائى) - (٤) .

وعن حماد بن سلمة (٥) من طلب الحديث لغير الله تعالى مكربه .

وعن بشر (٦) اوحى الله الى داود لا تجعل بينى وبينك عالماً مفتوناً

(١) رواه الترمذى عن نصر بن على والحديث مروى عن ابن عمر -

ص ٣٢١ - (٢) كذا فى النسخ وفى سنن أبى داود غرضاً - رواه

الحاكم فى المستدرک وقال هذا حديث صحيح سنده ، ثقات رواه

على شرط الشيخين ولم يخرجاه - ج - ١ - ص ٨٥ (٣) رواه

ابوداود فى السنن عن ابى بكر بن ابى شيبة - ج ٢ - ص ٢٨ -

(٤) سقط ما بين العكفين من نسخة صف - والحديث مخرج فى

صحيح مسلم ج ٢ - ص - ١٤٠ (٥) قال الذهبى هو اول من صنف

التصانيف مع ابن ابى عمرو وكان بارعاً فى العربية فقيهاً فصيحاً -

توفى سنة ١٦٧ - ذكر الذهبى قوله هذا - تذكره - ج ١ - ص

١٩٠ (٦) هو بشر بن الحارث ابو نصر الزاهد المعروف بالحافى

قال الخطيب كان ممن فاق اهل عصره فى الورع والزهد - توفى

سنة ٢٢٧ - تهذيب ج - ١ - ص ٤٤٤ -

فيصدك بشك (١) عن مجتبي اولئك قطاع الطريق على عبادي .

الباب الثاني

في ادب (٢) العالم في نفسه ومراعاة طالبه (٣) ودرسه .

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول في آدابه في نفسه

وهو اثنا عشر نوعا

النوع الاول

دوام مراقبة الله تعالى في السر والعلن (٤) والمحافظة على خوفه ماعلى العالم من
في جميع حركاته وسكناته واقواله وافعاله فانه امين على ما اودع دوام مراقبة الله
من العلوم وما منح من الخواص والفهوم قال الله تعالى (لا تخونوا
الله والرسول وتخونوا انفسكم وانتم تعلمون - ه -) وقال تعالى
(بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس
واخشون - ٦ -) .

وقال الشافعي ليس العلم ما حفظ العلم ما نفع - ومن ذلك دوام
السكينة (٧) والوقار والخشوع والتواضع لله والخضوع .
وما كتب مالك (٨) الى الرشيد رضى الله عنهما اذا علمت علما فليز

(١) صف - بسكره - ١ - بمكره وفي احياء العلوم للغزالي
قد اسكرته الدنيا - ج ١ - ص ٤٥ (٢) صف - آداب (٣) - ١ -
طلبته (٤) - ١ - صف - العلانية (٥) سورة الانفال الركوع
٣ - الآية - ٢٦ - (٦) سورة المائدة الركوع - ه - الآية - ٤٣
(٧) هامش - ١ - في المصباح السكينة بالتحناية المهابة والرزانة
(٨) هو مالك بن انس الامام فقيه الامة توفي سنة ١٧٩ - كتب
الى امير المؤمنين هارون الرشيد الخليفة ، قال قتيبة وكان مجلسه =

عليك علمه (١) وسكينة وسمته وقاره وحلمه لقوله صلى الله عليه
وسلم العلماء ورثة الانبياء (٢) .

وقال عمر رضى الله عنه تعلموا العلم وتعلموا له السكينة والوقار (٣)
وعن السلف حق على العالم ان يتواضع لله فى سره وعلايته ويحترس
من نفسه ويقف على ما اشهر عليه (٤) .

الثانى

صيانة العلم

ان يصون العلم كما صانه علماء السلف ويقوم له بما جعله الله تعالى له
من العزة (٥) والشرف فلا يذله بذها به ومشيه الى غير اهله من ابناء
الدنيا من غير ضرورة او حاجة او الى من يتعلمه منه منهم وان عظم
قدانه وكبر قدره .

قال الزهري هو ان بالعلم ان يحمله العالم الى بيت المتعلم واحاديث
السلف فى هذا النوع كثيرة (٦) وقد احسن القائل ابو شجاع

== (ابى مجلس مالك رحمه الله) مجلس وقار وحلم وعلم وكان رجلا مهيبا
نبيل ليس فى مجلسه شىء من المرء واللغظ ولا رفع صوت - تذكره
ج ١ - ص ١٩٧ - (١) ١ - صف - اثره (٢) ثبت باستدلاله
ان هذا الحديث كان معروفا عنده - ن - (٣) اخذ - عن عمر - كثر
- ج - ٥ - ص ٢٠٢ - وروى بمعناه عن ابى سعيد الخدرى رضى الله
عنه (٤) صف - ١ - عما اشكل عليه (٥) صف - العز .

(٦) هامش صف - قد روينا فى المسند للإمام المجمع على حفظه
واماتته ابى محمد الدارمى رحمه الله تعالى عن على بن ابى طالب رضى الله
عنه - انه قال يا حملة العلم اعملوا فانما العالم من عمل بما علم ووافق عليه
عمله وسيكون اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالف عملهم علمهم
ويخالف سريرتهم علايتهم يجلسون حلقا يباهى بعضهم بعضا حتى =

الرجاني (١) .

ولم ابتدل في خدمة العلم مهجتي لا خدم من لايت لكن لاخدما
أشقى به غرسا واجنيه ذلة اذا فاتباع الجهل قد كان احزما
ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظما
فان دعت حاجة الى ذلك او ضرورة (٢) او اقتضته مصلحة دينية
واجحة على مفسدة بدله (٣) وحسنت فيه نية صاحبة فلا بأس به ان
شاء الله تعالى وعلى هذا يحمل ماجاء عن بعض أئمة السلف من المشي إلى
الملوك وولاية الامر كالزهرى (٤) والشافعي (٥) وغيرهما لا على انهم
قصدوا بذلك فضول الاغراض الدنيوية وكذلك اذا كان المآتي اليه
من العلم والزهد في المنزلة العالية والمحل الرفيع فلا بأس بالتردد

— ان الرجل ليغضب على جليسه ان يجلس الى غيره ويدعه اولئك
لا يصعد اعمالهم في مجالسهم تلك الى الله تعالى .

(١) هو القاضي علي بن عبدالعزيز الجرجاني كان فقيها أدبيا شاعرا
قال ابن خلكان وله ديوان شعر مات سنة ٣٦٦ - وكناه هو
والثعالبي ابا الحسن - وفيات الاعيان - ج - ١ - ص ٢٢٤ -

(٢) - ١ - حاجة الى ذلك ضرورية (٣) ليس هذا اللفظ في صف
وفي - ١ - تبذله (٤) قال سعيد بن عبدالعزيز ادى هشام عن
الزهرى سبعة آلاف دينار دينا وكان يؤدب ولده ويجالسه -
تذكرة - ج - ١ - ص - ١٠٣ (٥) وبلغ بنو عبد الحكم بمصر من
الرفعة والتقدم ما لم يبلغه احد وكان صديقا للامام الشافعي وعليه
نزل حين قدمه الى مصر فاحسن اليه واكرم مثواه وبلغ الغاية
في بره واعطاه من ماله الف دينار واخذ له من ابن عسامة التاجر
الف دينار ومن رجلين آخرين من اصحابه الف دينار - مقدمة
سيرة عمر بن عبدالعزيز - ص - ١٤ -

إليه لافادته فقد كان سفیان الثوري (١) يمشى إلى إبراهيم بن ادهم
ويفيده وكان ابو عبيد (٢) يمشى إلى علي بن المديني يسمعه (٣)
غريب الحديث .

الثالث

التخاف بالزهد ان يتخلق بالزهد في الدنيا والتقلل منها بقدر الامكان الذي لا يضر
بنفسه او بعياله فان ما يحتاج اليه لذلك على الوجه المعتدل من القناعة
ليس يعد من الدنيا واكل درجات العالم ان يستقذر اتعلق بالدنيا لانه
اعلم الناس بخسستها وفتنتها وسرعة زوالها وكثرة تعبها ونصبها فهو احق
بعدم الالتفات اليها والاشتغال بهمومها .

وعن الشافعي رضى الله عنه لو اوصى الى اعقل الناس صرف الى
الزهاد (٤) فليت شعري من احق بالعلماء (٥) بزيادة العقل وكما له .
وقال يحيى بن معاذ (٦) لو كانت الدنيا تبر ايفنى والآخرة خز فابقي
لكان ينبغي للعقل (٧) ايثار الخرف الباقى على التبر القانى فكيف
والدنيا خزف فان والآخرة تبر باق .

(١) ومات سفیان بن سعيد الثوري سنة ١٦١ - وكان بحرا في العلم
ومات ابراهيم بن ادهم الزاهد ١٦٢ - وكان من تختيار الافاضل قال
ابن حجر روى عن الثوري وروى الثوري عنه - تهذيب - ج -
١ - ص - ١٠٢ (٢) ومات ابو عبيد القاسم بن سلام اللغوى سنة
٢٢٤ - وكان رأسا في اللغة اماما في القراآت - ومات علي بن المديني
سنة ٢٣٤ - وكان علما في الناس في معرفة الحديث والعلل - راجع
تذكرة الحفاظ - ج ١ - ص - ٥ - و ص - ١٥ (٣) صف - فيسمعه
(٤) صف - لاعقل الناس لصرف الى الزهاد (٥) صف - ١ -
من العلماء - وهو الصواب (٦) هو يحيى بن معاذ الرازي اتى
بقوله الامام الغزالي في احياء العلوم توفي سنة ٢٥٨ (٧) - ١ - للعالم -
الرابع

الرابع

ان يتزه عليه (١) عن جعله سلما يتوصل به الى الاغراض الدنيوية
 من جاه او مال او سمعة او شهرة او خدمة او تقدم على اقرانه .
 قال الامام الشافعي رضى الله عنه وددت ان الخلق تعلموا هذا العلم
 على ان لا يتسبب الى حرف منه، وكذلك يتزهه (٢) عن الطمع في رفق
 من طلبته بمال او خدمة او غيرهما بسبب اشتغالهم عليه وتردد هم اليه .
 كان منصور (٣) لا يستعين باحد يختلف اليه في حاجة .
 وقال سفيان بن عيينة (٤) كنت قد اوتيت فهم القرآن فلما قبلت
 الصرة من أبي جعفر (٥) سلبته فنسأل الله تعالى المسامحة (٦) .

الخامس

ان يتزه عن دني الكاسب ورذيلها طبعاً وعن مكر وهما عادة
 وشراً كالحجامة والدباغة والصرف والصياغة وكذلك يتجنب
 التزه عن دني الكاسب

(١) صف - محله (٢) صف - يتزهه (٣) هو منصور بن العتمر
 المعروف كان اثبت اهل الكوفة مات سنة ١٣٢ - تهذيب - ج - ١٠ -
 ص - ٣١٥ (٤) سفيان بن عيينة قال العجلي فيه كان يعد من حكماء
 اصحاب الحديث - تهذيب ج - ٤ - ص - ١٢٠ و قدمر - (٥) وأبو جعفر
 هو المنصور الخليفة العباسي مات سنة ١٥٨ - ابن الاثير ج ٦ - ص
 - ٦ - (٦) انظر الى قول عمر بن عبدالعزيز رضى الله عنه فيه - بعث
 عمر بن عبدالعزيز يزيد بن أبي مالك والحارث بن أبي محمد الى انبادية
 ان يعلموا الناس السنة واجرى عليها الرزق قبيل يزيد ولم يقبل الحارث
 وقال ما كنت لآخذ على علم علمت به الله اجر اذ كر ذلك لعمر بن
 عبدالعزيز فقال ما نعلم بما صنع يزيد بأسا واكثر الله فينا مثل الحارث -

سيرة عمر بن عبدالعزيز لابن عبد الحكم ص ١٦٧

اجتناب مواضع التهم او ما يستنكر ظاهراً وان كان جائزاً باطناً فانه يعرض نفسه للتهمة وعرضه للوقية ويوقع الناس في الظنون المسكروهة وتأثير الوقية فان اتفق وقوع شئ من ذلك لحاجة او نحوها اخبر من شاهده بحاله (٢) وبعذره ومقصوده كيلاً ثم بسببه او ينفر عنه فلا ينتفع بعلمه وليستفيد ذلك الجاهل به .

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم للرجلين لما رأياه يتحدث مع صفيية فوليا على رسلكما انها صفيية ثم قال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم فخفت ان يقذف في قلوبكما شيئاً او قال فتهلكا - (٣) .

السادس

المحافظة على ان يحافظ على القيام بشعائر الاسلام وطواهر الاحكام كاقامة شعائر الاسلام للصلاة في المساجد للجماعات (٤) وافشاء السلام للخواص والعوام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على الاذى بسبب ذلك صادعا بالحق عند السلاطين باذلا نفسه لله لا يخاف فيه لومة لائم ذاكرا قوله تعالى (واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور - ٥) وما كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء عليه من الصبر على الاذى وما كانوا يتحملونه في الله تعالى حتى كانت لهم العقبي وكذلك القيام باظهار السنن واتجال (٦) البدع والقيام لله

(١) صف - فلا يفعل (٢) صف - ١ - بحكه (٣) صف - ١ - وروى فتهلكا - والحديث مخرج في صحيح مسلم بطرق عن صفيية بنت حيي رضى الله عنها - ج ٢ ص ٢١٦ - (٤) صف - ١ - مساجد الجماعات وفي ١ - كاقامة الصاوات (٥) سورة لقمان الركوع - ٢ - الآية ١٦ (٦) - ١ - اجماد -

تذكرة السامع

في امور الدين وما فيه مصالح المسلمين على الطريق المشروع والمسلك المطبوع ولا يرضى من افعاله الظاهرة والباطنة بالجائز منها (١) بل يأخذ نفسه باحسنها واكملها فان العلماء هم القدوة والمبهم المرجع في الاحكام وهم حجة الله تعالى على العوام وقد برا قبهم للاخذ عنهم من لا ينظرون (٢) ويقتدى بهديهم من لا يلمون واذا لم ينتفع العالم بعلمه فغيره ابعد عن الانتفاع به كما قال الشافعي رضى الله عنه ليس العلم ما حفظ العلم ما نفع ولهذا عظمت زلة العالم لما يترتب عليها من المفاخذ لا تقتداء الناس به .

السابع

ان يحافظ على المندوبات الشرعية القولية والفعلية فيلزم تلاوة القرآن (٣) وذكر الله تعالى بالقلب واللسان وكذلك ما ورد من الدعوات والاذكار في آناء الليل والنهار ومن نوافل العبادات من الصلاة والصيام وحج البيت الحرام والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان محبته واجلاله وتعظيمه واجب والادب عند سماع اسمه ادب الامة وذكر سنته (مطلوب وسنة) (٤) .
كان مالك رضى الله تعالى عنه اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير صلى الله عليه وسأ

(١) صنف - منها (٢) صف - من حيث لا ينظرون .

(٣) وقال هشام (هران عمرو بن الزبير) كان ابي يصوم الدهر ومات ضائماً - وقال ابن شوذب كان عمرو يقرأ أربع القرآن كل يوم في المصحف ويقوم به في الليل فما تركه الا ليلة قطعت رجله وقع فيها الاكلة فنشرها - وقال الزهري رأيت بحجر الاينزف - تذكرة ج - ١ - ص - ٥٤ - وقال الذهبي - عمرو بن دينار الحافظ كان قد جزأ الليل ثلثاً ينام وثلثاً يدرس حديثه وثلثاً يصلي - تذكرة -

ج - ١ - ص - ١٠٧ (٤) ليس ما بين القوسين في صف .

لونه وينحنى .

وكان جعفر بن محمد (١) اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عنده اصفر لونه .
وكان ابن القاسم (٢) اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يحف لسانه في
فيه (٣) هيئة لرسول الله صلى الله عليه وسلم (٤) .

التفكر وينبئ له اذا تلا القرآن ان يتفكر في معانيه واوامره ونواهيه
في معاني القرآن ووعده ووعيده والوقوف عند حدوده وليحذر من نسيانه بعد
حفظه فقد ورد في الاخبار النبوية ما يزرع عن ذلك .

ايام بطالة والاولى ان يكون له منه في كل يوم ورد راتب لا يخل به فان غلب عليه
الاشغال فيوم ويوم فان عجز قهي ليلتي الثلاثاء والجمعة لاعتياد بطالة الاشغال (٥)
في القديم فيها وقراءة القرآن في كل سبعة ايام ورد حسن، ورد في الحديث
وعمل به احمد بن حنبل (٦) ويقال من قرأ القرآن في كل سبعة
ايام لم ينسه قط (٧) .

-
- (١) هو الامام المعروف جعفر بن محمد الصادق رحمه الله توفى سنة ١٤٨ -
(٢) هو عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة صاحب مالك قال
ابن حبان كان خيرا فاضلا من تفقه على مالك - مات سنة ١٩١ -
تهذيب - ج - ٢ - ص - ٢٥٣ - (٣) د - وفي فيه - ١ - في قوله
(٤) عن أبي عمر والشيباني قال كنت اجلس الى ابن مسعود حولا
لا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استقلت الرعدة قال هكذا
او نحو ذا او قريب من ذا او او - تذكره - ج - ١ - ص ١٥ -
قلت انظر الى اتباع الائمة لهذه الطريقة الحسنة حتى في الدرس
ن - (٥) ١ - صف - الاشتغال (٦) هو الامام المعروف
شيخ الاسلام ابو عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله توفى سنة ٢٤١ -
تذكره - ج ٢ - ص ١٧ (٧) هامش - ١ - صوابه لم ينسه ابدا -

الثامن

معاملة الناس بمكارم الاخلاق من طلاقة الوجه ، وافشاء السلام التحلى
 واطعام الطعام ، وكظم الغيظ ، وكف الاذى عن الناس ، واحتماله بمكارم الاخلاق
 منهم والايثار ، وترك الاستئثار ، والانصاف ، وترك الاستنصاف ،
 وشكر التفضل ، وايجاد الراحة ، والسعى في قضاء الحاجات ، وبذل
 الجاه في الشفاعات ، والتلطف بالفقراء ، والتجيب الى الجيران
 والاقرباء ، والرفق بالطلبة ، واعانتهم وبرهم ، كما سيأتى ان شاء الله تعالى .
 واذا رأى من لا يقيم صلاته او طهارته او شيئاً من الواجبات عليه
 ارشده بتلطف ورفق كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الارشاد بالتلطف
 الاعرابى الذى بال فى المسجد (١) ومع معاوية بن الحكم (٢) لما تكلم اذ ارأى منكراً
 فى الصلاة .

التاسع

ان يطهر باطنه وظاهره (٣) من الاخلاق الرديئة ويعمره بالاخلاق التزه عن
 المرضية فمن الاخلاق الرديئة الغل والحسد (٤) والبغى والغضب الاخلاق الرديئة

(١) رواه البخارى فى الصحيح - ج - ١ - ص ٣٥ (٢) هو معاوية
 بن الحكم السامى له حديث فى تشميت العاطس فى الصلاة - اخرجه مسلم
 فى صحيحه عن ابى جعفر - ج ١ - ص ٢٠٣ (٣) صف - ثم ظاهره
 (٤) هامش صف - قال العلماء الحسد قسبان حقيقى ومجازى - فالحقيقى
 تمى زوال النعمة عن صاحبها وهذا حرام باجماع الامة مع النصوص
 الصحيحة - اما المجازى فهو الغبطة وهو ان يتعمى مثل النعمة على
 غيره من غير زوالها عن صاحبها فان كانت من امور الدنيا كانت
 مباحة وان كانت طاعة فهى مستحبة - شرح مسلم للنووى -
 والعجب هو استعظام الآدمى نفسه على غيره والركون اليهامع =

لغير الله تعالى والغش والكبر (١) والرئاء والعجب والسمعة والبخل،
والخبث والبطر والطمع والفخر والحيلاء، والتنافس في الدنيا والمباهاة
بها والمداهنة والترين للناس وحب المدح بما لم يفعل والعمى عن عيوب
النفس والاشتغال عنها بعيوب الخلق والحمية والعصبية لغير الله والرغبة
والرهبة لغير الله (٢) والغيبة والتميمة والبهتان والكذب والفحش
في القول (٣) واحتقار الناس ولو كانوا دونه فالخذر الخذر من هذه
الصفات الخبيثة والاخلاق الرذيلة (٤) فانها باب كل شر بل هي
الشركلة وقد يلب بعض اصحاب النفوس الخبيثة من فقهاء الزمان بكثير
من هذه الصفات الامن عصم الله تعالى ولاسيما الحسد والعجب
والرئاء واحتقار الناس وادوية هذه البلية مستوفى (٥) في كتب
الرفاقين فمن اراد تطهير نفسه منها فعليه بتلك الكتب ومن انفعها كتاب
الرعاية للحاسبى (٦) رحمه الله .

الاخلاق
الرديئة هي
الشركلة

— نسيان اضاقتها للنعم .

(١) قال أبو وهب المروزي سألت ابن المبارك عن الكبر فقال ان
تردري الناس . وسألته عن العجب فقال ان ترى ان عندك شيئا ليس
عند غيرك - تذكره ج ١ - ص ٢٥٦ - قلت - وكفى للطالب ان ينظر الى
مثل هذا الاجتناب من الكبر والنخوة - قال احمد بن داود الحراني
سمعت عيسى بن يونس يقول لم يكن في اسناني ابصر بالنحو مني فدخانني
منه نخوة فتركته ، وكان عيسى بن يونس من افضل من بقى من علماء
العرب اثنى عليه كثير من الافاضل مات سنة ١٨٧ - تذكره ج ١ -
ص - ٢٥٧ (٢) - لغيره (٣) - في القراءة (٤) - الرديئة
(٥) صف - مستوفات (٦) هو الامام أبو عبد الله الجارث بن اسد
الحاسبى المتوفى سنة ٢٤٣ - والرعاية في تحصيل المقامات المذكورة
في كتاب الله تعالى من مقامات اليقين للسالكين ذكرها

يقال

(٣)

يقال (١) ومن ادوية الحسد الفكر بانه اعتراض (٢) على الله سبحانه ادوية الحسد
وتعالى ، حكيمه المقتضية تخصيص المحسود بالنعمة كما قال الشاعر
العربي .

فان تغضبوا من قسمة الله بيننا ، فله اذ لم يرضكم كان ابصرا

مع ما فيه من النعم وتعب القلب وتعذيبه بما لا ضرر فيه على المحسود .

ومن ادوية العجب يذكر (٣) ان علمه وفهمه وجودة ذهنه وفصاحته ادوية العجب

وغير ذلك من النعم فضل من الله عليه وامانة عنده ليرعاها حق رعايتها

وان معطيه اياها قادر على سلبها منه في طرفة عين كما سلب بلعام (٤)

معلمه في طرفة عين وما ذلك على الله بعزيز (افامنوا بكر الله) .

ومن ادوية الرثاء الفكر بان الخلق كلهم لا يقدرون على نفعه بما

يقضه الله له ولا على ضرره بما لم يقدره الله (٥) تعالى عليه فلم يحبط عمله

ويضير (٦) دينه ويشغل نفسه بمراعاة من لا يملك له في الحقيقة نفعا

صاحب كشف الظنون، نسخة منه في الخزانة الخديوية بالقاهرة

على نمرة ٢٥٤٢ مكتوبة في سنة ٥٨١ -

(١) سقط اللفظ يقال من - ١ - (٢) صف - اعترض (٣) صف - تذكر

(٤) هو بلعام بنى اسرائيل الذي دعا على موسى عليه السلام وقومه

وقصته المذكورة في التفاسير - وفيه انزل الله عز وجل (واتل عليهم

نبا الذي آتيناه آياتنا فانهم لم يحسموا لها حجة)

ولو شئنا لرفعناهم بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل

الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث) سورة الاعراف - الرفع

١٨ - الآية - ١٧٤ - ١٧٥ - قال الامام النزالي ، فكذلك العالم

الفاجر فان بلعام اوتي كتاب الله تعالى فاخذ الى الشهوات فشيء

بالكلب اي سواء اوتي الحكمة او لم يؤت فهو يلهث - احياء العاوم

- ج - ١ - ص - ٤٥ - (٥) ١ - ضرره بما لم يقدر الله (٦) ١ - يضر

ولا ضرامع ان الله تعالى يطلمهم على نيمته وقبح سريره كما صح في

الحديث (١) من سمع سمع الله به ومن راي راي الله به .

ادوية ومن ادوية احتقار الناس تدبر قوله تعالى (لايسخر قوم من قوم

ادوية احتقار الناس عسى ان يكونوا خير امهم) (٢) الآية (انا خلقناكم من ذكر وانثى - ان

اكرمكم عند الله اتقاكم (٣) - فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى - ٤ -)

وربما كان المحقر اطهر عند الله قلبا وازكى عملا واخلص نية كما قيل

ان الله تعالى اخفى ثلاثة في ثلاثة وليه في عباده ورضاه في طاعته وغضبه

في معاصيه .

الاخلاق المرضية ومن الاخلاق المرضية دوام التوبة ، والاخلاص ، واليقين ،

والتقوى ، والصبر ، والرضا ، والقناعة ، والزهد ، والتوكل ، والتفويض ،

وسلامة الباطن ، وحسن الظن ، والتجاوز ، وحسن الخلق ، ورؤية

الاحسان ، وشكر النعمة ، والشفقة على خلق الله تعالى ، والحياء من الله

الخصلة الجامعة تعالى ومن الناس ، ومحبة الله تعالى هي الخصلة الجامعة لمحاسن الصفات

كلها وانما تتحقق (٥) بمتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم (قل ان كنتم

تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - ٦ -) .

العاشر

المواظبة دوام الحرص على الازدياد بملازمة الجد والاجتهاد والمواظبة على

على الاشغال وظائف الاوراد من العبادة والاشغال والاشغال قراءة واقراء

ومطالعة وفكرا وتعليفا وحفظا وتصنيفا ومجثا .

(١) هامش صف .. وقال صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن

يراء يراء الله به هذا حديث ممتنع على صحته (٢) سورة الحجرات

الركوع - ٢ - الآية - ١٠ - (٣) سورة الحجرات - الركوع - ٢ -

- الآية - ١٢ - (٤) سورة النجم الركوع - ٢ - الآية - ٣١ - (٥)

صف - ١ - يتحقق (٦) سورة آل عمران الركوع - ٤ - الآية - ٣٠ -

ولا يضيع شيئاً من اوقات عمره في غير ما هو بصدده من العلم والعمل المحافظة
 الا يقدر الضرورة من اكل او شرب او نوم او استراحة للمل (١) على الاوقات
 اداء حق زوجة او زائر او تحصيل قوت وغيره مما يحتاج اليه اولاً ثم
 او غيره مما يتعذر معه الاشتغال فان بقية عمر المؤمن لا قيمة له ومن
 استوى يومناه فهو مغبون وكان بعضهم لا يترك الاشتغال لعروض
 مرض خفيف او ألم لطيف بل كان يستشفى بالعلم ويشغل (٢) بقدر الاستشفاء بالعلم
 الامكان كما قيل -

اذا مرضنا تداويناً بذكركم ونترك الذكر اخلاً لا (٣) فننتكس
 وذلك لان درجة العلم درجة وراثثة الانبياء ولا تنال المعالي الا بشق
 النفس ، وفي صحيح مسلم عن يحيى بن ابي كثير (٤) قال لا يستطيع
 العلم براحة الجسم ، وفي الحديث حفت الجنة بالمكاره -
 تريد ان ادراك المعالي رخصة (٥)

ولا يدون الشهد من اير النحل (٦)

وكما قيل

لا تحسب المجد تماًرا انت آكله (٧)

لا تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا (٨)

وقال الشافعي رضي الله عنه حق على طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم
 في الاستكثار من علمه (٩) والصبر على كل غارض دون طلبه
 واخلاص النية لله تعالى في ادراك علمه نصاً واستنباطاً والرغبة الى
 الشافعي للطلبة نصيحة

(١) صف - لعل (٢) - ١ - يستغل (٣) هامش ١ - احياناً

(٤) - ١ - يحيى بن كثير (٥) سقط الشطر الاول من نسخة - ر -

(٦) - ١ - اثر النحل (٧) صف - تأكله (٨) الصبر عصارة شجر مر

ولا يسكن الا في ضرورة الشعر - ق (٩) - ١ - من علة - وفي

هامشها قوله من علة لعل من بمعنى مع فراجع -

اشتغال الامام الله تعالى في الدعون عليه، وقال الربيع (١) لم ار الشافعي رضي الله عنه الشافعي بالعلم آكلا (٢) بنهار ولا نائما بليل لا يشتغاله بالتصنيف .

ومع ذلك فلا يحمل نفسه من ذلك فوق طاقتها كيلا تسأم وتبل القصد في الجد فربما نفرت نفرة لا يمكنه تداركها بل يكون امره في ذلك قصدا وكل افسان لبصر بنفسه .

الحادي عشر

الاستفادة ان لا يستكف ان يستفيد مما لا يعلمه من هو دونه منصب او نيبا من الاصاغر ١ وسنة (٣) بل يكون حريصا على الفائدة حيث كانت والحكمة ضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها .

قال سعيد بن جبير (٤) لا يزال الرجل عالما ما تعلم فاذا ترك التعلم وظن انه قد استغنى واكتفى بما عنده فهو اجهل ما يكون ، وانشد بعض العرب (٥) .

وليس العمى طول السؤال وانما

تمام العمى طول السكوت على الجهل

(١) الربيع هو ابن سليمان المرادي صاحب الشافعي وناقل علمه (٢) صف - كل (٣) عن اشهب بن عبد العزيز قال رأيت ابا حنيفة بين يدي مالك كالصبي بين يدي ابيه - قال الذهبي - فهذا يدل على حسن ادب ابي حنيفة . توأضعه مع كونه اسن من مالك بثلاث عشرة سنة - تذكره - ج - ١ - ص ١٩٥ - وقال (شعيب بن أبي حمزة وكان من كبار الناس) رافقت الزهري الى مكة فكنيت ادرس انا وهو القران جميعا - تذكره - ج - ١ - ص ٢٠٥ (٤) تابعي معروف يقال له جهيد العلماء استشهد سنة - ٩٥ - تذكره - ج - ١ - ص ٧٢ (٥) قال أبو عمر كان الاصمى ينشده - مختصر كتاب العلم - ص ٤٤ -

وكان

وكان جماعة من السلف يستفيدون من طلبتهم بما ليس عندهم ، قال استفادة الحميدى (١) وهو تلميذ الشافعى صحبت الشافعى من مكة الى مصر الشيوخ من الطابة فكنت استفيد منه المسائل وكان يستفيد منى الحديث .
 وقال احمد بن حنبل قال لنا الشافعى انتم اعلم بالحديث منى فاذا صح عندكم الحديث فقولوا لنا حتى آخذ به .
 (وصح رواية جماعة من الصحابة عن التابعين وابلغ من ذلك كله قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) على ابي وقال امرنى الله ان اقرأ عليك (لم يكن الذين كفروا -٣-) قالوا من فوائده ان لا يمتنع الفاضل من الاخذ عن المفضول -٤-) .

الثانى عشر

الاشتغال والتصنيف والجمع والتأليف لكن (٥) مع تمام الفضيلة وكال
 الاهلية فانه يطلع على حقائق الفنون ودقائق العلوم للاحتياج الى كثرة
 التفتيش (٦) والمطالعة والتنقيب والمراجعة وهو كما قال الخطيب (٧)

(١) وهو أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدى - قال الذهبي هو معدود في كبار اصحاب الشافعى وقد كان من كبار أئمة الدين - توفى سنة ٢١٩ - تذكرة - ج - ٢ - ص - ٣ -

(٢) صف - النبي صلى الله عليه وسلم (٢) رواه مسلم في الصحيح عن ابن المنني - ج ٢ ص - ٢٦٩ (٤) مابين العكفين مقدم في صف على قول الحميدى - (٥) ليس في صف - لفظه ، لكن ، (٦) - ١ - التفسير (٧) هو أبو بكر احمد بن على الخطيب البغدادى صاحب التصانيف قال الذهبي رحل في العلم الى الاقاليم وبرع و صنف و جمع وسارت بتصانيفه الركبان وتقدم في عامة فنون الحديث قال السمعانى له تسعة وخمسون مصنفًا - توفى سنة - ٤٦٣ - قال ابن الأبنوسى كان - الخطيب يمشى وفي يده جزء يطلعه - تذكرة

فوائد التأليف البغدادي يثبت (١) الحفظ ويذكر القلب ويشجع الطبع ويجيد البيان
ويكسب بحيل الذكرو جزيل الاجر ويخلصه الى آخر الدهر .
غاية التصنيف والاولى ان يعتنى بما يعم نفعه وتكثر الحاجة اليه وليكن اعتناؤه
بما لم يسبق الي تصنيفه متحررا ايضا ح العبارة في تأليفه . معرضا عن
التطويل الممل والايجاز المخل مع اعطاء كل مصنف (٢) ما يليق به .
طريقة التصنيف ولا يخرج تصنيفه من يده قبل تهذيبه وتكرير النظر فيه وترتيبه
ومن الناس من ينكر التصنيف والتأليف في هذا الزمان على من
ظهرت اهليته وعرفت معرفته ولاوجه لهذا الانكار الا التنافس
بين اهل الاعصار والافن اذا تصرف في مداده وورقه بكتابة ما شاء (٣)
من اشعار وحكايات مباحة او غير ذلك لا ينكر عليه فلم (٤) اذا تصرف
فيه بتسويد ما ينتفع به من علوم الشريعة ينكر ويستهجى (٥)
اما من لم يتأهل لذلك فلا نكار عليه نتيجة (٦) لما يتضمنه من
من لم يتأهل للتعريف والجهل وتقرير (٧) من يقف على ذلك التصنيف به ولكونه يضع
زمانه فيما لم يتقنه ويدع الاتقان الذي هو احرى به منه .

الفصل الثاني

في آداب العالم في درسه

وفيه اثنا عشر نوعا .

الاول

التهيؤ للدرس اذا عزم على مجلس التدريس تطهر من الحدث والتبث وتنظف

ج ٣ - ص ٣١٧ -

- (١) صف - يثبت (٢) ١ - اعطاء تصنيف (٣) صف - بكتابة
ما يشاء (٤) صف - ١ - بل (٥) صف - لا ينكر ولا يستمعن - كذا -
(٦) صف - ١ - متجه (٧) صف - تقرير

وتطيب

تذكرة السامع

٣١

وتطيب ولبس من احسن ثيابه اللائقة به بين اهل زمانه قاصدا بذلك اهتمام
تعظيم (١) العلم وتبجيل الشريعة - مالك بالدرس ✓

كان مالك رضى الله عنه اذا جاءه الناس لطلب الحديث اغتسل
وتطيب ولبس ثيابا جددا ووضع رداءه على رأسه ثم يجلس على جاوس الاستاذة
منصة (٢) ولا يزال يخرج بالعود حتى يفرغ ، وقال احب ان اعظم على الكرسي
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم يصلى ركعتي الاستخارة ان لم يكن وقت كراهة وينوي نشر العلم صلاة
وتعليمه وبث الفوائد الشرعية وتبليغ احكام الله تعالى التي اؤتمن
عليها وامر ببيانها والازدياد من العلم واظهار الصواب والرجوع
الى الحق والاجتماع على ذكر الله تعالى والسلام على اخوانه من
المسلمين والدعاء للمسلمين (٣) وللسلف الصالحين (٤) .

الثاني

اذا خرج من بيته دعا بالدعاء الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ✓ الدعاء
وهو . قبل الخروج

اللهم انى اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل (٥) او اظلم او اظلم او
اجهل او يجهل على - (٦) عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك ثم
الى الدرس

(١) ر - تعليم (٢) هامش - ١ - المنصة كما فى المصباح بكسر الميم
لانه آله وهى الكرسي انتهى (٣) وقال حماد بن زيد كان يجي
ابن سعيد يقول فى مجلسه اللهم سلم سلم وقال يحيى كان عبدا لله بن
عدى بن الخيار يقول فى مجلسه اللهم سلمنا وسلم المؤمنين منا -
وقال احمد بن حنبل كان يحيى بن سعيد الانصارى من اثبت الناس
مات سنة ١٤٣ - تذكره ج ١ - ص - ١٣٠ - (٤) صف - ١ -
الدعاء للسلف الطاهر - (٥) فى - ١ - اذل او اذل (٦) رواه
أبو داود فى السنن الى هنا - ج - ٢ - ص - ٢٠٨

يقول بسم الله وبالله ، حسبى الله توكلت على الله ، لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم انبت (١) جناني وأدر الحق على لساني .

الاذكار
قبيل الدرس
ويديم ذكر الله تعالى الى ان يصل الى مجلس التدريس فاذا وصل اليه سلم على من حضر وصلى ركعتين ان لم يكن وقت كراهة فان كان مسجداً تأكدت الصلاة مطلقاً ، ثم يدعو الله تعالى بالتوفيق والاعانة والعصمة .

صفة الجلوس
في الدرس
ويجلس مستقبلاً القبلة (٢) ان امكن بوقار وسكينة وتواضع وخشوع متربعا او غير ذلك مما لم يذكره من الجلسات ، ولا يجلس مقبياً ولا مستوفزاً (٣) ولا رافعاً احدي رجليه على الاخرى ولا ماداً رجليه او احداها من غير عذر ولا متكئاً على يده الى جنبه وراء ظهره (٤) -

الاعمال المكروهة
في الدرس
وليصن بدنه عن الرحف والتنفل عن مكانه ويديه عن العبث والتشبيك بها وعينيه عن تفريق النظر من غير حاجة ويتقى المزاح وكثرة الضحك فانه يقلل الهيبة وينسقط الحشمة كما قيل من مترح استخف به ومن اكثر من شيء عرف به .

(١) - ١ - ثبت (٢) قال سلم بن جنادة جالست وكيعاً سبع سنين فما رأيت به برك ولا لمس حصة ولا جلس مجلسه فتحرك ولا رأيت الامستقبل القبلة وما رأيت يحلف بالله - تذكره - ج - ١ - ص - ٢٨٣ - وكان وكيع بن الجراح احد الائمة الاعلام توفى رحمه الله سنة ١٩٧ - وكفى للعالم ان يقتدى بمثل هذا الامام (٣) صف مستوقراً والصواب ما في الاصل يقال استوفز في قعدته انتصب فيها غير مطمئن او وضع ركبتيه ورفع يتيه او استقل على رجليه - ق (٤) - ١ - جانبه او وراء جنبه -

ولا يدرس في وقت جوعه (١) او عطشه او همه او غضبه او نغاسه
او قلقه (٢) ولا في حال برده المؤلم وحره الزرع فربما اجاب اوقتي
بغير الصواب. ولانه لا يتمكن مع ذلك من استيفاء النظر .
النهى عن
التدريس في
غلبة الجوع

الثالث

ان يجلس بارزا لجميع الحاضرين ويوقرا افاضلهم (٣) بالعلم والسنن
والصلاح والشرف ويرفعهم على حسب تقديمهم في الامامة ويتلطف
بالباقيين ويكرمهم بحسن السلام وطلاقة الوجه ومزيد الاحترام
ولا يكره القيام لأكابر اهل الاسلام على سبيل الاكرام وقد ورد
في اكرام العلماء واكرام طلبة العلم نصوص كثيرة .

(١) قلت - هذا من اعظم الامور التي لوحظت في الدرس من
القرون السالفة الى هذا العصر لكن العجب من امر الائمة المتقدمين
رحمهم الله اجمعين الذين كانوا في خير القرون انهم لا يباليون بشدة
الجوع والعطش في اوقات التعليم والتعلم بل يؤثران على انفسهم
ولو كان بهم فاقة مهاكمة - حكى ان ابا يوسف رحمه الله تعالى كان
ينادي كره الفقهاء بقوة ونشاط وكان صهره عنده يتعجب في
امره ويقول انا اعلم انه جائع منذ خمسة ايام ومع ذلك يناظر بقوة
ونشاط - تعليم المتعلم للزرنوجي - ص ٢١ - وأبو يوسف هو يعقوب
بن ابراهيم القاضى صاحب أبى حنيفة رضى الله عنهما - قال ابن معين
كان صاحب حديث وصاحب سنة - تذكره ج ١ - ص ٢٠٧
(٢) صف - قلقلة - كذا - (٣) ١ - افضلهم - قال أبو العالمة
الرياسي كان ابن عباس يرفعني على سريريه وقريش اسفل منه ويقول
هكذا العلم يزيد الشريف شرفا ويجلس الملوك على الاسرة - ومات
أبو العالمة سنة ٩٣ - راجع تذكرة الحفاظ ج ١ - ص ٥٨ -

ويأتفت الى الحاضرين التفاتا قصدا بحسب الحاجة ويخص من يكلمه
 او يسأله او يبحث معه على الوجه عند ذلك بمن يدالفتات اليه و اقبال
 عليه وان كان صغيرا او وضيعا فان ترك ذلك من افعال المتجبرين.
 المتكبرين .

الرابع

مبادئ الدرس ان يقدم على الشروع في البحث والتدريس قراءة شيء من كتاب
 الله تعالى تبركا وتيمنا (١) وكما هو العادة فان كان ذلك في مدرسة شرط
 قراءة القرآن فيها ذلك اتباع الشرط ويدعو عقيب القراءة لنفسه وللحاضرين
 وسائر المسلمين .

(١) في هامش صف - وليفتتح مجلسه بقراءة قارئ حسن الصوت
 فاذا فرغ استنصت المستملي اهل المجلس ثم الشيخ يبسم وي يدعو
 ويقول الحمد لله رب العالمين اكمل الحمد على كل حال والصلاة
 والسلام الايمان الاكملان على سيد المرسلين كلما ذكره الذاكرون
 وكلما غفل عن ذكره الغافلون اللهم صل وسلم عليه وعلى آله وسائر
 النبيين وآل كل وسائر الصالحين نهاية ما ينبغي ان يسأله السائلون -
 منقول من المختصر في علم الحديث المسمى بالخلاصة من تأليف الشيخ
 الامام العالم الفاضل الكامل ذى العلوم المرضية والفنون السنية سيد
 الطائفة العلية شرف الملة والدين الحسين بن عبدالله الطيبي قدس الله
 روحه ونور ضريحه -

قلت - وكان العلامة الطيبي رحمه الله ملازم ما لاشغال الطلبة في العلوم
 الاسلامية بغير طمع بل يحد يهم ويعينهم ويعير الكتب النفيسة لاهل
 بلده وغيره من اهل البلدان - توفي سنة ٧٤٣ - الدرر الكامنة ج -

ثم يستعذ بالله من الشيطان الرجيم ويسمى الله تعالى ويحمده الاستعاذة ثم
وبصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ، و يترضى الحمد ثم الصلاة
عن أئمة المسلمين (١) ومشائخه ، ويدعو لنفسه وللحاضرين ولوالديهم
اجمعين وعن واقف مكانه ان كان ذلك في مدرسة او نحوها جراء الدعاء للواقف
لحسن فعله وتحصيلا لقصد .

وكان بعضهم يؤخر ذكر نفسه في الدعاء عن الحاضرين تأديبا وتواضعا
لكن الدعاء لنفسه (٢) قرابة وبه اليه حاجة و الايتار بالقرب وبما الدعاء لنفسه
يحتاج (٣) اليه شرعا خلاف المشروع و يؤيده قوله تعالى (قوا
انفسكم واهليكم نارا) (٤) وقال النبي صلى الله عليه وسلم ابدأ بنفسك
ثم بمن تعول ، (٥) وهذا الحديث وان ورد في الاتفاق فالمحققون
يستعملونه في امور الآخرة وبالجملة فالكل حسن وقد عمل بالاول في معنى حديث
قوم وبالثاني آخرون .

الخامس

اذا تعددت الدروس قدم الاشرف فالاشرف والاهم فالاهم لأئمة الدروس
فيقدم تفسير القرآن ثم الحديث ثم اصول الدين ثم اصول الفقه ثم

(١) قلت - على العالم والمتعلم ان لا يغفل عن الترضي عن الأئمة المتقين
والدعاء لهم لان الله عز وجل يرضي عنهم في كتابه الكريم قول الله
عز وجل -

(ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير الطبقة ، جزاؤهم
عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ، رضى الله

عنهم ورضوا عنه ، ذلك لمن خشى ربه) سورة البينة - الآية - ٦ - ٧ - ٨ -

(٢) صف - في نفسه (٣) ١ - وما يحتاج (٤) سورة التحريم -

الركوع ١ - الآية - ٥ - (٥) رواه البخارى بمعناه ج ١ - ص ٩٢ ،

(١) قلت - أما برنامج الدروس صار يتقلب بانقلاب احوال الزمان والحوادث والدواعى الطارئة على الانسان حيناً بعد حين وقرناً بعد قرن فما كان في القرون الاولى من العلوم كثيرة المفاد رائجة العهاد كسدت اسواقها في القرون الوسطى وما كان من الفنون المتنوعة والعلوم المنقولة في تلك الاعوام مقبولة بين الانام صارت مهجورة في الايام التالية ، لكن العلوم العالية في نفسها تتفاضل بعضها من بعض وتتمايز عن غيرها من العلوم الصناعية فيبقى اثرها اعواماً بعد اعوام في اقوام دون اقوام والحاجة اليها دائمة والضرورة بها قائمة - فعلى كل من له عقل سليم وطبع رشيد ان يمتنى باشرف العلوم وافضل الفنون لئلا يؤثر على الفائدة الثابتة بالمنفعة العاجلة فيخسر خسرانا مميئنا .

اما ما ذكره المصنف رحمه الله من اشرف العلوم فعليها اقامة المدارس منذ سبعة قرون وبها دارت دوائر العلوم والفنون حتى صارت متداولة في العرب والعجم وسائرة في بلاد الغرب والشرق - فكفى لفضيلة هذه العلوم انها كانت من يتابع الدروس التي استقى منها ائمة المهديين مثل الامام أبي حنيفة الكوفي والامام مالك والامام الشافعي والامام احمد والبخاري ومسلم رحمهم الله اجمعين ، واغترف منها جهاذة العلم والادب مثل امام النحو واللغة الخليل بن احمد الذي استنبط علم العروض وامام الاخبار والنوادر أبي سعيد الاصمعي وأبي عبيدة النجوى والمشهور في صناعة الطب حنين بن اسحاق الذي عرب اقليدس والحاسب المعروف ثابت بن قرة وكان الغالب عليه الفلسفة والشيخ ابي نصر الفارابي والحكيم المشهور الرئيس ابي علي بن سينا وغيرهم من مجددي علوم الحكمة والمعارف فنبعت منهم انهار وعيون فسالت اودية العلوم والفنون حتى =

وكان

وكان بعض العلماء الزهاد يحتم الدروس بدرس رقائق يفيد به ختم الدرس
الخاصين تطهير الباطن ونحو ذلك من عظة ورقة وزهد وصبر .
بدرس رقائق

== جرت البحور في الاماكن والقصور الى يوم الشور .
واما العلوم التي تحتاج اليها الناس في اوان الحياة المدنية ، وعليها بقاء
العمرانيات بل انها لازمة لحياء المعاشرة الانسانية وبقاء النعمى
الحيوانية ، من علم الطب والحساب والهيئة والنجوم والزراعة
والغراسة وغيرها من العلوم الصناعية والطبيعية التي هي ناشئة في كل
زمان فانها من فروض الكفاية - بحث على فرضيتها الامام الغزالي
رحمه الله في احياء العلوم بحثا ايقنا .

بيان العلم الذي هو فرض كفاية - اعلم ان الفرض لا يتميز عن غيره
الابدكر اقسام العلوم والعلوم بالاضافة الى الفرض الذي نحن
بصدده تنقسم الى شرعية وغير شرعية - واعنى بالشرعية ما استفيد
من الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه - ولا يرشد العقل اليه مثل
الحساب والتجربة مثل الطب والاسماع مثل اللغة فالعلوم التي ليست
بشرعية تنقسم الى ما هو محمود والى ما هو مذموم والى ما هو مباح
والمحمود ما يرتبط به مصالح امور الدنيا كالطب والحساب وذلك
ينقسم الى ما هو فرض كفاية والى ما هو فضيلة وليس بفريضة .

اما فرض الكفاية فهو كل علم لا يستغنى عنه في قوام امور الدنيا
كالطب اذ هو ضرورى في حاجة بقاء الابدان على الصحة والحساب
فانه ضرورى في المعاملات وقسمة الوصايا والمواريث وغيرهما وهذه
العلوم التي لو خلا البلد ممن يقوم بها خرج اهل البلد واذا قام بها
واحد كفى وسقط الفرض عن الآخرين فلا تتعجب من قولنا ان الطب
والحساب من فروض الكفاية ، فان اصول الصناعات ايضا من
فروض الكفاية كالزراعة والحياكة والسياسة بل الحياطة والحياطة

فان كان في مدرسة ولواقفها في الدروس شرط اتبعه ولا يخل
بما هو أهم ما بنيت له تلك البنية (١) ووقفت لاجله .
ويصل في درسه ما ينبغي وصله ويقف في مواضع الوقف ومنقطع
الكلام .

طريقة

لقاء الدرس

ولا يذكر شبهة في الدين في درس ويؤخر الجواب عنها الى درس
آخر بل يذكرها جميعا او يدعهما جميعا ولا يقيده في ذلك لمصنف ()
يلزم منه تأخير جواب الشبهة عنها لك فيتمين المسئلة (٣) لاسيما اذا
كان الدرس يجمع الخواص والعوام

وينبغي ان لا يطيل (٤) الدرس تطويلا يميل ولا يقصره تقصيرا يخل
ويراعى في ذلك مصلحة الحاضرين في الفائدة في التطويل ولا يبحث
في مقام او يتكلم (٥) علي فائدة الا في موضع ذلك فلا يقدمه عليه

== فانه لو خلا البلد عن الحجاج تسارع الهلاك اليهم وخرجوا بتعريضهم
انفسهم للهلاك - فان الذي انزل الداء انزل الدواء وارتشد الى
استعماله واعد الاسباب لتعاطيه فلا يجوز التعرض للهلاك باهماله -
واما ما يعد فضيلة لا فريضة فالتعمق في دقائق الحساب وحقائق
الطب وغير ذلك مما يستغنى عنه ولكنه يفيد زيادة قوة في القدر
المحتاج اليه واما المذموم منه فعلم السحر والطلسمات وعلم الشعبذة
والتليسات والمباح منه فالعلم بالاشعار التي لا تخف فيها وتواريخ
الاخبار وما يجري مجراه - احياء العلوم ج ١ - ص ١١ -

قال الناشر - في فضيلة العلوم ومدارجها اقوال معتبرة وآراء محكمة
للعلماء المهرة والحكماء الشهيرة علاقتها في مقدمة الكتاب -

(١) - بما هو ثبت لك تلك البنية (٢) صف - ١ - بمصنف

(٣) صف - المفسدة وهو الصواب (٤) ١ - لا يطول

(٥) - يتهم وفي صف - ١ - يتكلم - وهو الصواب -

ولا يؤخره عنه الا لمصلحة تقتضى ذلك وترجحه .

السادس

ان لا يرفع صوته زائدا على قدر الحاجة ولا يخفضه خفضا لا يحصل معه آداب الدرس كمال الفائدة .

روى الخطيب في الجامع (١) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب الصوت الخفيض ويبغض الصوت الرفيع .
قال أبو عثمان (٢) محمد بن الشافعي ما سمعت ابي يناظر الى (٣) فما فرغ صوته ، قال البيهقي (٤) اراد والله اعلم فوق عاداته .

والاولى ان لا يجاوز صوته مجلسه ولا يقصر عن سماع الحاضرين فان حضر فيهم ثقل السمع فلا بأس بعلو صوته بقدر ما يسمعه فقد روى في رفع الصوت فضيلة ذلك حديث ولا يسرد الكلام سردا بل يرتله ويرتبه ويتمهل فيه ليفكر فيه هو وسامعه .

وقد روى (٥) ان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فصلا (٦) يفهمه من سمعه ، وانه كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا لفهم عنه . اعادة الكلمة
واذا فرغ من مسألة او فصل (٨) سكت قليلا حتى يتكلم من نفسه ثلاثا من السنة لانا سندكر ان شاء الله انه لا يقطع على العالم كلامه فاذا لم يسكت هذه السكتة ربما فاتت الفائدة .

(١) ذكر الذهبي في تصانيفه الجامع - تذكرة ج ٣ - ص ٣١٦ (٢) هو اكبر اولاد الشافعي رحمه الله توفى سنة ٢٤٠ - طبقات ج ١ - ص ٢٢٦
(٣) صف ١ - يناظر احدا - وهو الصواب (٤) هو أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي صاحب السنن الكبرى توفى سنة ٤٥٨ - تذكرة ج ٣ - ص ٣١١ (٥) صف - ورد - ورواه الترمذي بمعناه في الشائل ص ٥١٢ (٦) صف - مفصلا (٧) صف - اصل -

السابع

صيانة المجلس عن اللغظ . أن يصون مجلسه عن اللغظ فان اللغظ تحت اللغظ وعن رفع
عن اللغظ . الاصوات واختلاف جهات البحث .

قال الربيع (١) كان الشافعي اذا ناظره انسان في مسألة فعدا (٢)

طريقة مباحثة الى غيرها يقول نفرغ من هذه المسئلة ثم نصير الى ما تريد .

ويتلطف في دفع ذلك من مبادئه قبل انتشاره وثوران النفوس . الشافعي

ويذكر الحاضرين بما جاء في كراهية المهاراة لاسيما بعد ظهور الحق

وان مقصود الاجتماع ظهور الحق وصفاء القلوب وطلب الفائدة مقصود الاجتماع

وانه لا يلبق باهل العلم تعاطى المنافسة والشحناء (٣) لانها سبب في الدرس

العداوة والبغضاء بل يجب ان يكون الاجتماع ومقصوده خالصة

لله تعالى ليميز (٤) الفاتدة في الدنيا والسعادة في الآخرة ويتذكر قوله

(ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون -٥-) فان ذلك مفهم (٦)

ان ازادة ابطال الحق او تحقيق الباطل صفة اجرام ، فليحذر منه (٧)

(١) هو الربيع بن سليمان المرادى صاحب الشافعي توفي سنة ٢٧٠

وقدمر - وقال الشافعي فيه ماخذ مني احد ماخذ مني الربيع - وفيات

الاعيان ج ١ - ص ٢٢٩ (٢) صف - تعدا (٣) هامش - ١ -

هي العداوة قاله الجوهرى (٤) صف - لتتم (٥) سورة الانفال

الركوع - ١ - الآية - ٧ - (٦) ١ - يفهم (٧) انظر الى مثل

هذا الحذر من المهاراة في مجالس العلم - قال ابو حازم الاعرج رأيتنا

في مجلس زيد بن اسلم اربعين فقيها ادنى خصلة فينا التواسى بما في ايدينا

ومارأيت فيه متباريين ولا متنازعين في حديث لا ينفعنا - وقال الذهبي

وزيد بن اسلم الامام كان من العلماء الابرار - مات سنة ١٣٦ - تذكره

ج ١ - ص ١٢٤ -

الثامن

ان يزجر من تعدى في بحثه او ظهر منه لدد في بحثه او سوء ادب او ترك زجر من اساء الانصاف بعد ظهور الحق او اكثر الصياح بغير فائدة او اساء ادبه على غيره من الحاضرين او الغائبين او ترفع في المجلس على من هو اولى منه او نام او تحدث مع غيره او ضحك او استهزأ باحد من الحاضرين او فعل ما يخل بادب الطالب في الحلقة وسيأتى تفصيله ان شاء الله تعالى ، هذا كله بشرط ان لا يترتب على ذلك مفسدة تربو عليه .

وينبغي ان يكون له تقييد فطن كيس ، درب (١) يرتب الحاضرين صفات تقيب ومن يدخل عليهم على قدر منازلهم ويوقظ النائم ويشير الى من الدرس واعماله ترك ما ينبغي فعله او فعل ما ينبغي تركه ويامر بسايع الدروس والانصات لها (٢) .

(١) هامش - ١ - الدرب الضرى والجري كما في القاموس والمصباح .
 (٢) تعاقب على هامش صف - ويذاكر طالب العلم بحفوظاته من ذلك من يشتغل بالفن الذى يحفظ سواء كان مثله في المرتبة او فوته او تحته فان بالمذاكرة يثبت المحفوظ ويتحررويتا كدو يتقرر ويزداد بحسب المذاكرة كثرة المذاكرة - ومذاكرة حاذق في الفن ساعة انفع من المطالعة تثبت المحفوظ والحفظ ساعات بل ايام - وليكن في مذاكرته متحررا الانصاف ، قاصدا الاستفادة او الافادة غير مترفع على صاحبه بقلبه ولا بكلامه ولا بغير ذلك من حاله مخاطبا له بالعبارة الجميلة اللينة فهذا ينمى علمه وتزكو محفوظاته - والله اعلم - شرح مسلم للنووى .
 قال عطاء بن ابي رباح كنا نكون عند جابر فيحدثنا فاذا خرجنا تذاكرنا فكان ابو الزبير احفظنا للحديث - تذكرة - ج ١ - ص ١١٩ -
 قلت - وبحثت عن آداب المذاكرة في مقدمة الكتاب - ن -

التاسع

ملازمة الأنصاف في البحث على وجهه وان كان صغيرا ولا يترفع على سماعه فيحرم (١) الفائدة .
 واذا عجز السائل عن تقرير ما اورده او تحرير العبارة فيه لحياء او تصور
 اللطافة للعاجز ووقع على المعنى عبر عن مراده وبين وجه ايرادها ورد على من
 عن التقرير عليه ثم يجيب بما عنده او يطلب ذلك من غيره ويتروى فيما يجيب به رده .
 واذا سئل عن ما لم يعلمه قال لا اعلمه او لا ادري فن العلم ان يقول
 قولهم لا ادري واعلم وعن بعضهم لا ادري نصف العلم ، وعن ابن عباس رضى الله
 عنهم اذا اخطأ العالم لا ادري اصيبت مقالتة وقيل ينبغي للعالم ان
 يورث اصحابه لا ادري لكثرة ما يقولها (٢) قال محمد بن عبد الحكم (٣)
 سألت الشافعي رضى الله عنه عن المتعة أكان فيها طلاق او ميراث
 او نفقة تجب او شهادة فقال والله ما ندري .

واعلم ان قول المسؤول لا ادري لا يوضع من قدره كما يظنه بعض
 الجهلة بل يرفع لانه دليل عظيم على عظم محله وقوة دينه وتقوى ربه

(١) ١ - لا يرفع عن سماعه فتحرم (٢) انظر الى مثل هذا التعليم -
 قال ابو عمر الزاهد كنت في مجلس ابن العباس ثعلب فسأله سائل
 عن شيء فقال لا ادري فقال له اتقول لا ادري واليك تضرب الكباد
 الابل واليك الرحلة من كل بلد فقال له ابو العباس او كان لامك
 بعدد ما لا ادري بعراستعت - وكان ثعلب امام الكوفيين في النحو
 واللغة - توفي سنة ٢٩١ - وفيات الاعيان ج ١ - ص ٣٧ -

(٣) صف - محمد بن الحكم - هو محمد بن عبد الله بن عبد الحكم تفقه
 بالشافعي قال ابو اسحاق الشيرازي انتهت اليه الرياسة بمصر في العلم -
 مات سنة ٢٦٨ - وفيات الاعيان - ج ١ - ص ٥٧٨ -

بوظهارة قلبه وكمال معرفته (وحسن تثبته و قدر وينا معنى ذلك عن
جماعة من السلف وانما يأنف من قول لا ادري من ضعف ديانته
وقلت معرفته - ١ -) لانه يخاف من سقوطه من اعين الحاضرين
وهذه جهالة ورقة دين وربما يشهر (٢) خطأؤه بين الناس فيقع
فيما فر منه ويتصف عندهم بما احترز عنه وقد اديب الله تعالى العلماء
بقصة موسى مع الخضر عليهما السلام حين لم يرد موسى عليه سنة الانبياء فيه
الصلاة والسلام العلم الى الله تعالى لما سئل هل احد في الارض اعلم
منك (٣) .

العاشر

ان يتوود للعرب حضر عنده وينسب له لينشرح صدره اتوود للغرباء
فان للقادوم دهشة (٤) ولا يكثر الالتفات والنظر اليه استغرابا

(١) سقط ما بين العكفين من صف (٢) صف - يشهر (٣) وكفى
للعالم اسوة بالنبي صلى الله عليه وسلم - اتباعا لامر الله عز وجل
(قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) .

عن جبير بن مطعم عن ابيه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اى البلاد شر قال لا ادري فلما اتى جبريل مجدا صلى الله
عليه وآله وسلم قال يا جبريل اى البلاد شر قال لا ادري حتى اسأل
ربي فانطلق جبريل فمكث ما شاء الله ان يمكث ثم جاء فقال يا مجد
سألتنى اى البلاد شر وانى قلت لا ادري وانى سألت ربي اى البلاد
شر فقال اسواهما - المستدرك - ج - ١ - ص - ٩٠ - (٤) صف -
ليشرح - قلت انظر الى مثل هذه الشفقة على المتعلم ، وعن سعيد بن
المسيب قال قلت لسعد بن مالك انى اريد ان اسألك عن شيء وانى
اهابك فقال لاتهنى يا بن ائحى اذا علمت ان عندى علما فسألتى عنه
مختصر كتاب العلم - ص ٥٧ -

له فان ذلك محججه (١) .

ما يصنع
عند اقبال العالم
في الدرس
و اذا اقبل بعض الفضلاء وقد شرع في مسألة امسك عنها حتى
يجلس و اذا جاء وهو يبحث في مسألة اعادها له او مقصودها .
و اذا اقبل فقيه و قد بقي لفراغه و قيام الجماعة بقدر ما يصل الفقيه الى
الجلس (فليؤخر تلك البقية و يشتغل عنها يبحث او غيره الى ان يجلس
الفقيه ثم يعيدها او يتم (٢) تلك البقية كيلا يحجل المقبل بقيا مهم عند
جلوسه .

مراعاة
مصلحة الجماعة
في الاوقات
وينبغي مراعاة مصلحة الجماعة في تقديم وقت الحضور وتأخيرها
اذا لم يكن عليه فيه ضرورة (٣) ولا مزيد كلفة و اتقى بعض اكابر
العلماء ان المدرس اذا ذكر الدرس في مدرسة قبل طلوع الشمس
او آخره الى بعد الظهر لم يستحق (٤) معلوم التدريس الا ان يقتضيه
شرط الواقف لمخالفة العرف المعتاد في ذلك (٥)

الحادي عشر

ما يقول
عند ختم الدرس
جزت العادة ان يقول المدرس عند ختم كل درس والله اعلم وكذلك
يكتب الملقى بعد كتابة الجواب (٦) لكن الاولى ان يقال قبل ذلك كلام
يشعر بختم الدرس كقوله وهذا آخره او ما بعده يأتي ان شاء الله تعالى

(١) صف - محججه (٢) سقط ما بين العكفين من صف - وفي - ١ -
يتيم - قلت انظر الى مثل هذا التبجيل للعالم في الدرس قال
ابو حفص الابار عته (عن ابن ابي ليلى) قال دخلت على عطاء فجعل
يسألني وكان اصحابه انكروا ذلك فقال وما تنكرون هو اعلم مني -
تذكرة ج ١ - ص ١٦٣ (٣) صف - لم يكن فيه ضرر - وهو الصواب
(٤) صف - لم يستحق (٥) وكان العلامة الطيبي رحمه الله يشتغل في
التفسير من بكرة الى الظهر ومن ثم الى العصر لا سماع البخاري
للمدرس الكامنه ج ٢ - ص ٦٩ (٦) صف - تكتب الفتيما بعد كتابة الجواب -

ونحو ذلك ليكون قوله والله اعلم خالصا لذكر الله تعالى ولتقصد معناه
ولهذا ينبغي ان يستفتح كل درس بيسم الله الرحمن الرحيم ليكون ذا كراهة
تعالى في بدايته وخاتمته .

والاولى للدرس ان يمكث قليلا بعد قيام الجماعة فان فيه فوائد
وآدابا (١) له ولهم منها عدم من احتتهم ومنها ان كان في نفس احد
بقايا سؤال سأل له ومنها عدم ركوبه بينهم ان كان يركب وغير ذلك .
ويستحب اذا قام ان يدعو بما ورد به الحديث سبحانك اللهم وبحمدك
لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك .

فوائد المكث
بعد المدرس
الدعاء
عند الفراغ

الثاني عشر

ان لا يتصب للتدريس اذا لم يكن اهلا له ولا يذكر المدرس (٢) من
علم لا يعرفه سواء اشراطه (٣) الواقف او لم يشراطه فان ذلك لعب
في الدين وازدراء بين الناس .
قال النبي صلى الله عليه وسلم المتشعب بما لم يعط كلابس ثوبي زور (٤) .
وعن الشبلي (٥) - من تصد رقبل او انه فقد تصدى له وانه .
وعن ابي حنيفة (٦) من طلب الرياسة في غير حينه لم يزل في ذل
ما يقى واللبيب من صان نفسه عن تعرضها لما يعده فيه ناقصا وبتعاطيه

اقوال الائمة
في متصب
التدريس

(١) صف - ادبا (٢) صف - المدرس (٣) صف - شرطه -
وعلى هامشها - اعلم ان التقدم لمعالي الامور قبل اتقان اصولها وضيظ
طرقها بحجة وشهوة نفسانية توجب لصاحبها الفضيحة دنيا واخرى
(٤) والحديث مشهور - اخرجه ابوداود في سننه ج ٢ - ص ٢٩٩
(٥) - هو ابوبكر الشبلي الزاهد الكبير العارف بالله الشريف مات
سنة ٣٣٤ - وفيات الاعيان ج ١ - ص ٢٢٦ (٦) هو ابو حنيفة الامام
الاعظم رضي الله عنه وكان اماما ورعا عالما متعبدا كبيرا الشأن لا يقبل
جوائز السلطان بل يتجر ويكتسب - تذكرة ج ١ - ص ١٥٩ -

ظالمًا وبأصراره عليه فاستقانا منه متى لم يكن اهلا لما شرطه
 الواقف في وقفه اولاً يقنصيه عرف مثله كان بأصراره على تناول
 ما لا يستحقه فاستقانا، فان كان في الوقف (١) ان يكون للمدرس عامياً
 شروط المدارس
 او جافهلاً لم يصح شرطه وان شرط جعل ناقص مخصوص مدرساً
 في انتخاب
 سقط اسم الفسق وحظر الاثم (٢) ويبقى التنقص به والاستهزاء به
 المدرسين
 بحاله (٣) ولا يرضى ذلك لنفسه اريب (٤) ولا يتعاطاه مع الغنى عنه
 ليبس ولا يظهر من واقف شرط ذلك قصد الانتفاع ولا يؤول
 امر وقفه الا الى ضياع واكل مفاسد ذلك ان الحاضرين يفقدون
 الانصاف لعدم من يرجعون اليه عند الاختلاف لان رب الصدور
 لا يعرف المصيب فينصره او المخطي فيزجره .

وقيل لابي حنيفة رحمه الله ، في المسجد حلقة ينظرون في الفقه فقال
 لهم رأس قالوا لا ، قال لا يفقه هؤلاء ابداً ، ول بعضهم في تدريس
 من لا يصلح .

تصدر للتدريس كل مهوس جهول يسمى بالفقيه المدرس
 تحق لاهل العلم ان يتمثلوا بييت قد يم شاع في كل مجلس
 لقد هنزلت حتى بدا من هنزها كلاها (٥) وحتى سامها كل مفلس

الفصل الثالث

في ادب العالم مع طلبته مطلقاً في خلقته .
 وهو اربعة عشر نوعاً .

- (١) - ١ - فان كان الواقف شرط في الوقف (٢) صف - خطر الاثم
 (٣) صف - الاستهزاء بحاله (٤) صف اديب (٥) كلي
 بالضم جمع الكلية - والكليتان لهما ان لا زقتان بعظم الصلب عند
 الخاصرتين - ق -

الاول

ان يقصد بتعليمهم وتهذيبهم وجه الله تعالى ونشر العلم واحياء الشرع غايات التعليم ودوام ظهور الحق ونحول (١) الباطل ودوام خير الامة بكثرة علمائها واغتنام ثوابهم وتحصيل ثواب من ينتهي اليه علمه من بعضهم وبركة دعاؤهم له وترجمهم عليه ودخوله في سلسلة العلم بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهم وعداده في جملة مبعثي العلماء من مبعثي وحي الله تعالى واحكامه فان تعليم العلم من اهم امور الدين واعلى درجات المؤمنين .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى وملائكته واهل السماوات والارض حتى النملة في جحرها يصلون على معلم الناس الخير ، (٢) لعمر ك ما هذا الا منصب جسيم وان نياله لقوز عظيم نعوذ بالله من قواطعه ومكدراته وموجبات حرمانه وفواته .

الثاني

ان لا يتمتع من تعليم الطالب لعدم خلوص نيته فان حسن النية مرجو تعليم حسن النية له ببركة العلم (٣) قال بعض السلف (٤) طلبنا العلم لغير الله ، فابي ان يكون الا لله ، قيل معناه فكان عاقبته ان صار لله ولان اخلاص النية لو شرط في تعليم المبتدئين فيه مع عسره على كثير منهم لادى ذلك الى تقويت العلم كثيرا من الناس لكن الشيخ يحرص (٥) المبتدئ

(١) ١ - محمود (٢) صف - بالخير - والحديث قد مر قبله عن ابي الدرداء (٣) صف - مدخولة ببركة العلم (٤) هامش صف - فقد قال سفیان وغيره طلبهم العلم نية وقالوا - (٥) ١ - يحرض - قال الناصر - فليُنظر فيد الى تحريض الأئمة على العلم، قال الاعمش قال لي ابراهيم وانا غلام في فريضة احفظ هذه لعلك تسأل عنها =

على حسن النية بتدرّج قولاً وفعلاً ويعلمه بعد انسه به انه ببركة حسن النية ينال الرتبة العلية من العلم والعمل وفيض اللطائف وانواع الحكم وتنوير القلب وانسراح الصدر وتوفيق العزم واصابة الحق وحسن الحال والتسديد في المقال وعلو الدرجات يوم القيامة .

الثالث

الترغيبات في
تحصيل العلم
ان يرغب في العلم (١) وطلبه في اكثر الاوقات بذكر ما اعد الله تعالى للعلماء من منازل الكرامات وانهم ورثة الانبياء وعلى منابر من نور ينبطهم الانبياء والشهداء او نحو ذلك مما ورد في فضل العلم والعلماء من الآيات والآثار والخبار والشعار .

ويرغبه مع ذلك بتدرّج على ما يعين على تحصيله من الاقتصار على الميسور وقدر الكفاية من الدنيا والقناعة (٢) بذلك عن شغل القلب

== وعن عروة بن الزبير انه كان يقول لبنيه يا بني ان ازهدا للناس في عالم اهله فهلموا الي فتعلموا مني فانكم توشكون ان تكونوا كبار قوم مختصر كتاب العلم ص - ٤٠ -

قال محمد بن ادريس الشافعي كنت يتيما في حجازي قد فعتني في الكتاب ولم يكن عندها ما تعطي المعلم فكان المعلم قدر ضي مني ان اخلفه اذا قام فلما ختمت القرآن دخلت المسجد فكنت اجالس العلماء - مختصره ص ٤٩ -

قول بليغ في
الترغيب
(١) انظر الى قول بليغ لعلي رضي الله عنه في الترغيب لم ينسبه اليه احده قيمة كل امرئ ما يحسن - وقالوا ليس كلمة احض على طلب العلم منها - وقالوا ولا كلمة اضرب بالعلم والعلماء والمتعلمين من قول القائل ما ترك الاول للاخر شيئا - مختصر كتاب العلم ص - ٥٠ (٢) قالت على المعلم ان يرغب في العلم بمثل هذه الاقوال السديدة - كان الشافعي يقول لا يطلب هذا العلم احد بالمال وعن النفس فيفالج ولكن من طلبه

بالتعلق بها وغلبة الفكر وتفریق الهم بسببها فان انصرف القلب عن الصفات الحمودة تعلق الاطماع بالدنيا والاكثر منها والتأسف على فائتها اجمع لقلبه لتحصيل العلم وادوح لبدنه (١) واشرف لنفسه واعلى لمكانته واقل لحساده واجدر لحفظ العلم (٢) وازدياده ولذلك قل من نال من العلم نصيبا وافرأ الامن كان في ميادئ تحصيله على ما ذكرت من الفقر والقناعة والاعراض عن طلب الدنيا وعرضها الفاني وسيأتي في هذا النوع اكثر من هذا في ادب المتعلم ان شاء الله تعالى .

الرابع

ان يحب لطالبه ما يحب لنفسه كما جاء في الحديث ويكره له ما يكره لنفسه . قال ابن عباس اكرم اكرم الناس على جليسي الذي يتخطى رقاب الناس اكرام الطالب الى لو استطعت ان لا يقع الذباب عليه لفعلت وفي رواية ان الذباب ليقع عليه فيؤذني .

وينبغي ان يعتنى بمصالح الطالب ويعامله بمعاملة به اعز اولاده الاعتناء بمصالح من الحنو والشفقة عليه والاحسان اليه (٣) والصبر على جفاء ربما وقع الطالب

== بذلة النفس وضيق العيش وحرمة العلم افلح - وعن ابن القاسم قال كان مالك يقول ان هذا الامر لن ينال حتى يذاق فيه طعم الفقر - مختصر كتاب العلم - ص ٤٩ - ٥٠ - وعن ابن المديني قال قيل للشعبي من اين لك هذا العلم كله قال بنى الاعتماد والسير في البلاد وصبر كصبر الحمار وبكور كبكور الغراب - تذكره ج ١ - ص ٧٦ -

(١) - ١ - لسره (٢) ر - واحذر بحفظ العلم - كذا - والصواب اجدر (٣) قلت انظر الى مثل هذا الاحسان الى المتعلم - ابن وهب حدثني مالك قال كنت آتي نافعا وانا غلام حديث السن معي غلام فينزل ويمدني وكان يجلس بعد الصبح في المسجد لا يكاد يأتيه احد فاذا -

منه نقص (١) لا يكاد يخلو الانسان عنه وسوء ادب في بعض الاحيان
ويبسط عذره بحسب الامكان ويوقه مع ذلك على ما صدر منه بنصح
وتلطف لا بتعنيف وتعسف (٢) قاصدا بذلك حسن تربيته وتحسين
خلقه واصلاح شأنه فان عرف ذلك لذكائه بالاشارة فلاحاجة الى
صريح العبارة وان لم يفهم ذلك الأبصر يحها اتي بها وراعى التدرج
في التلطف ويؤدبه بالآداب السنية ويجرضه (٣) على الاخلاق الرضية
ويوصيه (٤) بالامور العرفية على الاوضاع الشرعية .

== طلعت الشمس قام - تذكرة ج ١ ص - ٩٤ -

(١) - ١ - اذى (٢) صف - تقشف - كذا (٣) ر - يحرضه (٤) ١ -
ويوصيه بالامور الشريفة - كذا - قلت انظر الى هذه الوصية للطالب
قال أبو حنيفة رحمه الله لاصحابه عظموا عما تمكم ووسعوا اكمكم وانما
قال ذلك لئلا يستخف بالعلم واهله ، وينبغي لطالب العلم ان يحصل كتاب
الوصية التي كتبها أبو حنيفة ليوسف بن خالد السمتي رحمه الله عليه
(توفي سنة ١٨٩) عند الرجوع الى اهله يجده من يطلبه وكان استاذنا
شيخ الاسلام برهان الأئمة علي بن ابي بكر قدس الله روحه العزيز امرني
بكتابتها عند الرجوع الى بلدي وكتبته ولا بد للدرس والمفتي في
معايشت الناس منه - تعام المتعلم للزرتوجي - ص ٩ -

قلت - على العالم ان يذكر بمثل هذه الوصايا النافعة في الدنيا والآخرة
وكان ليث بن سعد كثيرا ما يقول لاصحاب الحديث تعلموا الحلم
قبل العلم - وقال ابن وهب ما تعلمت من ادب مالك افضل من علمه
وذكر محمد بن الحسن الشيباني عن ابي حنيفة قال الحكايات عن العلماء
احب الي من كثير من الفقه لانها آداب القوم واخلاتهم - وعن
الحسن قال كان طالب العلم يرى ذلك في سمعه وبصره وتخشعه - راجع
مختصر كتاب العلم ص - ٦٤ -

الخامس

ان يسمع (١) له بسهولة الالقاء في تعليمه وحسن التلطف في تفهيمه حسن التلطف
لا سيما اذا كان اهلا لذلك لحسن ادبه وجودة طلبه ويحرضه على في التفهيم
طلب الفوائد (٢) وحفظ النوادر الفرائد ولا يدخر عنه من انواع
العلوم مايساله عنه وهو اهل له لان ذلك ربما يوحش الصدر وينفر
القلب ويورث الوحشة .

وكذلك لا يلقي اليه ما لم يتأهل (٣) له لان ذلك يبدد ذهنه ويفرق النهى عن القاء
فهيمه فان سأل الطالب شيئا من ذلك لم يجبه ويعرفه ان ذلك يضره ما لم يتأهل له
ولا ينفعه وان منعه اياه منه لشفقة عليه ولطف به لا بخلا عليه ثم يرغبه

(١) صف - يسمع (٢) ١ - يحرضه على ضبط الفوائد - في صف -
حرصه على ضبط الفوائد - قلت - انظر الى قول بلخ فيه - قال الخليل
بن احمد (النحوى) اجعل تعليمك دراسة لك واجعل مناظرة المتعلم
تنبيهها لما ليس عندك واكثر من العلم لتعلم واقل منه لتحفظ - مختصره اقوال نافعة فيه
- ص ٦٥ - (٣) قلت - في اقتصار التعليم على قدر فهم المتعلم اقوال
نافعة جدا منها .

عن شعبة قال رأيتى الاعمش وانا احدث قوما فقال ويحك يا شعبة
تعلق اللؤلؤ اعناق الخنازير - وعن رؤبة بن العجاج قال اتيت
النسابة اليكرى قال قال لى من انت قلت رؤبة بن العجاج قال
قصرت وعرفت فما جاء بك قلت طلب العلم قال لعلك من قوم انا
بين اظهرهم ان سكت لم يسألونى وان تكلمت لم يعوا عنى قلت
ارجوان لا اكون منهم ثم قال اتدرى ما آفة المروءة قال لا قال
جيران السوء ان رأوا حستاد فنوه وان رأوا سيئا اذا عوه ثم قال
لى يارؤبة ان للعلم آفة وهجنة ونكرة قافته نسيانه وهجنته ان تضعه عند
غير اهله ونكرته الكذب فيه - مختصره - ص ٥٥ - ٥٦ -

عند ذلك في الاجتهاد والتحصيل ليتأهل لذلك وغيره وقد روى في تفسير الرباني انه الذي يربى الناس بصغار العلم قبل كباره -

السادس

التفهم على قدر الازدهان ان يحرص على تعليمه وتفهمه ببذل جهده وتقريب المعنى له من غير اكثار لا يحتمله ذهنه اوسط لا يضبطه حفظه ويوضح لمتوقف الذهن العبارة ويحتسب اعادة الشرح له وتكراره .

التوضيح بتصوير المسائل ويبدأ بتصوير المسائل ثم يوضحها بالامثلة (١) وذكر الدلائل ويقتصر على تصوير المسألة وتمثيلها لمن لم يتأهل لفهم ماخذها ودليلها ويذكر الأدلة والمآخذ لمحتملها ويبين له معاني اسرار حكاها وعلها وما يتعلق بتلك المسألة من فرع واصل ومن وهم فيها في حكم او تخريج او نقل بعبارة حسنة الاداء (٢) بعيدة عن تنقيص احد من العلماء ويقصد ببيان ذلك الوهم طريق النصيحة وتعريف النقول الصحيحة ويذكر ما يشابه تلك المسألة ويناسبها وما يفارقها ويقارنها ويبين ماخذ الحكيم والفرق بين المسألتين

الكناية ابغ من التصريح في موضوع الاستحياء ولا يمتنع من ذكر لفظة يستحي من ذكرها عادة اذا احتيج اليها ولم يتم التوضيح الا بذكرها فان كانت الكناية تقيدها معناها وتحصل منهاها (٣) تحصيلها بينما لم يصرح بذكرها بل يكتفى بالكناية عنها ، وكذلك اذا كان في المجلس (٤) من لا يليق ذكرها بحضوره لحياته او لخلقائه فيكفي عن تلك اللفظة بغيرها ولهذا المعاني واختلاف الحال

(١) قلت - بحثت على طرق التعليم بتصوير المسائل وتمثيلها في مقدمة الكتاب ولا ريب انها ماخوذة من الكتب السماوية لاسيما من القرآن الكريم كما قال الله تعالى (ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل) . (٢) صف - في حكم وتخريج ونقل بعبارة حسنة والآراء (٣) صف - ١ - مقتضاها (٤) ١ - مجلس .

والله تعالى اعلم ، ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم التصريح
تلاوة والكنية اخرى .

السابع

اذا فرغ الشيخ من شرح درس فلا بأس بطرح مسائل تتعلق بطرح المسائل
به على الطلبة يمتحن بها فهمهم وضبطهم (١) لما شرح لهم فن ظهر (٢) على الطلبة
استحكام فهمه له بتكرار الاصابة في جوابه شكره ومن لم يفهمه تلتطف
في اعادته له والمعنى بطرح المسائل ان الطالب ربما استحي من قوله
لم افهم اما لرفع كل (٣) الاعادة على الشيخ او لضيق الوقت او حياء من
الخالطين او كيلا تتأخر قراءتهم بسببه .

الاجتناب من

ولذلك قيل لا ينبغي للشيخ ان يقول للطالب هل فهمت الا اذا امن
من قوله نعم قبل ان يفهم فان لم يأمن من كذبه لحياءه او غيره فلا يسأله
في الكذب

(١) وعن احمد بن محمد بن يزيد بن مسلم الانصارى المعروف بابن أبي
الخنجر قال كنا على باب مجد بن مصعب العرقساني جماعة من اصحاب
الحديث وينا رجل عراقى بصير بالشعر ونحن نتمنى ان يخرج الينا
فيحدثنا حديثا واحدا او حديثين اذ خرج علينا فقال قد خطر على
قلبي بيت من الشعر فمن اخبرني لمن هو حديثه ثلاثة احاديث فقال
الفتى العراقي رحمه الله ابي بيت هو فقال الشيخ -

العلم فيه حياة للقلوب كما تحيا البلاد اذا ما مسها المطر
فقال الفتى هو لسابق البربرى فقال الشيخ صدقت فما بعده - فقال -
والعلم يجلو العمى عن قلب صاحبه كما يجلى سواد الظلمة القمر
فقال الشيخ صدقت فحدثه ستة احاديث سمعناها معه - مختصر كتاب
العلم - ص - ٢٥ - قلت - انظر الى اختبار المحدث لتعلم بعلم الادب
واستحسان الجواب - (٢) صف - ظهر له (٣) صف - لدفع كلفة
١ - لرفع كلفة - وهو الصواب

عن فهمه لانه ربما وقع في الكذب (١) بقوله نعم لما قدمناه من الاسباب بل يطرح عليه مسائل كما ذكرناه فان سأله الشيخ عن فهمه فقال نعم فلا يطرح عليه المسائل بعد ذلك الا ان يستدعي الطالب ذلك لاحتمال خجله بظهور خلاف ما اجاب به .

المراقبة في
الدرس
وينبغي للشيخ ان يأمر الطلبة بالمراقبة في الدروس (٢) كما سيأتي ان شاء الله تعالى ، وباعادة الشرح بعد فراغه فيما بينهم ليشبت في اذهانهم ويرسخ في افهامهم ولانه يحثهم على استعمال الفكر (٣) ومواخذة النفس بطلب التحقيق .

الثامن

المطالبة باعادة
المحفوظات
ان يطالب الطلبة في بعض الاوقات باعادة المحفوظات ويمتنع ضبطهم لما قدم لهم من القواعد المهمة والمسائل الغريبة ويختبرهم بمسائل تبني على اصل قرره او دليل ذكره .

الشكر
الحجاب الجواب
فمن رآه مصيبا في الجواب ولم يخف عليه شدة الالعاب شكره واثنى عليه بين اصحابه ليعتبه وياهم على الاجتهاد في طلب الازدياد ومن رآه مقصرا ولم يخف نفوره عن نفسه على (٤) فصوره وحرضه على علو الهمة ونيل المنزلة في طلب العلم لاسيما ان كان من يريده

(١) قلت انظر الى مثل هذا الاجتناب من الكذب - روى عنه (عن الخريبي) الكديمي قال ما كذبت الامرة واحدة قال لي ابي قرأت على المعلم قلت نعم ولم اكن قرأت - والخريبي هو ابو عبدالرحمن عبدالله بن داود كان من الأئمة قال فيه وكيع النظر الى وجه عبدالله بن داود عبادة - توفي رحمه الله سنة ٢١٣ تذكرة الحفاظ ج ١ - ص ٣٠٩

(٢) صف - بالمواظقة في الدرس (٣) صف - اشتغال الفكر

(٤) ١ - عن -

التعنيف (١) نشأ طاً والشكر انبساطاً ويعيد ما يقتضى الحال اعادته ليفهمه الطالب فهما راسخاً .

التاسع

اذا سلك الطالب في التحصيل فوق ما يقتضيه حاله او تحمله طاقته تعليم الاقتصاد وخاف الشيخ خجره او صابه بالرفق بنفسه وذكره بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان المنبت لا ارضاً قطع ولا ظهر ابقى (٢) ونحو ذلك مما يحمله على الاناة والاقتصاد في الاجتهاد وكذلك اذا ظهر له منه نوع سامة او خبير او مبادى ذلك امره بالراحة ، وتخفيف الاشتغال ولا يشير على الطالب بتعليم ما لا يحتمله فهمه او سنه ولا بكتاب يقصر ذهنه (٣) عن فهمه .

(١) - ١ - العنيف - وقال عكرمة وكان ابن عباس يضع الكبل

في رجلى على تعليم القرآن والسنن - تذكرة - ج ١ ص ٩٢ -

(٢) والحدِيث عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

قال ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة

الله فان المنبت لا ارضاً قطع ولا ظهر ابقى - رواه البيهقي في السنن

في باب القصد في العبادة والجهد في المداومة - ج ٣ - ص ١٩ -

وقال الزمخشري في معناه لا تحمل على نفسك فيكون مثالك مثال من

اغذ السير فبقي منبتاً اى منقطعاً لم يقض سفره واهلك راحلته -

فائق - قلت - بلطافة معناه ضاراً الحديث مثلاً عند العرب - انظر

كتاب الامثال المطبوع بدائرة المعارف ص - ٢٥ -

(٣) صف - ينفرد ذهنه - كذا - قلت انظر الى تعليق مفيد - كان ابو حنيفة

رحمه الله تعالى (١) يحكى عن الشيخ القاضي الامام عمر بن ابي بكر الزنجي

رحمه الله تعالى انه قال قال مشايخنا رحمهم الله تعالى ينبغي ان يكون

قدر السبق للبتدى قدر ما يمكن ضبطه بالاعادة مرتين ويزيد بالرفق =

(١) هو ابو حنيفة الثاني عميد الله بن ابراهيم المحبوبي تفقه على عمر بن بكر

الزرنجى والله اعلم - الجواهر المضيئة ج - ١ - ص ٣٣٦ - ٣٨٨ -

اختبار اذهان الطلبة في ابتداء التعليم
 فان استشار الشيخ من لا يعرف حاله في الفهم والحفظ في قراءة فن
 او كتاب لم يشر عليه بشيء حتى يجرب ذهنه ويعلم حاله (١) فان لم
 يحتمل الحال التأخيرا اشار عليه بكتساب سهل من الفن المطلوب ،
 فان رأى ذهنه قابلا وفهمه جيدا نقله الى كتاب يليق بذهنه والاركة

== والتدرج فاما اذا طال السبق في الابتداء واحتاج المتعلم الى الاعداد
 عشر مرات فهو في الانتهاء ايضا يكون كذلك لانه يعتاد ذلك
 ولا يترك تلك العادة الا بجهد كثير - وقد قيل السبق حرف والتكرار
 الف ، ينبغي ان يبتدىء بشيء يكون اقرب الى فهمه وكان الشيخ الامام
 الإستاذ شرف الدين العقيلي رحمه الله تعالى يقول الصواب عندي في
 هذا ما فعله مشايخنا رحمهم الله فنتهم كانوا يختارون للبتدىء صفارات
 المبسوطة لانه اقرب الى الفهم والضبط وابتعد عن الملالة واكثر
 وقوعا بين الناس وينبغي ان يعلق السبق بعد الضبط والاعداد
 كثير افانه نافع جدا ولا يكتب المتعلم شيئا لا يفهمه فانه يورث
 كلاله الطبع ويذهب الفطنة ويضيع اوقاته وينبغي ان يجتهد في
 الفهم عن الاستاذ وبالتأمل والتفكير وكثرة التكرار فانه اذا قل السبق
 وكثرت التكرار والتأمل يدرك ويفهم - تعليم المتعلم للزرنوجي ص ١٧ -
 ان ابا الاسود الدثلي لما ابتداء في وضع النحو فاتي بكتاب من
 عبد القيس فلم يرضه فاتي بأخر فقال له ابو الاسود اذا رأيتني قد فتحت
 فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه وان ضمنت فمي فانقط بين يدي الحرف
 وان كسرت فاجعل النقطة من تحت ففعل ذلك - وفيات الاعيان
 ج - ١ - ص - ٣٠١ - قلت - انظر الى مثل هذا التفهيم ليسهل على
 الطالب اخذه وكان ابو الاسود يعلم اولاد زياد ابن ابيه -

(١) محمد بن ميمون المكي اخبرنا ابن عيينة قال مررت على الزهري وهو
 جالس على سارية عند باب الصفا فجلست بين يديه فقال يا صبي قرأت ==

تذكرة السامع

وذلك لان نقل الطالب الى ما يدل نقله اليه على جودة ذهنه يزيد
انبساطه والى ما يدل على قصوره يقل نشاطه .
ولا يمكن الطالب من الاشتغال في فنين او اكثر اذا لم يضبطها بل يقدم
الاهم فالاهم (١) كما سنبذكر ان شاء الله تعالى .
واذا علم او غلب على ظنه انه لا يفلح في فن اشار عليه بتركه والانتقال
الى غيره مما يرجح فيه فلاحه .

ترك الفن الذي
لا يفلح فيه الطالب

العاشر

ان يذكر للطلبة قواعد الفن التي لا تتخرم اما مطلقا كتقديم المباشرة المذاكرة
على السبب في الضمان او غالبيا كاليمين على المدعى عليه اذا لم تكن بينة بالقواعد الفنية
الافى القسامة والمسائل المستثناة (٢) من القواعد كقوله العمل
بالجديد من كل قولين قديم وجديد الا في اربع عشرة مسألة ، ويذكرها
وكل يمين على نفي فعل للغير فهي على نفي العلم (٣) الا من ادعى عليه
ان عبده جنى فيحلف على البت على الاصح وكل عبادة يخرج منها
بفعل منافيا ومبطلها الا الحج والعمرة ، وكل وضوء يجب فيه
الترتيب الا وضوء تحلله (٤) غسل الجنابة واشباه ذلك .

== القرآن قلت بلى قال تعلمت القرائض قلت بلى قال كتبت الحديث
قلت بلى وذكرت له ابا اسحاق الهمداني قال ابو اسحاق استاذ - تذكره
ج ١١ - ص ١٠٥ -

(١) ١ - صف - اذا لم يضبطها قبل تقدم الاهم فالاهم - قلت -
انظر الى قول بلغيغ فيه - قال الخليل النحوي - اذا اردت ان تكون عالما
فاقصد لفن من العلم وان اردت ان تكون ادبيا فخذ من كل شيء
احسنه - مختصره - ص ٦٥ - (٢) ١ - والمسئلة المستثناة
(٣) صف - على فعل الغير فهي نفي العلم - ١ - فعل الغير فهي على العلم
(٤) ١ - يحلله -

بيان ما أخذ العلوم وبين ما أخذ ذلك كله وكذلك كل أصل وما ينبت عليه من كل فن يحتاج إليه من علمي التفسير والحديث وابواب أصولي الدين والفقهاء والنحو والتصريف واللغة ونحو ذلك أما بقراءة كتاب في الفن أو بتدرج على الطول (١) -

اقتصار العلم على وهذا كله إذا كان الشيخ عارفاً بتلك فنون والأفلا يتعرض لها بل ما يتقنه من العلم يقتصر على ما يتقنه منها ومن ذلك نوادير ما يقع من المسائل الغريبة والفتاوى العجيبة والمعاني (الفتح) (٢) ونوادير الفروق والمعاينة .
استحضار ومن ذلك ما لا يسع الفاضل جهله كإساءة المشهورين من الصحابة
أسماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أئمة المسلمين وكبار الزهاد والصلحين
والمحدثين كالخلفاء الأربعة وبقية العشرة المبشرة (٣) والنقباء الاثني عشر
والبدريين والمكثريين (٤) والعبادة والفقهاء السبعة والأئمة الأربعة

(١) أن لا يقيح في نفس المتعلم العلوم التي وراءه كعلم اللغة إذا عادت له الخذر من تقييح علم الفقه ومعلم الفقه عادت تقييح علم الحديث والتفسير وأن ذلك نقل محض وسماع وهو شأن العجائز ولا نظر للعقل فيه ومعلم الكلام ينفر عن الفقه ويقول ذلك فروع وهو كلام في حيض النسوان فإين ذلك من الكلام في صفة الرحمن هذه أخلاق مذمومة للعلمين ينبغي أن يجتنب بل المتكفل بعلم واحد ينبغي أن يوسع على المتعلم طريق التعليم في غيره وأن كان متكفلاً بعلوم فينبغي أن يراعى التدرج في ترقية المتعلم من رتبة إلى رتبة - أحياء العلوم للنزالي ج ١ - ص ٤٣ -

قلت - فتأمل على مثل هذا الانصاف في حفظ مراتب العلوم فكيف في مدارج العلماء -

(٢) كذا في ر - وسقطت هذه اللفظة من نسخة - صف - و - ١ -

(٣) ١ - صف - وبقية العشرة (٤) صف - والبكرين - كذا

فيضبط

فيضبط اسماءهم وكنائهم واعمارهم ووفياتهم وما يستفاد من محاسن آدابهم ونوادراحوالهم فيحصل له مع الطول فوائد كثيرة النفع ونفائس عزيزة الجمع .

وليحذر كل الحذر من مناقشة (١) بعضهم لكثرة تحصيله او زيادة الحذر من المناقشة تفضائله لان ثواب فضائلهم عائد اليهم (٢) وحسن ترتيبهم محسوب في فضائل الصحابة عليه - (وله من جهتهم في الدنيا الدعاء والثناء والذكر الجليل وفي الآخرة الثواب الجزيل - ٣ -) .

الحادي عشر

ان لا يظهر للطلبة تفضيل بعضهم على بعض عنده في مودة او اعتناء (٤) حسن المساواة مع تساويهم في الصفات من سن او فضيلة او تحصيل او ديانة فان ذلك ربما يوحش منه الصدر (٥) وينفر القلب، فان كان بعضهم اكثر تحصيلا واشد اجتهادا او ابلغ اجتهادا او احسن ادبا فاطهر اكرامه وتفضيله وبين ان زيادة اكرامه املك الاسباب فلا بأس بذلك لانه ينشط ويعت على الاتصاف بتلك الصفات (٦) .

زيادة
الاکرام للمجتهد

وكذلك لا يقدم احدا في نوبة غيره او يؤخره عن نوبته الا اذا رأى

(١) - صف مناقسة وهو الصواب (٢) صف - لان تورث فضائلهم عائد اليه - ١ - عائد اليه وحسن ترتيبهم (٣) سقط ما بين العكفين من صف (٤) ٢ - مودة واعتناء (٥) ١ - صف - يوحش الصدر (٦) يعقوب بن شيبه سمعت ابراهيم بن هاشم سمعت بشر بن الحارث يقول كان عيسى بن يونس يعجبه خطي وكان يأخذ القرطاس فيقرأه فيكتب شيئا من نسخة قوم ليس من حديثه قال كأنهم لما رأوا من اكرامه لي ادخلوا عليه في حديثه فجعل يقرأ على ويضرب على تلك الاحاديث فعمى ذلك فقال لا ينمك فلو كان واوا ناقدر وا

ان يدخلوه على - تذكرة ج ٢ - ص ٢٥٩ -

المراعاة في النوبة في ذلك مصلحة تزيد على مصلحة مراعاة النوبة (١) فان سمح بعضهم
 لغيرهم في نوبته فلا بأس ، وسنذكر ذلك مفصلا ان شاء الله تعالى .
 التودد للحاضرين وينبغي ان يتودد لحاضرهم ويذكر غائبهم بخير وحسن ثناء وينبغي
 وذكر الخير للغائبين ان يستعلم اسماءهم وانسابهم ومواطنهم واحوالهم ويكثر الدعاء لهم
 بالصلاح .

الثاني عشر

المراقبة ان يراقب اجوال الطلبة في آدابهم وهديبهم واخلاقهم باطنا وظاهرا
 في احوال الطلبة فمن صدر منه من ذلك ما لا يليق من ارتكاب محرم او مكروه او
 جميعا ما يؤدي الى فساد حال او ترك اشتغال او اساءة ادب في حق الشيخ (١)
 او غيره او كثرة كلام بغير توجيه ولا فائدة او حرص (٢) على
 كثرة الكلام او معاشرته من لا يليق عشرته او غير ذلك مما سياتي
 ذكره ان شاء الله تعالى في آداب المتعلم ، عرض الشيخ بالنهي عن

(١) صف - اذا رأى مصلحة في ذلك تزيد على مراعاة مصلحة النوبة
 (٢) قلت - والاولى ان يحذر من مثل هذه الاساءة في حق الشيخ
 وحكى بعضهم انه (هو ابو زيد اللغوي) كان في حلقة شعبية بن الحاج
 فضجر من املاء الحديث فرمى بطرفه فرأى ابا زيد الانصاري في
 انخريات الناس فقال يا ابا زيد

استعجمت دارمي ما تكلمنا والدار لو كلمتنا ذات اخيار

الى يا ابا زيد فجعل يتحدثان ويتناشدان الاشعار فقال له بعض اصحاب
 الحديث يا ابا بسطام تقطع اليك ظهور الابل لنسمع منك حديث
 النبي صلى الله عليه وسلم فتدعنا وتقبل على الاشعار قال فغضب شعبية
 غضبا شديدا ثم قال يا هؤلاء انا اعلم بالاصح لي انا والله الذي
 لاله الا هو في هذا اسلم مني في ذلك - وفيات الاعيان - ج ١ - ص

٢٦٠ (٣) صف - مرض - كذا -

ذلك بحضور من صدر منه غير معرض به ولا معين له (١) فإن لم ينته طريقة التأديب
 نهاه عن ذلك سرا ويكتفى بالإشارة (٢) مع من يكتفى بها فإن لم ينته نهاه
 عن ذلك جهرا ويغلظ القول عليه إن اقتضاه الحال ليزجره وغيره الأعراض
 ويتأدب به كل سامع فإن لم ينته فلا بأس حيثئذ بطرده والأعراض عن المطالب إذا
 عنه إلى أن يرجع ولا سيما إذا خاف على بعض رفقاته وأصحابه من خاف الفساد
 الطلبة موافقته .

وكذلك يتعاهد ما يعامل به بعضهم بعضا من أفساء السلام وحسن تعاهد معايلاتهم
 التخاطب في الكلام والتحابب والتعاون على البر والتقوى وعلى الدنيوية
 ما هم (٣) بصدهه وبالجملة فكما يعلمهم مصالح دينهم لمعاملة الله تعالى
 يعلمهم مصالح دنياهم لمعاملة الناس لتكمل لهم فضيلة الخاليتين .

الثالث عشر

أن يسمى في مصالح الطلبة وجمع قلوبهم ومساعدتهم بما تيسر عليه بمساعدة الطلبة
 من جاه ومال عند قدرته على ذلك وسلامة دينه وعدم ضرورته
 فإن الله تعالى في عون العبد مادام العبد في عون أخيه ومن كان في حاجة
 أخيه كان الله تعالى في حاجته ومن يسر على معسر يسر الله عليه حسابه
 يوم القيامة ولا سيما إذا كان ذلك أمانة على طلب العلم الذي هو من
 أفضل القربات .

الاستفسار عن

وإذا غاب بعض الطلبة أو ملازمي الحلقة زائدا عن العادة سأل عنه (٤) أحوال الغائبين

(١) صف معرض به لأمعينا - لعل لفظة غير سقط منها (٢) قال
 القواريري أتيت عبد السلام بن حرب فقلت حدثني فأنى غريب
 من البصرة قال كأنك تقول جئت من السماء فلم يحدثني - تذكره
 ج١ - ص ٢٥٠ (٣) ١ - ماهو (٤) - صف - على العادة - قلت انظر
 إلى هذه المودة للطالب والاعانة على حوائجه - وحكى أبو بكر الخطيب
 البغدادي في تاريخ بغداد أن أبا يوسف قال كنت اطلب الحديث

وعن احواله وعن من يتعلق به فان لم يخبر عنه بشيء ارسل اليه
او قصد منزله بنفسه وهو افضل .

العيادة للرضى فان كان مريضاً عادته وان كان في غم خفض عليه (١) وان كان

== والفقهاء انما قل رث الحال يخاء في ابي يوم ما وانا اعتد ابي حنيفة فانصرفت
معه فقال يا بني لا تمد رجلك مع ابي حنيفة فان ابا حنيفة خيزه مشوى
وانت تحتاج الى المعاش فقصرت عن كثير من الطلب وآثرت طاعة
ابي ففتقدني ابو حنيفة رضى الله عنه وسأل عنى فجعلت اتعاهد
مجلسه فلما كان اول يوم اتيت بعد تأخرى عنه قال لى ما شغلك عنا قلت
الاشغل بالمعاش وطاعة والذى فلما انصرف الناس دفع الى صرة وقال
استمتع بها فنظرت فاذا فيها مائة درهم وقال لى الترم الحلقة واذا
فرغت هذه فاعلمنى فلزمت الحلقة فلما مضت مدة يسيرة دفع الى
مائة اخرى - وفيات الاعيان ج ٢ - ص ٤٠١

(١) في هامش - ١ - لعله خفف - وخفض القول لينه والامر هو ته
ق - قلت انظر الى مثل هذه الشفقة على الطالب -

قال ابو وداعة كنت اجالس سعيد بن المسيب فقعدنى ايا ما فلما جئته
قال اين كنت قلت توفيت اهلى فاشتغلت بها فقال هلا اخبرتنا
فشهدناها قال ثم اردت ان اقوم قال هل احدثت امرأة غيرها فقلت
يرحمك الله ومن يزوجنى وما املك الا درهمين او ثلاثة فقال ان انا
فعلت تفعل ، قلت نعم ثم حمد الله تعالى وصلى على النبي صلى الله عليه
وسلم وزوجنى على درهمين او قال على ثلاثة -

قال فقمت وما ادرى ما اصنع من الفرح فصرت الى منزلى وجعلت
اتفكر من آخذ واستدين وصليت المغرب وكنت صائماً فقدمت
عشائى لافطر وكان خبز اوزيتا واذا بالباب يقرع فقلت من هذا
قال سعيد فقكرت في كل من اسمه سعيد الا سعيد بن المسيب فانه لم يرمذ =

مسافرًا تفقد أهله ومن يتعلق به وسأل عنهم وتعرض لحوائجهم بالتلفظ
بالمسافرين من ذلك تودد عليه ودعاه .

واعلم ان الطالب الصالح اعود على العالم بخير الدنيا والآخرة من الطالب الصالح
اعز الناس عليه واقرب اهله اليه . انفع للعالم

ولذلك كان علماء السلف الناصحون لله ودينه يلقون شبك الاجتهاد
لصيد طالب ينتفع الناس به في حياتهم ومن بعدهم ولو لم يكن للعالم
الاطالب واحد ينتفع الناس بعلمه وعمله وهديه (١) وارشاده لكفاه
ذلك الطالب عند الله تعالى ، فانه لا يتصل (٢) شيء من علمه الى
احد فينتفع به الا كان له نصيب من الاجر كما جاء في الحديث الصحيح
عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد انقطع عمله الا من ثلاثة (٣)
صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له .

نكتة في معنى

حديث

وانا اقول اذا نظرت وجدت معاني الثلاثة موجودة في معلم

= اربعين سنة الاما بين بيته والمسجد قمت وخرجت واذا سعيد بن
المسيب فظننت انه قد بدله فقلت يا ابا محمد هلا اوسلت الى فاتيك
قال لانت احق مني ان تؤتى قلت فما امرنى قال رأيتك رجلا عزبا
قد تزوجت فكرهت ان تبیت الليلة وحدك وهذه امرأتك فاذا هي
قائمة خلفه في طوله ثم دفعها في الباب فاذا هي من اجمل الناس
واحفظهم لكتاب الله تعالى واعلمهم لسنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم واعرفهم بحق الزوج وكانت بنت سعيد المذكورة خطبها
عبد الملك بن مروان لابنه الوليد حين ولاه العهد فابى سعيد ان
يزوجه - وفيات الاعيان ج ١ - ص ٢٥٩ -

(١) صف - زهده (٢) صف - لا ينقل من العلم (٣) صف - ثلاث

والحديث مخرج في صحيح مسلم

العلم (١) اما الصدقة فاقرأؤه اياه العلم وافادته اياه الأثرى الى قوله صلى الله عليه وسلم في المصلى وحده من يتصدق على هذا الى بالصلاة معه لتحصل له فضيلة الجماعة ويعلم العلم يحصل للطالب فضيلة العلم التي هي افضل من صلاة في جماعة وينال بها شرف الدنيا والآخرة واما العلم المنتفع به فظاهر لانه كان سببا لا يصال ذلك العلم الى كل من انتفع به .

واما الدعاء الصالح له فالاعتاد المستقرا على السنة اهل العلم والحديث قاطبة من الدعاء لمشايتهم واثمتهم وبعض اهل العلم يدعون (٢) لكل من يذكر عنه شيء من العلم وربما يقرأ بعضهم الحديث بسنده فيدعوا لجميع رجال السند فسيحان من اختص من شاء من عباده بما شاء من جزيل عطائه .

الرابع عشر

التواضع مع الطلبة ان يتواضع مع الطالب وكل مسترشد سائل اذا قام بما يجب عليه من حقوق الله تعالى وحقوقه ويخفض له جناحه ويلين له جانبه قال الله تعالى لنبيه (واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين -٣-) وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ارحى الى ان تواضعوا وما تواضع احد لله الا رفعه الله (٤) وهذا المطلق الناس فكيف بمن

(١) - ١ - معلم العالم - صف - ١ - معلم العلم وهو الجواب

(٢) صف - يدعو (٣) سورة الشعراء - الركوع ٢٢ - الآية ٢١٤

(٤) هامش صف - لله در القائل

ولاتمش فوق الارض الاتواضعا فكم تحتها قوم هم منك ارفع

وان كنت في عز وجاه ومنعة فكم مات من قوم هم منك انفع

كما قال بعضهم

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر على صفحات الماء وهو رفيع =

له حق الصحبة وحرمة التردد وصدق التودد وشرف الطلب ، وفي الحديث لينوا لمن تعلمون ولمن تتعلمون منه (١) وعن الفضيل من تواضع لله ورثه الله الحكمة (٢) .

وينبغي ان يخاطب كلامهم لاسيما الفاضل المتميز بكنية ونحوها (٣) المخاطبة
 من احب الاسماء اليه وما فيه تعظيم له وتوقير ، فعن عائشة رضيت الله عنها بالكنى من السنة
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى اصحابه اكراما (٤) لهم .
 وكذلك ينبغي ان يترحم بالطلبة اذا التقيهم وعند اقبالهم عليه ويكرمهم
 اذا جلسوا اليه ويؤنسهم بسؤاله عن احوالهم واحوال من يتعلق بهم
 بعد رد سلامهم وليعلمهم بطلاقة الوجه وظهور البشر وحسن المعاملة
 المودة واعلام المحبة واخمار الشفقة لان ذلك اشرح لصدره واطلق بطلاقة الوجه
 لوجهه وابسط لسؤاله ويزيد في ذلك لمن يرجى فلاحه ويظهر صلاحه (٥)

== ولانك كالدخان يرفع نفسه الى طبقات الجو وهو وضع
 فاخس ما في المرء يرفع نفسه رفيع وبين العالمين وضع
 واحسن ما في المرء يكسر نفسه وضع وبين العالمين رفيع
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، العلم ثلاثة اشبار من دخل في الشبر
 الاول تكبر ومن دخل في الشبر الثاني تواضع ومن دخل في الشبر
 الثالث علم انه ما يعلم (١) رواه ابو داود في السنن بمعناه ج - ٢ ص
 ١٩٠ - (٢) ١ - ورثه الحكمة (٣) في ر - تحويما - ١ - ونحوها
 وهو الصواب - (٤) قلت - كما كنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا
 بابا تراب وايا ابا المنذر وغيرهما من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم
 اجمعين - عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا ابا المنذر ادرى اى آية من كتاب الله معك اعظم قال قلت الله
 ورسوله اعلم - الى آخر الحديث - رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة
 ج - ١ - ص ٢٧١ (٥) ولا يظهر خلافه -

وبالجملة فهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) فيما رواه
أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه ، عنه صلى الله عليه وسلم قال ان الناس
لكم تبع وان رجلا يأتونكم من اقطار الارض يتفقهون على الدين (٢)
فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا .

وكان البويطى (٣) يدنى القراء (٣) ويقربهم اذا طلبوا العلم ويعرفهم
اعتناء
البويطى بالطلبة
فضل الشافعى رضى الله عنه وفضل كتبه ويقول كان الشافعى يأمر
بذلك ويقول اصبر للغرباء وغيرهم من التلاميذ .

(١) صف - وصية لرسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) صف -

١ - فى الدين - اخرجه الترمذى فى كتاب العلم - ص ٣٢١

(٣) - صف - ١ - الغرباء - والبويطى هو ابو يعقوب يوسف بن
يحيى صاحب الامام الشافعى رضى الله عنه قام مقامه فى الدرر
والفتوى بعد وفاته (وقال له الشافعى حين وفاته) قم يا ابا يعقوب
فتسلم الحلقة - توفى ابو يعقوب فى رجب سنة احدى وثلاثين
وما تين فى القيد والسجن ببغداد قال الربيع كتب الى ابو يعقوب
من السجن انه لياتى على اوقات لا احس بالحد يدانه على بدنى
حتى تمسه يدى فاذا قرأت كتابى هذا فأحسن خلقك مع اهل حلقتك
واستوص بالغرباء خاصة خيرا ، كثيرا ما كنت اسمع الشافعى رضى الله عنه
يتمثل بهذا البيت .

اهين لهم نفسى لا كرمهم بها ولن تكرم النفس التى لا تهينها

وفيات الاعيان ج - ٢ - ص ٤٥٨ -

وقال الربيع كان الشافعى يملى علينا فى صحن المسجد فلحقت الشمس
فربه بعض اخوانه فقال يا ابا عبد الله فى الشمس ! فانشأ الشافعى يقول
(بهذا البيت) مختصر كتاب العلم ص ٥٩ -

وقيل كان أبو حنيفة أكرم الناس مجالسة واشدهم إكراما لصاحبه (١) . أكرام

أبي حنيفة أصحابه

الباب الثالث

وفيه ثلاثة فصول

في آداب المتعلم

الفصل الأول في آدابه في نفسه

وفيه عشرة (٢) أنواع

الأول

أن يظهر قلبه من كل غش وذنس وغل وحسد وسوء عقيدة وخلق تطهير القلب
ليصاح بذلك لقبول العلم وحفظه والاطلاع على دقائق معانيه وحقائق عن خبث الصفات
غوامضه فان العلم كما قال بعضهم صلاة السر وعبادة القلب وقربة
الباطن وكما لا تصح الصلاة التي هي عبادة الجوارح الظاهرة الا بطهارة
الظاهر من الحدث والخبث فكذلك لا يصح العلم الذي هو عبادة القلب
الاطهارته عن خبث الصفات وحدث مساوى الا لخلق ورد بينهما .
وإذا طيب القلب للعلم ظهرت بر كته (٣) ونما كالارض اذا طيبت
للزراع نما زرعها وزكا وفي الحديث ان في الجسد مضغة اذا صلحت
صاح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب (٤)
(وقال سهل حرام على قلب ان يدخله النور وفيه شيء مما يكره الله
عز وجل) (٥) .

(١) - صف - ١ - لأصحابه - قال ابن خالكان وكان أبو حنيفة

(رضى الله عنه) حسن الوجه حسن المجلس شديد الكرم حسن

المواساة لاخوانه - وفيات الأعيان ج - ٢ - ص ٣١٦ - (٢) - ١ -

وهو عشرة (٣) ١ - تركيبته (٤) أخرجه البيهارى في كتاب الإيمان

ج - ١ - ص - ١٣ (٥) سقط ما بين العكفين من صف -

الثانى

اخلاص النية حسن النية فى طلب العلم بان يقصده به وجه الله تعالى والعمل به فى طلب العلم واحياء الشريعة وتنوير قلبه وتحلية باطنه (١) والقرب من الله تعالى يوم القيامة (٢) والتعرض لما اعد لاهله من رضوانه وعظيم فضله . قال سفيان الثورى ما عالجت شيئا اشد على من نبتى ولا يقصده الاغراض الدنيوية . من تحصيل الرياسة والجاه والمال (٣) ومباهاة الاقران وتعظيم الناس له وتصديره فى المجالس ونحو ذلك فيستبدل به الادنى بالذى هو خير .

(١) وقال الامام الغزالى رحمه الله ان يكون قصد المتعلم فى الحال تحلية باطنه وتجميله بالفضيلة وفى المال القرب من الله سبحانه والترقى الى جوار الملأ الاعلى من الملائكة والمقربين ولا يقصده به الرياسة والمال والجاه وممارة السفهاء ومباهاة الاقران واذا كان هذا مقصده طلب لاحالة الاقرب الى مقصوده وهو علم الآخرة ومع هذا لا ينبغي له ان ينظر بعين الحقايرة الى سائر العلوم اعنى علم الفتاوى وعلم النجوم واللغة المتعلقين بالكتاب وغير ذلك مما اورده فى المقدمات والتمتات من ضرور العلوم التى هى فرض كفاية ولا تفهم من غلونا فى الثناء على علم الآخرة تهجين هذه العلوم فالتكفلون بالعلوم كالتكفلين بالثغور والمرابطين بها والغزاة المجاهدين فى سبيل الله - الخ - احياء العلوم للغزالي - ج ١ - ص ٤٠ (٢) صف - ١ - يوم لقائه - وفى هامش صف - وقال ابن المبارك من تهاون بالادب عوقب بحرمان السنن ومن تهاون بالسنن عوقب بحرمان الفرائض ومن تهاون بالفرائض عوقب بحرمان المعرفة - من بعض السير (٣) قلت كفى للطالب ان يحسن نيته فى اوان طلب العلم ويقتدى فيه بمثل هذا الاخلاص فى العلم .

قال اوزير جعفر بن يحيى البرمكى ما رأيت فى القراء مثل عيسى =

قال أبو يوسف (رحمه الله يا قوم) (١) اريدوا بعلمكم الله تعالى فاني لم اجلس مجلسا قط انوى فيه ان اتواضع الالم اقم حتى اعلوهم ولم اجلس مجلسا قط انوى فيه ان اعلوهم الالم اقم حتى افتضح والعلم عبادة من العبادات وقربة من القرب .

فان خلصت (٢) فيه النية (٣) قبل وزكي (٤) ونمت بركته وان

== ابن يونس وذكر انه عرض عليه مائة الف درهم فردها وقال والله لا يتحدث اهل العلم انى اكلت للسننة ثمنا -

وقال مجد بن النكدر الكندي جاز ابن ادريس عام حج الرشيد فدخل الكوفة فقال لابي يوسف قل للحدثين يا تونا يحد ثونا فلم يتخلف الا عبد الله بن ادريس وعيسى بن يونس فركب الامين والمأمون الى ابن ادريس فحدثها بمائة حديث فقال المأمون يا عم اتأذن لي ان اعيدها من حفظي قال افعل فاعادها فعجب من حفظه ثم صار الى عيسى بن يونس فحدثها فامر المأمون له بعشرة آلاف فابي ان يقبلها وقال ولا شربة ماء - تذكرة ج ١ - ص ٢٥٨ (١) اضيف من صف - وابو يوسف هو القاضي يعقوب بن ابراهيم صاحب ابى حنيفة رضى الله عنه كان فقيها عالما حافظا - توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة - وفيات الاعيان - ج ٢ - ص ٤٠٥ -

(٢) صف - من القربات فان حصلت - وفي - ١ - عبادة ذات قرينة من القرب (٣) قال الشيخ الزرنوجي رحمه الله ، ثم لا بد من النية في زمان تعليم العلم اذا النية هي الاصل في جميع الاحوال لقوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات حديث صحيح ، وقال مجد ابن الحسن (هو الشيباني) رحمه الله لو كان الناس كلهم عبيدى لاعتقتهم وتبرأت عن ولأهم ومن وجدادة العلم والعمل قلما يرغب فيما عند الناس - تعليم المتعلم ص ٥ - قلت - انظر الى مثل هذا الولاء للعلم

قصده غير وجه الله تعالى حبط وضاع وخسرت صفقته وبما تقوته
تلك المقاصد ولا ينالها فيخيب قصده ويضيع سعيه .

الثالث

المبادرة الى ان يبادر شبابه (١) واوقات عمره الى التحصيل ولا يترجمخدع
تحصيل العلم في التسويف والتأجيل فان كل ساعة تمضي من عمره لا بدل لها ولا عوض
اوقات الشباب عنها ويقطع ما يقدر عليه من العلائق الشاغلة والعوائق المانعة عن
تمام الطلب وبذل الاجتهاد وقوة الجهد في التحصيل فانها كقواطع
الطريق ، ولذلك استحب السلف التعرب عن الاهل (٢) والبعد عن

(١) ١ - ولذلك - قال الشيخ الزرنوجي ، ويفتتم ايام الحدائة
وعنفوان الشباب كما قيل -

بقدر الكد تعطى ما تروم فمن رام المنى ليلا يقوم

وايام الحدائة فاغتنمها الا ان الحدائة لاتدوم

قال الشافعي قدمت على مالك بن انس وقد حفظت الموطأ فقال لي
احضر من يقرأ لك فقلت انا قارى فقرأت عليه الموطأ حفظا - وقال
الحميدى سمعت الزنجي بن خالد يعنى مسلما يقول للشافعي ائت يا ابا
عبدالله فقد والله آن لك ان تقى وهو ابن خمس عشرة سنة - وفيات
الاعيان - ج - ١ - ص - ٥٦٦ - وكان يقول (ثعلب) ابتدأت في
طلب العربية واللغة سنة ست عشرة ومائتين ونظرت في حدود
الفراء وسنى ثمانى عشرة وبلغت خمسا وعشرين سنة وما بقيت
على مسألة للفراء الا وانا احفظها - وهو ابو العباس احمد بن يحيى
المعروف بثعلب النحوى - كان امام الكوفيين فى النحو واللغة توفى
سنة ٢٩١ وفيات الاعيان ج - ١ - ص ٣٧ (٢) قلت انظر الى قول
جامع فيه - قال الشعبي لو ان رجلا سافر من اقصى الشام الى اقصى اليمن
ليسمع كلمة حكمة مارأيت ان سفره ضاع ، وقال - وما علمت =

تذكرة السامع

الوطن لان الفكرة اذا توزعت قصرت عن درك الحقائق وعموض
الدقائق وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وكذلك (١) يقال
العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك .

ونقل الخطيب البغدادي في الجامع عن بعضهم قال لا ينال هذا
العلم الا من عطل دكانه وخرّب بستانه وهجر اخوانه ومات اقرب
اهله فلم يشهد جنازته ، وهذا كله وان كانت فيه مبالغة فالقصد به انه
لا بد فيه من جمع القلب واجتماع الفكر (٢) .
وتيل امر بعض المشايخ طالبا له بنحو ما رواه الخطيب فكان آخر ما
امر به ان قال اصبح ثوبك كيلا يشغلك فكر غسله (٣) .
ومما يقال عن الشافعي انه قال لو كلفت شراء (٤) بصلة لما فهمت مسألة .

الرابع

ان يقنع من القوت بما تيسر (٥) وان كان يسيرا ومن اللباس بما يستر
القناعة بما تيسر مثله وان كان خلقا فبا لصبر على ضيق العيش ينال سعة العلم ويجمع
شمل القلب عن متفرقات (٦) الآمال فتفتجر فيه (٧) ينابيع الحكم .
قال الشافعي رضي الله عنه لا يطلب احد هذا العلم بالملك وعن النفس
اقوال الائمة فيها فيفلق (٨) ولكن من طلبه بذل (٩) النفس وضيق العيش وخدمة

== ان احدا من الناس كان اطلب لعلم في اتقى من الآفاق من مسروق

مختصر كتاب العلم ص - ٤٧ -

(١) - ١ - ولذلك - (٢) ١ - الفكرة - (٣) قال الذهبي في
ترجمة شعبة بن الحجاج الامام - وكانت ثيابه لونها كالتراب -
تذكره - ج - ١ - ص - ١٨٢ - (٤) - ١ - الى شراء (٥) كفى
للطالب ان يرغب في مثل هذه القناعة - وعن ابن القاسم نزل بربيعة
من الفقر في طلب العلم حتى باع خشب سقف في بيته في طلب العلم
وحتى كان يأكل ما يلقى على منابيل المدينة من الزبيب وعصارة التمر -
مختصر كتاب العلم ص - ٤٨ - (٦) صف - متفرقات (٧) ١ - فتفتجر ==

العلماء افصح وقال لا يصلح طلب العلم الا لمفلس قيل ولا الغنى المكفى قال ولا الغنى المكفى .

وقال مالك لا يبلغ احد من هذا العلم ما يريد حتى يضربه الفقر ويؤثره (١) على كل شيء .

وقال ابو حنيفة يستعان على الفقه بجمع المم (٢) ويستعان على حذف العلائق باخذ السير عند الحاجة ولا يزد - فهذه اقوال هذه الأئمة الذين لهم فيه التقدير المولى (٣) غير مدافع وكانت هذه احوالهم رضى الله عنهم .

العزوبة اولى للطالب
قال الخطيب ويستحب للطالب ان يكون عزوبا ما امكنه لثلا
يقطعه الاشتغال بحقوق الزوجية وطلب المعيشة عن اكمال الطلب .
وقال سفيان الثورى من تزوج فقد ركب البحر فان ولد له ولد
فقد كسره ، وبالجملة فترك التزويج لغير المحتاج اليه او غير القادر
عليه اولى لاسيما للطالب الذى رأس ماله جمع الخاطر واجام القلب
واشتغال الفكر (٤) .

الخامس

نظام الاوقات ان يقسم اوقات ليلة ونهاره ويفتنم ما بقى من عمره فان بقية العمر
للتعليم والتعلم لاقيمة له . (٥)

واجود الاوقات للحفظ الاسرار وللبحث الابكار وللكتابة وسط

== (٨) - فيصلح (٩) - ١ - ببذل النفس -

(١) - ١ - صف يعزه (٢) - ١ - الكلم (٣) صف - ١ - القدم العلى

(٤) - ١ - استعمال الفكر (٥) عن الشيخ نحر الدين انه قال والله اننى

انا سفس فى القوات عن الاشتغال بالعلم فى وقت الاكل فان الوقت

والزمان عزيز - طبقات الاطباء - ج - ٢ - ص - ٧٣ -

قلت - انظر الى تقسيم الاوقات فى الايام القديمة درسا وتسحا

ومذاكرة ، وعزرة الوقت تعليما وتعلما ومباحثة مع ترك الاشغال

- النهار ولطالعة والمذاكرة الليل (١) .
 وقال الخطيب (٢) اجود اوقات الحفظ الاسبحار (٣) ثم وسط النهار الحفظ والمطالعة
 ثم الغداة (٤) . قال وحفظ الليل انفع من حفظ النهار ووقت الجوع
 انفع من وقت الشبع .
 قال واجود اماكن الحفظ الغرف وكل موضع بعيد عن الملهيات .
 قال وليس محمود الحفظ بمحضرة النبات والخضرة والانهار وقوارع
 الطرق وضجيج الاصوات لانها تمنع من خلو القلب غالبا .

اعظم الاسباب

السادس

من اعظم الاسباب المعينة على الاشتغال والفهم وعدم الملل اكل القدر . المعينة على العلم

— اليومية — عن ابن ابي حاتم قال كنا بمصر سبعة اشهر لم ناكل
 فيها مرقة ، ثم ارانا ندور على الشيوخ وبالليل ننسخ ونقابل فاتينا يوما
 انا ورفيقي لى شيخا فقلنا هو عليل فرأيت سمكة اعجبتنا فاشتريناها
 فلما صرنا الى البيت حضر وقت مجلس بعض الشيوخ فمضينا فلم يزل
 السمكة ثلاثة ايام وكاد ان ينضى فاكلناه نيا لم نتفرغ نشويه ثم قال
 لا استطاع العلم براجة الحسد — وابن ابي حاتم هو ابو محمد عبد الرحمن
 الحافظ الكبير صاحب كتاب الجرح والتعديل ، توفي سنة ٣٢٧ —
 رحمه الله — تذكره — ج — ٣ — ص ٤٧

- (١) قال علي بن الحسن بن شقيقى قمت مع ابن المبارك ليلة باردة ليخرج
 من المسجد فذا كرنى عند الباب بحديث فذا كرته فما زال يذاكرنى
 حتى جاء المؤذن واذن للفجر — تذكره — ج — ١ — ص ٢٥٥ —
 (٢) قال ابن خلكان فى ترجمة الخطيب انه كان فى وقته حافظ المشرق —
 وفيات الاعيان ج — ١ — ص ٣٢ (٣) وقال الحاميل النحوى واصفى
 ما يكون ذهن الانسان فى وقت السحر — وفيات الاعيان — ج — ١ —
 ص ٢١٦ (٤) صف — الغدوة —

اليسير من الحلال .

قال الشافعي رضي الله عنه ما شبعنا منذست عشرة سنة وسبب
 ذلك ان كثرة الاكل جالبة لكثرة الشرب وكثرته جالبة للنوم
 اقوال الائمة
 في قلة الطعام
 والبلادة وقصور الذهن وفتور الحواس وكسل الجسم هذا مع ما
 فيه من الكراهية الشرعية والتعرض لخطر الاسقام البدنية .
 كما قيل .

فان الداء اكثر مما تراه يكون من الطعام او الشراب

آفات كثرة الطعام ولم يراحد من الاولياء (١) والائمة العلماء (٢) يصف (٣) او يوصف (٤)
 بكثرة الاكل ولا حمد به وانما يمدح كثرة الاكل من الدواب
 التي لا تعقل بل هي مرصدة للعمل والذهن الصحيح اشرف من
 تبديده وتعطيله بالقدر الحقيقير من طعام يؤول امره الى ما قد علم ولو
 لم يكن من آفات كثرة الطعام والشراب الا الحاجة الى كثرة دخول
 الخلاء لكان ينبغي للعالم للبيب ان يصون نفسه عنه ومن رام
 الفلاح في العلم وتحصيل البغية منه (٥) مع كثرة الاكل والشرب
 والنوم فقد رام مستحيلا في العادة .

الاخذ من الطعام والاولى ان يكون اكثر ما يأخذ من الطعام ما ورد في الحديث عن
 بحسب السنة
 النبي صلى الله عليه وسلم - ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه
 بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثالث لطعامه
 وثالث لشرابه وثالث لنفسه - رواه الترمذى (٦) فان زاد على ذلك

(١) - الالباء (٢) - الاعلام (٣) - ١ - يصف شاكرا
 (٤) - يصف - يتصف (٥) - ١ - فيه (٦) رواه الترمذى عن مقدم
 ابن معدى كرب ج ٢ - ص ٢٨٧ - وفي هامش صف - قال الحسن
 قال النبي صلى الله عليه وسلم الفكر نصف العبادة وقلة الطعام
 هي العبادة وقال عيسى عليه السلام اجيبوا الكبادكم واعمر وا
 فالزيادة

قال زيادة اسراف خارج عن السنة وقد قال الله تعالى (وكلوا واشربوا الآية الجامعة ولا تسرفوا) قال بعض العلماء جمع الله بهذه الكلمات الطب كله . في الطب

السابع

ان يأخذ نفسه بالورع (١) في جميع شأنه ويتحرى الحلال في طعامه الاخذ بالورع وبشربه ولباسه ومسكنه وفي جميع ما يحتاج اليه هو وعياله ليستتير قلبه ويصلح لقبول العلم ونوره والنفع به ولا يقنع لنفسه بظاهري الحل شرعا مهما امكنه التورع ولم تلجئه حاجة او يجعل حظه الجواز بل يطلب الرتبة العالية .

== اجسادكم لعل قلوبكم ترى الله عز وجل - وكان سهل التستري يعظم الجوع ويبالغ فيه حتى قال لا نرمي في القيامة عمل بر افضل من ترك الطعام - وقال لم ير الاكياس شيئا انفع من الجوع للدنيا والدين ، وقال رضع الحكمة والعلم في الجوع وجعل الجهل والعصية في الشبع . وفي حكمة ايمان يابني اذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وخرست الحكمة وتمدت الاعضاء عن العبادة - وقال سحنون لا يصلح العلم لمن باكل حتى يشبع شعبا - وقال داود بن الجراح سمعت ابن شميل يقول لا يجد لذة العلم حتى يجوع وينسى جوعه وكان النضر بن شميل اماما في العربية والحديث الف كتبها كثيرة لم يسبق اليها - تذكرة - ج - ١ - ص - ٢٨٩ -

قلت وكفى للطالب ان يحفظ هذه الاقوال المفيدة عاملا بها .

(١) هامش صف - روى بعض العلماء حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يتورع في تعلمه ابتلاه الله باحد ثلاثة اشياء اما ان يميته في شبابه او يوقعه في الرساتيق او يبتليه بخدمه السلطان - قال الزرنوجي بعد ذكر هذا الحديث فهما كان طالب العلم اورع كان علمه انفع والتعلم له ايسر وفوائده اكثر - تعليم المتعلم ص ٢٦ -

ويقتدى بمن سلف من العلماء الصالحين (١) في الورع عن كثير مما كانوا يفتون بجوازه ولاحق من اقتدى به في ذلك سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث لم يأكل التمرة التي وجدها في الطريق خشية ان تكون من الصدقة مع بعد كونها منها ولأن اهل العلم يقتدى بهم ويؤخذ عنهم فاذا لم يستعملوا الورع فمن يستعمله .

استعمال
الرخص الشرعية . سببها ليقتدى بهم (٢) فيه فان لله تعالى يجب ان تؤتى رخصه كما يجب ان تؤتى عزائمهم .

الثامن

المطاعم المضرة

ان يقلل استعمال المطاعم التي هي من اسباب البلادة وضعف

للادب

(١) ١- العلماء والصلحاء - قلت كفى للطلاب ان يرغب في مثل هذا الورع، قال ابن خلكان، ابو عثمان المازني كان امام عصره في النحو والادب وكان في غاية الورع - وما رواه المبرد ان بعض اهل الذمة قصده ليقراء عليه كتاب سيبويه وبذل له مائة دينار في تدريسه فامتنع ابو عثمان من ذلك قال فقلت له جعلت فداك اترد هذه المنفعة مع فافتك وشدة اضاعتك فقال ان هذا الكتاب يشتمل على ثلاثمائة وكذا وكذا آية من كتاب الله عز وجل ولست ارى ان امكن منها ذمياً غيراً على كتاب الله وحمية له - وتوفى ابو عثمان سنة ٢٤٦ - وفيات الأعيان ج ١ - ص ١١٥ -

وعن يعلى قد كان مسعراً جمع العلم والورع - قال الحكم بن هشام انا مسعر قال دعاني ابو جعفر المنصور ليولينى فقلت ان اهلى يقولون لا رضى اشرأك لنا في شىء بدلهين وانت تولينى اصلحك الله ان لنا قرابة وحققاً فعفاه - هو مسعر بن كدام احد الاعلام توفى سنة ١٥٥ رحمه الله - تذكره ج ١ - ص ١٧٨ (٢) - ١ - يقتدى به -

الغواص كالفتح الجامض والباقلا وشرب الخل وكذلك ما يكثر
استعماله البلغم المبلد للذهن المثقل للبدن ككثرة اللبن والسمك
واشبه ذلك .

وينبغي ان يستعمل ما جعله الله تعالى سببا لجودة الدهن كضغ اللبن ادوية التي
والمصطكي على حسب العادة (١) واكل الزبيب بكرة (٢) والجلاب تؤقد الاذنان
ونحو ذلك مما ليس هذا موضع شرحه .

وينبغي ان يجتنب ما يورث النسيان بالخاصة كاكل سور الفار (٣) الاشياء المورثة
وقراءة الواح القبور والدخول بين جملين مقطورين والقاء القمل للنسيان
ونحو ذلك من المحربات فيه (٤) .

التاسع

ان يقلل نومه ما لم يلحقه ضرر في بدنه وذهنه ولا يزيد في نومه في تقليل النوم

(١) صف ١ - حسب مزاجه (٢) ١ - بكثرة - وزاد الامام
الزرنوجي رحمه الله - والسواك وشرب العسل واكل الكندر
مع السكر واكل احد وعشرين زبب حمراء كل يوم على الريق
يورث الحفظ ويتشفى من كثير من الامراض والاسقام وكل
ما يقلل البلغم والرطوبات يزيد في الحفظ وكل ما يزيد في البلغم
يورث النسيان - تعليم المتعلم ص ٢٨ (٣) ١ - صف - اثر سور الفار
(٤) قال سالم دخلت على الوليد بن عبد الملك فقال ما احسن جسمك
فما طعامك قلت الكعك والزيت قال وتشتهيه قلت ادعه حتى اشتبهه
فاذا اشتبهته اكلته وكان يقول اياكم ومداومة اللحم فان له ضراوة
كضراوة الشراب - وسالم هذا هو ابو عبد الله سالم بن عبد الله بن
امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنهم ، احد فقهاء المدينة السبعة
من سادات التابعين ، توفي سنة ١٠٦ - وفيات الاعيان ج ١ - ص ٢٤٧ -
وقال الليث كان ابن شهاب يكثر شرب العسل ولا يأكل التفاح =

القدر المناسب اليوم والليلة على ثمان ساعات وهو ثلث الزمان (١) فان احتمل حاله اقل منها فعل . للنوم

== وقال الزهرى من سره ان يحفظ الحديث فليأكل الزبيب (وابن شهاب هو الزهرى) قال الذهبى ومن حفظ الزهرى انه حفظ القرآن في ثمانين ليلة - تذكره ج ١ - ص ١٠٤ - ١٠٦ =

(١) - قلت ، هذا امر قد اتفق عليه الاطباء في كل زمان وفرضوا للانسان مثل هذا الوقت للاستراحة من الاشغال ، فاستحسنه كثير من الاقوام وتعاهد عليه اكثر اولى الاحلام من الدهور السائمة الى الايام الحاضرة ، لكن الذين شغفوا بالعلم استثنوا انفسهم من هذه الفريضة الطبيعية وتركوا الراحة الآنية كلها لحصول لذة العلم التي هي من احلى اللذات الابدية ، فطابت لهم هذه الاسوة الحسنة وسارت

طريقتهم طريقتهم متبوعة لمن بعدهم - وقالوا من اسهر نفسه بالليل في السهر بالليالي فقد فرح قلبه بالنها .

وقال شاعرهم -

بقدر الكد تكتسب المعالي ومن طلب العلم بسهر الليالي
تروم العز ثم تنام ليلا يفوص البحر من طلب اللالي
تركت النوم ربي في الليالي لاجل رضاك يا مولى الموالى
فوفقتى الى تحصيل علم وبلغنى الى اقصى المعالى

قلت - انظر الى مثل هذا السهر بالليالي في ايام طلب العلم -

قال ابن خلكان (ان الرئيس الحكيم انا على بن سينا) في مدة اشتغاله لم يمت ليلة واحدة بكاملها ولا اشتغل النهار بسوى المطالعة -

وقال الامام الزرنوبى ، دخل حسن بن زياد رحمه الله تعالى في التفقه وهو ابن ثمانين سنة ولم يمت على اثراش اربعين سنة -

وكان محمد بن الحسن (الشيباني) لا ينام الليل وكان عنده الماء يزيل ==

ولا بأس

ولباس ان يريح نفسه وقلبه وذهنه وبصره اذا كل (١) شئ من التفرج
ذلك او ضعف بتزده وتفرج في المستزهاة (٢) بحيث يعود الى في المستزهاة

== نومه بالماء وكان يقول ان النوم من الحرارة فلا بد من دفعه بالماء
البارد - تعليم المتعلم ص ٢٣ -

(١) وكان ابن عباس رضى الله عنه اذا كل من الكلام يقول ها تو ا اراحة النفس
ديوان الشعراء - تعليم المتعلم ص - ٢٣ -

عند اللال

وقال عكرمة اني لا اخرج الى السوق فاسمع الرجل يتكلم بالكلمة
فيفتح لي خمسون بابا من العلم - وكان عكرمة طلب العلم اربعين سنة .
توفي سنة ١٠٧ رحمه الله - تذكره ج ١ - ص ٩٠ -

قلت - فيه ترغيب للروح الى الاسواق تحصيلا للعلم وتفريجا للقلب .
وكان شعبة بن الحجاج اذا فخر من املاء الحديث يناشد الاشعار
وفيات الاعيان ج ١ - ص ٢٦٠ -

(٢) قال ابن خلكان (ان الشيخ ابا نصر الفارابي) مدة قيامه بدمشق
لا يكون غالبا الا عند مجتمع ماء او مشتك رياض ويؤلف هناك
كتبه ويتناوبه المشتغلون عليه - وفيات الاعيان ج ٢ - ص ١٠٣ -

وقال الدينوري في المجالسة انا جعفر بن ابي عثمان سمعت يحيى بن معين
يقول دخلنا على غندر فقال لاحدكم بشئ حتى تمشون الى السوق السير الى الاسواق
فيراكم الناس فيكرموني فمشينا خلفه فجعل الناس يقولون من هؤلاء
يا ابا عبدالله فيقول هؤلاء اصحاب الحديث جاؤني من بغداد يكتبون
عنى ومات غندر سنة ١٩٣ - تذكره ج - ١ - ص ٢٧٧ -

قلت - وان ورد هذا الخبر في الاكرام للعلم ظاهرا لكن رواح مثل
هذا الامام مع رفقته الى السوق يدل على اباحة التفرج في المستزهاة
باطنا -

حاله ولا يضيع عليه زمانه (١) .

اجود ولا بأس بمعاينة المشى ورياضة البدن به (١) فقد قيل انه ينعش رياضات المشى الحرارة ويذيب فضول الاخلاط وينشط البدن .

(١) لفظة زمانه - اضيفت من صف (١) قلت ، لما كان العلماء والطلبة كثيرى الاسفار فى الازمنة القديمة واكثر رحلاتهم كان على المشى حتى كانوا يمشون آلاف فراسخ من بلد الى بلد فى طلب العلم فما دعيتهم حاجة الى الرياضة البدنية مثل احتياجنا اليها لاسيا فى الاوقات التعليمية ومع ذلك كانت لهم اشغال ملية وفرائض دينية لم يألوا فيها ابدا - مثل الصلاة فى المساجد وشد الرحال الى الحج والتهير للجهاد والمشى خلف الجنائز وعبادة المرضى وشركة المجالس والمحافل وخدمة الاشياخ ومرافقة الاقران والتودد للغرباء واداء حقوق الخيران واسترضاء الابوين فكفى لهم هذه الخدمات الجليلة والفرائض العظيمة فصحت اجسامهم وطابت اعمارهم ونزهت ارواحهم حتى صاروا اغنياء عن الرياضة والمواظبة على المشى وبقينا مفتقرين الى الرياضة الحسية قاصرين عن ادراك المعالى الخفية ، وما قلت هذا من نفسى فلينظر الى شهادات هذه الاعمال الستية -

قال ابو حاتم الرازى ، اول ما رحلت اتمت سبع سنين ومشيت على قدمى زيادة على الف فرسخ ثم تركت العدد ونجرت من البحرين الى مصر ماشيا ثم الى الرملة ماشيا ثم الى طرسوس ماشيا ولى عشرون سنة - وابو حاتم الرازى توفى سنة ٢٧٧ رحمه الله - تذكره

ج ٢ - ص - ٢٣٣

كان ابن ابى ذئب يكر الى الجمعة فيصلح حتى يخرج الامام وكان من رجال العلم صرامة وقوال بالحق وتوفى سنة ١٩٥ - رحمه الله

تذكره ج ١ - ص - ١٨٠ -

ولاباس (١) بالوطى الحلال اذا احتاج اليه فقد قال الاطباء بانه الاعتدال
يخفف الفضول وينشط ويصفي الذم من اذا كان عند الحاجة باعتدال في المباشرة
ويحذر كثرته حذر العدو (٢) فانه كما قيل .

(ماء الحياة يصب (٣) في الارحام)

يضعف السمع والبصر والعصب والحرارة والهضم وغير ذلك من اقوال الاطباء فيه
الامراض الرديئة .

— قال الفلاس كان هشام بن حسان من العابدين احضرت الى يابه
الجلل والزاد والسفرة ليحج فشق على امه واخذها شبه الرعدة فبطل
من اجلها فلها توفيت كان لا يدع الحج - ومن اقوال هشام بن
حسان - ليت لي من العلم لاعلى ولالى - تذكره - ج ١ - ص ٥٤ -
قال عباد بن العوام شهدت جنازة منصور بن زاذان وقد اخذ خالي
ميدى من كثرة الزحام - تذكره ج ١ - ص ١٣٤ -

قال بكار السيريني كان ابن عون يصوم يوما ويفطر يوما وصحبه
دهري وكان يغزو ويركب الخيل - وكان ابن عون اما ما في العلم رأسا
في التاله - توفي سنة ١٥١ رحمه الله - تذكره ج ١ - ص ١٤١ -
عبدالله بن المبارك قال قد مت على سفيان الثوري فقلت ما بك قال ان امر يصح
وسارب دواء وفي عمرة فقلت هاتوا بصله وشققها فقلت شمها فعطس
وقال الحمد لله رب العالمين فسكن النعم الذي كان فيه فقال بخ بخ فقيه
وطبيب - قال الذهبي ان عبداق بن المبارك افنى عمره في الاسفار حاجا
ومجاهدا وتاجرا وقال ابو اسامة ما رأيت رجلا اطلب للعلم في الآفاق
من ابن المبارك - تذكره ج ١ - ص ٢٥٦ -

قال محمد بن السيب كنت امشي في مصر وفي كمي مائة جزء في كل
جزء الف حديث - روى عنه امام الائمة ابن خزيمة توفي سنة ٣١٥
تذكره - ج ٣ - ص ١١ -

(١) - ١ - ولاباس ايضا - (٢) ١ - الغدد (٣) صف - ١ - يراق

والمحققون من الاطباء يرون ان تركه اولى بالضرورة (١) او استشفاء
وبالجملة فلا بأس ان يريح نفسه اذا خاف مللاً .

التزه وكان بعض اكابر العلماء يجمع اصحابه في بعض اماكن التزه (٢) في
في اماكن البرية بعض ايام السنة و يتمازحون بما لا ضرر عليهم في دين ولا عرض .

(١) صف - لضرر (٢) صف - البرية -

وقال ابن المديني كان (عبد السلام بن حرب) يجلس في السنة مرة
مجلساً عاماً وكان عبد السلام مسنداً معمر حافظاً - توفي سنة ١٨٧ -
رحمه الله -

قلت - وان لم يذكر اهتمامه لهذا المجلس السنوي، لكن الاجتماع في كل
سنة يدل على عظمته -

وقد استوعب الحاكم سيرة ابن خزيمة واحواله وساق انه عمل دعوة
الضيافة البستانية عديمة النظير في بستان (وكانت لابن خزيمة بستين نزهة) خرج اليه
يمر في اسواق نيسابور ويعزم على الناس ويبادرون معه فرحين
مسرورين حاملين ما امكنهم من الشواء والحلوى والطيبات حتى
لم يتركوا في المدينة شيئاً من ذلك واجتمع عالم لا يحصون وهذه دعوة
لم يتهياً مثلها الا لسلطان -

وقال في موضع آخر - وقال (الحاكم) وحدثني ابو احمد الحسين بن
على ان الضيافة كانت في جمادى الاولى سنة تسع وكانت لم يعهد عملها
من ابن خزيمة فا حضر جملة من الاغنام والجمال واعدال السكر
والفرش والآلات والطباخين ثم تقدم الى جماعة من المحدثين من
الشبان والشيوخ فاجتمعوا نحو رواد وركبوا منها وتقدم ابو بكر بن
خزيمة يخرق الاسواق سوقاً سوقاً ليسألهم ان يجيبوه ويقول سألت
من يرجع الى الفتوة والمحبة الى ان يلزم جماعتنا اليوم فكانوا يجيبون
فوجاً فوجاً حتى لم يبق كبير احد في البلد والطباخون يطبخون =

العاشر

ان يترك العشرة فان تركها من اهم ما ينبغي لطالب العلم ولا سيما لغير ترك المعاشرة
الجنس وخصوصا لمن كثر لعبه وقلت فكرته فان الطباع سرقة وآفة لغير الجنس
العشرة ضياع العمر بغير فائدة وذهاب المال والعرض ان كان (١)
لغير اهل وذهاب الدين ان كانت لغير اهل .

والذي ينبغي لطالب العلم ان لا يخاطب الا من يفيد او يستفيد منه اختيار الرفيق
بما روى (٢) عن النبي صلى الله عليه وسلم اغدا لما او متعلما ولا تكن في الطلب
الثالث فتهلك .

فان شرع (٣) او تعرض لصحبة من يضيع عمره معه ولا يفيد
ولا يستفيد منه ولا يعينه على ما هو بصدده فليتنطفئ في قطع عشرته
من اول الامر قبل تمكنها فان الامور اذا تمكنت عسرت ازلتها
ومن الجارى على السنة الفقهاء الدفع اسهل من الرفع .

فان احتاج الى ان يصحبه (٤) فليكن صاحبا صالحا دينيا تقيا ورعا ذكيا

== وجماعة من الخبازين يخبزون حتى حمل جميع ما وجدوا ايضا في
البلد من الخبز والشواء على البغال والجمال والحمر والامام قائم يجرى
امر الضيافة على احسن ما يكون حتى شهد من حضر أنه لم يشهد مثلها -
قلت - انظر الى مثل هذا التمازح بحضرة امام الائمة ابى بكر بن حزيمة
الذى انتهت اليه الامامة والحفظ في عصره بخراسان وكانت وفاته
سنة احدى عشرة وثلاثمائة رحمه الله تعالى - تذكرة - ج - ٢ - ص - ٢٦٣
- ٢٦٥ (١) صف - واذا كان (٢) صف كما روى - والحديث اخرجه
ابن عبد البر في كتاب العلم - مختصره - ص ١٩ (٣) صف - تسرع
(٤) ١ - من يصحبه - وقال الامام الزرنوجي رحمه الله - واما
اختيار الشريك فينبغي ان يختار المجد والورع وصاحب الطبع
المستقيم والتفهم ويفر من الكسلان والمعطل والمكثار والمفسد

كثير الخير قليل الشر حسن المداراة قليل الممازاة ان نسي ذكره وان
ذكر اعانه وان احتاج واساه وان صجر صبره .
وما يروى عن علي رضي الله عنه .

واياك واياه	فلا تصحب اخا الجهيل
حليما حين واخاه	فكم من جاهل اردي
اذا ما هو ماشاه	يقاس المرء بالمرء

والفتان - تعليم المتعلم ص - ٨ -

قلت - انظر الى الصداقة والرفاقة والمودة بين الطالبين في عصرهم ،
وعن ابن عيينة قال يلو مونى على حب علي ابن المدينى والله لما اتعلم منه
اكثر مما يتعلم منى -

وقال احمد بن سيار كان ابن عيينة يسمى عليا حية الوادى -

وقال ابن معين كان نعيم صديقى وهو صدوق - ونعيم هو ابن

حماد البروزى توفى سنة ٢٢٨ - تذكره ج ٢ - ص ٧ - ١٥ -

قال البخارى كان علي بن الحسين يجلس الى زيد بن اسلم فكلم فى ذلك
فقال انما يجلس الرجل الى من ينفعه فى دينه - تذكره - ج ١ - ص ١٢٤
وقال ابو حاتم الرازى بقيت بالبصرة سنة اربع عشرة فبعث ثيابى
حتى نفدت وجعت يومين فاعلمت رقيقى فقال معى دينار فاعطانى
نصفه وطلعن امرءة من البحر وقد فرغ زادنا فمشينا ثلاثة ايام لانا كل
شيئا فالتقينا بانفسنا وفيما شيخ فسقط مغشيا عليه فحطنا نحره وهو
لا يعقل فتركناه ومشينا فرسما فسقطت مغشيا على ومضى صاحبى
فرأى بعد سفينة فزولوا الساجل فلوح بثوبه لجأؤه فسقوه فقال
ادركوا رقيقين لى فاشعرت الابرجل يرش على وجهى ثم سقانى ثم
اتوايا لشيخ فبقينا اياما حتى رجعت الينا لانسنا - تذكره - ج ٢ -

ص ١٢٣ -

ولبعضهم

ان اخاك الصدق من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذ اريب زمان صدعك شئت شمل نفسه ليجمعك (١)

الفصل الثاني

في آدابه مع شيخه وقدوته وما يجب عليه من عظيم حرمة .
وهو ثلاثة عشر نوعا

الاول

انه ينبغي للطالب ان يقدم النظر ويستخير الله فيمن يأخذ العلم عنه
ويكتسب حسن الاخلاق والآداب منه وليكن ان امكن من كملت
اهليته وتحققت شفقتة وظهرت مروءته وعرفت عففته واشتهرت
صيانته وكان احسن تعليما واجود تفهيمًا ولا يرغب الطالب في زيادة
العلم مع نقص في ورع او دين او عدم خلق جميل .
فمن بعض السلف هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم (١)

(١) سقطت هذه الايات من نسخة صف -

(٢) قال الزرنوجي رحمه الله - واما اختيار الاستاذ فينبغي ان يختار
الاعلم والاورع والاسن كما اختار ابو حنيفة حماد بن ابي سليمان
بعد التأمل والتفكر وقال وجدته شيخا وقورا حليما صبورا - تعليم
المتعلم ص ٧ -

وقال علي بن عيسى سمعت احمد بن سلمة يقول دعا ابي لاسحاق الى
طعام واراد ان يستشيره في خروجي الى قتيبة فقال ان ابني هذا
قد الح علي في خروجه الى قتيبة فترى انت وذكرك له شفقتة علي فنظر
الي اسحاق وقال هذا يجلس في مجلسي بالقرب مني وقد سمع مني كثيرا
وايورجاء عنده من اللقي ما ليس عندنا فاري لك ان تأذن له عسى ان

الحذر من التقييد بالمشهورين ويحذر من التقييد بالمشهورين وترك الأخذ عن الخاملين فقد عدّ الغزالي وغيره ذلك من الكبر (١) على العلم وجعله عين الحماقة لان الحكمة ضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها ويمتنعها حيث ظفروها ويتقلد المنقلن ساقها اليه فانه يهرب من مخافة الجهل كما يهرب من الاسد والهارب من الاسد لا يأنف من دلالة من يده على الخلاص كأننا من كان . فاذا كان الخامل ممن ترجى بر كته كان النفع به اعم (٢) والتحصيل من جهته اتم واذا سبرت (٣) احوال السلف والخلف لم تجد النفع

== ينتفع يوما ما - واحمد بن سلمة الحافظ صاحب الصحيح كان رفيق مسلم في الرحلة الى بلخ والى البصرة - توفي سنة ٢٨٦ رحمه الله -

تذكرة ج ٢ - ص ١٩٥ - ١٨٠

قال ابو بكر بن شاذان انا ابو ذر القاسم بن داود حدثني ابن ابي الدنيا طريقة التاديب قال دخل المكتفى على الموفق ولو حه بيده فقال مالك لو حك بيدك لاولاد الخلفاء فقال مات غلامى واستراح من الكتاب قال ليس هذا كلامك - كان الرشيد امر أن يعرض عليه الواح اولاده فعرضت فقال لابنه ما الغلامك ليس لو حك معه قال مات واستراح من الكتاب قال وكان الموت اسهل عليك من الكتاب قال ثم جئته فقال كيف محبتك لمؤدبك قلت كيف لاجبه وهو اول من فتق لسانى بذكر الله وهو مع ذاك اذا شئت اضحكك واذا شئت ابكك قال ياراشد احضرنى ثم ابتدأت فى اخبار الخلفاء ومواعظهم فبكى بكاء شديدا قال وابتدأت فذكرت نوادر الاعراب فضحك ضحكا كثيرا ثم قال لى شهر تنى شهر تنى -

قلت - انظر الى تاديب الخلفاء اولادهم واختيار المؤدبين لهم باختيار اذها نهم - وابن ابي الدنيا صاحب التصانيف ، قال الخطيب ادب غير واحد من اولاد الخلفاء توفي سنة ٢٨١ تذكرة ج - ٢ - ٢٢٥ (١) صف - التكبر (٢) صف اعظم (٣) ر - سيرت - كذا - يحصل

يحصّل غالباً والفلاح يدرك طالباً إلا إذا كان للشيخ من التقوى اعتبار المصنفات نصيب وافر وعلى شفقتة ونصحته للطلبة دليل ظاهر .
بموجب تقوى
وكذلك إذا اعتبرت المصنفات وجدت الانتفاع بتصنيف الاتقى المصنفين
الازهد او فر والفلاح بالاشتغال به اكثر .

وليجهتهد على ان يكون الشيخ ممن له على العلوم الشرعية تمام الاطلاع فضيلة الشيخ
وله مع من يوثق به من مشايخ عصره كثرة بحث وطول اجتماع من حيث الاخذ
لا من اخذ عن بطون الاوراق ولم يعرف بصحبة المشايخ الخذاق . عن المشايخ
قال الشافعي رضى الله عنه من تفقه من بطون الكتب ضيع الاحكام
وكان بعضهم يقول من اعظم البلية تشيخ الصحيفة (١) اى الذين
تعلموا من الصحف .

الثانى

ان ينقاد لشيخه فى اموره ولا يخرج عن رأيه وتدييره بل يكون معه طاعة الشيخ
كالريض مع الطبيب الماهر فيساوره (٢) فيما يقصده ويتحرى فى جميع الامور
رضاه فيما يعتمده ويبالغ فى حرمة ويتقرب الى الله تعالى بخدمته
ويعلم ان ذلّه لشيخه عز وخضوعه له فخر وتواضعه له رفعة -
ويقال ان الشافعي رضى الله عنه عوتب على تواضعه للعلماء - فقال .
اهين لهم نفسى فهم يكرمونها ولن تكرم (٣) النفس التى لا تهينها
واخذ ابن عباس رضى الله عنه مع جلالتة ومرتبته بركاب زيد بن
ثابت الانصارى وقال هكذا امرنا ان نعمل بعلمائنا (٤) .
وقال احمد بن حنبل خلف الاحمر (٥) لا اقعده الا بين يديك امرنا ان

التواضع للشيخ

(١) صف تشيخ ر - تمسح الصحيفة واعله - الصحفية (٢) صف -
فيستامر (٣) - ١ - ومن يكرم (٤) والاثم معروف انخرجه الحاكم
فى المستدرک ج ٣ - ص ٤٢٣ (٥) فى صف خلف - وخلف الاحمر
هو ابو محرز بن حيان احد ائمة اللغة توفى فى حدود الثمانين ومائة
بغية الوعاة ص - ٢٤٢

تواضع لمن نتعلم منه .

وقال الغزالي (١) لا ينال العلم الا بالتواضع والقاء السمع ، قال ومهما
خطأ معلمه اشار عليه شيخه بطريق في التعليم (٢) فليقلده وليدع رأيه فخطأ
خير من صوابه مرشده انفع له من صوابه في نفسه وقد نبه الله تعالى على ذلك في قصة
في نفسه موسى والخضر عليهما السلام بقوله انك لن تستطيع معي صبرا ، الآية
هذا مع علو قدر موسى الكليم في الرسالة والعلم حتى شرط عليه
السكوت فقال (لا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا) (٣) .

الثالث

الصدقة والدعاء ان ينظره بعين الاجلال ويعتقد فيه درجة الكمال فان ذلك اقرب
قبل الحضور الى نفعه به وكان بعض السلف اذا ذهب الى شيخه تصدق (٤) بشيء
عند الشيخ وقال اللهم استر عيب شيخى عني ولا تذهب بركة علمه مني .
وقال الشافعي رضى الله عنه ، كنت اصفح الورقة بين يدي مالك
صفحا رفيقا هيبه له لئلا يسمع وقعها وقال الربيع ، والله ما اجترأت
اجلال الشيخ ان اشرب الماء والشافعي ينظر الى هيبه له .

وحضر بعض اولاد الخليفة المهدي (٥) عند شريك (٦) فاستند الى
الحائط وسأله عن حديث فلم يلتفت اليه شريك ثم غاد فعاد شريك
بمثل ذلك قال تستخف باولاد الخلفاء قال لا ولكن العلم اجل

(١) هو الامام حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي احد ائمة
الاعلام صاحب احياء العلوم كان مدرسا في المدرسة النظامية
ببغداد - توفي سنة ٥٠٥ - رحمه الله - مرآة الجنان ج ٣ - ص ١٧٧ .
(٢) صف - من التعليم (٣) سورة الكهف الركوع - ٨ - الآية ٦٩
(٤) ١ - يتصدق (٥) مات الخليفة المهدي سنة ١٦٩ (٦) هو شريك ابن
عبدالله القاضي احد ائمة الاعلام ، قال الذهبي كان شريك حسن الحديث
اماما فقيها محدثا مكثرا - مات سنة ١٧٧ - تذكره ج ١ - ص ٢١٤

عند الله من ان اضيعه ، و يروى العلم ازين عند اهله من ان يضيعوه .
 وينبى ان لا يخاطب شيخه بقاء الخطاب وكافه ، ولا يناديه من بعد
 بل يقول يا سيدى ويا استاذى .

الشيخ

وقال الخطيب يقول ايها العالم وايها الحافظ ونحو ذلك ، وما تقولون
 فى كذا وما رأيكم فى كذا وشبه ذلك ، ولا يسميه فى غيبته ايضا باسمه
 الامقرونا بما يشعر بتعظيمه كقوله قال الشيخ او الاستاذ كذا وقال
 شيخنا او قال حجة الاسلام او نحو ذلك (١) .

(١) فى هامش صف

ويقال انما ينتفع المتعلم بكلام العالم اذا كان فى المتعلم ثلاث خصال
 التواضع والحرص على التعلم والتعظيم للعالم فبتواضعه ينتج فيه العلم
 وبحرصه يستخرج العلم وبتعظيمه يستعطف العالم

قلت - انظر الى مثل هذا التعظيم للشيوخ عند المخاطبة

قال حماد ثم قدم علينا حجاج وله احدى وثلاثون سنة فرأيت عليه
 من الزحام ما لم ار على حماد بن ابى سليمان قال حماد فرأيت عنده يونس
 ابن عبيد ومطرا الوراق وداود بن ابى هند جثة يقولون يا ابا ارطاة
 ما تقول فى كذا ما تقول فى كذا - قلت - ما خاطبوه باسمه هيبه
 له بل كنوه تبجيلا - تذكره ج ١ - ص ١٧٦ - وكان عبد الغنى اذا

ذكر الدارقطنى قال استاذى - وكان عبد الغنى امام زمانه فى الحديث
 حسن المخاطبة
 توفى سنة ٤٠٩ -

قال ابن طاهر سمعت ابا اسماعيل الانصارى يقول سمعت الجارودى
 يقول رحلت الى الطبرانى فقربنى وادنانى وكان يتمسرقى الرواية
 فقلت له ايها الشيخ تمسرق على وتبذل للغير قال لانك تعرف قدر هذا
 الشأن - تذكره ج ٣ - ص ٣٣٦ و- ٣٤٢ -

الرابع

معرفة
حق الشيخ
تعظيم حرمة
الاستغفار
والدعاء له عند
زيارة قبره
الاقتداء به (٥) .

ان يعرف له حقه ولا ينسى له فضله ، (١) قال شعبة (٢) كنت اذا سمعت من الرجل الحديث كنت له عبدا ما يحيا ، وقال ما سمعت من احد شيئا الا واختلفت اليه اكثر مما سمعت منه .
ومن ذلك ان يعظم حرمة (٣) ويرد غيبته ويغضب لها فان عجز عن ذلك قام وفارق ذلك المجلس .
وينبغي ان يدعوله مدة حياته ويرعى ذريته واقاربه واوداءه بعد وفاته ويتمم (٤) زيارة قبره والاستغفار له والصدقة عنه ويسلك في السمات والهدى مسلكه ويراعى في العلم والدين عاداته ويقتدى بحركاته وسكناته في عاداته وعباداته ويتأدب بآدابه ولا يدع الاقتداء به (٥) .

(١) قال قرة بن خالد كان الحسن اذا قدم عكرمة بالبصرة امسك عن التفسير والفتيا ما دام عكرمة بالبصرة - تذكره ج ١ - ص - ٩٠ -
(٢) صف - سعيد (٣) ١ - صف حضرته (٤) ١ - ويتعاهد - قلت انظر الى تكريم اولاد الشيخ بعد وفاته تعظيما له - قال الزر نوبى وكان استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية رحمة الله عليه يحكى ان واحدا من كبار ائمة بخارى كان يجلس مجلسا للدرس وكان يقوم في خلال الدرس احيانا فسألوه عن ذلك فقال ان ابن استاذي يلعب مع الصبيان في السكة ويجيء احيانا الى باب المسجد فاذا رأيتهم اقوم له تعظيما لاستاذي - تعليم المتعلم ص - ٩ -

مثال الاقتداء
بالشيوخ

(٥) قلت انظر الى مثل هذا الاقتداء بالشيوخ لاجد نظيرا له في الاعصار قال ابن داسه وبلغنا ان اباداود (هو سليمان بن الاشعث السجستاني صاحب السنن توفي سنة ٢٧٥ رحمه الله تعالى) كان من العلماء العاملين حتى ان بعض الائمة قال كان ابوداود يشبه باحمد بن حنبل -
الخامس

الخامس

ان يصبر على جفوة تصدر من شيخه او سوء خلق ولا يصدده ذلك الصبر على
عن ملازمته وحسن عقيدته ويتأول افعاله التي يظهر ان الصواب (١) جفوة الشيخ
خلافا على احسن تأويل ويبدأ هو عند جفوة الشيخ بالاعتذار
والتوبة مما وقع والاستغفار وينسب الموجب اليه ويجعل العتب عليه
فان ذلك ابقى لمودة (٢) شيخه واحفظ لقلبه وانفع للطالب في دنياه
وآخرته .

وعن بعض السلف من لم يصبر على ذل التعليم بقي عمره في عمالية الجهالة
ومن صبر عليه آل امره الى عز الدنيا والآخرة .

ولبعضهم

اصبر لدائك ان جفوت طبيبه واصبر لجهلك ان جفوت معلمها
وعن ابن عباس (٣) ذلت طالبا فعززت مطلوبها (وقال قبله .
ان المعلم والطبيب كليهما لا ينصحان اذا هما لم يكرما (٤)
وقال معاذ بن عمر ان (٥) مثل الذي يغضب على العالم مثل الذي يغضب
على اساطين الجامع .

وقال الشافعي رضى الله عنه قيل لسفيان بن عيينة ان قوما يا تونك من

— في هديه وودله وسمته وكان احمد يشبهه في ذلك بوكيع وكان وكيع يشبه
في ذلك بسفيان وسفيان بمنصور ومنصور براهيم وابراهيم بعلقمة
وعلقمة بعبدالله بن مسعود وقال علقمة كان ابن مسعود يشبه بالنبي
صلى الله عليه وسلم في هديه وودله - تذكره ج ٢ - ص ١٥٣ -

(١) - تظهر الى الصواب (٢) صف - لمروءة (٣) ١ - وقال ابن
عباس رضى الله عنها (٤) سقط ما بين العكفين من صف - و - ر -
فاضيف من ١ - (٥) قال الثوري فيه ذاك يا قوتة العلماء مات سنة ١٥٨

مدارة الشيخ اقطار الارض (١) تغضب عليهم يوشك ان يذهبوا او يتركوك ، فقال للقاتل هم حمقى اذاً مثلك ان تركوا ما ينفعهم لسوء خاتمي - وقال ابو يوسف رحمه الله خمسة يجب على الانسان مداراتهم (٢) وعد منهم العالم ليقتبس من علمه .

السادس

الشكر للشيخ ان يشكر الشيخ على توقيفه على ما فيه فضيلة وعلى توبيخه على ما فيه نقيصة (٣) او على كسله يعتريه او قصور يعاينه او غير ذلك مما في ايقافه

(١) صف - من اقطار الارض - (٢) في هامش صف - والمدارة دفع الشر بكلام مباح وقال عياض المداراة اعطاء المال ليسلم الدين والدنيا - والمداهنة اعطاء الدين ليسلم ماله ودمه - وقال ابن بطال معنى المداراة هو أن يبسط له وجهه يخالقه بخفاق حسن لعله يرجع عما هو عليه من الكفر والمعاصي ، والمداهنة ان يجالس اهل المعاصي ويخالطهم ويمحسن افعالهم ويمدحهم - من شرح العزية للالكية ملخصاً (٣) قلت على الطالب ان يصبر على توبيخ شيخه وان كان على جفاء منه - قال الحاكم سمعت محمد بن داود بن سليمان يقول كنا عند الحسن بن سفيان فدخل ابن خزيمة وابوعمر وبن الخيري واحمد بن علي الرازي وهم متوجهون الى فراوة فقال الرازي كتبت هذا الطبق من حديثك قال هات فقرأ ثم ادخل اسناداً في اسناد فرده الحسن ثم بعد قليل فعل ذلك فرده فلما كان في الثالثة قال له الحسن ما هذا قد احتملتك مرتين وانا ابن تسعين سنة فاتق الله في المشايخ فر بما استجيبت فيك دعوة اتق الله في المشايخ وقال له ابن خزيمة مه لا تؤذ الشيخ قال انما اردت ان تعلم ان ابا العباس يعرف حديثه -

وقال الحاكم كان (الحسن بن سفيان) محدث خراسان في عصره

تذكرة السامع

عليه (١) وتوبيخه ارشاده وصلاحه (٢) ويعد ذلك من الشيخ من نعم الله تعالى عليه باعتناء الشيخ به ونظره اليه فان ذلك امثل (٣) الى قلب الشيخ وابعث على الاعتناء بمصالحه .

وإذا وقفه الشيخ على دقيقة من ادب او نقيصة صدرت منه وكان يعرفه من قبل فلا يظهر أنه كان عارفاً به وغفل عنه بل يشكر الشيخ على افادته ذلك واعتنائه بامرته فان كان له في ذلك عذر وكان اعلام الشيخ به اصالح فلا بأس به والتركه الا ان يترتب على ترك بيان العذر مفسدة فيتعين اعلامه به .

السابع

آداب الدخول

ان لا يدخل على الشيخ في غير المجلس العام الا باستئذان سواء كان على الشيخ

متقدماً في اثبت والكثرة والفهم والفقه والادب - مات سنة ٣٠٣ - رحمه الله ، تذكره ج - ٢ - ص ٢٤٦ -

قال علي بن عثمان اتيت غندرا فذكر من فضله وعلمه بحديث شعبة فقال لي هات كتابك فاي بيت الا ان يخرج كتابه فخرجه وقال يزعم الناس اني اشتريت سمكا فاكلوه وانا نائم ولطخوا به يدي ثم قالوا اكلت فشم يدك افا كان يداني بطني - تذكره ج ١ - ص ٢٧٧ -

(١) صف - مما فيه ابقافه عليه (٢) قال الحاكم فحدثني ابو بكر احمد بن يحيى المتكلم - قال جماعة منا ان كلام الباري قديم لم يزل وقال جماعة كلامه قديم غير انه لم يثبت الا باخباره وبكلامه فبكرت الى ابي علي الثقفي واخبرته بما جرى فقال من انكر أنه لم يزل فقد اعتقد انه محدث وانتشرت هذه المسئلة في البلد وذهب منصور الطوسي الى ابن خزيمة واخبروه بذلك حتى قال منصوراً لم اقل للشيخ ان هؤلاء يعتقدون مذهب الكلامية وهذا مذاهبهم فجمع ابن خزيمة اصحابه وقال ألم أنهم عن الخوض في الكلام ولم يزد هم على هذا ذلك اليوم - تذكره ج ٢ - ص ٢٤٦ (٣) صف - اميل -

الاستئذان الشيخ وحده او كان معه غيره فان استأذن بحيث يعلم الشيخ ولم يأذن له انصرف ولا يكرر (١) الاستئذان وان شك في علم الشيخ به فلا يزيد في الاستئذان فوق ثلاث مرات (٢) او ثلاث طرقات بالباب او الحلقة طرق الباب وليكن طرق الباب خفياً (٣) بادب باظفار الاصابع (٤) ثم بالاصابع ثم بالحلقة قليلاً قليلاً فان كان الموضع بعيداً عن الباب والحلقة فلا بأس برفع ذلك بقدر ما يسمع لا غير واذا اذن وكانوا جماعة يقدم افضلهم واسنهم الدخول والتسليم بالدخول والسلام عليه (٥) ثم سلم عليه الا فضل فالأفضل .

(١) قلت كفى للطالب ان يديم النظر في هذه الآية الشريفة مقبلاً وراجعاً عن زيارة شيخه واخيه - قال الله تعالى (لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احداً فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو اذكى لكم - سورة النور - ع ٣ الآية ٢٦ - ٢٧

(٢) عن ابي سعيد الخدرى قال كنت في مجلس من مجالس الانصار اذ جاء ابو موسى كما أنه مذعور فقال استأذنت على عمر ثلاثاً فلم يؤذن لي فرجعت وقال ما منعك قلت استأذنت ثلاثاً فلم يؤذن لي فرجعت وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا استأذن احدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع - الى آخر الحديث رواه البخارى من باب التسليم والاستئذان - ج - ٢ - ص - ٩٢٣ - (٣) صف - خفياً (٤) (عن انس بن مالك ان ابواب النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت تقرع بالاظفار - الادب المفرد - ص ١٥٦ - قلت وكفى لك ايها الطالب ان تقتدى بالسنة النبوية ولا سيما في اوان التعلم (٥) قال ابو عمر و النيسابورى الصغير نزلنا خانبند مشق الصغير؟ ونحن على ان نبكر الى ابن جوصاء فاذا (صاحب) الحان بعد و يقول ابن ابو على الحافظ فقلت ها هنا قال قد جاء الشيخ فاذا ابن جوصاء على بغلة فنزل ثم صعد

وينبغي ان يدخل على الشيخ كامل الهيئة متطهر البدن والثياب (١) نظافة الثياب
 نظيفها بعد ما يحتاج اليه من اخذ ظفر وشعر وقطع رائحة كريهة وطهارة البدن
 لاسيما ان كان يقصد مجلس العلم فانه مجلس ذكر واجتماع في عبادة .
 ومتى دخل على الشيخ في غير المجلس العام وعنده من يتحدث معه
 فسكتوا عن الحديث او دخل والشيخ وحده يصلى (٢) او يدكر
 او يكتب او يطالع فترك ذلك اوسكت ولم يبدأه بكلام او بسط
 آداب التكلم
 حديث فليسلم ويخرج سريعا الا ان يحثه الشيخ على المكث واذا مكث
 بالشيخ

الى غرفتنا وسلم على ابي علي ورحب به وذاكره الى قريب العتمة ثم قال
 يا ابا علي جمعت حديث عبد الله بن دينار؟ قال نعم قال فاخرجه فاخذه
 في كفه وقام فلما اصبحتنا جاء نارسوله وحملا الى منزله فذاكره ابو علي
 وانتخب عليه الى المساء ثم انصرفنا الى رحلتنا وجماعة من الرحالة
 ينتظرون ابا علي فسلموا عليه ثم ذكروا شان ابن جوصاء وما نعموا عليه
 من الاحاديث التي انكروها وابو علي يسكتهم ويقول لاتفعلوا هذا امام
 من ائمة المسلمين قد جاز القنطرة - تذكرة - ج ٣ - ص ١٨ - قلت
 انظر الى هذا الادب في الدخول على الشيوخ والتسليم عليهم والمناظرة
 والمذاكرة بينهم بالملاطفة وحسن المخاطبة - (١) قال قتيبة كنا اذا اتينا
 ما لكان خرج الينا منزينا مكحلا مطيبا قد لبس من احسن ثيابه وقال
 مالك ما ادر كت فقهاء بلدنا الا وهم يلبسون الثياب الحسان - تذكرة اللبس من احسن
 ج ١ - ص ١٩٧ (٢) قال الزهري كان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الثياب في الدرس
 ابن مسعود يطول الصلاة ولا ينجل عنها لاحد فبلغني ان علي بن الحسين
 جاءه وهو يصلى بفلس ينتظره وطول عليه فعوتب في ذلك وقيل
 يا تيك ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتجسبه هذا
 الحبس فقال اللهم غفر الا بد لمن طلب هذا الشأن ان يعفى - تذكرة
 ج ١ - ص ٧٤ -

فلا يطيل الا ان يأمره بذلك .

التهيو للاستماع و ينبغى ان يدخل على الشيخ او يجلس عنده و قلبه فارغ من الشواغل له و ذهنه صاف لافى حال نعاس او غضب او جوع شديد او عطش او نحو ذلك لينشرح صدره لما يقال و يعى ما يسمعه .

الانتظار للشيخ و اذا حضر مكان الشيخ فلم يجده جالسا انتظره كيلا (١) يفوت على اولى من ان نفسه درسه فان كل درس يفوت لاعوض له ولا يطرُق عليه ليخرج يفوت الدرس اليه وان كان نائما صبر حتى يستيقظ او ينصرف ثم يعود و الصبر خير له فقد روى عن (٢) ابن عباس كان يجلس فى طلب العلم على باب زيد ابن ثابت (٣) حتى يستيقظ فيقال له الان نوقظه لك (٣) فيقول لاور بما لا يطلب الاقراء طال مقامه و قرعته الشمس و كذلك كان السلف يفعلون .

فى غير وقته و لا يطلب من الشيخ اقراءه فى وقت يشق عليه فيه او لم تجر عاداته بالاقراء فيه و لا يخترع عليه (٤) وقتا خاصا به دون غيره و ان كان

(١) ز - صف - كما -

(٢) ١ - صف - ان (٣) زيد بن ثابت الانصارى رضى الله عنه كان من الراشخين فى العلم قال النبى صلى الله عليه وسلم فيه افرض امتى زيد ابن ثابت و عن الشعبي قال غلب زيد الناس على اثنتين القرائن و القرآن - قال الذهبي قرأ عليه القرآن جماعة منهم ابن عباس و ابو عبد الرحمن السلمى - تذكره ج ١ - ص ٢٩ (٣) فى صف و - ر - نوقضه بالضاد المعجمة ولكن صحح الناسخ فى متن ر - نوقظه بالظاء و هكذا فى ١ - وهو الصواب (٤) كذا فى الاصول ولعله يقترح ، قال الذهبي فى صفة تدرىس مالك رضى الله عنه

وكان الغرباء يسألونه عن الحديث فلا يجيب الا فى الحديث بعد الحديث و ربما اذن لبعضهم يقرأ عليه و كان له كاتب قد نسخ كتبه يقال له حبيب يقرأ للجماعة فليس احد ممن يحضره يدنو ولا ينظر فى كتابه =

رئيسا كبيرا (١) لما فيه من الترفع والحق على الشيخ والطالبة والعلم
وربما استحيا الشيخ منه فترك لاجله ما هو اهم عنده في ذلك الوقت
فلا يفاج الطالب فان بدأه الشيخ بوقت معين او خاص بعذر عاثق له
عن الحضور مع الجماعة او لمصاحبة رآها الشيخ فلا بأس بذلك .

الثامن

ان يجلس بين يدي الشيخ جلسة الادب (٢) كما يجلس الصبي جلسة الدرس
بين يدي المقرئ او متر بعا بتواضع وخضوع وسكون وخشوع
ويصني الى الشيخ ناظرا اليه و يقبل بكليته عليه متعقلا لقوله بحيث
لا يجوز الى اعادة الكلام مرة ثانية (٣) ولا يلتفت من غير

== ولا يستفهم هيبة لما لك واجلا لا وكان اذا اخطأ حبيب فتح عليه قراءة حبيب
مالك، وقال اسماعيل القاضي كان القعني لا يرضى قراءة حبيب فإزال
حتى قرأ لنفسه على مالك الموطأ - تذكره ج ١ - ص ١٩٧ - ٣٤٨
(١) عن مصعب الزبيري قال سألت هارون مالك وهو في منزله ومعه
بنوه ان يقرأ عليهم فقال ما قرأت على احد منذ زمان وانما يقرأ على فقال
هارون انخرج الناس عنى حتى اقرأ انا عليك فقال اذا متع العلم لبعض الخالص
لم ينتفع الخالص وامر معن بن عيسى فقرأ - تذكره ج ١ - ص ١٩٧
(٢) قلت - قف على هذه الجلسة في الدرس - عن قيس بن سعد أنه قال
ثم قدم علينا حجاج (هو ابن اربطة) وله احدى وثلاثون سنة
فرأيت عليه من الزحام ما لم ار على حماد بن ابي سليمان قال حماد فرأيت
عنده يونس بن عبيد ومطرا الوراق وداود بن ابي هند جثاة ية ولون
يا ابا اربطة ما تقول في كذا ما تقول في كذا - تذكره ج ١ - ص ١٧٦
(٣) كفى للطالب ان يتوجه الى درسه مثل هذا الاصغاء التام - قال الاصغاء التام
قتادة ما قلت لمحدث قط اعد على وما سمعت اذناى قط شيئا الاوعاه
قلبي تذكره ج ١ - ص ١١٦، قال الغزالي رحمه الله في الاصغاء ==

ضرورة (١) ولا ينظر الى يمينه او شماله او فوقه او قدامه بغير حاجة ولا سيما عند بحثه له او عند كلامه معه -

العادات المحذورة فلا ينبغي ان ينظر الا اليه ولا يضرب لضجة يسمعها او يلتفت اليها في الدرس ولا سيما عند بحث (٢) له ولا ينفذ كفيه ولا يحسر عن ذراعيه ولا يعبت يديه او رجليه او غيرهما من اعضاءه ولا يضع يده على لحيته او فمه او يعبت بها في انفه او يستخرج منها (٣) شيئاً ولا يفتح فاه ولا يقرع سنه ولا يضرب الارض براحته او يخط عاينها باصابعه ولا يشبك يديه او يعبت بازراره .

الجلسات ولا يسند (٤) بحضرة الشيخ الى حائط او محدة او درابزين (٥) او يجعل المكرهه بين يده عليها ولا يعطى الشيخ جنبه او ظهره ولا يعتمد على يده الى ورائه يدى الشيخ او جنبه ولا يكثر كلامه من غير حاجة ولا يحكى ما يضحك منه او ما فيه بذاءة او يتضمن سوء مخاطبة او سوء ادب ولا يضحك لغير عجب ولا يعجب (٦) دون الشيخ فان غلبه تبسم تبسماً (٧) بغير صوت البتة .

— قولاً عجيباً - فليكن المتعلم اعلمه كالريشة الملقاة في الفلاة تقبلها الرياح كيف شاءت او الحشيشة اليابسة في الماء الجارى تجرى بها الامواج بحيث ارادت او الميث بين يدى الغاسل يحركه كيف شاء او كارض ميمية نالت مطرا غزيراً فشر به بجميع اجزائها واذ عننت بالكلية لقبوله -
اتحاف السادة - ج ١ - ص ٣١٥

جلسة الادب (١) وقال احمد بن سنان كان عبد الرحمن (هو ابن مهدي) لا يتحدث في مجلسه ولا يبرى قلم ولا يقوم احد كما نما على رؤسهم الطير او كأنهم في صلاة - تذكرة ج - ١ - ص ٣٠٣

(٢) صف - ١ - بحثه (٣) - ١ - يستخرج بها منه (٤) - ١ - ولا يستند (٥) الدرابين قوائم منتظمة يعالوها متكأ (٦) - ١ - ولا يعجب (٧) وقل فضيل بن غزوان عن علي بن الحسين رضى الله عنهما من ولا يكثر

ولا يكثر التنجیح (١) من غير حاجة ولا يبصق ولا يتنخع (٢) ما أمكنه الأدب في
ولا يلفظ النخامة من فيه بل يأخذها من فيه بمنديل أو خرقة أو طرف الأفعال الفطرية
ثم يهده ويتعاهد تغطية أقدامه وأرجاء ثيابه وسكون يديه عند بحثه
أو مذاكرته وإذا عطس خفض (٣) صوته جهده وستر (٤) وجهه
بمنديل أو نحوه وإذا تئاب ستر فاه (٥) بعد رده جهده .

== ضحك ضحكة معجة من العلم ، وعن هشام الدستوائي قال عجبت أقوال الأئمة في
العالم كيف يضحك - تذكرة ج ١ ص ٧١ - ٢٥٥ الضحك والتبسم

وقال العجلي كان (عبيد الله بن موسى) عالماً بالقرآن رأساً فيه مارأيته
ورافعاً رأسه ومارأى ضاحكاً قط ، وقال ابن الفرات رأيت (يعني اسحاق بن
سليمان القيسي) يحدث فضحك غلام فأنزجته - تذكرة ج ١ ص ٣٢٣
قال الأوزاعي كنا نضحك ونمزح فلما صرنا يقتدى بنا خشيت ألا يتبعونا
في التبسم - تذكرة ج ١ ص ١٧١

قلت - إلى مثل هذا التبسم أشار المؤلف رحمه الله وأجازه في أثناء الدرس
(١) ومزح يزيد (هو ابن هاوون) مع مستمليه فتنجح أحمد
(هو ابن حنبل) فقال من المتنجح ؟
(٢) صف - ولا يتنخع - عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال إذا
تنخع بين يدي القوم فليتوا رى بكفيه حتى تقع نخاعته إلى الأرض
إلى آخر الحديث - الأدب المفرد - ص ١٨٨

(٣) قلت انظر إلى مثل هذا الخفض وقت العطاس تبجيلاً للشيخ
سمعت أحمد بن اسحاق النقيه يقول لنا رأيت في المحدثين أهيب من
إبراهيم بن أبي طالب كنا نجلس كأن على رؤسنا الطير لقد عطس
أبو بكر العنبري فأخفى عطاسه فقلت له سر لا تخف فقلت بين يدي
الله تعالى - تذكرة ج ٢ - ص ١٩١ -

(٤) - يستر - (٥) - يستر - كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ==

وعن علي رضي الله عنه قال من حق العالم عليك ان تسلم على القوم عامة
وتخصه بالتحية وان تجلس امامه ولا تشيرن عنده بيدك ولا تعمز (١)
وصية بعينيك غيره ولا تقولن قال فلان خلاف قوله ولا تغتابن عنده احدا
على رضي الله عنه ولا تظلمن عثرته وان زل قبيلت معذرتته وعليك ان توقره الله تعالى
وان كانت له حاجة سبقت (٢) القوم الى خدمته ولا تسار في مجلسه
ولا تأخذ بشوبه ولا تلح عليه اذا كسل ولا تشبع من طول صحبته فانما
هو كالنخنة تنتظر متى يسقط عليك منها شيء (٣) ولقد جمع رضي الله عنه
في هذه الوصية ما فيه كفاية .

قال بعضهم ومن تعظيم الشيخ ان لا يجلس الى جانبه ولا على مصلاه
او وسادته وان امره الشيخ بذلك فلا يفعله الا اذا جزم عليه جرم ما
يشق عليه مخالفته فلا بأس بامثال امره في تلك الحال ثم يعود الى
ما يقتضيه الادب وقد تكلم الناس في اي الامرين اولي ان يعتمد امثال
الامر او سلوك الادب والذي يترجح ما قدمته من التفصيل فان
جزم (٤) الشيخ بما امره به بحيث يشق عليه مخالفته فامثال الامر اولي
والا فسلوك الادب اولي لجواز ان يقصد الشيخ خيره واطهار
احترامه (٥) والاعتناء به فيقابل هو ذلك بما يجب من تعظيم الشيخ
والادب معه .

== اما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاؤب احدكم فليرده
ما استطاع ، رواه البخارى في باب اذا تثاؤب فليضع يده على فيه
ج ٢ - ص ٩١٩ -

(١) - ١ - ولا تعمد (٢) صف - سعت (٣) اخرج ابن عبد البر
في كتاب العلم - ص ٦٥ (٤) ١ - عزم (٥) زائدة عن مجالد قال
كنت مع ابراهيم فاقبل الشعبي فقام اليه ابراهيم ثم جاء بخلس في
موضع ابراهيم - تذكرة ج ١ ص ٧٦ -

التاسع

ان يحسن خطابه مع الشيخ بقدر الامكان ولا يقول له لم (١) ولا لا نسلم التلطف في
ولا من تقل هذا ولا اين موضعه وشبه ذلك فان اراد استفادته السؤال والجواب
تلطف () في الوصول الى ذلك ثم هو في مجلس آخر اولى على
سبيل الافادة (٣) .

عن بعض السلف من قال لشيخه لم لم يفتح (٤) ابدا واذا ذكر الشيخ
شيئا فلا يقل هكذا قلت او خطر لي او سمعت او هكذا قال فلان
الا ان يعلم اثار الشيخ ذلك وهكذا لا يقول قال فلان خلاف هذا
وروى فلان خلافه او هذا غير صحيح ونحو ذلك .

واذا اصر الشيخ على قول او دليل ولم يظهر له او على خلاف صواب الحذر من الممارسة
سهوا فلا يغير وجهه او عينيه او يشير الى غيره كالتكرار لما قاله بل يأخذه
ببشر ظاهر وان لم يكن الشيخ مصيبا (٥) لغفلة او سهوا او قصور

(١) وقال ابو احمد حسينك سمعت امام الائمة ابا بكر يحيى عن علي بن
خشم عن ابن راهويه انه قال احفظ سبعين الفا حديث فقلت لابي بكر
فكم يحفظ الشيخ فضر بني علي رأسي وقال ما اكثر فضولك ، قلت
فليحذر الطالب عن مثل هذه الاسئلة الفضولية - تذكرة ج ٢ ص ٢٦١
(٢) قلت انظر الى مثل هذا التلطف في السؤال ، قال مجاهد عرضت
القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات اقف عند كل آية اسأله فيم
نزلت وكيف كانت - تذكرة ج ١ - ص ٨٦ .

(٣) ١ - صف - الاستفادة (٤) عن الزهرى قال كان ابو سلمة
يمارى ابن عباس فخرم بذلك علما كثيرا - مختصر كتاب العلم - ص ٦٥
قلت فليحذر الطالب من الممارسة في الدرس والايحرم من المنفعة
العظيمة (٥) قال الشعبي لواصبت تسعا وتسعين مرة واخطأت مرة
لاعدوا على تلك الواحدة - تذكرة ج ١ - ص ٧٧ =

نظر في تلك الحال فان العصمة في البشر للانبياء صلى الله عليهم وسلم (١) -
 وليتحفظ من مخاطبة الشيخ بما يعتاده بعض الناس (٢) في كلامه -
 في مخاطبة الشيخ ولا يلبق خطابه به مثل ايش بك وفهمت وسمعت وتدرى ويا انسان
 ونحو ذلك وكذلك لا يحكى له ما خوطب به غيره مما لا يلبق خطاب
 الشيخ به (٣) وان كان حاكيا مثل قال فلان فلان انت قليل البر وما
 عندك خير وشبه ذلك بل يقول اذا اراد الحكاية ماجرت العادة بالكنية
 به مثل قال فلان فلان الابعد قليل البر وما عند البعيد خير وشبه ذلك .
 الحذر من
 مفاجأة الشيخ وليتحفظ (٤) من مفاجأة الشيخ بصورة رد عليه فانه يقع من لا يحسن

== قلت - فليعدها الطالب على الشيخ بحسن المخاطبة وطلاقة الوجه
 لئلا يتأذى الشيخ باعادته فيفوت المقصود .

قدم هارون امير المؤمنين المدينة ليحجج ومعه ابو يوسف فاتي مالك
 امير المؤمنين فقر به واكرمه فلما جلس اقبل عليه ابو يوسف فسأله عن
 مسألة فلم يجبه ثم عاد فسأله فلم يجبه فقال امير المؤمنين يا ابا عبد الله هذا
 قاضينا يعقوب يسألك فاقبل عليه مالك فقال يا هذا اذا رأيتني جلست
 لاهل الباطل فتعال اجبك معهم - تذكره ج ١ - ص ١٩٦ -

(١) - عليهم اجمعين (٢) - اهل الناس (٣) قف على مثل هذه
 المخاطبة الحسنة المخاطبة الجميلة حدث ابو عثمان المازني قال رأيت الاصمعي وقد جاء
 الى حلقة ابى زيد اللغوى فقبل رأسه وجلس بين يديه وقال انت
 رئيسنا وسيدنا منذ خمسين سنة - وابوزيد اللغوى كان من ائمة
 الادب وغلبت عليه اللغة والنوادير والغريب توفي سنة ٢١٥ -
 وفيات الاعيان - ج ١ - ص ٢٦٠

(٤) - ويتحفظ - وقال احمد بن حنبل كان ابو معاوية اذا سئل عن
 حديث الاصمعي يقول قد صار في فمي علقا - تذكره ج ١ - ص
 ٢٧١ - وروى عن اسحاق بن راهويه قال كنا بمكة والشافعي واحمد ==

== ابن حنبل ايضا بها وكان احمد يجالس الشافعي وكنت لا اجالسه فقال لي احمد يا ابا يعقوب لم لا تجالس هذا الرجل فقلت ما اصنع به وسنه قريب من سننا كيف اترك ابن عيينة وسائر المشايخ لاجله قال ويحك ان هذا يفوت وذلك لا يفوت قال اسحاق فذهبت اليه وتناظرنا في كراء بيوت اهل مكة وكان الشافعي تساهل في المناظرة وانا بالعت في التقرير ولما فرغت من كلامي وكان معي رجل من اهل مرو فالتفت اليه وقلت مردك هكذا مردك قيل واكالي ينسب (١) يقول بالفارسية هذا الرجل ليس له كمال فعلم الشافعي اني قلت فيه سوء افعال لي اتناظر قلت للمناظرة جئت قال الشافعي قال الله تعالى (للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم) فنسب الديار الى مالكها او الى غير مالكها وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة من اغلق بابيه فهو آمن ومن دخل دار ابى سفيان فهو آ من فنسب الديار الى اربابها ام الى غير اربابها واشترى عمر بن الخطاب دارا للسجن من مالك او من غير مالك وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهل ترك لنا عقيل من دار قال اسحاق فقلت الدليل على صحة قولي ان بعض التابعين قال به فقال الشافعي لبعض الحاضرين من هذا فقيل اسحاق بن ابراهيم الخنظلي فقال الشافعي انت الذي يزعم اهل خراسان انك فقيهمهم قال اسحاق هكذا يزعمون فقال الشافعي ما احوجني ان يكون غيرك فكنت امر بعرك اذنيه (٢) اقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانت تقول قال عطاء وطاوس والحسن و ابراهيم وهل لاحد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجة - طقات الشافعية ج ١ - ص ٢٣٦ - قلت فليحذر الطالب من مفاجاة الشيخ لاسيما اذا اراد ان يستفيد منه دلما -

(١) كذا - ولعله قال ورا كمالى نيست (٢) قف على مثل هذه العقوبة اذا اساء الطالب الادب وهي جارية الى زماننا هذا في المسكاتب والمدارس -

الادب من الناس كثيرا مثل ان يقول له الشيخ انت قلت كذا وكذا فيقول ما قلت كذا ويقول له الشيخ مرادك في سؤالك كذا او خطر لك كذا فيقول لا او ما هذا مرادى (١) او ما خطر لى، هذا وشبه ذلك بل طريقه ان يتلطف بالمعاصرة (٢) عن الرد على الشيخ وكذلك اذا استفهم (٣) الشيخ استفهام تقرير وجزم كقوله الم تقل كذا واليس مرادك كذا فلا يبادر بالرد عليه بقوله لا او ما هو مرادى بل يسكت (٤) او يورى عن ذلك بكلام لطيف يفهم الشيخ قصده منه ، فان لم يكن بدمن تحرير قصده وقوله فليقل فانا الآن اقول كذا واعود الى قصد كذا ويعيد كلامه ولا يقل الذى قلته او الذى قصده ليضمينه الرد عليه -

وكذلك ينبغي ان يقول فى موضع لم ولا نسلم (٥) فان قيل لنا كذا او فان معنا ذلك (٦) او فان سئلنا عن كذا او فان اورد كذا وشبه ذلك ليكون مستفهما للجواب سائلا له بحسن ادب و لطف عبارة .

العاشر

اذا سمع الشيخ يذكر حكما فى مسألة او فائدة مستغربة او يحكى حكاية او ينشد شعرا وهو يحفظ ذلك اصغى اليه اصغاء مستفيدة فى الحال

- (١) ١ - او ما مرادى (٢) صف - ١ - بالمعاصرة - (٣) ١ - استفهمه (٤) قلت انظر الى طريق التفهيم واستحياء الطالب منه اذا لم يفهم المسئلة وكان التربع بطيء الفهم فكرر الشافعى عليه مسئلة واحدة اربعين مرة فلم يفهم وقام من المجلس حياء فدعاه الشافعى فى خاوة وكرر عليه حتى فهم - طبقات الشافعية ج ١ - ص ٢٦٠ (٥) صف - ولا اسلم (٦) ١ - سمعنا - قلت وهذه الالفاظ متداولة فى البحث والمناظرة فلطالب ان يتكلم باحسن منها -

متعطش اليه فرح به كأنه لم يسمعه قط (١) .

قال عطاء (٢) اني لاسمع الحديث من الرجل وانا اعلم به منه فاريه من نفسي اني لا احسن منه شيئا . وعنه قال ان الشاب ليتحدث بحديث الى الشيخ فاسمع له كأنى لم اسمعه ولقد سمعته قبل ان يولد .

فان سأله الشيخ عند الشروع في ذلك عن حفظه له فلا يجيب بنعم لما فيه من الاستغناء عن الشيخ فيه ولا يقل لا لما فيه من الكذب بل يقول احب ان اسمعه من الشيخ أو أن استفيده منه أو بعد عهدي أو هو من جهتكم اصح (٣) فان علم من حال الشيخ انه يؤثر العلم بحفظه له مسرة به أو اشار اليه باتمامه امتحانا لضبطه وحفظه أو لاظهار تحصيله فلا بأس باتباع غرض الشيخ ابتغاء مرضاته (٤) وازدياد الرغبة فيه

(١) قال العلامة مرتضى الزبيدي في كتاب اتحاف السادة المتقين في شرح احياء علوم الدين - فان الطالب اذا فهم بين يدي معلمه السرور على ما يقوله ظهر السرور في وجهه وهذه علامة وقوعه على القلب وجه الطالب وقبوله له من حيث الفهم ، ويحكي ان جالينوس كان يقرر يوما في مسألة مشكلة والطلبة به محذون فقال لهم فهمتم قالوا نعم قال لا لو فهمتم لظهر السرور على وجوهكم . اتحاف السادة ج ١ - ص ٣١٥ (٢) هو عطاء بن ابي رباح مفتي اهل مكة ومحدثهم قال ابو حنيفة ما رأيت احدا افضل من عطاء - مات سنة ١١٥ - تذكره ج ١ - ص ٩٢ -

(٣) قال الشافعي لمالك رضى الله عنها - يا ابا عبد الله اقرأ عليك قال يا ابن اخي تأتي برجل يقرؤه على فتسمع فقلت اقرأ عليك فتسمع الى كلامي فقال لي اقرأه . طبقات الشافعية - ج ١ - ص ٢٥٤ -

(٤) قال الدارقطني ما رأيت احفظ من ابن زياد (هو ابو بكر بن زيادا مجود) كان يعرف زيادات الالفاظ في المتون ولما تعدللتحديث

الحذر من تكرار السؤال ولا ينبغي للطالب ان يكرر سؤال ما يعلمه ولا استفهام ما يفهمه فانه يضع الزمان وربما اضجر الشيخ، قال الزهري اعادة الحديث اشد من نقل الصخر وينبغي ان لا يقصر (١) في الاصغاء والتفهم او يشتغل (٢) ذهنه بفكرا او حديث ثم يستعيد (٣) الشيخ ما قاله لان ذلك اساءة ادب بل يكون مصغيا لكلامه حاضر الذهن لما يسمعه من اول مرة . وكان بعض المشايخ لا يعيد مثل هذا اذا استعاده ويزيده عقوبة له . واذا لم يسمع كلام الشيخ لبعده او لم يفهمه من الاصغاء اليه والاقبال عليه ، فله ان يسأل الشيخ اعادته وتفهمه بعد بيان عذره بسؤال لطيف .

الحادي عشر

لا يسبق الشيخ الى شرح مسألة او جواب سؤال منه او من غيره الى الجواب ولا يساوقه فيه ولا يظهر معرفته به او ادراكه له قبل الشيخ فان عرض الشيخ عليه ذلك ابتداء والتمسه منه فلا بأس (٤) .

قالوا حدث قال بل سلوا اتم فسل عن احاديث فاجاب فيها واملى بها - تذكره ج - ٣ - ص ٣٨

(١) د - لا يقص - كذا (٢) صف - يشغل - ١ - شغل (٣) ١ - لم يستعد وكان عاصم يجلس على سطح وينشر الخلق حتى سمعته يوما يقول حدثنا الليث بن سعد وهم يستعيدونه فاعاده اربع عشرة مرة والناس لا يسمعون - تذكره ج - ١ - ص ٣٥٩

(٤) عن حجاج بن عمرو بن غنوية انه كان جالسا عند زيد بن ثابت (رضي الله عنه) بغاءه ابن فهد رجل من اليمين فقال يا ابا سعيد ان عندى جوارى ليس نسائى اللائى اكن باعجب الى منهن وليس كلهن يعجبني ان تحمل منى افا عنزل فقال زيد افته يا حجاج قال قلت غفر الله لك انما نجاس اليك لتتعلم منك فقال افته قال قلت هو

وينبئ

الافتاء
عند الشيخ

وينبغي ان لا يقطع على الشيخ كلامه (١) اى كلام كان ولا يسبقه النهى عن
فيه ولا يساوقه بل يصبر حتى يفرغ الشيخ كلامه ثم يتكلم، ولا يتحدث قطع الكلام
مع غيره والشيخ يتحدث معه اومع جماعة المجلس.

وليكن ذهنه حاضرا فى كل وقت (٢) بحيث اذا امره بشيء اوسأله المبادرة الى
عن شيء اواشار اليه لم يوجهه الى اعادته ثانيا بل يبادر اليه مسرعا اشارة الشيخ

== حرك ان شئت سقيته وان شئت عطشته ، وكنت اسمع ذلك من
زيد بن ثابت فقال زيد صدق - اخرج ابن عبد البر فى كتاب العلم
مختصره ص - ٦١

(١) قال ابو ابراهيم المزني وكنت يوما عنده (أى عند الشافعي) اذ دخل
عليه حفص الفرد فسأله عن سؤالات كثيرة فبينما الكلام يجرى بينهما
وقد دق حتى لا يفهمه اذ التفت الى الشافعي مسرعا فقال يا مزي
فقلت ليبيك قال تدري ما قال حفص قلت لا قال خير لك ان لا تدري
طبقات الشافعية - ج ١ - ص ٢٤١

قلت انظر الى هذا الاحتراس من قطع الكلام على الشيخ فليجب
على الطالب ان يجتنب منه والا يكون مبعوضا عند الشيخ فيحرم من
ادراك المعالى

(٢) ١ - حاضرا فى جهة الشيخ - قلت قف على هذا الاصغاء التام
ونفعه العام - قال ابو اسحاق الاسفرائينى لما قدمت من بغداد كنت
ادرس فى جامع زيسابور مسألة الروح واشرح القول فى انها مخلوقة
وكان النصر اباذى قاعدا متباعدة عنا فاصغى الى كلامى فاجتاز بنا يوما
فقال لمحمد القراء اشهد أنى اسلمت على يد هذا الرجل و اشار الى ،
والنصر اباذى هو ابراهيم بن محمد بن احمد بن محمود بن محويه او القاسم الصوفى
الواعظ كان يرجع الى فنون من العلم كثيرة - توفى رحمه الله سنة
سبع وستين وثلاثمائة - تاريخ ابن عساكر - ج ١ ص ٢٤٨

ولم يعاوده فيه او يعترض (١) عليه بقوله فان لم يكن الامر كذا .

الثاني عشر

آداب المناولة اذا ناوله الشيخ شيئاً تناوله باليمين وان ناوله شيئاً ناوله باليمين فان كان ورقة يقرأها كفتياً او قصة او مكتوب شرعى ونحو ذلك نشرها ثم دفعها اليه ولا يدفعها اليه مطوية الا اذا علم او ظن ايثار الشيخ لذلك واذا اخذ من الشيخ ورقة بادر الى اخذها منشورة قبل ان يطويها او يتربها .

اخذ الكتاب واذا ناول الشيخ كتاباً ناوله اياه مهيباً لفتحه والقراءة فيه من غير احتياج الى ادارته فان كان النظر في موضع (٢) معين فليكن مفتوحاً كذلك ويعين له المكان ولا يحذف اليه الشئ حذفاً من كتاب او ورقة او غير ذلك . ولا يمد يديه (٣) اليه اذا كان بعيداً ولا يحوج الشيخ الى مديده ايضاً لاخذ (٤) منه او عطاء بل يقوم اليه قائماً ولا يزحف اليه زحفاً واذا جلس بين يديه لذلك فلا يقرب منه قرباً كثيراً ينسب فيه الى سوء ادب (٥) .

(١) ١ - صفي - يتعرض (٢) ١ - للنظر موضع - قلت انظر الى

مثل هذا العمل في اوقات الدرس، قال مسلمة بن القاسم كان العقيلي

جليل القدر عظيم الخطر ما رأيت مثله فكان من اتاه من المحدثين قال

اقرأ من كتابك ولا يخرج اضله فتكلمنا في ذلك وقلنا اما ان يكون

من احفظ الناس واما ان يكون من اكذب الناس فاجتمعنا عليه فلما

اثبت بالزيادة والنقصان فظن لذلك فاخذ مني الكتاب واخذ القلم

فصالحها من حفظه وقد طابت انفسنا وعلما انه من احفظ الناس

والعقيلي هو ابو جعفر محمد بن عمرو صاحب كتاب الضعفاء توفي

سنة ٣٢٢ - تذكرة - ج ٣ ص ٥٠ - (٣) ١ - يده (٤) ١ - الى اخذ

(٥) وقال داود حضر مجلسي يوماً ابو يعقوب الشريطي وكان من

ولا يوضع

الحذر من الرد
على الشيخ

ولا يضع رجله أو يديه أو شيئاً من بدنه أو ثيابه على ثياب الشيخ أو وسادته أو سجادته ولا يشير إليه بيده (١) أو يقربها من وجهه أو صدره أو يمس بها شيئاً من بدنه أو ثيابه .

وإذا ناوله قلماً ليمدبه (٢) فليمده قبل إعطائه إياه وإن وضع بين يديه دواة فلتكن مفتوحة الاغطية مهيأة للكتابة منها وإن ناوله سكيناً فلا يصوب إليه شفرتها ولا نصابها ويده قابضة على الشفرة بل يكون عرضاً وخذ شفرتها إلى جهته قابضاً على طرف النصاب مما يلي النصل جاعلاً نصابها على يمين الآخذ (٣) .

وإن ناوله سجادة ليصلى عليها نشرها أولاً والادب أن يفرشها هو عند قصد ذلك وإذا فرشها نفي مؤخر طرفها اليسر كعادة الصوفية فإن كانت مثنية (٤) جعل طرفها إلى يسار المصلى وإن كانت فيه صورة محراب تحرى به جهة القبلة إن أمكن .

ولا يجلس بحضرة الشيخ على سجادة ولا يلبس عليها إذا كان المكان طاهراً .

وإذا قام الشيخ بأدب القوم إلى أخذه السجادة وإلى الآخذ بيده تقديم النعل أو عضده إن احتاج وإلى تقديم نعله إن لم يشق ذلك على الشيخ عند الخروج

== أهل البصرة فتصدر بنفسه من غير أن يدفعه أحد وجلس إلى جانبه وقال لي سل يا فتى عما بدلك فكأنى غضبت منه الخ - وداود هو أبو سليمان الظاهري . وفيات الأعيان ج ١ - ص ٢٢٠ (١) ١ - يديه - قيل ولا يمد رجله بين يديه أيضاً - عن كثير بن مرة دخلت المسجد يوم الجمعة فوجدت عوف بن مالك الأشجعي جالسا في حلقة مدرجته بين يديه فلما رأني قبض رجله ثم قال لي اتدري لأى شيء مددت رجلي ليحجى رجل صالح فيجلس - الأدب المفرد ص ١٦٦ (٢) ١ - صف - ليكتب به (٣) ر - الآخر (٤) ١ - مطوية .

ويقصد بذلك كله التقرب الى الله تعالى والى قلب الشيخ .

اربعة لا يأنف الشريف منها وقيل اربعة لا يأنف الشريف منهن وان كان اميرا ، قيامه من مجلسه لابييه وخدمته للعالم يتعلم منه والسؤال عن ما لا يعلم وخدمته للضيف -

الثالث عشر

ادب المشى مع الشيخ اذا مشى مع الشيخ فليكن امامه بالليل و خلفه (١) بالنهار الا ان يقتضى الحال خلاف ذلك لزحمة او غيرها (٢) ويتقدم عليه فى المواطى * (٣) المجهولة الحال كوحل (٤) او حوض او المواطى * الخطرة ويحترز من ترشيش ثياب الشيخ واذا كان فى زحمة صانه عنها بيديه اما من قدامه او من ورائه .

و اذا مشى امامه التفت اليه بعد كل قليل فان كان وحده والشيخ يكلمه حالة المشى وهما فى ظل فليكن فى يمينه (٥) وقيل عن يساره متقدما عليه قليلا ملتفتا اليه ويعرف الشيخ بمن قرب منه او قصده من الاعيان ان لم يعلم الشيخ به .

ولا يمشى لجانب الشيخ الا الحاجة (٦) او اشارة منه ويحترز من مزاحمته

(١) ١ - صف - وراه (٢) قف على هذه الزحمة فى الطريق وتقديم العلماء من حيث المقادير عند المرور ، نخرج القاضى ابو العباس احمد بن عمر بن سريج وابوبكر محمد بن داود الظاهرى وابوعبدالله نبطويه الى وليمة دعوا لها فافضى بهم الطريق الى مكان ضيق فاراد كل واحد منهم صاحبه ان يتقدم عليه فقال ابن سريج ضيق الطريق يورث سوء الادب وقال ابن داود لكنه يعرف مقادير الرجال فقال نبطويه اذا استحكمت المودة بطلت التكاليف - وفيات الاعيان ج ١ - ص ١٣ (٣) صف المواطن - والمواطى * مواضع القدم (٤) الوحل الطين الرقيق! - ق (٥) ١ - صف - عن يمينه (٦) عن انس قال بينما =

يكتفه

بكتفه او بر كابه ان كانا راكبين وملاصقة ثيابه ويؤثره بجهة الظل في الصيف وبجهة الشمس في الشتاء وبجهة الجدار في الرصفانات (١) ونحوها وبالجهة التي لا تفرع الشمس فيها وجهه اذا التفت اليه -

ولا يمشى بين الشيخ وبين من يحدثه (٢) ويتأخر عنهما اذا تحدثا او يتقدم ولا يقرب ولا يستمع ولا يلتفت فان ادخله (٣) في الحديث فليات من جانب آخر ولا يشق بينهما واذا مشى مع الشيخ اثنان فاكتنفاه فقد رجح بعضهم ان يكون اكبرهما عن يمينه وان لم يكتنفاه تقدم اكبرهما (٤) وتأخر اصغرهما

واذا صادف الشيخ في طريقه بدأه بالسلام (٥) ويقصده بالسلام ان كان بعيدا ولا يناديه ولا يسلم عليه من بعيد ولا من ورائه بل يقرب من قريب

السلام
من قريب

النبي صلى الله عليه وسلم في نخل لابي طلحة تبرز لحاجته وبلال يمشى الى جنبه الى آخر الحديث - وعن قيس قال سمعت معاوية يقول لآخ له صغير ارف الغلام فابي فقال له معاوية بمس ما ادبت الخ - الادب المفرد ص ١٢٤

(١) صف الرصفانات (٢) عن عبدالله بن عمرو وان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنها - الادب المفرد ص ١٦٥ (٣) صف - ادخله - ١ - فاذا ادخله (٤) قال محمد بن

ميد الوهاب كنت مع يحيى بن يحيى و اسحاق (هو ابن راهويه) نعود سريضا فلما حاذينا الباب تأخر اسحاق وقال ليحيى تقدم فقال يحيى لا اسحاق بل انت تقدم فقال يا ابا زكريا انت اكبر مني قال نعم انا اكبر منك ولكنك اعلم مني قال فتقدم اسحاق - طبقات الشافعية ج ١ -

تقديم
الاعلم في المشى

ص ٢٣٥ (٥) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير - صحيح

البخارى ج ٢ - ص ٩٢١

منه ويتقدم عليه ثم يسلم ولا يشير عليه ابتداءً بالاختذ في طريق حتى
يستشير، ويتأدب فيما يستشير، الشيخ بالرد الى رأيه .

الحذر من
تخطئة الشيخ
ولا يقول لما رآه الشيخ وكان خطأ هذا خطأ ولا هذا ليس برأى (١)
بل يحسن خطابه في الرد الى الصواب كقوله يظهر أن المصلحة في كذا
ولا يقول الرأى عندي كذا وشبه ذلك .

الفصل الثالث

في آدابه في دروسه (٢) وقراءته في الحلقة وما يعتمد فيه مع الشيخ
والرفقة

وهو ثلاثة عشر نوعاً

النوع الاول

الابتداء

بكتاب الله العزيز ان يبتدئ اولاً بكتاب الله العزيز فيتقنه حفظاً (٣) ويجتهد على اتقان

(١) ١ - ولا يهذ ليس بصحيح ولا برأى (٢) ١ - درسه (٣) ومن
حفظ الزهرى انه حفظ القرآن في ثمانين ليلة - تذكره ج ١ -
ص ١٠٤ - وقال ابن ابي حاتم لم يدعى ابي اطلب الحديث حتى قرأت
القرآن على الفضل بن شاذان ، وكان ابن ابي حاتم بحراً في العلوم
ومعرفة الرجال وكتابه في التفسير عدة مجلدات مات في الحرم
سنه ٣٢٧ - تذكره ج ٣ - ص ٤٢٨ - وتلقن (ابورجاء العطاردى)
القرآن من ابي موسى وعرضه على ابن عباس تلا عليه ابو الاشهب
العطاردى ، قال ابو الاشهب كان ابورجاء يحتتم بنا في رمضان كل
عشرة ايام ، وقال ابن الاعرابى كان شيخاً عابداً كثير الصلاة
والتلاوة مات سنة ١٠٧ - تذكره ج ١ - ص ٦٢ وقال ابن خلكان
ولما بلغ (الرئيس الحكيم ابو على بن سينا) عشر سنين من عمره كان
قد اتقن علم القرآن العزيز - وفيات الاعيان - ج ١ - ص ١٩١ -

بتفسيره

(١٤)

بتفسيره وسائر علومه فانه اصل العلوم وامها واهمها .

ثم يحفظ من كل فن مختصرا يجمع فيه بين طرفيه من الحديث وعلومه
والاصولين والنحو والتصريف ولا يشتغل بذلك كله عن دراسة
القرآن وتعهده وملازمة ورده (١) منه في كل يوم او ايام او جمعة
كما تقدم وليحذر من نسيانه بعد حفظه فقد ورد فيه احاديث
ترجز عنه .

شرح

ويشتغل بشرح تلك المحفوظات على المشايخ وليحذر من الاعتماد في

== وقال الفقيه احمد بن نصر بن زياد ابو عبد الله القرشي قرأت انا
على خالي القرآن سبعين مرة او زيادة على سبعين مرة - ابن عساكر
ج ٢ - ص ١٠٢

قال الناشر - ابتداء التعليم بكتاب الله العزيز الحكيم تلقنا واستحضارا
ثم تدبرا في معانيه وتفسيره في علومه امر قد اهتم به المتقدمون وسلك
على منوالهم المتأخرون واحتاج اليه المبتدئون في اوان الشروع
في العلوم حتى تبخر فيه الماهرون قبل تدوين الفنون فلن يغفل الطالب
عن المسلك الرضي والمنهج السوي - اما مدارج النصاب لقراءة
هذا الكتاب من الاوائل الى الاواخر فهي متعددة من حيث
اختلاف الزمان والدواعي الطارئة على الانسان - بحثت على مدارجها
في التبصرة على هذا الكتاب مستشهدا بقوال الائمة الكرام وطرق
الاساتذة العظام المتمسكين بمسالك الابرار ومناهج الاختيار .

(١) قلت قف على هذه الملازمة للقرآن والتعهد له ، قال معمر سمعت الملازمة للقرآن
قتادة يقول ما في القرآن آية الا وقد سمعت فيها شيئا قال احمد بن حنبل
قتادة اعلم بالتفسير - تذكرة - ج - ١ - ص ١١٦

قال الحاكم رحلت اليه (اي الى ابى النضر محمد بن محمد بن يوسف
الطوسي) مرتين وسأله متى يتفرغ للتصنيف مع هذه الفتاوى قال ==

الاحذ عن
الاحسن تعليماً

ذلك على الكتب ابداً (١) بل يعتمد في كل فن من هواحسن تعليماً له (٢) واكثر تحقيقاً فيه وتحصيلاً منه واخبرهم بالكتاب الذي قرأه

== جزأت الليل فثلثه اصنف وثلثه اقرأ القرآن وثلثه للنوم - تذكره

ج - ٣ - ص ١٠٢

(١) ١- صنف - ابتداء (٢) ١- و- ر- منه- والصواب ما في الاصل .
قلت قف على شد الطالبيين رحا لهم الى الاساتذة المجيدين في التعليم من حيث المهارة في الفنون والتبحر في العلوم- قال السبكي القاسم بن سلام ابو عبيد الاديب الفقيه المحدث صاحب التصانيف الكثيرة في القراآت واللقه واللغة والشعر قرأ القرآن على الكسائي واسماعيل بن جعفر وشجاع بن ابي نصر وسمع الحد يث من اسماعيل بن عياش واسماعيل ابن جعفر وهشيم بن بشير وشريك بن عبدالله وهو اكب شيوخه وعبدالله بن المبارك وابي بكر بن عياش وبحير بن عبد الحميد وسفيان بن عيينة وتفقه على الشافعي وتناظر معه - طبقات الشافعية - ج - ١ - ص - ٢٧٠

شد الرحال
الى الشيوخ

قال الذهبي قال ابن اسحاق سمعت مكحولاً يقول طفت الارض في سياحة البلاد في طلب العلم ، وروى ابو وهب عن مكحول قال عتقت بمصر فلم ادع بها علماً الا حويته في ما اري ثم اتيت العراق ثم المدينة فلم ادع بها علماً الا حويته عليه فيما اري ثم اتيت الشام فغربلتها ، ومكحول عالم اهل الشام ابو عبدالله بن ابي مسلم الهذلي الفقيه الحافظ مولى امرأة من هذيل واصله من كابل توفي سنة ثلاث عشرة ومائة - تذكره ج ١ - ص ١٠٢

سياحة البلاد
في طلب العلم

قال الذهبي قال ابو الزناد كنا نطوف مع الزهري على العلماء ومعه الالواح والصحف يكتب كل ما سمع ، وروى ابو صالح عن الليث قال ما رأيت عالماً قط اجمع من الزهري يحدث في الترغيب فنقول =
الطواف مع
الرفقاء على
العلماء

وذلك

وذلك بعد مراعاة الصفات المقدمة (١) من الدين والصلاح والشفقة وغيرهما .

فان كان شيخه لا يجد من قراءته وشرحه على غيره معه فلا بأس مراعاة قلب الشيخ بذلك (٢) والاراعى قلب شيخه ان كان ارجاهم نفعالان ذلك انفع له

== لا يحسن الا هذا وان حدث عن العرب والانساب قلت لا يحسن الا هذا وان حدث عن القرآن والسنة كذلك . تذكره ج ١ - ص ١٠٣ قال الذهبي قال القاضي ابو الطيب الطبري ورحلت قاصدا الى ابي بكر وهو سحر فمات قبل ان اتقاه - قال حمزة وسمعتة يقول لما وردني مهد بن ايوب الرازي بكيت وصرخت ومنزقت القميص ووضعت التراب على رأسي فاجتمع على اهلي وقالوا ما اصابك قلت نعمي الى مهد ابن ايوب منعموني الارتحال اليه قال فسألوني واذنوا لي في الخروج واصحبوني خالي الى نسا الى الحسن بن سفيان ولم يكن ها هنا شعرة الجدى طلب العلم و اشار الى وجهه . وابوبكر هو احمد بن ابراهيم الاسماعيلي قال الحاكم كان الاسماعيلي واحد عصره وشيخ المحدثين والفقهاء - توفي سنة ٣٧٤ . تذكره ج ٣ - ص ١٥١

(١) صف - المتقدمه (٢) وقال عبد الله بن عباس يا اهل مكة تجتمعون على وعندكم عطاء - وروى الثوري عن عمرو بن سعيد عن ابيه قال قدم ابن عمر مكة فساء لوه فقال تجمعون لي المسائل وفيكم عطاء - وعن ابي جعفر الباقر قال ما بقي على وجه الارض اعلم بمناسك الحج من عطاء - وعطاء هو ابن ابي رباح مفتي اهل مكة توفي في رمضان سنة اربع عشرة ومائة - تذكره ج ١ - ص ٩٣ - ايوب بن سويد حدثنا يونس بن يزيد عن الزهري قال قال لي القاسم بن مهران انك تحرص على العلم افلا ادلك على وعائه قلت بلى قال عليك بعمره بنت عبد الرحمن فانها كانت في حجر عائشة فاتيها ==

واجمع لقلبه عليه وليأخذ من الحفظ والشرح ما يمكنه ويطبقه حاله
من غير اكثار يمل ولا تقصير يخل بمجودة التحصيل (١) -

الثاني

الحذر من

اختلاف العلماء ان يحذر في ابتداء امره من الاشتغال في الاختلاف بين العلماء اوبين
الناس مطلقا في العقلية (٢) والسمعية (٣) فانه يحير الذهن ويدهش
العقل بل يتقن اولا كتابا واحدا في فن واحد او كتابا في فنون ان كان
يحتمل ذلك على طريقة واحدة يرتضيها له شيخه (٤) فان كانت طريقة
اقتان كتاب واحد

== فوجدتها بحر الايزف - تذكره ج ١ ص ١٠٦

(١) صف - ممل ولا تقصير ممل - ١ - نخل التحصيل (٢) قال
ابو ابراهيم المزني رحمه الله كنت يوما عند الشافعي اسأله عن مسائل باسان
اهل الكلام قال فجعل يسمع مني وينظر الى ثم يجيبني عنها باحضر
جواب فلما اكتفيت قال لي يا بني ادلك على ما هو خير لك من هذا
قلت نعم فقال يا بني هذا علم ان انت اصببت فيه لم تؤجر وان اخطأت فيه
كفرت فهل لك في علم ان اصببت فيه اجرت وان اخطأت لم تأثم
قلت وما هو قال الفقه فلزمته وتعلمت منه الفقه ودرست عليه -

طبقات الشافعية ج ١ - ص ٢٤١

(٣) وقال الخطيب كان ابو ثور اولا يتفقه بالرأى ويذهب الى قول
اهل العراق حتى قدم الشافعي ببغداد فاختلف اليه ورجع عن الرأى
الى الحديث وقال ابو حاتم هو رجل يتكلم بالرأى فيخطى ويصيب
وليس محلله محل المسمعين في الحديث ، ابو ثور هو ابراهيم بن خالد
البغدادي كان فقيه اهل بغداد توفي سنة اربعين وما تين - طبقات

الشافعية ج ١ - ص ٢٢٨

(٤) الحسين بن علي بن يزيد ابو علي الكرابيسي كان اماما جليلا جامعا بين
الفقه والحديث تفقه اولا على مذهب اهل الرأى ثم تفقه للشافعي وسمع ==

شيخه نقل المذاهب والاختلاف ولم يكن له رأى واحد قال الغزالي
فليحذر منه فان ضرره اكثر من المنفع به .

الحذر من
وكذلك يحذر في ابتداء طلبه من المطالعات في تفاريق المصنفات فانه المطالعة في تفاريق
يضيع زمانه ويفرق ذهنه بل يعطى الكتاب الذى يقرؤه (١) الكتب

== منه الحديث داود الاصبهاني قال قال لى حسين الكرابيسى
انتخاب الشيخ
لما قدم الشافعى يعنى الى بغداد قد مته فقلت له انا ذن لى ان اقرأ عليك
الكتب فابى وقال خذ كتب الزعفرانى فقد اجزتها لك فاخذتها
اجازة - مات الكرابيسى سنة خمس واربعين وما تين . طبقات
الشافعية ج ١ - ص ٢٥١

وقال احمد بن النادى في تاريخه لم يكن احد اروى في الدنيا عن ابيه
سنه يعنى عبد الله بن الامام احمد بن حنبل لانه سمع منه المسند وهو
تلاثون الفا والتفسير وهو مائة وعشرون الفا ، وقال قال لنا حنبل
ابن اسحاق جمعنا عمى يعنى الامام احمد لى ولصالح ولعبد الله وقرأ
علينا المسند وما سمعنا منه يعنى . تا ما غيرنا . طبقات الشافعية ج ١ -
ص ٢٠٢

وقال الذهبي - وما زلنا نرى اكابر شيوخنا يشهدون لعبد الله بمعرفة
الرجال ومعرفة علل الحديث والاسماء والمواظبة على الطلب حتى
افرط بعضهم وقدمه على ابيه في الكثرة والمعرفة . تذكره - ج ٢ -
ص ٢٤١

(١) قال الانماطى قال المزنى انا انظر في كتاب الرسالة (للشافعى)
مثال
منذ خمسين سنة ما اعلم انى نظرت فيه مرة الا وانا استفيد شيئاً لم اكن
عرفته . طبقات الشافعية - ج ١ - ص ٢٤٢

قال ابن عساكر - احمد بن على بن مجد النحوى الرمانى المعروف بالشرابى
الاديب حدث بكتاب اصلاح المنطق ليعقوب بن السكيت ==

أخذ فن بكليته أو الفن الذي يأخذه كليته حتى يتقنه (١) وكذلك يحذر من التنقل من

== وكان قد سمع اصلاح المنطق على على الاخفش (١) اكثر من
عشرين مرة توفي الرمانى سنة ٤١٥ تاريخ ابن عساكر ج ١ - ص ١٠؛
وانشد احمد بن محمد بن احمد ابو الحسن الواسطى لابي العباس بن سريج
فى كتاب المزنى

لصيق فؤادى منذ عشرين حجة وصيقل ذهنى والمرج عن همى
عزير على مثلى اعادة مثله لما فيه من نسج لطيف ومن نظم
جموع لاصناف العلوم باسرها وآيته ان لا يفارقه كى
تاريخ ابن عساكر ج ١ - ص ٤٤٤

وروى ان محمد ابا العباس الدغولى قال اربع مجلدات لا تقارقتى
سفر اولها حضر اكتاب المزنى وكتاب العين والتخاريج؟ للبخارى
وكيلة ودمنة - تذكره ج ٣ ص ٤١

(١) قال الحسين الكرابسى سمعت الشافعى يقول كنت اقرأ اكتب
الشعر فاتى البوادى فاسمع منهم قال قدمت مكة منها فخرجت وانا
اتمتم بشعر للبيد واضرب وحشى قدمى بالسوط فضربنى رجل من
ورائى من الحجة فقال رجل من قریش ثم ابن المطلب رضى
من دينه ودنياه ان يكون معلما ما الشعر؟ هل الشعر اذا استحسنت
فيه الاقعدت معلما؟ تفقه يعلمك الله قال فنفعنى الله بكلام ذلك الجحى
فرجعت الى مكة فكتبت عن ابن عيينة ما شاء الله ان اكتب ثم
كنت اجالس مسلم بن خالد الزنجى ثم قدم على مالك بن انس
فكتبت موطاه فقلت له يا ابا عبد الله اقرأ عليك قال يا ابن أحنى تأتى
برجل يقرؤه على فتسمع فقلت اقرأ عليك فتسمع الى كلامى فقال ==

(١) هو ابو الحسن على بن سليمان المعروف بالاخفش الاصغر -
ترجمته فى وفيات الاعيان ج ١ - ص ٤١٨ -

كتاب الى كتاب من غير موجب فانه علامة الضجر وعدم الافلاح (١)

اما اذا تحقق (٢) اهليته وتأكدت معرفته فالاولى ان لا يدع فنا من العلوم الشرعية الا نظر فيه فان ساعده القدر وطول العمر على التبخر فيه التبخر في العلوم فذاك (٣) والافقد استفاد منه ما يخرج به من عداوة الجهل بذلك

== لي اقرأه فلما سمع كلامي بقراءة كتبه اذن لي فقرأت عليه حتى بلغت كتاب السير فقال لي اطوه يا ابن اخي تفقه تعلو - فجئت الى مصعب ابن عبدالله فكلمته ان يكلم بعض اهلنا فيعطيني شيئاً من الدنيا فانه كان لي من الفقر والفاقة ما الله به عليم . طبقات الشافعية ج ١ - ص ٢٥٣ قال الذهبي كان (الشافعي) اولاً قد برع في الشر واللغة وايام العرب ثم اقبل على الفقه والحديث وجود القرآن على اسماعيل بن قسطنطين مكرى مكة وكان يختم في رمضان ستين مرة ثم حفظ الموطأ وعرضه على مالك واذن له مسلم بن خالد بالفتوى وهو ابن عشرين سنة . تذكره ج ١ - ص ٣٢٩

(١) صف - ١ - الفلاح (٢) ١ - تحققت - صف - اتقنه (٣) وقال ابو اسامة هو (عبد الله بن المبارك رحمه الله) امير المؤمنين في الحديث قال الحسن بن عيسى بن ماسرجس اجتمع جماعة من اصحاب ابن المبارك فقالوا عدوا خصال ابن المبارك فقالوا اجمع العلم والفقه والادب والنحو واللغة والزهد والشجاعة والشعر والفصاحة وقيام الليل والعبادة والحج والغزو والفروسية وترك الكلام فيما لا يعنيه والانصاف وقلة الخلاف على اصحابه . تذكره ج ١ - ص ٢٥٤ قلت انظر الى مثل هذا التبخر في العلوم والكمال في الفنون . قال الحاكم سمعت ابا علي الحافظ يقول ما في اصحابنا احد افهم ولا اثبت من ابني الحسين قال الحاكم هو لعمرى كما قال ابو علي فان فهمه كان ==

الاعتناء بالاهم العلم ويعتني من كل علم بالاهم فالاهم (١) ولا يفتن عن العمل الذي هو المقصود بالعلم (٢) .

— يزيد على حفظه وكان في الكهولة يمتنع عن الرواية فلما بلغ الثمانين لزمه اصحابنا بالليل والنهار حتى سمعوا منه كتاب العلاله وهم نيف وثمانون جزءا وسمعوا منه الشيوخ وسائر المصنفات - صحبته نيفا وعشرين سنة بالليل والنهار فما علم اني علمت ان الملك كتب عليه خطيئة - و ابو الحسين هو محمد بن محمد المحاجي المقرئ توفي سنة ٥٣٦٨ . تذكره ج ٣ - ص ١٤٦ - (١) صف - ١ من كل فن بالاهم فالاهم - عن المزني سمعت الشافعي يقول ضاع مني دنانير فحلفت بقائف فنظر، الحكاية ونظيرها قول عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان الشافعي يقول كان محمد بن ادريس الشافعي وهو حدث ينظر في النجوم، الحكاية وفي آخرها قد صدق معه بعض المتجمين فجعل الشافعي على نفسه ان لا ينظر في النجوم - واعلم انه قد يعترض معترض على نظر هذا الامام في النجوم ويحجب بحجب ان هذا كان في حدائة سنه وليس هذا بجواب والخطب في مسئله النظر في النجوم جليل عسر وجماع القول ابن النظر فيه لن يجب احاطة بما عليه اهله غير منكر اما اعتقاد تأثيره وما يقوله اهله الاعراض مما لا يعنيه فهذا هو المنكر ولم يقل بحله الشافعي ولا غيره - طبقات الشافعية ج ١ - ص ٢٤٣ - قلت وكفى لك ايها الطالب ان تقتدى بهذا الامام في الاعراض مما لا يعنيه والاجتهاد فيما يعنيه (٢) ابو نعيم حدثنا ابو الجابية القراء قال قال الشعبي انلسنا بالفقهاء ولكننا سمعنا الحديث فرويناه الفقهاء من اذا علم عمل - تذكره ج ١ ص ٧٩ - عن سعيد بن عبد العزيز قال كتب عمر بن عبد العزيز الى اهل المدينة من تعبد بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح ومن عد كلامه من عمله قل كلامه فيما لا يعنيه ومن جعل علمه عرضا للخصومات كثر تنقله - تذكره ج ١ - ص ٣١٨

الثالث

ان يصحح ما يقرؤه قبل حفظه تصحيحاً متقناً اما على الشيخ او على غيره مما يعينه (١) ثم يحفظه بعد ذلك حفظاً محكماً ثم يكرر عليه بعد قبل الحفظ التصحيح

(١) قال القواريري املى على ابن مهدي عشرين الف حديث حفظا وقال عبيد الله بن سعيد سمعت ابن مهدي يقول لا يجوز أن يكون الرجل اما ما حتى يعلم ما يصح مما لا يصح . تذكره - ج ١ - ص ٣٠٢ وقال ابو بكر بن ابي شيبة سمعت ابن ادريس يقول كتبت حديث ابي الحوراء فحفت ان يتصحف بابي الحوزاء فكتبت تحته حورعين قلت لم يكن ظهر الشكل بعد (هو قول الذهبي) تذكره - ج ١ -

ص ٢٦١

قال القاضي ابوبكر الابهري سمعت ابابكر بن ابي داود يقول لابي علي النيسابوري من ابراهيم عن ابراهيم عن ابراهيم فقال ابراهيم بن طهمان عن ابراهيم بن عامر البجلي عن ابراهيم النخعي فقال احسنت يا ابا علي - تذكره - ج ٣ - ص ١١٢

قال الخطيب في تاريخه حكى لي رئيس الرؤساء ابو القاسم علي بن الحسن عن حدثه ان ابا عمر الزاهد كان يؤدب ولد القاضي ابي عمر محمد بن يوسف فأملى يوماً على الغلام ثلاثين مسألة في اللغة وختمها ببيتين وحضرا بن دريد وابن الانباري وابو بكر بن مقسم عند القاضي فعرض عليهم المسائل فقال ابن الانباري انما مشغول بتصنيف (مشكل القرآن) وقال ابن مقسم فذكر اشتغاله بالقرآآت فقال ابن دريد هي من وضع ابي عمر ولا اصل لشيء منها في اللغة فبلغ ابا عمر فسأل الباقى احضارد واوين جماعة عينهم له ففتح حراً أنه وان خرج تلك الدواوين فلم يزل ابو عمر يعمد الى كل مسألة ويخرج لها شاهداً ويعرضه على القاضي حتى تمها ثم قال والبيتان انشدهما ثعلب بحضرة =

الاستشهاد

على الدروس

المحافظة على أوقات التكرار حفظه تكرر اذ جيداً ثم يتعاهده في اوقات يقررها لتكرار مواضيه (١) ولا يحفظ شيئاً قبل تصحيحه لانه يقع في التحريف والتصحيف (٢)

== القاضى وكتبها القاضى على ظهر الكتاب الفلانى فاحضرا لقاضى الكتاب فوجدهما وانتهى الخبر الى ابن دريد فما ذكر ابا عمر بلفظة حتى مات . وابوعمر الزاهد هو المعروف بعلام ثعلب مات سنة ٣٤٥ - تذكره - ج ٣ - ص ٨٦

قلت انظر الى مثل هذه المبالغة في تصحيح الدروس على الأئمة والاستشهاد عليها بالمصنفات لاسيما في اللغات والاشعار

(١) بالاصل مواضيه وكذا في - ١ - وفي صف - مواظبة (٢) وقيل ان شعبية كان اذا حدث بحضرة ابي معاوية يراجه في حديث الاعمش يقول ليس كذا ليس كذا - تذكره - ج ١ - ص ٢٧١

قلت - انظر الى مثل هذه المراجعة في الدرس على العلماء المتبحرين ومنفعتهم العظيمة ، قال الحاكم سألت السبعمي عن حديث اسماعيل بن رجاء فقال له قصة قرأ علينا ابن ناجية مسند فاطمة بنت قيس فدخلت على الباغندي فقال من اين جئت قلت من مجلس ابن ناجية قال فما قرأ قلت احاديث الشعبي عن فاطمة بنت قيس فقال مرلكم حديث اسماعيل بن رجاء عن الشعبي فنظرت في الجزء فلم اجده فقال اكتب ذكر ابوبكر بن ابي شيبة فقلت عمر ومعه التديس (٩) فقال حدثني محمد بن عبيدة الحافظ انا ابن المعلل الاثرم انا ابوبكر محمد بن بشر العبدى عن مالك بن مغول عن اسماعيل بن رجاء عن الشعبي عن فاطمة قصة الطلاق والسكنى والنفقة ثم انصرفت الى حلب وكان عندنا بغدادى فذكرت له هذا فخرج الى الكوفة وذاكر ابن عقدة فكتب عنه هذا الحديث عنى عن الباغندي ثم اجتمعت مع فلان يعنى الجعابى فذاكرته بهذا فلم يعرفه ثم اجتمعنا بعد سنين بدمشق فاستعادنى استاده تعجبا

فوائد المذاكرة

وقد تقدم ان العلم لا يؤخذ من الكتب فانه من اضر المفاسد .
 رينبغي ان يحضر معه الدواة والقلم والسكين للتصحيح (١) ولضبط
 العلم لا يؤخذ
 من الكتب

ثم اجتمعنا بعداد فذكرنا هذا الباب فقال ثنا علي بن اسماعيل الصفار
 انا ابو بكر الاثرم انا ابن ابي شيبة ولم يد ر أن الاثرم هذا غير ذلك
 فذكرت قصتي لفلان المفيد واتى عليه سنون فحدث بالحديث عن
 الباغندي ، ثم قال السبيعي المذاكرة تكشف عوار من لا يصدق
 تذكرة ج ٣ - ص ١٥٤

(١) صف - ليصحح - ١ - يضبط - قال ابن عساكر - في ترجمة احمد
 ابن يعقوب بن عبد الجبار ابي بكر القرشي الاموي الجرجاني قال فلما
 دخلت بغداد كنت اول ما سألت عن ابي العبرطن فقيل يعيش وله
 مجلس فقممت وعمدت الى الكاغذ والمجبرة وقصدت الشيخ فاذا
 الدار ملووة من اولاد الملوك والاعنياء واولاد الهاشميين بايد يهيم
 الا قلام يكتبون . ابن عساكر ج ٢ - ص ١١٨

وقال احمد كان (آدم بن ابي اياس المحدث) مكتبا عند شعبة وكان
 من الستة الذين يضبطون الحديث عند شعبة - تذكرة ج ١ - ص ٣٦٩
 وقال السلمي لم اعم الاستاذ (ابراهيم بن مجد ابو القاسم الصوفي
 النصرآبادي) بالحج وتهياً له خرجت معه الى الحج سنة ست وستين
 وثلاثمائة وكنت مع الاستاذ أي منزل نزلناه اوبلدة دخلناها يقول
 لي قم حتى نسمع الحديث وكان مع جلالاته وكثرة ما عنده من يحمل
 الحجرة والبياض يعني الكاغذ ولما دخلنا البادية كان كلما نزل عن رحلته في
 مسيره لا تفارقه الحجرة والمقلمة والبياض فرأيتته ونحن في رمل محسرو
 في كه الحجرة والمقلمة والبياض والاجزاء فقلت ايها الاستاذ في هذا
 الموضع والناس يخفون عن انفسهم فقال يا ابا عبد الرحمن ربما اسمع شيئاً
 من جمال او غيره فيه حكمة فائتته كيلا ينسى . ابن عساكر ج ٢ ص ٢٤٨

الحرص على
 تقييد الفوائد

ما يصححه لغة واعربا .

واذارد الشيخ عليه لفظة وظن ان رده خلاف الصواب او علمه كرر اللفظة مع ما قبلها ليتنبه لها الشيخ او يأتى بلفظ الصواب على سبيل تنبيه الشيخ الاستفهام وربما وقع ذلك سهوا او سبق لسان لفظة (١) ولا يقل بل هي كذا بل يتلطف في تنبيه الشيخ لها (٢) فان لم يتنبه قال فهل يجوز على الصواب

(١) ر - لعقله (٢) اخبرنا المحدث ابو زكريا يحيى بن يوسف بن ابي محمد المقدسي المعروف بابن الصيرفي قراءة عليه وانا اسمع في سادس رجب سنة خمس وثلاثين وسبعماية بمصر قال اخبرنا عبد الوهاب بن رواح اجازة قال اخبرنا الحافظ ابو طاهر السلفي سمعا عليه اخبرنا المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي ببغداد قراءة اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن علي القالي اخبرنا القاضي ابو عبد الله احمد ابن اسحاق بن خريثان النهاوندي اخبرنا القاضي ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن ابن خلاد الراهمري حدثنا زكريا الساجي حدثني جماعة من اصحابنا ان اسحاق بن راهويه ناظر الشافعي واحمد بن حنبل حاضر في جلوس الميتة اذا دبغت فقال الشافعي دباغها طهورها فقال اسحاق ما الدليل فقال الشافعي حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا انتفعتم بجلدها فقال اسحاق حديث ابن عكيم كتب الينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل موته بشهر لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب اشبه ان يكون، نا سخا حديث ميمونة لانه قبل موته بشهر فقال الشافعي هذا كتاب وذاك بهما قال اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى وقيصر وكان حجة عليهم عند الله فسكت الشافعي - فلما سمع ذلك احمد بن حنبل ذهب الى حديث ابن عكيم واقفى به ورجع اسحاق الى حديث الشافعي فاقتى بحديث ميمونة - طبقات الشافعية - ج - ١ - ص - ٢٣٧ - =

الناظرة بين العالم والمعلم

فيها كذا فان رجع الشيخ الى الصواب فلا كلام والترك تحقيقها الى مجلس آخر بتلطف (١) لاحتمال ان يكون الصواب مع الشيخ . وكذلك اذا تحقق خطأ الشيخ في جواب مسألة لا يفوت تحقيقه ولا يعسر (٢) تداركه فان كان كذلك كالكتابة في رقاع الاستفتاء او كون السائل غريباً او بعيد الدار او مشنعاً (٣) تعين تنبيه الشيخ على ذلك في الحال باشارة او تصريح فان ترك ذلك خيانة للشيخ فيجب نصحه بتلطفه (٤) لذلك بما يمكن من تلطف او غيره (٥) .

== قلت قف على قوله اشبه ان يكون ناسخاً - رد عليه بتلطف حتى اسكته .

(١) انظر الى مثل هذا الادب في تنبيه الشيخ على الصواب

وقال ابو علي التنوخي كان ابن الانباري (النحوي) يملئ من حفظه والتأدب في وما املئ من دقة قط - حكى الدارقطني انه حضره تصحيف في اسم معارضة الشيخ قال فاعظمت له ان يحمل عنه وهم وهبته فعرفت مستمليه فلما حضرت الجمعة الاخرى قال ابن الانباري انا صحفنا الاسم الفلاني ونبهنا عليه ذلك الشاب على الصواب تذكره ج ٣ - ص ٥٨ (٢) صف - يتعذر (٣) ١ - صف - مشيعا (٤) صف - بايقاظه ١ - بتيقظه ر - يلتفظه والصواب بتلفظه (٥) قال الخطيب واخبرنا علي بن علي عن ابيه قال ومن الرواة الذين لم يرقطوا حفظ منهم ابو عمر غلام ثعلب املئ من حفظه ثلاثين الف ورقة لغة في ما بلغني وجميع كتبه انما املاها بغير تصنيف ولسعة حفظه اتهم وكان يسأل عن الشيء الذي يقدر السائل انه وضعه فيجيب عنه ثم يسأل له عنه غيره بعد سنة فيجيب بجوابه - اخبرت انه سئل عن قنطرة صحفت فقليل له ما القنطرة فقال هي كذا قال فتضاحكوا ولما كان بعد شهر هياً نا من سألها عنها فقال اليس قد سئلت عن هذه منذ شهر واجبت - تذكره ج ٣ - ص ٨٥ ==

وإذا وقف على مكان كتب قبائله بلغ العرض والتصحيح (١) .

الرابع

الاشتغال ان يبكر بسماع الحديث ولا يهمل الاشتغال به وبعلمه والنظر في اسناده ورجاله ومعانيه واحكامه وفوائده ولغته وتواريخه . يعلم الحديث

== قلت انظر الى مثل هذا التيقظ للشيخ والتنبه عليه بالملاطفة والملاينة

(١) في هامش - ١ - هذا منقطع عما قبله اي اذا وقف في قراءة ته على الشيخ .

قال حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي كان زهير اذا سمع الحديث من الشيخ مرتين كتب عليه فرغت - وزهير هو ابن معاوية بن حديج الكوفي محدث الجزيرة توفي سنة ١٧٣ - رحمه الله - تذكره - ج

١ - ص ٢١٥

الإشارة الى ختم الدرس والاملاء هذا من اهم آداب الاملاء والدرس - التزمه المتقدمون الدرس والاملاء والمتأخرون في خواتم الدرس ولا سيما في اواخر الكتب المنقولة عن امها والمقروءة على الأئمة ومصنفها وجرى هذا العمل معمولاً به من الاوائل الى آخر القرون العلمية حتى ان الكاتب لا يترك هذه العبارة ابداً ما فيها من الشهادة على صحة الكتاب انظر الى تحرير هذه العبارة في القرن السابع موافقا لقول المصنف رحمه الله

خاتمة المجلد الثامن للسنن الكبرى

بلغت وبلغ سماعهم والعرض على الاتقان بالاصلين في المجلس السابع عشر بعد الست مائة بدار الحديث الاشرفية والله سبحانه الحمد الام في الخامس او السادس عشر من جمادى الاولى سنة اربع وثلاثين وستائة .

ويعنى اولاً بصحيحى البخارى (١) و مسلم (٢) ثم ببقية الكتب نصاب
الاعلام والاصول المعتمدة فى هذا الشأن كوطاً مالك (٣) كتب الحديث

(١) قال ابن خزيمة ماتحت اديم السماء اعلم بالحديث من البخارى
تذكرة ج ٢ - ص ٢٢٢

وقال الإسماعيل فى المدخل له اما بعد فانى نظرت فى كتاب الجامع
الذى الله ابو عبد الله البخارى فرأيتته جامعاً كما سمي لكثير من السنن
الصحيحة ذالاً على جمل من المعاني الحسنة المستنبطة التى لا يكمل مثلها
الامن جمع الى معرفة الحديث ونقلته والعلم بالروايات وعلها علماً
بالفقه واللغة وتمكنا منها كلها وتبحر فيها . مقدمة فتح الملهم ص ٩٧
وقال القربرى سمع صحيح البخارى تسعون الف رجل فابقى احد
يروى عنه غيرى ونقل عنه محمد بن يوسف القربرى (راوية صحيح
البخارى توفى سنة ٣٢٠) انه قال ما وضعت فى كتابى الصحيح حديثاً
الا اغتمست قبل ذلك وصليت ركعتين - وعنه انه قال صنفت كتابى
الصحيح لست عشرة سنة نرجته من ستمائة الف حديث وجعلته
حجة فيما بينى وبين الله . قال صاحب مفتاح السعادة - ان السلف
والخلف قد اطبقوا قاطبة على ان اصح الكتب بعد كتاب الله تعالى
كتاب صحيح البخارى ، مفتاح السعادة - ج ٢ - ص ٣

(٢) قال الحافظ ابو على النيسابورى ماتحت اديم السماء كتاب اصح
من كتاب مسلم - قال الذهبي لعل ابا على ما وصل اليه صحيح البخارى منزية صحيح مسلم
تذكرة ج ٢ - ص ٢٥١ قال الحافظ ابن حجر حصل لمسلم فى كتابه
حظ عظيم مفرد لم يحصل لاحد مثله بحيث ان بعض الناس كان
يفضله على صحيح محمد بن اسماعيل وذلك لما اختص به من جمع الطرق
وجودة السياق والمحافظة على اداء الالفاظ كما هى من غير تقطيع
ولارواية بمعنى تهذيب ج ١٠ - ص ١٢٧ (٣) قال الشافعى ما فى =

وسنن أبي داود (١) والنسائي (٢) وابن ماجه (٣) وجامع الترمذى (٤)

موطأ مالك

— الارض كتاب اكثر صوابا من موطأ مالك. تذكره ج ١ - ص ١٩٤
(١) قال ابن خلكان وجمع كتاب السنن قد يما وعرضه على الامام
احمد بن حنبل رضى الله عنه فاستجاده واستحسنه - وفيات الايمان
ج ١ - ص ٢٦٨

قال الذهبي قرأت على شهدة العامرية اخبركم جعفر بن علي انا السلفي
انا ابو المحاسن الروياني سمعت ابا نصر البلخي سمعت ابا سليمان الخطابي
سمعت ابا سعيد ابن الاعرابي ونحن نسمع عليه هذا الكتاب يعني سنن
ابى داود يقول لو أن رجلا لم يكن معه من العلم الا المصحف الذى فيه
كتاب الله ثم هذا الكتاب لم يحتاج معها الى شيء من العلم بته -
وابو سليمان الخطابي صاحب معالم السنن شرح سنن ابى داود كان من
اوعية العلم توفى سنة ٣٨٨ رحمه الله - تذكره ج ٣ - ص ٢١٠

سنن ابى داود

(٢) قال ابن طاهر سألت سعد بن علي الزنجاني عن رجل فوثقه
فقلت قد ضعفه النسائي فقال يابني ان لابي عبد الرحمن شرطا في الرجال
اشد من شرط البخاري ومسلم ، قال الذهبي سمعت المجتبي من السنن
كله من طريق ابى زرعة المقدسى - تذكره ج ٢ - ص ٢٤٢

سنن النسائي

(٣) فعن ابن ماجه قال عرضت هذه السنن على ابى زرعة فنظر فيه
وقال اظن ان وقع هذا في ايدي الناس تعطلت هذه الجوامع
او اكثرها ثم قال لعل لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثا مما في اسناده ضعف
قال الذهبي سنن ابى عبد الله كتاب حسن لولا ما كدره احاديث
واهية ليست بالكثيرة - تذكره ج ٢ - ص ١٨٩

سنن ابن ماجه

(٤) وعن ابى علي منصور بن عبد الله الخالدي قال قال ابو عيسى صنعت
هذا الكتاب فعرضته على علماء الحجاز والعراق وخراسان ورضوا
به من كان في بيته هذا الكتاب يعني الجامع فكأنما في بيته نبي يتكلم —

الجامع للترمذى

ومسند الشافعي ولا ينبغي ان يقتصر على اقل من (١) ذلك .
 ونعم المعين للفقهاء كتاب السنن الكبير لابي بكر البيهقي (٢) ومن
 ذلك المسانيد كسند احمد بن حنبل (٣) وابن حميد
 المعتمدة للفقهاء

== يتكلم - تذكرة ج ٢ - ص ١٨٨ وقال ابو نصر الفامي اقام المؤمن
 (الساجي) بهراة عشر سنين وقرأ الكثير وكتب جامع الترمذي ست
 مرات - تذكرة ج ٤ - ص ٤٣

قال ابن طاهر سمعت ابا اسماعيل (عبدالله بن محمد الانصاري) يقول
 كتاب ابي عيسى الترمذي عندي افيد من كتاب البخاري ومسلم
 قلت ولم قال لأنها لا يصل الى الفائدة منها الا من يكون من اهل
 المعرفة التامة وهذا كتاب قد شرح احاديثه وبينها فيصل الى فائدته
 كل فقيه ومحدث . تذكرة ج ٣ - ص ٣٥٩

(١) صف - ما قل - (٢) السنن الكبير للبيهقي عشرة مجلدات جمع
 بين علم الحديث والفقهاء وبين فيها وجوه الجمع بين الاحاديث بما لم يسبقه
 اليه احد - (طبع ست مجلدات من هذا الكتاب الكبير تحت ادارة
 جمعيتنا دائرة المعارف والحمد لله على ذلك) . عن امام الحرمين ابي المعالي
 قال ما من شافعي الا وللشافعي عليه منة الا ابا بكر البيهقي فان له المنة
 على الشافعي لتصانيفه في نصرته مذهبه . تذكرة ج ٣ - ص ٣١٠
 (٣) قال السبكي رحمه الله - والف مسنده وهو اصل من اصول هذه
 الامة قال الامام الحافظ ابو موسى محمد بن ابي بكر المديني هذا الكتاب
 يعني مسند الامام ابي عبدالله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني قدس الله
 روحه اصل كبير ومرجع وثيق لاصحاب الحديث انتهى من احاديث
 كثيرة ومسموعات وافرة فجعل اماما ومعتمدا عند التنازع وملكاً
 ومستنداً على ما اخبرنا والدي وغيره رحمهم الله

قال لنا حنبل بن اسحاق جمعنا عمي يعني الامام احمد لي ولصالح =

تذكرة السامع

١٣٠

الاعتناء بمعرفة والزار (١) .

علوم الحديث ويعتني بمعرفة صحيح الحديث وحسنه وضعيفه ومسنده ومرسله

== ولعبدالله وقرأ علينا المسند وما سمع منه يعني تا ما غيرنا وقال لنا ان هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من اكثر من سبعمائة وخمسين الفا فما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا اليه فان كان فيه والا ليس بحجة - طبقات الشافعية - ج - ١ ص ٢٠١

قلت الى ذلك اشار المصنف رحمه الله لان مسنده من اوثق المساء عند المراجعة - فيكون نعم المعين للفقير

سماع الائمة (١) قلت قف على قراءة الائمة الكتب المذكورة درسا ومطالعة قال متون الحديث الذهبي ، الامام الحافظ الاوحد شيخ الاسلام علم الاولياء محيي الدين ابوزكريا يحيى بن شرف النواوى (صاحب شرح مسلم رحمهما الله) وسمع الكتب الستة (صحيح البخارى ، وصحيح مسلم ، وسنن ابى داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه) والمسند والموطأ وشرح السنة للبعوى وسنن الدا قطنى واشياء كثيرة . تذكره - ج - ٤ - ص ٢٥١

قال الذهبي ابوشامة الحافظ العلامة المجتهد ذوالقنون شهاب الدين ابوالقاسم عبدالرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسى كمل القرآن وهو حدث على علم الدين السخاوى وسمع الصحيح من داود بن ملاعب واحمد بن عبد الله السلمى وسمع مسند الشافعى من الشيخ موفق الدين المقدسى . توفى ابوشامة سنة ٦٦٥ رحمه الله - تذكره - ج - ٤ - ص ٢٤٣

التعاهد على حفظ قال الذهبي الحافظ الامام القدوة تقي الدين ابو عبد الله محمد بن الكتب ابى الحسين احمد بن عبد الله اليونينى الفقيه - من جملة محفوظه الجمع = وسائر

وسائر أنواعه (١) فانه احد جناحى العالم بالشريعة المبين لكثير من الجناح الآخر وهو القرآن .

الاعتناء

ولا يقنع بمجرد السماع كغالب محدثى هذا الزمان بل يعتنى بالدراية (٢) بعلم الدراية

== بين الصحيحين للحميدى وحدثنى انه حفظ صحيح مسلم جميعه وكرر عليه في اربعة اشهر وكان يكرر على اكثر مسند احمد من حفظه .
تذكره ج - ٤ - ص ٢٢٤

(١) كان يقول الحميدى (صاحب كتاب الجمع بين الصحيحين) ثلاثة الكتب المعتمدة اشياء من علوم الحديث يجب تقديم التمام بها كتاب العلال واحسن في اصول الحديث كتاب وضع فيه كتاب الدارقطنى، وكتاب المؤلف والمختلف واحسن كتاب وضع فيه كتاب الامير ابى نصر بن ماكولا، وكتاب وفيات الشيوخ وليس فيه كتاب وقد كنت اردت ان اجمع في ذلك كتابا فقال لى الامير رتبته على حروف المعجم بعد ان رتبته على السنين . توفى الحميدى سنة ٤٨٨ رحمه الله . وفيات الاعيان - ج - ١ - ص ٦١٤
قال الذهبى وقد قبلنا اشارة الامير وعملنا تاريخ الاسلام على ما رسم الامير - تذكره - ج - ٤ - ص ١٩

قلت - واعتماد الحديثين على معرفة علوم الحديث للحاكم ايضا لانه اول من تصدى له، قال الذهبى واعجب ما رأيت ان اباعمر الطلمنكى قد كتب في علوم الحديث للحاكم ابن البيهق في سنة تسع وثمانين وثلاثمائة عن شيخ له عن آخر عن الحاكم . تذكره - ج - ٣ - ص - ٢٢٨
تعريف
علم الدراية (٢) قال صاحب مفتاح السعادة هو علم يبحث فيه عن المعنى المفهوم من الفاظ الحديث وعن المعنى المراد منها مبتنيا على قواعد العربية وضوابط الشريعة مطابقا لاحوال النبى صلى الله عليه وآله وسلم .
واعلم ان قصارى نظر ابناء هذا الزمان في علم الحديث النظر في مشارق الانوار للصاغاني فان ترفعت الى مصابيح البغوى خلت انها تصل ==

= الى درجة المحدثين وما ذلك الاجلهم بالحديث بل لو حفظها عن
 ظهر قلب وضم اليها من المتون مثليها لم يكن محدثا حتى يلج الجمل في
 سم الخياط - وانما الذي يعده اهل هذا الزمان بالغاً الى النهاية وينادونه
 محدث المحدثين وبخارى العصر من اشتغل بجامع الاصول لابن الاثير
 مع حفظ علوم الحديث كمختصر ابن الصلاح او التقريب والتيسير
 للنووي ونحو ذلك الا انه ليس في شيء من رتبة المحدثين وانما المحدث
 من عرف الاسانيد والعلل واسماء الرجال والعالي والنازل وحفظ
 مع ذلك جملة مستكثرة من المتون وسمع الكتب الستة ومسند الامام
 احمد بن حنبل وسنن البيهقي ومعجم الطبراني وضم الى هذا القدر
 الف جزء من الاجزاء الحديثية هذا اقل درجاته فاذا سمع ما ذكرناه
 اول درجات المحدثين وكتب الطبقات وزاد على الشيوخ وتكلم في العليل والوفيات
 والاسانيد كان في اول درجات المحدثين - هذا ما ذكره تاج الدين
 السبكي رحمه الله . مفتاح السعادة - ج ٢ ص ٢

قال الناشر - وقد صار امرنا بالاعتناء الى علم الحديث واصوله اهون
 من ذلك الزمان حتى اقتصرنا في الدروس على شرح نخبة الفكر
 او المقدمة لابن الصلاح في الاصول والصحيحين في المتون ساعا
 او قراءة رواية او اجازة واكتفينا بها في اخذ علم الرواية والدراية
 ثم صرنا مدعين بهذه البضاعة القليلة على النبوغ في معرفة العلوم
 والاسانيد العالية وكفى لك ايها الطالب ان تعتنى بهذا العلم الشريف
 الذي هو اصل الدين المتين مثل اعتناء هذا الامام الحافظ من رجال
 القرن السابع

مثال المحدث في القرن السابع - قال الذهبي - عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد
 الحافظ الكبير الامام الثبت شيخ الاسلام زكي الدين ابو محمد المنذرى
 الشامي ثم المصري - عمل معجمه في مجلدين واختصر صحيح =

أشد من اعتناؤه بالرواية - قال الشافعي رضي الله عنه من نظر في الحديث قويت حجته لأن الدراية هي المقصود بنقل الحديث وتبليغه.

الخامس

إذا شرح محفوظاته المختصرات وضبط ما فيها من الأشكالات والفوائد الانتقال الى المهمات انتقل الى بحث المبسوطات مع المطالعة الدائمة وتعليق ما يبره المبسوطات أو يسمعه من الفوائد النفيسة والمسائل الدقيقة والفروع الغريبة وحل المشكلات والفروق بين أحكام المشابهات من جميع أنواع العلوم - ولا يستقل بفائدة يسمعا أو يتهاون بقاعدة يضيظها بل يبادر الى تعليقه المبادرة الى وحفظها (١) ولتكن همته في طلب العلم عالية فلا يكتفى بقليل العلم مع ضبط التعليق

== مسلم وستن ابى داود وصنف المذهب - درس بالجامع الظافرى بالقاهرة ثم ولى مشيخة الدار الكاملية وانقطع بها ينشر العلم عشرين سنة وقال الشريف عن الدين الحافظ كان شيخنا زكى الدين عديم النظر في علم الحديث على اختلاف فنونه عالما بصحيحه وسقيمه ومغلوله وطرقه متبحرا في معرفة احكامه ومعانيه ومشكله قيا بمعرفة غريبه واعرابه واختلاف الفاظه اما ما حجة ثبتا ورعا متجردا؟ فيما يقوله مثبتا فيما يرويه قرأت عليه قطعة حسنة من حديثه وانتفعت به انتفاعا كثيرا - توفي سنة ٦٥٦ رحمه الله . تذكره ج ٤ - ص ٢٢١

(١) قلت قف على هذه المبادرة الى تعليق الدرس، قال ابن خلكان وقال سليم دخلت بغداد في حدائتي لطلب علم اللغة فكنت آتى شيخا هناك ذكره فبكرت في بعض الايام اليه فقبل لى هو في الحمام فضربت نحوه فبكرت في طريقى على الشيخ ابى حامد الاسفرائينى وهو يلى فدخلت المسجد وجلست مع الطلبة فوجدته في كتاب الصيام في مسألة اذا اولج ثم احس بالفجر فترع فاستحسن ذلك فعلمت الدرس على ظهر جزء كان معى فلما عدت الى منزلى وجعلت اعيد الدرس ==

طريقة التعليق في الدرس

امكان كثيره ولا يقنع من ارث الانبياء صلوات الله عليهم بيسره .
ولا يؤخر تحصيل فائدة تمكن منها او يشغله الامل والتسويق عنها
فان للتأخير آفات ولانه اذا حصلها في الزمن الحاضر حصل في الزمن
الثاني غيرها (١) .

طلب العلم في او ان الشباب
ويقتنم وقت فراغه ونشاطه وزمن عافيته وشرح شبابه ونباهة
خاطره (٢) وقلة شواغله قبل عوارض البطالة او موانع الرياسة
قال عمر رضى الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا - وقال الشافعي
رضى الله عنه تفقه قبل ان ترأس فاذا رأست فلا سبيل الى التفقه .
وليحذر من نظرنفسه بعين الجمال (٣) والاستثناء عن المشايخ فان

== حلالى وقلت اتم هذا الكتاب يعنى الصيام فعلقته ولزمت الشيخ
ابا حاد حتى علقت عنه جميع التعليق .

ومسلم هو ابو الفتح بن ايوب بن سليم الرازى الفقيه الشافعي الاديب
غرق في بحر القلزم بعد رجوعه عن الحج عند ساحل جدة في سلخ
صفر سنة سبع واربعين واربعائة رحمه الله . وفيات الاعيان - ج - ١
ص - ٢٦٦ .

(١) زاد في هامش - ١ - قال الربيع ولم ار الشافعي آكلابنهار
ولانا ثما بليل لاشتغاله بالتصنيف (٢) انظر الى مثل هذا الاشتغال بالعلم
في ايام جدائة السن ، قال الخطيب اول ما سمعت الحديث وقد بلغت
احدى عشرة سنة لاني ولدت في يوم الخميس لست بقين من جمادى
الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثائة واول ما سمعت في المحرم سنة
ثلاث واربعائة . ابن عسناكر - ج ١ ص - ٣٩٨

سن سماع
الحديث

قال ابو سعد السمعاني وقرأ (الخطيب) بمكة على كريمة الصحيح

قراءة الصحيح في خمسة ايام . تذكره - ج - ٣ - ص - ٣١٤

في خمسة ايام (٣) صف - ١ - الكمال - قلت انظر الى مثل هذا التحذر ، قال رجاء ==

ذلك عين الجهل وقلة المعرفة وما يفوته اكثر مما حصله وقد تقدم قول
سعيد بن جبير لا يزال الرجل عالما ما تعلم فاذا ترك التعلم (١) وظن
انه قد استغنى اسوأ جهل (٢) ما يكون .
وإذا كملت اهليته وظهرت فضيلته ومر على اكثر كتب الفن او المشهورة

== ابن مجد المعدل قلت للدار قطنى هل رأيت مثل نفسك فقال قال الله
تعالى فلا تزكوا انفسكم . تذكرة ج ٣ - ص ١٨٩

قال سعيد المؤدب قلت للخطيب عند لقائى له انت الحافظ ابو بكر
فقال انا احمد بن على الخطيب انتهى الحفظ الى الدار قطنى . تذكرة
ج ٣ - ص ٣١٧

جد العالم
فى الطلب

(١) ر- التعليم (٢) -١- فهو اجهل ما يكون . قلت انظر الى شدة الاعتناء
باخذ العلم عن المشيخة الجليلة حين كان الطالب من افراد عصره فى العلوم
السائرة ، قال الحاكم ودخات مرو وما راء النهرو لم الفه (يعنى الحافظ
ابن مهران ابا مسلم البغدادى) وفى سنة خمس وستين فى الحج طلبته
فى القوافل فاخفى نفسه فحججت سنة سبع وستين وعندى انه بمكة
فقالوا هو ببغداد فاستوحشت من ذلك وتطلبته فلم اظفر به ثم قال لى
ابو نصر الملاحمى ببغداد هذا شيخ من الابدال تشتهى ان تراه قلت
بلى فذهب بى فاد خانى حار الصباغين فقالوا خرج فقال ابو نصر تجلس
فى هذا المسجد فانه يحىء فقعدنا وابو نصر لم يذكر لى من الشيخ
فاقبل ابو نصر ومعه شيخ نحيف ضعيف برداء فسلم على فاتهمت انه
ابو مسلم الحافظ - فبينما نحن نحدثه قلت له وجد الشيخ هاهنا من اقاربه
احدا قال الذين اردت لقاء هم انقرضوا فقلت هل خلف ابراهيم ولدا
اعنى اخاه ابراهيم الحافظ قال ومن اين عرفت انى فسكت فقلت
(والصواب قال) لابي نصر من هذا الكهل قال ابو فلان فقام الى وقمت
اليه وشكا شوقه وشكوت مثله فاشتفينا من المذاكرة وجالسته ==

وقت الاشتغال منها بحثا ومر اجعة ومطالعة اشتغل بالتصنيف (١)

بالتصنيف = مراراً ثم ودعته يوم خروجي فقال - يجمعنا الموسم - تذكرة

ج ٣ - ص ١٦٨

قلت قوله سنة خمس وستين وسنة سبع وستين اى وثلاثمائة وكان الامام ابو عبد الله الحاكم فيها ابن ست واربعين لانه ولد سنة احدى وعشرين وثلاثمائة - وسمع اولاً في سنة ثلاثين - وتوفي سنة خمس واربعائة رحمه الله (١) قلت ، الاشتغال بالتصنيف من اهم الاشغال التى يقدم اليها النبلاء والفضلاء بعد الخوض فى العلوم

اهمية التصنيف والتمسك بالاصول . لان العالم يعرض به علمه ، وحذقه ومعرفته

على الناس كما قيل . كان الخطيب يقول من صنف فقد جعل عقله على

طبق يعرضه على الناس ، ولذلك تحفظ عن هذا العمل كثير من

العلماء الا بعد صرف الاجتهاد فى التبحر فى العلوم حتى صاروا

مستدين . قال العتيقى كان عبد الغنى امام زمانه فى علم الحديث وحفظه

ثقة ما مونا ما رأيت بعد الدار قطنى مثله - وقال الصورى قال لى

عبد الغنى ابتدأت بعمل كتاب المؤتلف والمختلف فقدم علينا الدار قطنى

فاخذت عليه اشياء كثيرة منه . تذكرة ج ٣ - ص ٢٣٦ قال

الذهبي - فذكر (هو خليل بن عبد الله الحافظ) الحاكم وقال له رحلتان

الى العراق والحج ناظر الدار قطنى فرضيه وهو ثقة واسع العلم بلغت

تصنيفه قريبا من خمسمائة جزء ، ثم قال ثم كنت اسأله فقال لى اذا

ذكرت فى باب لا بد من المطالعة لكبر سننى فرأيت فى كل ما اتى عليه

بحرا - قال الحافظ ابو حازم العبدوى سمعت الحاكم يقول وكان امام

اهل الحديث شربت ماء زمزم وسألت الله ان يرزقنى حسن التصنيف

قال الذهبي واتفق له من التصنيف ما لعله يبلغ قريبا من الف جزء

..... سمعت مجدى بن طاهر الحافظ سمعت سعد بن على الزنجاني الحافظ =

بمكة وقلت له اربعة من الحفاظ تعاصر واهم احفظ قال من ؟ قلت
الدار قطنى ببغداد وعبد الغنى بمصر وابن منده باصبهان والحاكم بنيسابور.
فسكت فألحجت عليه فقال اما الدار قطنى فاعلمهم بالعلل واما عبد الغنى
فاعلمهم بالانساب واما ابن منده فاكثرهم حديثا مع معرفة تامة واما
الحاكم فاحسنهم تصنيفا - قال الذهبى ومن تأمل كلامه فى تصانيفه احسن المصنفين
وتصرفه فى اماليه ونظره فى طرق الحديث اذ عن بفضله الخ . تذكره
ج - ٣ - ص - ٢٢٧

قلت، ومن اهم تصانيفه المستدرك على الصحيحين وتاريخ نيسابور ومعرفة
علوم الحديث . اما المستدرك فقال الذهبى فى المستدرك جملة واقرة
على شرطها وجملة كبيرة على شرط احدهما . تلخيص الذهبى - انبأنا
الحاكم ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد الحافظ املاء فى يوم الاثنين
السابع من المحرم سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة . . . فن هو لاء
الاثمة ابو عبدالله محمد بن اسماعيل الجعفى وابو الحسين مسلم بن الحجاج
القشيرى رضى الله عنهما صنفا فى صحيح الاخبار كتابين مهذين انتشر
ذكرهما فى الاقطار ولم يحكما ولا واحد منهما انه لم يصح من الحديث غير
ماخرجه وقد نبغ فى عصرنا هذا جماعة من المبتدعة يشمتون برواة الآثار
بأن جميع ما يصح عندكم من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث وهذه
الاسانيد المجموعة المشتملة على الف جزء او اقل او اكثر منه كلها سقيمة
غير صحيحة - وقد سألتى جماعة من اعيان اهل العلم بهذه المدينة وغيرها
ان اجمع كتابا يشتمل على الاحاديث المروية باسناد يحنج محمد بن اسماعيل
ومسلم بن الحجاج بمثلها اذ لا سبيل الى اخراج ما لا علة له فانها رجمها
الله لم يدعي ذلك لانفسها وقد خرج جماعة من علماء عصرهما ومن
بعدهما عليها احاديث قد اخرجها وهى معلولة وقد جهدت فى الذب
عنها فى المدخل الى الصحيح بما رضىه اهل الصنعة وانا استعين الله

تصنيف الحاكم

المستدرك

== على اخراج احاديث رواها ثقات قدا حتج بمثلها الشيخان رضى الله
عنهما او احدهما وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء اهل الاسلام
ان الزيادة فى الاسانيد والمتون من الثقات مقبولة - المستدرک
ج ١ - ص ٢ - ٣

قلت - قد وقت آنفا على ان ابا عبد الله الحاكم ولد سنة احدى وعشرين
وثلاثمائة وسمع او لا سنة ثلاثين فقدا ملي هذا الكتاب الكبير عند
بلوغ سنه الى اثنتين وخمسين - وكان فى ذلك الزمان امام اهل
الحديث فى عصره العارف به حق معرفته الكامل فى علوم الجرح
والتعديل وعلمه والى ذلك اشار المصنف رحمه الله بقوله واذا
كملت اهليته

سن الحاكم
وقت ترتيبه

واما تاريخ نيسابور فقال فيه ابن خلكان واما ما تفرد باخراجه فمعرفة
الحديث وتاريخ علماء نيسابور - الخ

قال الخليل بن عبد الله الحافظ قال (الحاكم) لى اعلم بان خراسان
وما وراء النهر لكل بلد تاريخ صنفه عالم منها ووجدت نيسابور مع كثرة
العلماء بهام يصنفوا فيه شيئا فدعا فى ذلك الى ان صنفت تاريخ
النيسابورين . فتأملته ولم يسبقه الى ذلك احد - تذكره ج ٣ ص ٢٣٠
واما معرفة علوم الحديث فقال صاحب كشف الظنون اول من
تصدى له الحاكم ابو عبد الله وتبعه فى ذلك ابن الصلاح - كشف
ج ٢ - ص ١٢٩

تصنيفه تاريخ
النيسابورين

قال الحاكم اما بعد فانى لمسار ايت البدع فى زماننا قد كثرت ومعرفة
الناس باصول السنن قلت مع امعانهم فى كتابة الاخبار وكثرة طلبها
على الالهال والاغفال دعا فى الى تصنيف كتاب خفيف يشتمل على
ذكر انواع علوم الحديث مما يحتاج اليه طلبة الاخبار المواظبون على
كتابة الآثار =

اصوله فى

كتاب المعرفة

= وقال الحاكم في انتهاء النوع السابع لهذا الكتاب في معرفة الصحابة
 على مراتبهم هذا باب لو استقصيت فيه بأسانيد وروايات لصار كتابا
 على حدة فان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضي عنهم
 تفرقوا وسكنوا بلادا شاسعة فما توا في اماكن شتى وهذا الباب يجمع
 انواعا من العلوم غير أني دللت على كل نوع منه على ما حضرني في
 الوقت ومن تبجر في معرفة الصحابة فهو حافظ كامل الحفظ فقد رأيت
 جماعة من مشايخنا يروون الحديث المرسل عن تابعي عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يتوهمون صحابيا وربما رووا المسند عن صحابي
 فيتوهمون تابعيا - معرفة علوم الحديث ص ١٢-١٤ من النسخة البشروانية
 قلت قد ظهر لك ايها الطالب ان الامام الحاكم في تصنيف هذين
 الكتابين متفرد في عصره بعد المرجعة في العلوم والمطالعة في الكتب
 والمباحثة مع الشيوخ حتى لقبه معاصروه باحسن المصنفين فصار
 اجود الجامعين واكثر الآخذين عن علوم السابقين

ولك نظيره قال الذهبي - الخطيب الحافظ الكبير . . . ثم اهتم طلب
 هذا الشأن ورحل فيه الى الاقاليم وبرع وصنف وجمع وسارت بتصانيفه
 الركبان وتقدم في عامة فنون الحديث

قال ابن عساکر ان الخطيب ذكر أنه لمساحج شرب من ماء زمزم حرص الخطيب
 ثلاث شربات وسأل الله ثلاث حاجات اخذها بالحديث ماء زمزم
 لما شرب له - فالحاجة الاولى ان يحدث بتاريخ بغداد بها - الثانية ان
 يملئ الحديث بجامع المنصور الثالثة ان يدفن عند بشر الحافي فقضى
 الله له ذلك

وقال السمعاني له ستة وخمسون مصنفا - قال شجاع الذهلي والخطيب كثيرة مصنفااته
 امام مصنف حافظ لم يدرك مثله قال ابن الأنبوسى كان الخطيب يمشى
 وفي يده حزمة يطالعه . قال ابن طاهر سألت هبة الله بن عبد الوارث =

وفور اشتغاله بالتصنيف = الشيرازي هل كان الخطيب كتبنا فيه في الحفظ قال لا كنا اذا سألنا عن شيء اجابنا بعد ايام وان الحما عليه غضب كانت له بادرة وحشة (١)

تذكرة - ج - ٣ - ص - ٣١٢ الى ٣٢٠

ومن ابسط مصنفاته تاريخ بغداد - قال ابن خلكان ولولم يكن له سوى التاريخ لكفاه فانه يدل على اطلاع عظيم وصنف قريبا من تاريخ بغداد

مائة مصنف - وفيات الاعيان - ج - ١ - ص - ٣٢ للخطيب

وقال صاحب الكشف - فكتب (تاريخه) على طريقة المحدثين جمع فيه رجالها ومن وزدها وضم اليه فوائد جمعة فصا ر كتابا عظيم الحجم

والنفع ج - ١ - ص ٢٢١

قال غيث الارمنازي قال مكي الرميلى كنت ببغداد تأمنا في ليلة ثاني عشر في ربيع الاول سنة ثلاث وستين (٢) فرأيت كأننا عند الخطيب لقراءة تاريخه على العادة والشيخ نصر بن ابراهيم المقدسي عن يمينه وعن يمين نصر رجل سألت عنه فقيل هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاء ليسمع التاريخ فقلت في نفسي هذه جلالة لابي بكر

تذكرة - ج - ٣ - ص ٣٢١

قال الذهبي تفقه (الخطيب) بابي الحسن ابن الحما ملي وبالقاضى ابي الطيب وقال اول ما سمعت في المحرم ستة ثلاث واستشرت البرقاني

في الرحلة الى عبدالرحمن ابن النحاس بمصر او اخرج الى نيسابور فقال رحلته للعلم ان خرجت الى مصر انما تخرج الى رجل واحد فان فاتك ضاعت رحلتك وان خرجت الى نيسابور فقيها جماعة فخرجت الى نيسابور وكنت كثيرا اذا ذكر البرقاني بالاحاديث في كتبها عنى ويضمونها جموعه

(١) قلت هذا بكثرة اشتغاله في الجمع والتصنيف والمعروف ان العالم

اذا تفكر في شيء او تدبر في امر او تمسك بكتاب نسي نفسه (٢) في

هذه السنة (٤٦٣) مات الخطيب رحمه الله تعالى .

وبالنظر في مذاهب العلماء (١) سالكا طريق الانصاف فيما يقع له من

— وحدث عنى وانا اسمع

قال ابن ماكولا كان ابو بكر الخطيب آخر الاعيان ممن شاهدناه معرفة فضا ئله العلمية وحفظا واتقاناً وضبطا لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتقنا في عله واسا نيده وعلما بصحيحه وغيره وفرده ومنكره ومطروحه ثم قال ولم يكن للبغداديين بعد الدارقطني مثله - تذكرة ج ٣ - ص ١٤ قلت ، لما بلغ الخطيب الى مثل هذه الجلالة والدرجة الرفيعة في العلم اشتغل بالتصنيف لا سيما تاريخ بغداد الذى هو من اجمل مصنفاته لان من ادعيته في حجه ان يحدث بتاريخ بغداد بها - والاعل بان سفره كان في سنة خمس واربعين اوست واربعين واربعائة - كما يشهد عليه هذا القول - قال الذهبى وكان مجيئه الى دمشق سنة خمس واربعين وقت اشتغاله واربعائة ثم حج ثم قدم الشام سنة احدى وخمسين فسكنها احدى عشرة سنة تذكرة - ج - ٣ - ص ٣١٣

تثبت ان مبلغ سنه في سفره الى الحج ثلاث وخمسون سنة وهو سن المتكلمين في العلوم والمتجردين بالفنون - فكفى لك ايها الطالب بذلك مثالا لا تقصد الى تصنيف او تأليف في حداثة سنك او عنفوان شبابك قبل المراجعة في العلوم والمطالعة في الكتب مثل ما قال لك المصنف رحمه الله والا يكن جمعك وتأليفك ملعبة للصبيان يلعب بها اللاعبون بالعلوم ويحقرها البالغون في الاصول - فالحذر الحذر - من عمل غير صالح

(١) قلت قف على مثل هذا النظر البالغ في مذاهب العلماء واختلاف مثال النظر البالغ الفقهاء ، وقال صاعد بن احمد كان ابن حزم اجمع اهل الاندلس قاطبة في المذاهب لعلوم الاسلام واوسعهم معرفة مع توسعه في علم اللسان ووفور حظه من البلاغة والشعر ومعرفة بالسنن والآثار - واول سماعه في سنة =

الخلاف كما تقدم في ادب العالم .

السادس

لرؤم حلقة الشيخ ان يلزم حلقة شيخه في التدريس (١) والاقراء بل وجميع مجالسه اذا امكن فانه لا يزيد الا خيرا وتحصيلا وادبا وتفضيلا كما قال على رضى الله عنه في حديثه المتقدم . ولا تشبع من طول صحبته فانما هو كالنخلة تنتظر متى يسقط عليك منها شيء ويجتهد على مواظبته في خدمته والمساورة اليها فان ذلك يكسبه (٢) شرفا وتبجيلا .

الاعتناء بالدروس كلها ولا يقتصر في الحلقة على سماع درسه فقط اذا امكنه فان ذلك علامة تصور الهمة وعدم الفلاح وبطء التنبه بل يعنى بسائر الدروس المشروحة ضبطا وتعليقا ونقلًا (٣) وان احتمل ذهنه ذلك ويشارك

== اربع مائة وكان اليه المنتهى في الذكاء والحفظ وسعة الدائرة في العلوم وكان شافعيًا ثم انتقل الى القول بالظاهر ونفى القول بالقياس وتمسك بالعموم والبراءة الاصلية وكان صاحب فنون فيه دين وتورع وتزهد . ابن حزم هو الامام العلامة الفقيه المجتهد ابو محمد هلى بن احمد بن سعيد بن حزم الظاهري صاحب التصانيف توفي سنة ست واربعين وخمسمائة - تذكره ج ٣ - ص ٣٢٢

قلت - ومن يك مثل ابن حزم الظاهري في العلم والفضل والتفقه والاجتهاد والادب واللغة فليدع بالنظر في المذاهب كلها وليجتهد في المسائل الشرعية والعقلية جميعها والايسلك مسلك الائمة المجتهدين والفقهاء المفرعين لم يبلغ درجة اجتهادهم وتفقههم احد - فكفى لك ايها الطالب بقول المصنف رحمه الله (١) قلت قف على مثل هذا الزهرم لحلقة الشيخ سنين بعد سنين قال ثعلب ما فقدت ابراهيم الحرابي

من مجلس لغة ولا نحو من خمسين سنة - تذكره - ج ٢ - ص ١٤٧
(٢) زاد في - صف - منها (٣) قلت - قف على هذا الاهتمام ==

اصحابها حتى كان كل درس منها له ولعمري ان الامر كذلك للحريص الاعتناء بالاهم فان عجز عن ضبط جمعها اعنى بالاهم فالاهم (٢) منها .

وينبغي ان يتذاكر مواظبوا (٢) مجلس الشيخ ما وقع فيه من القوائد والضوابط والقواعد وغير ذلك وان يعيدوا (٣) كلام الشيخ فيما بينهم فان في المذاكرة نفعاً عظيماً وينبغي المذاكرة في ذلك عند القيام من مجلسه قبل تفرق اذهانهم تشتت خواطرهم وشدو بعض ما سمعوه عن افهامهم ثم يتذاكرونه (٤) في بعض الاوقات .

بالدروس على الشيوخ في الفنون المتنوعة في وقت واحد قال الذهبي ان الشيخ محي الدين (هو النواوي) ذكر له انه كان يقرأ كل يوم اثني عشر درساً على مشايخه شرحاً وتصحيحاً درسين في الوسيط ودرساً ترتيب الدروس في المذهب ودرساً في الجمع بين الصحيحين ودرساً في صحيح مسلم والتعاهد عليه ودرساً في اللع لابن جنى ودرساً في اصلاح المنطق ودرساً في التصريف ودرساً في اصول الفقه ودرساً في اسماء الرجال ودرساً في اصول الدين وقال النواوي وكنت اعلق جميع ما يتعلق بها من شرح مشكل ووضوح عبارة وضبط لغة وبارك الله تعالى في وقتي - تذكرة ج ٤ - ص ٢٥١ (١) قال النواوي وخطرت لي ان اشتغل في الطب واشتغلت في كتاب القانون واطلم قلبي وبقيت اياماً لا اقدر على الاشتغال فافقت على نفسي وبعث القانون فنار قلبي

(٢) صف طلبة (٣) - يعتدوا (٤) ١ - يتذاكره ، قلت - قدنبه المصنف رحمه الله تعالى على فوائد المذاكرة كثيراً فلا حاجة الى تكراره ولكن قف على صفة المذاكرة بعد القيام من مجلس الدرس وقال اسحاق بن راهويه كنت بالعراق اجالس احمد ويحيى بن معين صفة مذاكرة واصحابنا فكانت اذا كر الحديث من طريق وطريقين وثلاثة فيقول يحيى المتقدمين من بينهم وطريق كذا فاقول اليس قد صح باجماع منا فيقولون نعم فاقول =

مذاكرة الليل قال الخطيب وفضل المذاكرة مذاكرة الليل وكان جماعة من السلف
بيدؤن في المذاكرة من العشاء فربما لم يقوموا حتى يسمعوا اذان الصبح (١)

== ما مراده ما تفسيره ما قصته فيسكتون كلهم الا احمد فانه يتكلم بكلام
قوي، وقال ابو زرعة الرازي كان احمد يحفظ الف الف حديث فقيل
له وما يدريك فقال ذاكرته فاخذت عليه الابواب - تاريخ ابن عساكر
ج ٢ - ص ٣٥ - قال جرير كنا نخرج من عند الاعمش فلا يكون احفظ
لحديثه من ابي معاوية وعن ابي معاوية لقد رأيتهم يجيئون كلهم الى
بابي فاملى عليهم ما سمعوا من الاعمش - تذكرة ج ١ - ص ٢٧١
قف على صفة المذاكرة بين الاقران

صفة مذاكرة الاقران قال الحاكم وسمعت ابا علي يقول اجتمعت ببغداد مع ابي احمد العسال
وابي اسحاق بن حمزة وابي طالب بن نصر وابي بكر الجعابي فقالوا امل
من حديث نيسابور مجلسا فامتنعت فما زالوا ياتي حتى املت عليهم
ثلاثين حديثا ما اجاب واخذ منهم في حديث منها سوى ابي حمزة في
حديث واحد - ابو علي هو النيسابوري احد جهابذة الحديث توفي سنة
تسع واربعين وثلاثمائة - تذكرة ج ٣ - ص ١١١ - وقال عبيد الله
ابن وهب الدينوري تذاكرنا مع ابن ديزيل فكنا اذا تذكرنا بالحديث
الواحد يقول عندي منه قطر وكان يوما في مجلس الحديث فتقدم
اليه بعض الغرباء فسأله ان يحدثه باحاديث فامتنع فقال له تحدثني بهذه
المأزحة عند المذاكرة وقائل مالك في رنه فقلت ذا من فعل سيفه

فتبسم ابراهيم واجابه في تلك الاحاديث وابن ديزيل هو ابراهيم بن
الحسين بن علي ابو اسحاق الهمداني توفي سنة احدى وثمانين ومائتين
تاريخ ابن عساكر ج ٢ - ص ٢٠٦

(١) قلت - قف على مثل هذه المذاكرة العجيبة وقال قتبية بن سعيد =

تذكرة السامع

فان لم يجد الطالب من يذاكره ذاكر نفسه بنفسه (١) وكرر معنى المذاكرة
 ما سمعه ولفظه على قلبه ليعلق ذلك على خاطره فان تكرر (٢) المعنى على
 القلب كتكرار اللفظ على اللسان سواء بسواء وقل ان يفلح من يقتصر
 على الفكر والعقل بمحضرة الشيخ خاصة ثم يتركه ويقوم ولا يعاوده .

— كان وكيع اذا كانت الغتمة ينصرف معه احمد بن حنبل فيقف على
 الباب فيذاكره فأخذ ليلة بعضا من الباب ثم قال يا ابا عبد الله اريد ان
 التوغل في المذاكرة
 التقي عليك حديث سفيان قال هات قال تحفظ عن سفيان عن سلمة بن
 كهيل كذا قال نعم حدثنا يحيى فيقول سلمة كذا وكذا فيقول حدثنا
 عبد الرحمن فيقول وعن سلمة كذا وكذا فيقول انت حدثتنا حتى
 يفرغ من سلمة ثم يقول احمد فتحفظ عن سلمة كذا وكذا فيقول
 وكيع لائم يأخذ في حديث شيخ شيخ قال فلم يزل قائما حتى جاءت
 البخارية فقالت قد طلع الكوكب او قالت الزهرة - طبقات الشافعية
 ج ١ - ص ٢٠٠

(١) قف على صفة المذاكرة مع نفسه حتى في الصلاة - قال ابو اليان كان
 مع نفسه
 اسماعيل جارنا فكان يحكي الليل وربما قرأ ثم قطع ثم رجع فسألته عن ذلك
 فقال أذكر الحديث في الباب فأقطع الصلاة وعلقه . واسماعيل هو ابن
 عياش محدث الشام احد الاعلام وكان من العلماء العالمين - توفي
 على الاصح في سنة اثنتين وثمانين ومائة - تذكره ج ١ - ص ٢٣٤
 قف على المذاكرة مع رفيقه .

المذاكرة
 مع الرفيق
 قال ابن عدى لم ارا حفظ ولا احسن سردا من ابى حامد ابن الشرقى
 كتبت جمعه بمحدث (١) ايوب السختياني فكنت اقر عليه من كتابي
 فقرأ معي حفظا من اوله الى آخره - تذكره ج ٣ - ص ٤٠
 (٢) صف تكرر -

السابع

آداب المجلس	إذا حضر مجلس الشيخ سلم على الحاضرين بصوت يسمع جميعهم ويخص الشيخ (١) بزيادة تحية واكرام وكذلك يسلم اذا انصرف .
التسليم على الحاضرين	وعد بعضهم حلق العلم في حال أخذهم فيه من الواضع التي لا يسلم فيها وهذا خلاف ما عليه العرف والعمل لكن يتجه ذلك في شخص واحد مشتغل بحفظ درسه وتكراره، وإذا سلم فلا يتخطى رقاب الحاضرين
الجلوس حيث انتهى المجلس	الى قرب الشيخ من لم يكن منزله كذلك (٢) بل يجلس حيث انتهى به المجلس كما ورد في الحديث (٣) فان صرح له الشيخ والحاضرون بالتقدم او كانت منزله او كان يعلم اثار الشيخ والجماعة لذلك فلا بأس (٤)
الحذر من المزاحمة	ولا يقيم احدا من مجلسه او يزاومه قصدا فان آثره الغير بمجلسه لم يقبله الا ان تكون في ذلك مصلحة يعرفها القوم ويتفقون بها من

(١) ١ - وخص الشيخ (٢) صنف - ذلك (٣) عن جابر بن سمرة قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدا حيث انتهى - الادب المفرد - ص ١٦٤ -

تقديم العلماء في المجلس (٤) قلت قف على تقديم العلماء والفضلاء في الدرس - كان ابن المبارك اذا قدم المصيبة جالس الفزارى قال فبينما رجل من اهل نخراسان يستدل على رجل يسأل عن مسألة اذدل على الفزارى فأتى مجلسه فاذا ابن المبارك في جذبه فلما رأى ابن المبارك عرفه فاقبل عليه يسأله عن المسئلة فاشار ابن المبارك ان سل الفزارى فسأله فافتاه فاقبل الخراساني على ابن المبارك فقال له بالفارسية توجه كوني فقال ابن المبارك ما مجلسنا خير منه والفزارى هو ابراهيم الفزارى قال العجلي كان رجلا صالحا قائما بالسنة وهو الذي أدب اهل الثغر وعلهم السنة - توفي سنة خمس وثمانين ومائة رحمه الله - تاريخ ابن عساكر ج - ٢ - ص - ٢٥٤ -

بجته مع الشيخ لقربه منه اولكونه كبير السن او كثير الفضيلة والصلاح .
 ولا ينبغي لاحد أن يؤثر بقربه من الشيخ (الابن هو اولي بذلك لسبه
 او علمه او صلاحه بل يحرص على القرب من الشيخ - ١ -) اذا لم يرتفع
 في المجلس على من هو افضل منه .
 وان كان الشيخ (١) في صدر مكان فأفضل الجماعة احق بما على يمينه
 الشيخ

(١) سقط من صف (٢) - صف - ٢ - واذا كان الشيخ -
 قلت - والعادة الجارية يجلسون الشيوخ على مواضع مرتفعة شبه المنبر
 او المنارة او الجدار او في صدر مكان ليسمع خطبة الشيخ جميعا القاصي
 والداني ويستفيد منها كثير من الناس - قال ابو حاتم ومارأيت في يده
 (اى سليمان بن حرب) كتابا قط حضرت مجلسه بيغداد فحزرت باربعين
 الفابني له شبه المنبر يجنب قصر المامون فصعدته وحضر المامون والامراء
 فأرسل المامون سير ساف (؟) وبقي يكتب ما يملئ - قال يحيى بن اكرم
 قال لي المامون من تركت بالبصرة فوصفت له المشايخ منهم سليمان بن
 حرب وقات هو ثقة حافظ للحديث عاقل في نهاية الاسترو الصيانة فامر
 بحمله اليه مات سنة اربع وعشرين وما تثن رحمة الله - تذكره - ج -
 ١ - ص ٣٥٦ -

وقال توح بن حبيب رأيت احمد (هو ابن حنبل) في مسجد الخيف
 سنة ثمان وتسعين ومائة وهو مستند الى المنارة - ابن عساكر - ج
 ٢ - ص - ٣٥ -

قال الحاكم حضرت الأصم يوم اخرج ليؤذن فاستقبل وقال بصوت
 عال انا الربيع بن سليمان انا الشافعي ثم ضحك وضحك الناس ثم أذن وقد
 خرج علينا في سنة اربع واربعين فلما نظر الى كثرة الناس والفرباء
 قد امتلأت السكة بهم وهم يطرتون له ويحملونه لجلس على جدار
 المسجد وبكى ثم نظر الى المستمل - وقال اكتب انا الصاغاني سمعت =
 على الجدار

== ابا سعيد الأشج يقول سمعت ابن ادريس يقول أنيت باب الاعمش بعد موته فدققت بابه فاجابتنى امرأة هاى هاى تبكى وقالت يا ابا عبد الله ما فعل جهاير العرب التي كانت تأتي هذا الباب ثم بكى الكثير - تذكرة ج - ٣ - ص - ٧٥ -

وقال احمد بن يعقوب الجرجاني لما دخلت بغداد كنت اول ما سألت عن ابي العبر طن فقيل يعيش وله مجلس وقصدت الشيخ فاذا الدار مملوكة من اولاد الملوك والاغنياء واولاد الهاشميين بأيديهم جلوس الشيخ الاقلام واذا مستمل قائم في سخن الدار واذا شيخ في صدر الدار في صدر المجلس ذوجمال وهيبة - ابن عساكر ج ٢ - ص ٢١٨ -

قلت - قد وقفت على طريقة الشيوخ في الخاوس على موضع مرتفع عن مجلس سامعيه او في صدر مكان ليسهل على السامع اخذ ما يلقي عليه من جهة الشيخ - ولكن اكتفى بعضهم بالجلوس على الحصير او الطنفسة او الاستناد الى المنبر او المحراب استصغارا لانفسهم وانما هو دأب العلماء المتقين المتورعين الذين لا يحبون ارتفاع انفسهم خشية لله تعالى فطوبى لهم هذه الأسوة الحسنة ولن تبعهم .

قال الحارث بن مسكين كان ابن القاسم لا يقدم عليه احدا من اهل القسطنطينية وقد رأيتته وانا حدث حدثني ابنه اسحاق قال ما كان ابي يجلس على طنفسة وكان طويل الحزن خازنا للسانه وربما جاءه المحدثون فيقول لهم تعلموا الورع - تذكرة - ج ١ - ص - ٢٢١ -

وقال يوسف بن خالد السمطي فلما سلم (ابو حنيفة) استند الى المحراب مقبلا بوجهه الى الناس فحياهم ثم سأل كل واحد منهم عن خبره وحاله فلما انتهى الى قال كأنك غريب فقلت نعم الخ - المناقب ج ٢ ص ١٠٢ -

وفال الاعمش كان ابراهيم (هو النخعي) صير فيا في الحديث وكان ويساره

ويساره وان كان على طرف صفة لوتحوها فالبجلون (١) مع الخائط
او مع طرفها قبالة .
وقد جرت العادة في مجالس التدريس بجلوس التمييزين قبالة وجه المدرس (٢) من الطلبة وغيرهم
جلوس التمييزين

بتوقى الشهرة ولا يجلس الى الاسطوانة - تذكرة - ج ١ - ص ٦٩
قلت - ووجود الدروس جلسة وزينة وهيبة درس امام دار الهجرة
ملك بن انس رحمه الله ، قال المصنف رحمه الله كان مالك رضى الله
عنه اذا جاءه الناس لطلب الحديث اغتسل وتطيب ولبس ثيابا جودنا
ووضع برداءه على رأسه ثم يجلس على منصة (وهي الكرسي)
ولا يزال يبخر بالعود حتى يفرغ - تذكرة السامع - ص ٣١
قال الذهبي قال قتيبة كنا اذا اتينا مالكا خرج الينا منينا مكحلامطينا
قد لبس من احسن ثيابه فنصدر، وقال ابن سعد وكان يجلس في منزله
على ضجاع او نمارق مطروحة يمنة او يسرة لمن ياتيه وكان مجلسه مجلس
وقار ووحلم وعلم - تذكرة ج ١ - ص ١٩٦

(١) البجلون هم العظمون من حضر من العلماء والتميرون من الطلبة
عند الشيخ غلما وفضلا - وقال صاحب القاموس رجل بجال وبجبل
كسحاب وامير اى مبجل او هو الشيخ الكبير السيد العظيم - تاج العروس
(٢) قلت قف على مثل هذا الاجلال للطالب عند قدومه على
الشيخ وجلوسه بين يديه -

قال عبد الله (هو ابن احمد بن حنبل) حضر قوم من اصحاب الحديث تقديم البجلين
في مجلس ابي عاصم الضحاك بن مخلد فقال لهم الا تتفقهون وليس
فيكم فقيه فعمل يذمهم فقالوا فينا رجل فقال لمن هو فقالوا الساعة يحىء
فلما جاء ابي قالوا قد جاء فنظر اليه فقال له تقدم فقال له اكره ان
أخطى الناس فقال ابو عاصم هذا من فقهه ثم قال وسعوا له فوسعوا له
فاجلسه بين يديه - تلاميخ ابن عساكر - ج ٢ - ص ٤٥ - =

اوالمجلدين من معيد (١) او زائر عن يمينه اويساره (٢) وينبغي للرفقاء

== وكان يزيد بن هارون يبائع في تعظيم احمد ويقعده الى جنبه اذا

حدث - ابن عساكر - ج ٢ - ص ٢٩ -

(١) قلت - المعيد الذي يعيد الدرس بعد لقاء الشيخ الخطبة على الطلبة كما انه

معين الشيخ على نشر علمه وتثبيت خطباته واملائه في اذهان

الطالبين شرحا وبسطا ومعاون للطلبة في اعادة المحفوظات والمراجعة

في المذاكرات - فهو دون الشيخ واعظم درجة من عامة الطلبة -

وقال صاحب تاج العروس . وقال شمر المعيد من الرجال العالم

بالامور الذي ليس بغمر والحاذق المحرب -

رتبة المعيد

للمدرس

قال ابن خلكان - ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي

الفيروزي آبادي - سكن بغداد وتفقه على جماعة من الاعيان وصحب

القاضي ابا الطيب الطبري كثيرا وانتفع به وتاب عنه في مجلسه ورتبه

معيدا في حلقاته وصار امام وقته ببغداد - وفيات الاعيان - ج ١ - ص ٥٠ -

قلت - قف على هذه الطريقة الحسنة التي كانت معمولة حتى في القرن

العاشر قال صاحب الشقائق النعمانية . العالم الفاضل الكامل المولى

مصالح الدين مصطفى الشهير بابن البركي زاده كان من اولاد بعض

القضاة قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل قاسم

الشهير بقاضي زاده ثم صار معيد الدرسة ثم صار مدرسا ببعض

المدارس ثم نصبه السلطان بايزيد خان معلما لابنه السلطان احمد حال

امارته ببلدة اما سية ثم اعطاه احدى المدارس الثمان مات بمدينة

قسطنطينية في سنة تسع عشرة او عشرين وتسعمائة - الشقائق النعمانية على

هامش وفيات الاعيان - ج ١ ص ٣٧ -

(١) انظر الى مثل هذا الترتيب في الجلوس للمدرس ، قال جعفر بن محمد

الحافظ ما رأيت في المحدثين اهيب من محمد بن رافع كان يستند الى

الترتيب

في الجلوس

في درس واحد ودروس ان يجتمعوا في جهة واحدة ليكون نظر
الشيخ اليهم جميعا عند الشرح ولا يخص بعضهم في ذلك دون
بعض (١) .

== شجرة الصنوبر في داره فيجلس العلماء بين يديه على مراتبهم واولاد
الظاهرية ومعهم الخدم كان على رؤسهم الطير - ومجد بن رافع الحافظ
النيسابوري احد الاعلام مات سنة ٢٤٥ - تذكره ج ٢ - ص ٥٨ -
وذكر ابن بطوطة المدرسة المستنصرية ببغداد - فقال ويقعد للدرس
وعلى يمينه ويساره معيدان يعيدان كل ما يمليه - رحلة ص ١٦٧ -
(١) عن جابر بن سمرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد
وهم حلق فقال مالي اراكم عزين - رواه ابو داود في السنن - ج ٢ -
ص ١٨٥ - قال الخطابي عزين فرقا مختلفة لا يجمعكم مجلس واحد جمع عنزة -
قلت - ولهذا الغرض العظيم والافادة العمومية قد التزم الشيوخ
الحلقهم في الدروس وصاروا معروفين بها في السنين الماضية ثم لقبوا
بالمسندين في العلوم الثقلية والمتبحرين في الفنون العقلية -

قال الخطيب كان (أبو بكر النجاد) صدوقا عارفا صنف كتابا
كثيرا في السنن وكان له بجامع المنصور حلقة قبل الجمعة للفتوى وحلقة
بعدها للاملاء - تذكره - ج ٣ - ص ٨٠ -

وذكر ابن خلكان في صفة علم ربيعة الرأي ، ثم خرج ربيعة الى المسجد
وجلس في حلقاته فاتاه مالك والحسن واشراف اهل المدينة واحدق
الناس به - وفيات الاعيان ج ١ - ص ٢٢٩ -

وقال يحيى بن جعفر البيكندي كان يجتمع عند علي بن عاصم اكثر من
ثلاثين الفا قال الذهبي علي بن عاصم مسند العراق الامام الحافظ
أبو الحسن الواسطي - تذكره ج ١ - ص ٢٩١ -

وقال يحيى بن أبي طالب سمعت من يزيد ببغداد وكان يقال في مجلسه ==

الترام الشيوخ
للحلقات

كثرة جماعات
الطلبة

الثامن

التأدب مع رفقاء المجلس وهم رفقائه فيوقر اصحابه ويحترم كبر آءه (١) واقرانه ولا يجلس وسط الحلقة ولا يقدم احد الا للضرورة كما في مجالس (٢) التحدث.

== سبعون الفاء. ويزيد هو ابن هارون قال احمد يزيد كان له فقه ما كان اذ كاه وافظنه مات سنة ست ومائتين رحمه الله - تذكره ج ١ - ص ٢٩٢
قال الخطيب سمعت غير واحد يحكى عن أبي عمر أن الأشراف والكتاب كانوا يحضرون عنده ليسمعوا منه كتب ثعلب وغيرها.
أبو عمر الزاهد اللغوي يعرف بغلام ثعلب - تذكره ج ٣ - ص ٨٥
قال ابن خلكان - أبو محمد عبدالله بن محمد ابن السيد البطيوسى النحوى كان عالما بالادب واللغات متبحرا فيهما مقدما في معرفتهما واتقانها سكن مدينة بلنسية وكان الناس يجتمعون اليه ويقرؤن عليه ويقتبسون منه وكان حسن التعليم جيد التفهيم توفى سنة احدى وعشرين وخمسمائة رحمه الله - وفيات الاعيان ج ١ - ص ٣٣٢

وقال أبو سعد السمعاني هو (أبو القاسم اسماعيل بن محمد التيمي الملقب بقوام السنة) امام في الحديث والتفسير واللغة والادب عاروف بالمتون والاسانيد كنت اذا سألته عن المشكلات اجاب في الحال واملى بالجامع قريبا من ثلاثة آلاف مجلس - توفى سنة خمس وخمسمائة تذكره - ج ٤ - ص ٧٣

احترام الرفقاء (١) قلت قف على مثل هذا الاحترام في المجالس -

قال الوليد بن مرثد كان الاوزاعى اذا سئل عن مسألة وسعيد بن عبد العزيز حاضر قال ساوا ابا محمد - تذكره ج ١ - ص ٢٠٣

(٢) صف - مجلس

ولا يفرق بين رفيقين ولا بين متصاحبين (١) الا باذنها (٢) معا ولا فوق
من هو اولي منه .

وينبغي للحاضرين اذا جاء القادم أن يزجوا به ويوسعوا له الترحيب بالقادم
(ويتوسعوا ٣- لاجله ويكرموه بما يكرم به مثله واذا فسح له - ٤)

الحدز

في المجلس وكان (هـ) نرجا ضم نفسه .

ولا يتوسع ولا يعطى أحدا منهم جنبه ولا ظهره ويتحفظ من ذلك من الحركات
ويتمهده عند بحث الشيخ له ولا ينجح على جاره او يجعل مرفقه (٦) المذمومة
فإنما في جنبه او يخرج عن نسق (٧) الحلقة بتقدم او تأخر .

ولا يتكلم في اثناء درس غيره او درسه بما لا يتعلق به أو بما يقطع عليه النهى عن
بحثه واذا شرع بعضهم في درس فلا يتكلم بكلام يتعلق بدرس قرغ الكلام الفارغ
ولا يغيره مما لا تفوت فائدة (٨) الا باذن من الشيخ وصاحب الدرس .
وان اضاء بعض الطلبة ادبا على غيره لم ينهره (٩) غير الشيخ

(١) صف - متضامين (٢) صف ١- ١- برضاهما وفي هامش ١- ١- باذنها
قلت وكفالك ايها الطالب ان تقتدى بسنة النبي صلى الله عليه وسلم في
ادب الخاوس - عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس بين رجلين الا باذنها - ابو داود - ج ٢ -
ص - ١٨٦ -

(٣) صف - يتفصحوا (٤) سقط من ١- وفي الحديث عن ابن عمر قال التفسح في
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقيم احدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه المجلس
ولكن تفصحوا وتوسعوا - الادب المفرد - ص - ١٢٤ - وعن النبي
صلى الله عليه وسلم خيرا المجلس اوسعها (٥) ١ - وان كان (٦) ولا يعطى
مرفقه (٧) صف - صف الحلقة - ١ - سه بغير نقط وعليه صف -
(٨) ١ - فائدته (٩) صف - لم يزره - والزبر هو الانتهاز - قاموس
قلت انظر الى مثل هـ - هذا التنبيه على اساءة الادب مع رفقة الدرس =

صفة تنبيه الشيخ (١) أوسراً بينها على سبيل النصيحة ، وإن أساء أحد أدبه على الشيخ تعين على الجماعة انتهازه وورده والانتصار للشيخ بقدر الامكان (٢) وفاء لحقه ، ولا يشارك أحد من الجماعة أحداً في حديثه

— قال ابراهيم بن يحيى بن المبارك حدثني أبي قال كنت مع أبي عمر و ابن الغلاء في مجلس ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب فسأله عن رجل من اصحابه فقده فقال لبعض من حضره اذهب فسل عنه فرجع فقال تركته يريد موت فضحك منه بعض التوم وقال في الدنيا انسان يريد أن يموت ؟ فقال ابراهيم لقد ضحكتم مع الالباء على اي يكاد - قال أبو عمر ولا تزال في خير ما كان فيها مثلك - ابن عساكر مع الرفقة

مثال التنبيه على اساءة الادب مع الرفقة

ج - ٢ - ص - ٣٠٨ -

(١) - ١ - باشارة (٢) قف على مثل هذا الانتصار للشيخ - وقال عقبة كنت جالسا عند ارطاة فقال بعض اهل المجلس ما تقولون في الرجل يجلس اهل السنة ويخاطبهم واذا ذكر اهل البدع قال دعونا من ذكرهم فلا يذكر ونهم قال يقول ارطاة هو منهم لا يلبس عليكم امره قال فانكرت ذلك من قول ارطاة فقدمت على الاوزاعي وكان كشافاً لهذه الاشياء اذ بانتمه فقال صدق ارطاة والقول ما قال هذا ينهي عن ذكرهم ومتى يجذروا اذا لم يشا بدكرهم - وارطاة هو ابن المنذر السكوني وكان من الحكماء وائمة المحدثين توفي سنة ثلاث وستين ومائة - ابن عساكر - ج ٢ - ص ٣٦٩ -

قلت - ومن اسوأ الادب على الشيخ وابغضه اجتماع الطلبة على تصغيره في العلم وتقليل شأنه عن مرتبته - واكره من ذلك التنفير في جماعة الآخذين وابقاع الوحشة بين الطالبين - ولما كان هذا العمل اشد قبحاً في نظر الشيخ والائمة ، أكدوا في الاحتراز =

— عنه تأكيد شديد وتبرؤا عن مثل هذا الطالب براءة عظيمة
 وحذروا الاخذين عنهم من المشاركة لهم و المجالسة معهم كثيرا
 حتى منعوا من المشاركة في الدروس تنكيلا واخذت منهم الشهادات
 الغلمية تعزيرا - وانما مثل هذا التعزير جلد في المدارس والكليات
 لاسيما في عصرنا هذا - اعني انراج الطالب المسيء ادا با من المدارس
 وفي الاصطلاح يقال بالحرمان من الامتيازات المدرسية والطرده
 ويقال في اللغة الانجليزية (رستيكيت)

وقف على مثل هذا العقاب في الزمن القديم وكان يقول (احمد بن عمر و
 بن الضحاك ابني عاصم النبيل) للاحب ان يحضر مجلسي مبتدع ولا طعان
 ولا لعان ولا فاحش ولا بدى ولا منحرف عن الشافعي ولا عن اصحاب
 الحديث - تاريخ ابن عساكر - ج ١ - ص ٤١٨ -

قال الحاكم لما بلغ ابن خزيمة من السن والرياسة والتفرد بها ما بلغ
 كان له اصحاب حاروا النجم الدنيا مثل ابني علي الثقفي و ابني بكر بن
 اسحاق الصبغى وخليفة بن خزيمة القنوي و احسن الجماعة تصنيفا
 و سياسة في مجالس السلاطين و ابني بكر بن ابني عثمان وهو آدهم
 واكثرهم جمعاً للعلوم و ابني محمد يحيى بن منصور و كان من اكابر
 البيوتات و اعرفهم بمذهب ابن خزيمة و اصلحهم للقضاء فلما ورد
 منصور الطوسي كان يختلف الى ابن خزيمة للساع وهو معتزلى و عين
 ما عين من الاربعة الذين سميوا هم حسدهم واجتمع مع ابني عبدالرحمن
 الواظف فقالا هذا امام لا يسرع من الكلام وينهى عنه وقد نبغ له
 اصحاب يخالفونه وهو لا يدري فانهم على مذهب الكلامية فاستحكم
 طمعها في ايقاع الوحشة بينهم -

مثال عجيب
 سمعت الصبغى يقول لما اغتتموا السبي في فساد الحال انتصب
 ابو عمرو الخيري للتوسط و قرر لابني بكر اعترافه بالتقدم و بين له =
 بين الطلبة

المنع من المشاركة في الحديث ولا سيما الشيخ قال بعض الحكماء من الادب ان لا يشارك الرجل في حديثه وان كان اعلم به منه - واتشد الخطيب في هذا المكان . ولا يشارك في الحديث اهله . وان عرفت فرعه واصاه فان علم ايثار الشيخ ذلك او المتكلم فلا بأس وقد تقدم ذلك مفصلا في الفصل قبله .

التاسع

ان لا يستحي (١) من سؤال ما اشكل عليه وتفهم (٢) ما لم يتفهم

عرض المخالفين الي ان وافقه علي ان يجتمع عنده فد خلت انا وابن ابى عثمان وابو علي الثقفي فقال له ابو علي ما الذي انكرت من مذا هينا ايها الاستاذ حتى ترجع عنه قال ويلكم الي الكلامية فقد كان احمد ابن حنبل من اشد الناس على عبدالله بن سعيد وعلي اصحابه كالحارث وغيره ، حتى طال الخطاب بينه وبين ابى علي في هذا -

وحدثنى عبدالله بن اسحاق الانماطى المتكلم قال لم يزل الطوسي بابى بكر حتى جراه على اصحابه وكان ابوبكر بن اسحاق وابوبكر بن ابى عثمان يردان على ابى بكر ما يمليه ويحضران مجلس ابى علي الثقفي فيقرءون ذلك على الملأ حتى الوحشة -

الى ان قال الامام ابن خزيمة (فيهم) وقد صح عندي ان الثقفي

والصيني ويحيى بن منصور كذبة قد كذبوا على في حياتي فحرم علي

اخذ الامتيازات مقتبس علم ان يقبل منهم شيئا يحكونه عنى وابن ابى عثمان اكذبهم

العلمية تعزيرا عندي واقولهم على ما اقله - تذكرة - ج ٢ ص - ٢٦٢ - ٢٦٥

قلت - وكفى لك ايها الطالب مثالا - واي ذم اتبع من الكذب

واى تعزير اشد نكالا من ترك قبول العلم - فاتقوا الله في المشايخ -

(١) - لا يستخف (٦) ر - ويفهم

بمخاطب وحسن خطاب وادب وسؤال قال عمر رضي الله عنه من
 رقى وجهه رقى عليه (١) وقد قيل من رقى وجهه عند السؤال ظهر
 نقصه عند اجتماع الرجال ، وقال مجاهد (٢) لا يتعلم العلم مستحي
 ولا متكبر (٣) ، وقالت عائشة رضي الله عنها رحم الله نساء الانصار
 لم يكن الحياء يمنعهن ان يتفقهن في الدين (٤) وقالت ام سليم (٥) آثار الصحابة فيه
 رضى الله عنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستحي من الجقي
 هل علي امرأة من الغسل اذا احتلمت ، ولبعض العرب .
 وليس العمي طول السؤال وانما

تمام العمي طول السكوت على الجهل
 ولا يسأل عن شيء في غير موضعه الا لاجته او علم باخبار الشيخ ذلك
 واذا سكت الشيخ عن الجواب لم يلع عليه وان اخطأ في الجواب
 فلا يرد في الحال عليه وقد تقدم وكما لا ينبغي للطالب ان يستحي من
 السؤال فكذلك لا يستحي من قوله لم أفهم اذا سأل به الشيخ لان ذلك
 يفوت عليه مصلحة العاجلة والآجلة ، اما العاجلة لمحافظة المسألة
 ومعرفة ما و اعتقاد الشيخ فيه الصدق والورع والرغبة ، والآجلة سلامته
 من الكذب والنفاق واعتياده (٦) التحقيق .
 قال الخليل ، منزلة الجهل بين الحياء والأنفة وقد تقدم في ادب العالم اقوال الائمة فيه
 انه لا يسأل المستحي هل فهمت بل يتوصل الى العلم بفهمه بطرح

(١) رواه الدارمي - كنز العمال ج - ٦ - ص ٢٤١ =

(٢) مجاهد بن جبر احد اوعية العلم من التابعين مات سنة ١٠٣ - ذكر

قوله الامام البخاري في ترجمة باب الحياء في العلم (٣) - د - متكبر

(٤) لخرجه البخاري في ترمذ باب الحياء في العلم - ج ١ - ص ٢٤ =

(٥) ام سليم هي ام انس بن مالك رضي الله عنه - رواه البخاري

في الصحيح - ج ١ - ص ٢٤ - (٦) صف - و اعتياده

المسائل فإن سأله فلا يقول (١) نعم حتى يتضح له المعنى انضاحاً جلياً كيلا يفوته الفهم ويدركه بكذبه الاثم .

العاشر

مراعاة النوبة مراعاة نوبته فلا يتقدم عليه بغير رضا (٢) من هي له ، روى أن

(١) ١ - بطرحه مسائل فإن سأله فلا يقل -

قلت انظر الى مثل هذا التفهيم وتشجيد ذهن الطالب بطرح المسائل عليه والتمهيل للتفكير والتحقيق فيها -

مثال عجيب ثم قال (الخليل بن عبد الله الحافظ) سألتني (الامام الحاكم) في اليوم بطرح المسائل الثاني لما دخلت عليه وقرأ عليه في فوائد العراقيين ، سفيان الثوري عن

ابي سلمة عن الزهري عن سهيل بن سعد حديث الاستئذان فقال من أبو سلمة قلت المغيرة بن مسلم السراج قال وكيف يروي المغيرة عن

الزهري فبقيت ثم قال قدامه لنتك اسبوعاً قال فتفكرت ليأتي فلما وقعت التمهيل للتفكير

في اصحاب الجزيرة تذكرت مجد بن أبي حفصة فاذا كنيته أبو سلمة فلما أصبحت حضرت مجلسه وقرأت عليه نحو دائة حديث فقالت لي هل

تذكرت فيما جرى فقلت نعم هو مجد بن أبي حفصة فتعجب وقال أنظرت في حديث سفيان لابي عمر والحيري فقلت لا وذكرت له ما

أمت في ذلك فتجبر وأثنى علي - تذكره ج ٣ - ص ٢٢٤ (٢) صيف - رضى

قف ، علي مراعاة النوبة في تولى القراءة عند الشيخ ، قال ابن حبان كان احمد بن حنبل و ابو ثور يحضران عند الشافعي وكان الحسن الزعفراني هو الذي يتولى القراءة - وقال زكريا الساجي سمعت الزعفراني يقول

قدم علينا الشافعي فاجتمعنا اليه فقال التمسوا من يقرأ لكم فلم يجتر احد ان يقرأ عليه غيري وكنت احدث القوم سناً -

والزهري اني هو الحسن بن مجد بن الصباح البغدادي كان اماً ما جليلاً -

انصاريا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله وجاء رجل من ثقيف فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اخا ثقيف ان الانصارى قد سبقك بالمسألة فاجاس كما نبدأ بحاجة الانصارى قبل حاجتك .
قال الخطيب يستحب للسائق ان يقدم على نفسه من كان غريبا لتأكيد حرمة ووجوب ذمته (١) وروى في ذلك حديثان عن ابن عباس وابن عمر رضی الله تعالى عنهما .

وكذلك اذا كان للتأخر حاجة ضرورية وعلمها المتقدم او اشار الشيخ كراهة الاثار بتقدمه فيستحب اثاره فان لم يكن شيء من ذلك ونحوه فقد كره قوم بالنوبة الاطاحة الاثار بالنوبة لان قراءة العلم (٢) والمساورة اليه قربة والاثار بالقرب

فقيهها محدثا فصيحيا بليغا ثقة ثبتا - طبقات الشافعية ج ١ - ص ٢٥٠ =
قال حمزة وسمعت جماعة منهم الحافظ ابن مظفر يحكون جودة قراءة أبي بكر (الاسماعيلى) وقالوا كان مقدما في المجالس كان اذا حضر مجلسا لا يقرأ غيره - تذكرة ج ٣ - ص ١٥٠ -

كان يجتمع كل ليلة في داره (أبي علي بن سينا) طلبة العلم وأبو عميد يقرأ من كتاب الشفاء نوبة ويقرأ المعصومي من القانون نوبة وبهم يقرأ يقرأ الحاصل والمحصل نوبة - تاريخ الحكماء -

(١) قلت قف على الاعثناء بالغريب في الدرس واثار الطلبة له - قال الخطيب وحدثنا العقيقى حضرت مجلس الارادقطنى وجاءه ابو الحسن البيضاوى ورجل غريب وسأله ان يملى احاديث فأملى عليه من حفظه مجلسا يزيد احاديثه على العشرين متون جميعها نعم الشيء الهدية امام الحاجة فانصرف الرجل ثم جاءه بعد الغد وأهدى له شيئا فقر به اليه فأملى عليه من حفظه سبعة عشر حديثا متون جميعها اذا جاءكم كريم

قوم فأكرموه - تذكرة ج ٣ - ص ١٨٩ -

(٢) ر - العالم - قلت قف على مثل هذه المسارعة الى القراءة =

المسارعة

الى القراءة

مكروه ويحصل تقدم النوبة بتقدم الحضور في مجلس الشيخ اوالى مكانه ولايسقط حقه بذهابه الى ما يضطر اليه من قضاء حاجة وتجدد وضوء اذا غاد بعده (١) .

واذا تساوق (٢) اثنان وتنازعا اقرع بينهما او يقدم الشيخ احدهما ان كان مشربعا وان كان عليه اقرأوهما فالقرعة - ومعيد المدرسة اذا شرط عليه اقرأه اهلهما فيها في وقت فلا يقدم عليهم الغراء فيه بغير اذنه

القرعة على
النوبة

الحادي عشر

ان يكون جلوسه بين يدي الشيخ على ما تقدم تفصيلاه وهما ته في ادبه

== عند الشيخ حرصا على العلم - قال السامع لما هم الاستاذ ابو القاسم النصر ابا ذى بالحج وشها له خرجت معه الى الحج سنة ست وستين وثلاثمائة - ولما دخلنا بغداد قال لي قم بنا نذهب الى ابي بكر بن مالك القطيعي وكان عنده اسناد عسني وكان له وراق وفي مجلسه خلق من الحجاج وغيرهم فلما دخلنا عليه قعد الامتاذ ناخية من القوم والوراق يقرأ فاخطأ فرد عليه الامتاذ (اى ابو القاسم) فنظر اليه الوراق شزرا فاخطأ ايضا في شيء فرد عليه ايضا فنظر الوراق اليه شزرا والبغداديون لا يجتمعون من اهل نواحي ان يودوا عليه شيئا فلما كان في المرة الثالثة رد عليه فقال الوراق يا رجل ان كنت تحسن تقرأ فتعالي فاقرا كالمستزى به فقام الاستاذ وقال تاخر قليلا واخذ الجزء من يده واخذ يقرأ قراءة حسنة فتحير ابن مالك ومن حوله تعجبا منه فلما فرغ من ذلك الجزء أخذ في جزء آخر وهكذا في الجزء الثالث والشيخ ساكت لا يصرف طرفه عنه تعجبا منه حتى حان وقت الظهر - ابن عساكر

الاعتناء
بالتصحيح
في الدوس

ج ٢ - ص ٢٤٩

(١) - عادبه (٢) صف - تشا قا

تذكرة السامع

مع شيخه ويحضر كتابه الذي يقرأ منه معه ويحمله بنفسه ولا يضعه حال
القراءة على الارض مفتوحاً بل يحمله بيديه (١) ويقرأ منه ولا يقرأ حتى
يستأذن الشيخ ذكره الخطيب عن جماعة من السلف وقال يجب ان
لا يقرأ حتى يلدن له الشيخ (٢)

ولا يقرأ عند شغل قلب الشيخ او مله او نومه او غضبه او جوعه او عطشه الخذر من التعلم عند
او نعاسه او استيفازه (٣) او تعب . . . اشتغال الشيخ

وإذا رأى الشيخ قد آثر (٤) الوقوف اقتصر ولا يوجه الى قوله
اقتصر وان لم يظهر له ذلك فامره بالاقتصار اقتصر حيث امره
ولا يستر يده وإذا عين له قدر فلا يتعداه (٥) ولا يقول طالب لغيره
أدرس

(١) قلت انظر الى صفة حمل الكتاب في او ان الدرس - قال محمد بن
مهرويه سمعت ابن الجعيد سمعت يحيى بن معين يقول ان اللطعن على اقوام
لعلهم قد حطوا راحلهم في الجنة من مائتي سنة قال محمد فدخلت على ابن
أبي حاتم وهو يحدث بكتاب الجرح والتعديل فحدثته بهذا فبكي
وانتعدت يدها وسقط الكتاب وجعل يبكي ويستعيد في الحكاية -
تذكرة ج ٣ - ص ٤٨

(٢) قال (عبد الغنى الحافظ) سألتني (الدارقطني) ان اقرأه ليسمعه
منى فقلت عنك أخذت اكثره فقال لا تقل هكذا فانك أخذته عنى استئذان الشيخ
مفروقاً وقد اوردته مجموعاً وفيه اشياء عن شيوخك فقرأته عليه - تذكرة
ج ٣ - ص ٢٣٦

(٣) صف - استفاره (٤) - فيه اثر (٥) - فلا يتعداه - قلت تف على
تعيين مقدار الدرس للعامة والتخصيص فيه للتميز من الطلبة - قال
الخطيب قال لنا البرقاني كان أبو بكر الاسماعيلي يقرأ الكل واحد من
يحضره ورقة بلفظه ثم يقرأ عليه وكان يقرأ الى ورقتين ويقول قدر الدرس
للحاضرين انما افضاله عليكم لانه فقيه - ابن عساكر ج ١ - ص ٤٤٦ في القديم

اقتصر الاباذن الشيخ (١) و ظهور ايثاره ذلك (٢) .

الثاني عشر

فواتح الدرس اذا حضرت نوبته استأذن الشيخ كما ذكرناه فاذا اذن له استعاذ بالله من الشيطان الرجيم ثم يسمي الله تعالى ويحمده ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ثم يدعو للشيخ ولوالديه ولشايخه ولنفسه ولسائر المسلمين وكذلك يفعل كلما شرع في قراءة درس او تكراره او مطالعته او مقابلته في حضور الشيخ او في غيبته الا انه يخص الشيخ بذكره في الدعاء عند قراءته عليه .

الترحم على و يترحم (٣) على مصنف الكتاب عند قراءته واذا دعا الطالب للشيخ مصنف الكتاب قال ورضي الله عنكم او عن شيخنا واما منا ونحو ذلك ويقصده الشيخ واذا فرغ من الدرس دعا للشيخ ايضا ويدعو للشيخ ايضا للطالب كلما دعا له فان ترك الطالب الاستفتاح بما ذكرناه جهلا او نسيانا نبهه عليه وعلمه اياه وذكره به فانه من أهم الآداب وقد ورد الحديث عند الفراغ في ابتداء الامور المهمة بحمد الله تعالى (٤) وهذا منها (٥) -

الثالث عشر

ترغيب الطلبة ان يرغب بقية الطلبة في التحصيل و يدهم على مظانه و يصرف (٦) عنهم الهموم المشغلة عنه و يهون عليهم مؤنته و يذاكرهم بما حصله من في التحصيل

(١) ١- صف - الاشارة للشيخ (٢) صف - ظهوره ذلك (٣) ١- ويرحم (٤) عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امرئى بال لا يبدأ فيه بالحمد اقطع - رواه ابن ماجه و ابو داود في الادب و بحث عنه السبكي في الطبقات ج ١ - ص ٩ -

(٥) سقط في نسخة صف - من ها هنا الى - الفصل الثالث من الباب الخامس (آداب سكنى المدارس) (٦) ١ - يضرب -

الفوائد والقواعد والغرائب ويتصحهم بالدين (١) فبدلك يستير قلبه
 ويزكو عمله ومن يحل عليهم لم يثبت عمله (٢) وان ثبت لم يثمر وقد
 يحرب ذلك جماعة من السلف ولا يفخر عليهم او يعجب بمجودة ذهنه
 بل يحمد الله تعالى على ذلك ويستزيده منه بدوام شكره -

الباب الرابع

في الآداب مع الكتب التي هي آلة العلم وما يتعلق بتصحيحها وضبطها

الآداب مع

(١) - ١ - ١٩ - الدين - عن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة قالوا
 ثلث يا رسول الله قال لله وكتابه ورسوله وائمة المؤمنين وعامتهم او ائمة
 المسلمين وعامتهم - رواه ابو داود - ج - ٢ - ص - ١٩٤ -

قلت قف على الترغيب في العلم بل التحريض عليه - قال يونس بن
 عبد الأعلى ما رأيت شيخا احسن خلقا منه (اي من انس بن عياض الامام)
 ولا اسمح بعلمه قال لنا والله لو تهيأ لي ان احدكم بكل ما عندي في مجلس
 واحد لعلت - تذكرة - ج - ١ - ص - ٢٩٧ -

التعليم في

الصحارى

وقال محمد بن محمد الفاشاني كنت اذا مضيت الى ابي القاسم هبة الله
 بالرباط اخرجني الى الصحراء وقال اقرأ هنا فالصوفية يتبرهون من
 يشتغل بالعلم والحديث يقولون يشوشون علينا او قاتنا - تذكرة -
 ج - ٤ - ص - ١٥ -

قلت - قف على التعليم في الصحارى في مثل ذلك القرن احترازا عن
 تضييع الاوقات وتشويش الافكار عما لا بد منه في البلدان وانما هذا
 للاصل المعتمد في هذا الزمان لتعمير ابنية المدراس والكليات في القفار
 والبرارى والمواضع البعيدة عن مقامات العمران - وتبحث ان شاء
 الله تعالى على هذا الطريق الجارى في تبصرة الكتاب لما فيه من المنافع
 والمضار - (٢) - ١ - عمله

وحملها ووضعها وشرائها وعاريتها ونسخها وغير ذلك وفيه اجد
عشر نوعا -

الاول

اعتناء الطلبة ينبغي لطالب العلم ان يعنى بتحصيل الكتب المحتاج اليها ما يمكنه
بتحصيل شراء (١) والافجارة او عارية لانها آلة التحصيل ولا يجعل تحصيلها
للكتب وكثرتها حظه من العلم وجمعها نصيبه من الفهم كما يفعله كثير من المتخلفين
للفقه والحديث وقد احسن القائل .

اذالم تكن حاقظا واعيا فحملك للكتب لا ينفع

عادة المتقدمين (١) قلت - قف على عادة المتقدمين في شراء الكتب - وكانوا يقولون
في شراء لما صنف كتاب الحلية (لابي نعيم الاصفهاني) حمل الكتاب في حياته
الى نيسابور فاشتروه باربعائة دينار - تذكرة - ج - ٣ -
ص - ٢٧٦ -

وقال ابو علي بن سينا هذا الكتاب (كتاب ما بعد الطبيعة) لاسبيل الى
فهمه فاتفق انه كان يوما من الايام في سوق الوراقين فعرض عليه
دلال يقال له مجد الدلال كتابا ينادى عليه فرده ابو علي رد متبرم
معتقد أن لا فائدة في هذا العلم فقال الدلال اشترمني فانه رخيص بثلاثة
دراهم وصاحبه محتاج الى ثمنه فاشتراه فاذا هو كتاب لابي نصر الفارابي
الفيلسوف الذي هو المعلم الثاني في اغراض كتاب ما بعد الطبيعة -
تاريخ الحكماء -

قال الذهبي ملكته (اي مستمر الاوهام لابن ماكولا وهو لقب
كتاب المؤتلف) وهو كتاب نفيس يدل على تبحر ابن ماكولا
وامامته. تذكرة ج ٢ - ص ٥ - قلت - فقول الذهبي ملكته يدل
على انه كان مغربى بهذا الكتاب .

الاعتناء بجمع الكتب قف على المبالغة في الاعتناء بجمع الكتب والنسخ العديدة - وقال

واذا

وإذا امكن تحصيلها شراء لم يشتغل بنسخها ولا ينبغي ان يشتغل بدوام
النسخ (١) الا فيما يتعذر عليه تحصيله لعدم ثمنه او اجرة استنساخه
بالاشتغال
بالكتابة

= المقرزى وحكى في ابن صورة الكتبي ان ابنه (الفاضل عبدالرحيم
ابن علي البيساني) القاضي الاشرف التمس مني ان اطلب له نسخة الحماسة
ليقرأها فأعلمت القاضي الفاضل فاستحضر من الخادم الحماسات فاحضر
له خمسا وثلاثين نسخة وصار ينفذ نسخة نسخة ويقول هذه بخط
فلان وهذه عاينها خط فلان حتى اتى علي الجميع قال ليس فيها ما يصلح
للصبيان وامرني ان اشترى له نسخة بدينار - الخطط - ج - ٢ - ص ٣٦٧
(١) قلت هذا قول المصنف رحمه الله في ذلك الزمان لما كانت العلماء
من الموسرين والاغنياء -

ولكن طريقة المتقدمين خلاف هذا ، لأنهم اشتغلوا كثيرا في
الاستنساخ والكتابة حتى افنوا اعمالهم في تحصيل الكتب واخذ
الاجازات بسبب قلة اموالهم وشدة توقانهم الى العلم فكفى لك
ايها الطالب اسوة العلماء في احوال الفقر والغنى جمعاً للعوام ونسخاً
بالنسخ
للكتب -

قال الذهبي - أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الانطاقي البغدادي
كتب الكتب وقال السمعاني هو حافظ ثقة متقن واسع الرواية
دام لسر سريع الدفعة عند الذكر حسن المعاشرة جمع الفوائد وخرج
التخاريج لعله ما بقي جزء مروى الا وقد قرأه وحصل نسخته ونسخ
الكتب الكبار مثل الطبقات لابن سعد وتاريخ الخطيب وكان متفرغاً
للحديث اما ان يقرأ عليه او ينسخ شيئاً مات سنة ثمان وثلاثين
وخمسة مائة - تذكره - ج - ٤ - ص - ٧٥ -

قال المقرزى المدرسة الفاضلية ، هذه المدرسة يدرب ملوخيًا من
القاهرة بناها القاضي الفاضل عبدالرحيم بن علي البيساني بجوار =

== داره في سنة ثمانين وخمسة -

وقال ابن خلكان وزرر للسلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وتمكن منه غاية التحكى وبرز في صناعة الاثناء وفاق المتقدمين وله فيه الغرائب مع الاكثر اخبرني احد الفضلاء الثقات المظلمين على حقيقة امره ان مسودات رسائله في المجلدات والتعليقات في الاوراق اذا جمعت ما تقصر عن مائة وهو محيد في اكثرها - وقال عبد اللطيف البغدادي دخلنا عليه فرأيت شيخا ضميلا كله رأس وقلب وهو يكتب ويملى على اثنين ووجهه وشفتاه تلعب الوان الحركات لقوة حرصه في اخراج الكلام وكأنه يكتب بجملة اعضائه وكان له غرام في الكتابة - وكان يقتنى الكتب من كل فن ويحتلبها من كل جهة وله نسخ لا يفترقون ومجلدون لا يطلون قال لي بعض من يخدمه في الكتب ان عددها قد بلغ مائة الف واربعة وعشرين الفا - الخطط - ج - ٢ - ص - ٣٦٦ -

مثال عجيب
للغرام في
الكتابة

قلت - قف على شدة الاعتناء بالكتابة لاسيا في القرن الخامس والسادس والذين كانوا قبلهم هم اشيد اعتناء بالنسخ والمقابلة حتى ذهبت ابصارهم وتعبت خواطرهم وتغيرت اجواهم وصاروا منارات العلم يستضيء بهم طلاب الطريق السوي ويهتدى بهم الى المنزل العلى -

لعتناء الائمة قال عبد الله مشكدا انه سمعته (ابا اسامة الخافظ الامام) يقول كتبت المحدثين بالكتابة باصبعي هاتين مائة الف - ومات ابو اسامة الخافظ سنة احدى ومائتين -
تذكرة ج - ١ - ص ٢٩٥ -

وعن يحيى بن معين قال كتبت بيدي الف الف حديث ولو لم نكتب للحديث خمسين مرة ما عرفناه - تذكرة ج - ٢ - ص ١٦ -
وقال يحيى ابن البناء كان الحميدي من اجتهاده ينسخ بالليل في الحر فكان يجلس في اجانة ماء يترديه - تذكرة ج - ٤ - ص ١٧ -

ولا

ولا يهتم المشتغل بالمبالغة في تحسين الخط وإنما يهتم بصحيحه (١) الاهتمام بصحة
وتصحيحه ولا يستعير كتابا مع امكان شرائه او اجارته .
الكتابة

الثاني

يستحب اعارة الكتب لمن لا ضرر عليه فيها من لا ضرر منه بها اعارة الكتب
وكره قوم عاريتها (٢) والاول اولى لما فيه من الاعانة على العلم مع عند الحاجة
ما في مطلق العارية من الفضل والاجر قال رجل لابي العتاهية

(١) - ١ - بتحصيله - قلت تف على الاهتمام بالنقل والالتزام للصحة
قال الخطيب وكان الصوري (الحافظ) دقيق الخط صحيح النقل انه
كان يكتب في الوجة من ثمن الكاغذ الخراساني ثمانين سطرا -
قال السلفي كتب الصوري صحيح البخاري في سبعة اطباق من
الورق البغدادي ولم يكن له سوى عين واحدة - تذكره - ج - ٣
ص - ٢٩٤ -

قال ابراهيم بن موسى قدم الثوري اليه فقال اطلبوا الي كتابا سريع
الخط فارتادوني وكنت اكتب (١) قال أبو زرعة هشام اصح
الناس كتابا - هو هشام بن يوسف قاضي صنعاء وعالمها توفي سنة
سبع وتسعين ومائة رحمه الله .
حدثني الازهرى ان ابن الفرات خلف ثمانية عشر صندا وقاملوءة
كتبا اكثرها مخطه ثم قال وكتابه هو الحجية في صحة النقل وجودة
الضبط مات سنة اربع وثمانين وثلاثمائة - تذكره - ج - ٣ -
ص - ٢٠٦ -

(٢) - ١ - كره عاريتها قوم -

(١) هذا قول هشام بلاشك لكن العبارة ناقصة وفي تهذيب التهذيب

قال ابراهيم وسمعت هشاما يقول قدم الثوري الخ

اعرفني كتابك فقال اى اكره ذلك فقال اما علمت ان المكارم
موصولة بالمكاره فأعاره، وكتب الشافعى الى محمد بن الحسن (١) .

يا ذا الذى لم تر عــــين من رآه مثله

العلم يا أبى اهله ، ان يمنوه اهله

الشكر للغير ويتبنى للمستعير ان يشكر للغير ذلك ويجزيه خيرا .

ولا يطيل مقامه عنده من غير حاجة بل يردده اذا قضى حاجته ولا يجسه

الحذر من حبس اذا طلبه المالك (٢) او استغنى عنه ولا يجوز أن يصلحه بغير اذن صاحبه .

الكتاب (١) هو الامام الشيبانى صاحب الامام أبى حنيفة رحمهما الله توفى

سنة ١٨٩ -

قال ابن عبد البر كتب الشافعى الى محمد بن الحسن اذمنعه كتيبه فوجه

اليه محمد بن الحسن بما اراد من كتيبه فكتبها - مختصر كتاب العلم ص - ٤٩ :

قلت - واعارة الكتب للطلبة والمشيخة امر قد استحسنته الاولون

استحسان اعارة والآخرون لما فيه من نشر العلم خاصة وافادة الناس عامة حتى عد من

الكتب صفات العلماء المحموده -

قال ابن سكرة كان (ابن الخاضبة الحافظ مفيد بغداد) محبوبا الى

الناس كلهم فاضلا حسن الذكر ما رأيت مثله على طريقتة وكان

لا يأتية مستعير كتابا الا اعطاه او دله عليه وتوفى سنة تسع وثمانين

واربعائة - تذكره - ج - ٤ - ص ٢٤ -

(٢) الحذر من حبس الكتاب عن صاحبه لما فيه من الظلم والحياة

للاخوان - قال البيهقى سمعت ابا عبد الله الحافظ يقول سمعت الصفار

يعنى المترجم يدعوفى مسجده وهو رافع بطون كفيه الى السماء وهو

يقول يارب انك تعلم ان ابا العباس المصرى ظلمنى وحبس عنى اكثر

من خمسمائة جزء من اصولي اللهم فلا تنفعه بذلك وبسائر ما جمعه من

الحديث ولا تبارك له فيه - وكان أبو عبد الله (الصفار) مجاب الدعوة

ولا يحشبه

(٢١)

دعاء الشيوخ

على حابس

الكتاب

ولا يحشيه ولا يكتب شيئاً في بياض فواتحه او خواتمه الا اذا علم رضا الخذر من الكتابة صاحبه وهو كما (١) يكتبه المحدث على جزء سمعه او كتبه ولا يسوده على حاشية ولا يعيره غيره ولا يودعه لغير ضرورة حيث يجوز شرعاً ولا ينسخ الكتب المستعارة منه بغير اذن صاحبه .

فان كان الكتاب وقفاً على من ينتفع به غير معين فلا بأس بالنسخ آداب الكتب منه مع الاحتياط ولا باصلاحه من هواهل لذلك وحسن ان يستأذن الناظر فيه واذا نسخ منه باذن صاحبه او ناظره فلا يكتب منه والقرطاس في بطنه او على كتابته ولا يضع المحبرة عليه ولا يمر بالقلم الممدود فوق كتابته - وانشد بعضهم .

ايها المستعير مني كتابا ارض لي فيه (٢) ما لنفسك رضى

وانشدوا (٣) في اعادة الكتب ومنعها قطعاً كثيرة لا يحتملها

== وكان السبب في وجدته على أبي العباس المصري وراقده انه قال له اذهب الى أبي العباس الاصم وقل له قد حضرت معك ومع ابيك قرأت (٤) كتاب الجامع للثوري بجلد (٥) اسد بن عاصم وقد ذهب كتابي فان كان لي بكتابك سماع بخطي فأخرجه الى حتى أنسخه فذهب فقال أبو العباس السمع والطاعة واخرج الكتاب في اربعة اجزاء بخط يعقوب وسماع ابى عبد الله فيه بخطه فدفعه الى أبي العباس فأخذه ووضع في بيته ثم جاء الى أبي عبد الله فقال ان الاصم رجل طماع قد اخرج سماعك بخطك في كتابه ولم يدفعه الى وقال انى لأدفع هذا السماع اليه حتى يحمل لي خمسة دنانير - وكان ابو عبد الله قد تراجع امره وتقصت تجارته وبلغنى انه باع شيئاً من منزله فدفع الى أبي العباس خمسة دنانير فأخذها وحمل الكتاب اليه ثم انهما جميعاً دعيا على أبي العباس فاستجيبت دعوتهما فيه - ابن عساكر ج ٢ - ص ٧٢

(١) - وما (٢) منقط من - ١ - كلمة ارض (٣) ر - وأنشد

هذا المختصر .

الثالث

ضفة وضع
الكتب عند
المطالعة
كيفية وضع
الجلود
او غيره .

اذا نسخ من الكتاب او طالع فلا يضعه على الارض مفروشا منشورا بل يجعله بين كتابين او شيئين او كرسى الكتب (١) المعروف كيبلا يسرع تقطيع حبله (٢) واذا وضعها في مكان مصفوفة فلتكن على كرسى او تحت خشب او نحوه والاولى ان يكون بينه وبين الارض خاو ولا يضعها على الارض كيبلا تندى او تبلى .

واذا وضعها على خشب ونحوه جعل فوقها او تحتها ما يمنع تاكل جلودها به وكذلك يجعل بينها وبين ما يعضدها او يستندها من حائط او غيره .

ويراعى الادب في وضع الكتب باعتبار عاومها (٣) وشرها ومصنفها

كرسى الكتب (١) كرسى الكتب هو الرخل للكتاب يستعمل مجازا عند العرب (٢) ١ - حبه - وحبه (الكتاب) شد اوراقه
(٣) ١ - علوها - قلت مراعاة هذا الادب في وضع الكتب باعتبار شرف العلوم للطالب لانه يستفيد منها في اوقات المطالعة والمذاكرة مراعاة الادب والبحث والمناظرة فليراع حقوقها وليحفظ مدارجها من حيث الافادة في وضع الكتب لان الكتب التي هي ام العلوم لقبث بحجر الجلساء في الدنيا من حيث انها تفرغ الطالب عن المهموم الواردة والافكار الحادثة كما قيل
وخير جليس في الزمان كتاب

ولكن ليس هذا من خصائص الطالب بل هو الاهل المعتمد عند العلماء والقدماء في وضع الكتب على مثل هذا الترتيب للعلوم والفنون فقف على العمل به حتى في الخزائن الشهيرة للكتب
قال المقرئ

وقال ابن الطوير - خزانة الكتب كانت في احد مجالس المارستان اليوم

وجلاتهم

وجلا لهم فيضع الاشرف اعلى الكل ثم يراعي التدرج فان كان فيها قدر الكتب
المصحف الكريم جعله اعلى الكل والاولى ان يكون في خريطة ذات من حيث شرف
عروة في مسار او وتد في حائط ظاهر نظيف في صدر المجلس ثم العلوم

كتب الحديث المحرف كصحيح مسلم ثم تفسير القرآن ثم تفسير
الحديث ثم اصول الدين ثم اصول الفقه ثم الفقه ثم النحو والتصريف
ثم اشعار العرب ثم العروض -

فان استوى كتابان في فن اعلى (١) اكثرهما قرآنا لو حديثا فان استويا
فبجلالة المصنف فان استويا فاقدمهما كتابة واكثرها وتوعا في ايدي
العلماء والصالحين فان استويا فاصحهما -

وينبغي ان يكتب اسم الكتاب عليه في جانب آخر الصفحات من اسفل

= يعني المارستان العتيق فيجيء الخليفة راكبا ويترجل على الدكة
المنصوبة ويجلس عليها ويحضر اليه من يتولاها وكان في ذلك الوقت
الحليس بن عبد القوي فيحضر اليه المصاحف بالخطوط المنسوبة وغير
ذلك مما يقترحه من الكتب فان له اخذ شيء اخذه ثم يعيده
وتحتوي هذه الخزانة على عدة رفوف في دور ذلك المجلس العظيم
والرفوف مقطعة بجواجز وعلى كل حاجز باب مقفل بمفصلات وقفل
وفيها من اصناف الكتب ما يزيد على مائتي الف كتاب من المجلدات
ويسير من المجلدات فبها الفقه على سائر المذاهب والنحو واللغة
وكتب الحديث والتواريخ وسير الملوك والبيحامة والروايات
والكيمياء من كل صنف النسخ ومنها النواقص التي ما تمت كل
ذلك بورقة مترجمة ملاصقة على كل باب خزانة وما فيها من المصاحف
الكريمة في مكان فوقها وفيها من الدرر بخط ابن مقلة ونظائره
كابن البواب وغيره - الخطط - ج ١ - ص - ٤٠٩ - (١) هامش
١ - هو فعل ماض فاعله مجهول مما قبله ومفعوله - اكثرهما -

طريقة وضع

الكتب في

حزانة علمية

الورقة المترجمة

للكتاب

ويجعل رؤوس حروف هذه الترجمة الى العاشية التي من جانب البسملة
 وفائدة هذه الترجمة معرفة الكتاب وتيسر (١) ارجاعه من بين الكتب
 واذا وضع الكتاب على ارض او تحت فالتكن العاشية التي من جهة
 البسملة واول الكتاب الى فوق ولا يكثر وضع الردة (٢) في اثنا عشر
 كيلا يسرع تكسيرها ولا يوضع ذوات القطع الكبير فوق ذوات الصغير
 كيلا يكثر تمساقها .

ولايجعل الكتاب خزانة لا كراريس او غيرها ولا مخرجة ولا مروحة
 ولا مكبسة ولا مسندا ولا متكأ ولا مقلمة للبق وغيره ولا سيما في الورق
 فهو على الورق اشد .

ولا يطوى حاشية الورقة او زواياها ولا يعلم بعود او شيء جاف بل
 بورقة او نحوها واذا ظفر فلا يكبس ظفره قويا (٣) .

الرابع

اذا استعار كتابا فينبغي له ان يتفقده عند اعادة اخذه ورده واذا اشترى
 الكتاب شراء
 اوراقه واعتبر صحته ومما يئلب على الظن صحته اذا ضاق الزمان عن

(١) - ويسر - قف على قدامه هذه الصنعة وهي مقبولة في هذا
 الزمان واكثر الناس يضيفون عليه اسم المصنف ايضا لئلا يشبه على
 الناظر الكتب المعروفة باسم واحد وقد مر صفة العمل به آنفا -
 فكفى لك به ، مثلا (٢) الردة هي القطعة الزائدة من الجلد فوق الدفة
 اليسرى (٣) قلت - انما هذه العادات المذمومة توجد في اكثر
 المدارس والمكاتب وانها اساءة الادب حقيقة بالكتب التي تريد
 ان تزين بعلمها نفسك ، وتعاونها على غيرك ، فلتحذر منها
 ومن ينبغي ان يضع نفائس الاشياء من اللؤلؤ والياقوت والكتب
 باعلى واثمن من هذه النفائس .

تفتيشه ما قاله الشافعي رضى الله عنه قال اذا رأيت الكتاب فيه الحاق
واصلاح فاشهد له بالصحة وقال بعضهم لا يضىء الكتاب حتى يظلم
يريد (١) اصلاحه .

الخامس

اذا نسخ شيئا من كتب العلوم الشرعية فينبغي ان يكون على طهارة
مستقبل القبلة طاهر البدن والثياب بجبر طاهر ويمتدئ كل كتاب
بكتابة - بسم الله الرحمن الرحيم - فان كان الكتاب مبدؤا (٢) فيه
بخطبة تتضمن حمد الله تعالى والصلاة على رسوله كتبها بعد البسملة
والا كتب هو ذلك بعدها .

(١) هامش ١ - قوله يريد ضميره راجع الى بعضهم -

(٢) ١ - يبدأ - قلت ، ابتداء الكتاب والخطبة بحمد الله تعالى البحث عن
او ذكره عز وجل قراءة وسماعا او كتابة نصه الله سبحانه في الكتاب ابتداء الكتاب
للإباد وخصه للأنبياء عليهم السلام انظر الى قوله تعالى (اقرأ باسم ربك بالتسمية والتحميد
الذى خاق) و (انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم) وقد جرت
العادة به من القرون الاولى الى اعصار باقية حتى لم يأل فيه المتقدمون
ولم يحذف المتأخرون - فاتفق اجلة العلماء من الصحابة وائمة التابعين
واكابر المصنفين على هذه الطريقة المستحسنة يدل على وجوب هذا
العمل للمتخلفين فكفى لك ايها الطالب الاقتداء بالاولين لتلحق بالسابقين
الذين هم الغر المحجلين -

قف على عادة الصحابة رضى الله عنهم في الكتابة به - اسوة الصحابة

عن عبد الله بن دينار أن عبد الله بن عمر كتب الى عبد الملك بن مروان
يبايعه فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الملك امير المؤمنين من
عبد الله بن عمر سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله هو واقربك
بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت - الادب

الاعلام بتام
الجزء
ثم كتب ما في الكتاب وكذلك يفعل في ختم الكتاب أو آخر كل
جزء منه بعد ما يكتب آخر الجزء الأول أو الثاني مثلاً (١) ويتلوه كذا
وكذا ان لم يكن تم (٢) الكتاب ويكتب اذا كمل تم الكتاب (٣)

== المفرد - ص ١٦١ -

التزام العلماء
للتحميد
قف - على التزام العلماء له قال السبكي رحمه الله باحثاً على حديث كلي
امر ذي بال الخ وثالثاً ان دعواكم على أبي ابراهيم انه لم يبتدئ
المختصر بتسطير الحمد لله ممنوع بل للمختصر خطبة موجودة في كثير
من الاصول القديمة حكاه الشيخ أبو حامد الماوردي وهي الحمد لله
الذي لا شريك له ولا مثل الذي هو كما وصف نفسه وفوق ما يصفه به
خلقه ليس كئله شيء وهو السميع البصير - طبقات ج ١ - ص ١١ - ١٢
أبو ابراهيم هو اسماعيل بن يحيى المزني كان عالماً محمداً ناظراً محجاً جامع
غواصاً على المعاني الدقيقة صنف كتباً كثيرة الجامع الكبير والجامع
الصغير والمختصر الخ توفي سنة اربع وستين وما تين رحمه الله
طبقات ج ١ - ص ٢٣٨ -

(١) انظر الي مثال هذا العمل في القرون المتوسطة

الإشارة بحتم
الكتاب
كتب في الهامش من نسخة حلية الاولياء لابن نعيم الاصفهاني - آخر الجزء
الأول من الاصل بلغ العرض بالاصل - وهذه النسخة محفوظة في جامع
السلطان الفاتح بالقسطنطينية تحت رقم ٤٣٢٩ وهي في غاية الصحة
قرئت على ابي الفرج ابن الجوزي وكانت بعده اصلاً نعلية من الاعلام
ورد ذكرهم في جواشيئ النسخة وهي مكتوبة في سنة ٥٢٠ هـ
وكتب في نسخة اخري لهذا الكتاب التي هي في ملك العالم الفاضل
حبيب الرحمن خان الشرواني ادام الله حياته العلمية - (آخر الجزء الثاني
ويتلوه الجزء الثالث (٢) ١ - كل (٣) قات ومقصوده الاعلام بحتم
الكتاب - فقف على هذا العمل -

الفلاني ففي ذلك فوائد كثيرة -
 وكلما كتب اسم الله تعالى اتبعه بالتعظيم مثل تعالى أو سبحانه أو عز وجل تعالى بالتعظيم
 أو قدس (١) ونحو ذلك -

وكلما كتب اسم النبي صلى الله عليه وسلم كتب بعد الصلاة عليه

== كتب في آخر الجزء العاشر من السنن الكبرى من النسخة المضرية -
 آخر كتاب السنن قال الامام احمد المصنف رحمه الله فرغت منه بحمد الله
 ومنه يوم الاثنين الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين
 واربعائة

وكتب في آخر كتاب الثقات لابن حبان من النسخة المحفوظة في الخزانة
 الاصفية بجيد رآباً

آخر كتاب من روى عن تبع التابع من كتاب الثقات للامام الحافظ
 أبي حاتم محمد بن احمد بن عيسى بن التميمي رحمه الله تعالى وادام النفع
 بعلمه وبتمامه تم الكتاب

وفي آخر كتاب الانساب للسمعاني المطبوع باليدى

تمت تمام شد آخر الانساب

(١) قلت تف عتلى التزام هذه الطريقة الحسنة لاسيما في مصنفات التزام المتكلمين
 المتكلمين والفلاسفة - قال الامام ابو الحسن الاشعري رحمه الله في والفلاسفة له
 مقالات الاسلاميين

وقال قوم ان الافعال التي من شأن النفس ان تفعلها وتجمعها
 وتميل اليها وتبجها فليس يحتاج الى خاطر يدعوا اليها واما الافعال
 التي تكرهها وتفر منها فان الله عز وجل اذا امر بها احدث لها من
 الدواعي مقدار ما يوازى كراهتها لها ونفارها منها وان دعاه الشيطان
 الى ما تميل اليه وتبج زاده من الدواعي والترغيب ما يوازى
 داعي الشيطان ويمنعه من الغلبة وان اراد الله سبحانه ان يقع من النفس =

تماهد الصلاة والسلام عليه ويصلى هو عليه بلسانه ايضا -
على النبي والسلام وجرت عادة السلف والخلف بكتابة صلى الله عليه وسلم ولعن ذلك
عليه في الكتابة لتقصده موافقة الأمر في الكتاب العزيز في قوله (صلوا عليه وسلموا
تسليما) وفيه بحث يطول ها هنا -

ولا تختصر الصلاة في الكتاب (١) ولو وقعت في السطر مرارا كما يفعل
الحذر من بعض المحررين المتخافين (٢) فيكتب صلح (٣) او صلح او صلح (٤) وكل
الاختصار فيها ذلك غير ليقى (٥) بحقه صلى الله عليه وسلم وقد ورد في كتابة الصلاة
بكلها وترك اختصارها (٦) آثار كثيرة .

== فعل ما تكرهه وينفر طباعها منه جعل الذواعي والترغيب والترهيب
والتوفير يفضل ما عندها من الكراهة لذلك منه فتميل النفس الى
مادعيت اليه ورغبت فيه طباعا - مقالات الاسلاميين ج ٢ - ص ٤٢٨
المطبوعة باستانبول - قال الناشر نرجو الله تعالى ان يوفقنا لتسبيحه
وتقديسه في الاعمال الظاهرة والباطنة وهو الموفق للصواب -

اما كلمات تعظيم الله سبحانه وتجليله فهي منصوصة في القرآن العظيم
ومروية عن النبي الكريم عليه التحية والتسليم - فلا حاجة في الابداع فيها
كما ابداع فيها بعض المتأخرين من المنطقيين والغالين من المتصوفين المتفلسفين
غفر الله لهم اجمعين - واما كتابة التعظيم وقراءته عند اسم الله تعالى فهي
من اجل الآداب بين العبد وربّه فمن ترك اجلاله حرم من فضله وهذا
حرامان نصيبه - فكيف واتم تحبون المخاطبة لانفسكم باحسن الخطاب
وتعظمون أمراءكم وسلاطينكم باعلى الالقب عند الحضور والغياب ،
والله تعالى سبحانه ، احسن الخالقين وخير الرازقين واليه المرجع والمآب -
(١) - الكتابة (٢) - المحرومين المتكلمين (٣) - ١ - صله
(٤) - ١ - صلح (٥) - لا يثق (٦) قلت - الحذر الحذر من
هذا الاختصار فيه اساءة الادب وترك الافضالية لان الصلاة على

وإذا مر بذكر الصحابي لاسيما الاكابر منهم كتب رضى الله عنه الترضى عن
ولا يكتب الصلاة والسلام لاحد غير الانبياء والملائكة الاتبعاء لهم .
وكلما مر بذكر احد من السلف فعل ذلك او كتب رحمه الله ولاسيما
الائمة الاعلام وهداة الاسلام .

السادس

يبنى ان يجتنب الكتابة الدقيقة في النسخ فان الخط علامة فأبينه احسنه الكتابة الدقيقة
وكان بعض السلف اذا رأى خطأ دقيقاً قال هذا خط من لا يوقن
بالخلف من الله تعالى (١) وقال بعضهم اكتب ما ينفعك وقت حاجتك اليه
ولا تكتب ما لا تنتفع به وقت الحاجة والمراد وقت الكبر وضعف

— النبي صلى الله عليه وسلم منصوص والسلام عليه مسنون — ولانه من
حتمه صلى الله عليه وسلم على المؤمنين ولأن ثواب ذلك عائد الى المسلمين
فكيف يختصر الصلاة عليه وهو بالمؤمنين رؤف رحيم وترجى شفاعته
يوم الدين وتملى صلواته في اوان الحياة وبعد الممات ، قف على هذا التنبيه —
عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي
واحدة صلى الله عليه عشرين — الادب المفرد — ص — ٩٤ —

وقال ابن منده سمعت حمزة بن محمد الحافظ يقول كنت اكتب
الحديث ولا اكتب (وسلم) فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال لي اما تحتم الصلاة علي في كتابك —

وحمزة بن محمد محدث مصر — قال الصورى كان حمزة ثبثا حافظا
روى عنه الدارقطني قال الذهبي حمزة وابو احمد بن عدى والاسماعيلي
والدارقطني هم اهل الطبقة السابعة من كتاب ابن المفضل — مات
في ذى الحجة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة تذكره — ج ٣ — ص ١٣٧

(١) — من لا يوقن بالخلف من الله عز وجل —

الكتابة الدقيقة البصر وقد يقصد بعض السفارة بالكتابة الدقيقة خفة الحمل فهذا
 خفة الحمل وان كان قصدا صحيحا الا ان المصلحة الفائتة به في آخر الامر اعظم
 من المصلحة الحاصلة بخفة الحمل -

والكتابة بالحرير (١) اولى من المداد لانه اثبت -

الفرق بين
 الحبر والمداد (١) قف على فائدة في الفرق بين الحبر والمداد - قال المبرد قال التوزي سألت
 الفراء عن المداد لم سمي حبرا فقال يقال للعلم حبر وحبر يعنى بفتح الحاء
 وكسرها قراد ومداد حبراءى مداد عالم فخذ فوا مداد وجعلوا مكانه
 حبرا . قال فذكرت ذلك للاصمعي فقال ليس هذا بشيء اما هو لتأثيره
 يقال على اسنانه حبر اذا كثرت صفرتها حتى صارت تضرب الى السواد
 . . . قال المبرد وانا احسب انه سمي بذلك لان الكتابة يجرب به اى يحسن
 اخذا من قولهم حبرت الشيء تحبيرا اذا حسنته - صبح الاعشى -
 ج ٢ - ص - ٤٦١ -

صنعة المداد
 قف على - صنعة المداد وبه كانت كتابة الاولين من اهل الصنعة -
 قال الوزير ابو علي بن مقلة رحمه الله واجود المداد ما اتخذ من سخام النقط
 وذلك ان يؤخذ منه ثلاثة ارطال فيجاء بنخله وتصفيته ثم يلقى في
 طنجير ويصب عليه من الماء ثلاثة امثاله ومن العسل رطل واحد
 ومن الملح خمسة عشر درهما ومن الصمغ المسحوق خمسة عشر درهما
 ومن العفص عشرة دراهم ولا يزال يساط على نار لينة حتى يتخثر
 ويصير في هيئة الطين ثم يترك في اناء ويرفع الى وقت الحاجة
 نعم ذكر صاحب الحلية انه يحتاج مع ذلك الى الكافور لتطيب رائحته
 والصبر ليمنع من وقوع الذباب عليه وقيل ان الكافور يقوم مقام
 الملح في غير الطيب -

صنعة الحبر
 قف على صنعة الحبر وهو صنفان - الصنف الاول ما يناسب الكاغذ
 الورق وهو حبر الدخان . . . صفة يؤخذ من العفص الشامى قدر رطل
 قالوا

تقالوا ولا يكون القلم صلياً جذا فيمنع سرعة الجري ولا رخا فيسرع صنعة قلم الكتابة إليه الخفا (١) .

وقال بعضهم اذا اردت ان يجود خطك فاطل جلقتك (٢) واسمها

== يدق جريشاً وينقع في ستة ارطال ماء مع قليل من الآس (وهو المرسين) اسبوعاً ثم يغلى على النار حتى يصير على النصف او الثلثين ثم يصفى من مئزر ويترك ثلاثة ايام ثم يصفى ثانياً ثم يضاف لكل رطل من هذا الماء لوقية من الصمغ العربي ومن الزايج القبرسي كذلك ثم يضاف اليه من الدخان المتقدم ذكره ما يكفيه من الخلاكة ولا بدله مع ذلك من الصبر والعسل لئتنع بالصبر وتوقع الدياتب فيه ويحفظ بالعسل على طول الزمن ويجعل من الدخان لكل رطل من الخبز (ثلث اوقية) بعد ان تسحق الدخان بكموة كففك بالسكر النبات والزعفران الشعر والزنجار الى ان تجيد سمقه ولا تصحنه في صلاية ولاهاون يفسد عليك الصنف الثاني ما ياسب الرق (هو جلد رقيق يكتب عليه) ويسمى الخبز الرأس ولا دخان فيه ولذلك يجيء بصاصاً برا قاوبه اضرار للبصر في النظر اليه من جهة بريقه - صبح الاعشى - ج - ٢ ص -

٤٦٥ - ٤٦٦

(١) وفي صفة القلم وبرايته ومقداره اقوال كثيرة للهرة من الكتاب الاستوعب ذكرها صاحب صبح الاعشى ومن احسنها -

قال الوزير أبو علي بن مقلة رحمه الله ويجب ان يكون في القلم الصلب اكثر تقعر وفي الرخا قل وفي المعتدل بينهما - وصفته ان تبتدئ ينزولك بالسكين على الاستواء ثم يميل القطع الى ما يلي رأس القلم ويكون طول الفتحة مقداره عقدة الابهام او كناية الحمام -

(٢) الجلفة (بالكسر) من القلم ما بين مبراه الى سنته ويفتح - قاموس ثم الجلفة على انحاء منها ان يرف جاني البرية ويسمن وسطها شيئاً يسيراً

وحرف قطنك (١) وإيها .

صفة السكين ولتكن السكين حادة جدا لبراية (٢) الاقلام وكشط الورق خاصة
للاقلام ولا تستعمل في غير ذلك وليكن ما يقط (٣) عليه القلم صلبا جدا وهم
يحمدون القصب الفارسي اليابس جدا والآبنوس الصلب الصقل .

السابع

آداب تصحيح

الكتاب اذا صحح الكتاب بالمقابلة على اصله الصحيح او على شيخ (٤)

اجناس القط (١) والقط يقال قططت القلم اقطه قطا فاناقاط اذا قطعت سنه
واصل القط القطع واعلم ان اجناس القط تختلف بحسب مقاصد
الكتاب وهو المقصود الاعظم من البراية وعليه مدار الكتابة - صبح
الاعشى ج ٢ - ص ٤٥١ - ٤٥٢ -

وقال عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان لرغبان وكان يكتب بقلم
قصير البرية اتريد أن يجود خطك قال نعم قال فأطل جلفه قلبك وأسمنها
وحرف القطة وإيها قال رغبان ففعلت ذلك فحاد حطى - صبح
الاعشى ج ٢ - ص ٤٤٩

(٢) - جدا البرية وينبى ان لا يستعملها في غير البراية لثلاث تكل
وتفسد قال الوزير ابو على بن مقلدة وامتجد السكين جدا ولتكن ما ضية
جدا فانها اذا كانت كالة جاء الخط رديئا مضطربا - صبح الاعشى
ج ٢ - ص ٤٥٦ -

(٣) - تقط - قال الصوى ينبى أن يكون المقط صلبا فتمضى
القطة مستوية لا مشظية قال الوزير ابو على بن مقلدة رحمه الله - انا
قططت قلا تقط الاعلى مقط امس صلب غير مئلم ولا خشن لثلاث
يتشظى القلم - وقال الشيخ عماد الدين ابن العفيف ويتعين ان يكون
من عود صلب كالآبنوس والعاج - صبح الاعشى - ج ٢ - ص ٤٥٧ -
(٤) قف على الالتزام لمقابلة الكتاب على الشيخ او معارضته على الام =

فينبى

فينبغي له أن يشكل الشكل ويعجم المستعجم ويضبط المتبس ويتفقد مواضع التصحيح (١) إذا احتاج ضبطه ما في متن الكتاب الى ضبطه في الحاشية وبيانه فعل وكتب عليه بياناً وكذا ان احتاج الى ضبطه مبسوطاً في الحاشية وبيان تفصيله مثل ان يكون في المتن اسم حريز فيقول في الحاشية هو بالخاء المهملة وراء بعدها وبالياء الخاتمة بعداً زائياً وهو بالجيم والياء الخاتمة بين راثنين مهملتين وشبه ذلك وقد جرت العادة (٢) في الكتابة بضبط الحروف المعجمة بالنقطة واما المهملة فمنهم من يجعل الاهمال علامة ومنهم من ضبطه بعلامات والأحجام

المنقول عنها والتشديد فيها من جهة الشيخ -

ثم قال (ابن ماكولا) وحدثني عنه أبو عبد الله الحميدى وقد اتى الى أبى اسحاق طالب (١) حديثه قبل ان يمنع لسمعوا منه جزءاً فأخرج به عشرين نسخة ناول كل واحد نسخة يعارض بها - قال محمد بن طاهر الحافظ سمعت ابا اسحاق الحبال يقول كان عندنا بمصر رجل يسمع الحديث وكان متشدداً وكان يكتب السماع على الاصول فلا يكتب اسم احد حتى يستحلفه انه سمع الجزء ولم يذهب عليه منه شيء -

ثم قال ابن ظاهر كان شيخنا الحبال لا يخرج اصله من يده الا بحضوره يدفع الجزء الى الطالب فيكتب منه قدر جلوسه وكان له باكثر كتبه نسخ عدة ولم ارأجداً اشد أخذاً منه ولا اكثر كتباً منه -

وابو اسحاق هو ابراهيم بن سعيد المعروف بالحبال الحافظ الامام المتفنن محدث مصر - وكان المصريون الباطنية قد منعوه من الرواية واخلقوه وتهدوه فلم ينتشر من حديثه كثير شيء - توفي سنة اثنتين وثمانين واربعمائة رحمه الله - تذكرة ج ٣ - ص ٣٦١ - ٣٦٢ -

اعتناء المتقدمين

(١) ١ - مواضع التصحيح (٢) قلت ، الاعتناء بضبط الاسماء في الحواشي وبين السطور حتى في المتن امر اعتاده المتقدمون المحتاطون = (١) كذلك طابوا حديثه

تذكر عليها (١) من قلب النقط او حكاية المثل او بشكلة صغيرة
كالهلال وغير ذلك (٢) .

علامة الشك

و ينبغي ان يكتب على ما صححه و ضبطه في الكتاب و هو في محل
شك (٣) عند مطالعته او تطرق احتمال ح (٤) صغيرة و يكتب فوق
ما وقع في التصنيف او في النسخ و هو خطأ، كذا، صغيرة و يكتب
في الحاشية صوابه كذا ان كان يتحققه و الا فيعلم عليه ضبة و هي
صورة رأس صاد (٥) تكتب (٦) فوق الكتابة غير متصلة بها فاذا
تحققه بعد ذلك و كان المكتوب صوابا زاد تلك الصاد جاء فتصير
صبح و الا كتب الصواب (٧) في الحاشية كما تقدم -

علامة التصحيح

== في تصنيف الكتب و نسخ الاسفار، ولما ساهل فيه بعض المتوسطين
دعتهم حاجة الى تأليف كتب المشتبهات و المؤتلفات و المختلفات
في الاسماء و الانساب و الكنى - فالاولى ان لا يغمض النظر فيه لاسيما
في اوان الدرس و التأليف و التصنيف و النسخ و المقابلة - قف على
الاعتناء به في القرن الثامن - حتى في الاسماء الاعجمية قال ابن بطوطة
و منهم (اي من اصراء مصر) بشتك و اسمه بفتح الباء الموحدة و اسكان
الشين المعجمة و تاء معلولة مفتوحة - رحلة ج ١ - ص ٢٨ -

(١) - تدل عليه - قلت نجد مثل هذا الضبط في بعض الكتب القديمة

المكتوبة في القرون المتوسطة (٢) مثل سنة ست و ست مائة يكتب
هكذا (٣) ١ - و هو محل شك (٤) - ١ - صحيح (٥) اي هكذا - ص -

طريقة تصحيح (٦) - ١ و يكتبه (٧) قف على طريقة التصحيح في القديم مثل ما قال

المؤلف رحمه الله قال السلفى قرأت عليه (شيخ الاسلام أبى اساعيل

الانصارى) ذم الكلام و قد روى فيه حديثا عن على بن بسرى عن

أبى عبيد الله بن منده عن ابراهيم بن مرزوق فقلت له - هذا هكذا قال

نعم - و ابراهيم هو شيخ الأصم و طبقته و هو الى الآن في كتابه على ==

== الخطأ كذا ، قلت وهكذا سقط عليه رجلان من حديثين مخرجين
من جامع الرمذى نهت عليهما فى نسختى وهو على الخطأ فى غير نسخته
تذكرة - ج ٣ - ص ٣٥٦ -

قلت - قد بالغ فى هذا العمل المتقدمون واعتنوا به اعتناء تاما لا تجدله البحث عن طريقة
مثلا فى القرون من بعدهم - اما الامارات التى ذكرها المؤلف رحمه الله تصحيح المتقدمين
فى ذيل اصول التصحيح والضبط فهى مستندة وعليها الاعتماد الى زماننا
هذا وان قصرنا فى بعضها تحقيقا للعمل او اخفاء للاصل لكن الاحوط
فيها ان يعمل بمثل ما عمل به الاولون ويحترز عما ابدع فيه الآخرون
ويجتنب ما صنع فيه بعض المحدثين الذين هم مدعون على سلامة العقل
والحفظ وكثرة الفهم والضبط واولئك هم المتجاوزون عن الحدود -
قلت - انظر الى مثل هذا الطريق السديد والاحتياط الشديد فى المقابلة
على الاصل الجديدي فى الزمن الرشيد .

قال ابن خلكان وكان اول من شرع فى تصنيف المدونة اسد بن
الفرات الفقيه المالكي بعد رجوعه من العراق واصلها اسئلة سأل عنها
ابن القاسم فاجابه عنها وجاء بها اسد الى القير وان وكتبها عنه سمحون
وكانت تسمى الاسدية ثم رحل بها سمحون الى ابن القاسم فى سنة
ثمان وثمانين ومائة فعرضها عليه واصلح فيها مسائل ورجع بها الى
القير وان فى سنة احدى وتسعين ومائة وهى فى التأليف على ما جمعه
اسد بن الفران ولا وبوبه على ترتيب التصانيف غير مرتبة المسائل
ولا رسمتها التراجع فرتب سمحون اكثرها واحتج لبعض مسائلها
بالآثار من روايته من موطن ابن وهب وغيره وبقيت منها بقية لم يتم
فيها سمحون هذا العمل المذكور ذكر هذا كله القاضى عياض وغيره
وذكر لى بعض الفقهاء المالكية ان الشيخ جمال الدين ابا عمر و
المعروف بابن الحاجب الفقيه المالكي النحوى الآتى ذكره بعد هذا ==

مثال عجيب

لتصحيح

الكتاب الكبير

صفة الاشارة الى واذا وقع في النسخة زيادة فان كانت كلمة واحدة فله ان يكتب عليها الزيادة
لاوان يضرب عليها وان كانت اكثر من ذلك ككلمات او سطر
او اسطر فان شاء كتب فوق اولها من او كتب لا وعلى آخرها الى
ومعناه من هنا ساقط الى هنا (١) وان شاء ضرب على الجميع بان يخط

== ان شاء الله تعالى واسمه عثمان قال ان اسد الدين بن الفرات الفقيه المالكي
جاء من المغرب الى مصر وقرأ على ابن القاسم وأخذ عنه المدونة
وكانت مسودة وعاد بها الى بلاده فحضر اليه سمعون وطابها منه لينقلها
فيخل عليه بها فرحل سمعون الى ابن القاسم واخذ عنه المدونة وقد
حررها ابن القاسم فرحل بها الى المغرب وعلى يده كتاب ابن القاسم
الى اسد بن الفرات يقول فيه يقابل نسخته بنسخة سمعون فالذي تنفق
عليه النسختان يثبت والذي يقع فيه الاختلاف فالرجوع الى نسخة
سمعون ويحى من نسخة ابن الفرات فهذه هي الصحيحة لهما وقف ابن
الفرات على كتاب ابن القاسم عنزم على العمل به فقال له اصحابه ان
عملت هذا صار كتاب سمعون هو الاصل وبطل كتابك وتكون انت له
قد اخذته عن سمعون فلم يعمل بكتاب ابن القاسم فلما بلغ ابن القاسم
الخبر قال اللهم لاتنفع احدا بابن الفرات ولا يكتبه فهجره الناس لذلك
وهو الآن مهجور وعلى كتاب سمعون يعمل اهل القير وان حصل
له من الاصحاب والتلامذة ما لم يحصل لاحد من اصحاب مالك مثله
وعنه انتشر مذهب مالك وعلمه بالمغرب ، وسمعون هذا عبد السلام
ابن سعيد التنوخي انتهت اليه الرياسة في العلم بالمغرب توفى سنة اربعين
ومايتين رحمه الله - وفيات الاعيان ج ١ - ص ٣٦٧

ذكر نسخ
المدونة

الضرب على (١) قلت - طريقة الضرب على المكررات بالخط او بالاشارة بلمظة ، من
المكررات والى ، جارية الى هذا الزمان في النسخ والكتابة وهي مقبولة عند
العلماء والفضلاء -

عليه خطأ دقيقا يحصل به المقصود ولا يسود الورق ومهم من يجعل الخط أو النقط مكان الخط نقطا متتالية (١) .

على المكررات

وإذا تكررت الكلمة سهوا من الكاتب ضرب على الثانية لوقوع الأولى صوابا في موضعها إلا إذا كانت الأولى آخر سطر فإن الضرب عليها أولى صيانة لأول السطر إلا إذا كانت مضافا إليها فالضرب على الثانية أولى لا اتصال الأولى بالمضاف (٢) .

الثامن

إذا أراد تخريج شيء في الحاشية ويسمى بالحقق (٣) بفتح الحاء علم له في موضعه بخط منعطف قليلا إلى جهة التخريج وجهة اليمين أولى إن أمكن ثم يكتب التخريج من محاذة العلامة صاعدا إلى أعلى الورقة لئلا زالا إلى

صفة التخريج في الكتابة

(١) قلت - وبعض الكتاب يجمع الخط والنقط جميعا عند الضرب على المكررات قف على مثاله - قال السمعاني وأما أبو ثعلبة الخشني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الكلبى أبو ثعلبة الأش بن جرحم بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان ف ضرب له بسهمه يوم حنين ف أرسله إلى قومه فأسلموا وأخوه عمر بن جرحم الخشني أسلم

على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) .
الأنساب للسمعاني ورقة ٢٠٠ (٢) قف على نظيره في الثر والشعر في نسخة صفة الصفوة لابن الجوزى المكتوبة في القرن السادس المحفوظة

في الخزانة الأصفية بحيدرآباد صفحة ٢٥ و ٦١ -

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحا مفتحاً يتلألا وجهه كيلا لا وجهه (ع) وكل امرئ فان وكل امرئ فان وإن غره الأمل

(٣) قف على مثال الحق في الكتابة القديمة في صفحة - ١٨٧

(١) الخط في الأصل على نفس العبارة المكررة، ولكن لم يتيسر ذلك في الطبع -

اسفلها لاحتمال تخريج آخر بعده ويجعل رؤس الحروف الى جهة اليمين سواء كان في جهة يمين الكتابة ام يسارها .

التخريج بحساب وينبغي ان يحسب الساقط وما يجيء منه من الاسطر قبل ان يكتبها السقطات فان كان سطرين او اكثر جعل آخر سطر منها يلي الكتابة ان كان التخريج عن يمينها وان كان التخريج عن يسارها جعل اول الاسطر مما يليها .

ترك مقدار ولايوصل الكتابة والاسطر بحاشية الورقة بل يدع مقدارا يحتمل في حاشية الورقة الحك عند حاجته مرات ثم يكتب في آخر التخريج صح (١) وبعضهم يكتب بعد صح الكلمة التي تلي آخر الكلام (٢) في متن الكتاب علامة على اتصال الكلام .

التاسع

صفة كتابة الفوائد لابس بكتابة الحواشي والفوائد والتنبيهات المهمة على حواشي كتاب على الها مش يملكه ولا يكتب في آخره صح فرقا بينه وبين التخريج وبعضهم يكتب عليه حاشية او فائدة وبعضهم يكتبه في آخرها ولا يكتب (٣) الا الفوائد المهمة

(١) ١ - صح صح (٢) ١ - آخر التخريج - قلت - مثال كتابة لفظ صح بعد التخريج مرآفا - وبعضهم يكتبون بدل صح اقتصارا ص - قف على مثاله - في صفحة - ١٨٨

(٣) ١ - ولا ينبغي ان يكتب - قف على تعليق الفوائد المهمة على حاشية الكتاب تخريجا مثل ما قال المصنف رحمه الله - في صفة ١٨٩ - ١٩٠

راموز التخریج الاول

اخبرنا ابو الحسن على بن محمد بن المقرئ
 انبا الحسن بن محمد بن اسحاق ثنا يوسف
 بن يعقوب القاضي ثنا عبد الله بن
 عبد الوهاب ثنا عبد الواحد بن زياد انبا
 المحاج عن زياد بن علاقة انبا اشياخنا
 الذين ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم
 ان رجلا رمى رجلا بمجر فقتله فأتى
 النبي صلى الله عليه وسلم فاقادته منه

فاقادته رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرنا
 ابو سعد احمد بن محمد المائني انبا ابو احمد بن عدى
 انبا ابو خليفة ثنا مسدد عن محمد بن جابر عن زياد
 بن علاقة عن من اداس ان رجلا رمى رجلا
 بمجر فقتله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاقادته منه

ماخوذ من نسخة الجزء الثامن من السنن الكبرى لليثقي المكتوبة
 بخط احمد بن شكر بن سيف المصري الشافعي المحفوظة في الخزانة المصرية
 تحت رقم ٢٢٤١ من علم الحديث ص ١٢٠ .

راموز التخریج الثاني

قال السمعاني - الحرسى - منها الحسين بن
 نصر الحرسى يروى سلام بن سليمان المدائني
 وغيره قال الدارقطني^٧

٧
 ثمانية جامعة من شيوخه
 منهم احمد بن محمد بن اسماعيل
 الآدمي قال الدارقطني ص

انظر كتاب الأنساب للسمعاني المطبوع بالعكوس

في لندن سنة ١٩١٣ ع ورقة ٤٩١

راموز تعليق الفوائد على حاشية الكتاب

١٤ خبرنا ابو طاهر الفقيه انبا ابو بكر محمد بن
الحسين القطان ثنا احمد بن يوسف السلمى
ثنا محمد بن مبارك ثنا صدقة ثنا خالد بن دهقان
ثنا عبد الله بن ابي زكريا قال سمعت ام الدرداء
تقول سمعت ابا الدرداء يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى
الله ان يغفره الا من مات مشركا او قتل مؤمنا
متممدا قال صدقة قال خالد فقال هانى بن
كلثوم ابن كنانة سمعت محمود بن ربيع
يحدث انه سمع عبادة بن الصامت يحدث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل مؤمنا
ثم اغتبط بقتله لم يقبل منه صرف ولا عدل^٧

٧ قال الخطابي اغتبط بقتله أى قتله ظلم لا قصاصا قال شيخنا ابن الصلاح
هذا على انه بالعين المهملة وليس ذلك فى هذا صحيح بل صوابه انه بالعين
المنقوطة كما فى المتن من النبوطة وانا بالعين المهملة فى حديث آخر وهو
من اغتبط مؤمنا قتلا فانه قود والله اعلم

انظر نسخة السنن للبيهقى من الجزء الثامن المحفوظة فى الخزانة المصرية -

الراموز الثاني

لا يزال المؤمن معتقاً صالحاً ما لم يصب
دماً حراماً -
بخط البيهقي على الحاشية
معتقاً يعني خفيف الظهر
وقال شيخنا معتقاً أي
مسرعاً في طاعة ربه قاله
غيره والله اعلم

انظر نسخة السنن للبيهقي من الجزء
الثامن المحفوظة في الخزنة المصرية -

ص - ١٠٤

الا فوائد المهمة المتعلقة بذلك الكتاب مثل تنبيه على اشكال او احتراز الخذر من تسويد
اورمز او خطأ ونحو ذلك .

الكتاب

ولا يسوده بنقل المسائل والفروع الغريبة ولا يكثر الحواشي كثيرة
تظلم الكتاب او يضيع مواضعها على طالبيها .

ولا ينبغي الكتابة بين الاسطر وقد فعله بعضهم بين الاسطر المفرقة الخذر من الكتابة
بالحمرة وغيرها وترك ذلك اولى مطلقا .

بين الاسطر

العاشر

لابأس بكتابة الابواب والتراجم والفصول بالحمرة فانه اظهر في البيان
وفي فواصل الكلام وكذلك لابأس به (١) على اسماء ومذاهب والفصول بالحمرة
او اقوال او طرق او انواع او لغات او اعداد ونحو ذلك ومتى فعل
ذلك بين اصطلاحه في فاتحة الكتاب ليفهم الخائض فيه معانيها
وقد رمز بالاحمر جماعة من المحدثين والفقهاء والاصوليين وغيرهم
لقصد الاختصار (٢) .

فان لم يكن (٣) ما ذكرناه من الابواب والفصول والتراجم بالحمرة

(١) لابأس بالرمز به - قلت يقال في الاصطلاح ليقى الافتتاحات
وهي ما يكتب به نواتج الكلام من الابواب والفصول والابتداءات
ونحوها ومن يربد البسط فليراجع صبح الاعشى ج ٢ - ٤٦٧ -

(٢) قلت وقد ذكره بعض العلماء الرمز بالحمرة في الكتابة - وقال
الزرنجي رحمه الله وينبغي ان لا يكون في الكتاب شيء من الحمرة
فانها صنيع انقلاسة لاصنيع السلف - تعليم المتعلم - ص ١١ -

قلت وهذا غاية اقتداهم بالسلف الصالحين رحمهم الله اجمعين ولكن
الامتياز في الكتابة بالحمرة جائز عند اكثر العلماء المتورعين كما قال
المصنف رحمه الله (٣) - فان لم يكتب -

الفصل بين كل كلامين ونحو ذلك ليسهل الوقوف عليه عند قصده .

وينبغي ان يفصل بين كل كلامين بدائرة او ترجمة او قلم غليظ ولا يوصل الكتابة كلها على طريق واحدة لما فيه من عسرا استخراج المقصود يضيع (١) الزمان . لا يفعل ذلك الاغنى (٢) جدا .

الحادي عشر

الضرب اولى من الخك لاسيما في كتب الحديث لان فيه تهمة من الخك وجهالة فيما كان او كتب ولان زمانه اكثر فيضيع وقته اخطر فر بما ثقب الورقة وافسد ما ينفذ اليه فأضعفها فان كان ازالة تقطعة او مشكلة ونحو ذلك فالحك اولى .

ضبط تاريخ الكتاب على الشيخ اوفى المقابلة علم على وضع وقوفه الكتابة مقيدا بالجلس في سماع الحديث كتب بلغ في المعاد الاول او الثاني الى آخرها فيعين .

(١) ١ - وتضييع (٢) ١١ - عى جدا - قلت قف على اعتناء العلماء .
بمثل هذا العمل لما فيه من النفاسة وحسن الكتابة والسهولة قراءة وسماعا -

قال في (مواد البيان) وذلك بان تميز الفصول المشتمل كل فصل منها على نوع من الكلام مما تقدمه فان الكلام ينقسم فصولا وطوالا وقصارا وقد اختلفت طرق الكتاب في فصول الكلام الذي لم يميز بذكر باب او فصل ونحوه فالنساخ يجعلون لذلك دائرة تفصل بين الكلامين وكتاب الرسائل يجعلون للفواصل بيضا يكون بين الكلامين من سمح او فصل الا ان بيضا فصل الكلامين يكون في قدر رأس ابهام وفصل السجعتين يكون في قدر رأس خنصر - صبح الاعشى ج ٣ - ص ١٥٠

عدده - قال الخطيب فيما اذا اصحاح شيئاً ينشر المصالح بنحاة الساج
لوغيره من الخشب وينفى الشريب (١) .

آداب المدارس

الباب الخامس

في آداب سكنى المدارس للتمهي والطالب لانها مساكنهم في الغالب .

وهو احد عشر نوعا

اختيار المدارس

الاول

ان ينتخب نفسه من المدارس بقدر الامكان ما كان واقفه اقرب من حيث احوال
الى الورع وابعده عن البدع (٢) بحيث يغلب على ظنه ان المدرسة الواقفين

(١) - الثريب كذا والصواب التريب - ن (٢) قلت ولا بد
للعلم ان يراعى هذه الامور في اختيار المدارس والمكاتب لما كانت
نيته الخالصة نشر العلم عامة واحياء الدين خاصة وهو المقصود باقامة
المدارس واجراء الاوقاف والرواتب فانظر الى احوال الواقفين
وصفات المؤسسين وادخال المتولين والقائمين بالنظارة عليها واجبه
كما قال الله تعالى في تغمير المساجد

(أفمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من اسس بنيانه على شفا
جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين) سورة التوبة -
قال مدارس مثلها لانها مهد للصبيان ومعهد للشبان ومرصد للكهلان
ومستد للشيوخ ومعبد للعمرين فكأنها منازل الاقوام ومعارج الامم
وينابيع الحكم يعرف منها كل ماش وراكب ويهتدى بها كل مرتحل
وواصب ويزين بعلومها كل ساكن وواقف فعلمها اساس التقوى النيات الصالحة
وبناء التركيبة - ف على تأثير النيات الصالحة في اقامة المعالم والمدارس في اقامة المدارس
قال المقرئ المدرسة الصاحية البهائية هذه المدرسة كانت بزقاق =

القناديل من مدينة مصر قرب الجامع العتيق انشأها الوزير
 صاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم بن حنا في سنة اربع وخمسين وستائة .
 الوزير صاحب بهاء الدين ولد بمصر في سنة ثلاث وستائة وتقلت
 به الاحوال في كتابة الدواوين الى ان ولى المناصب الجليلة
 فاستوزره السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيوس البندقداري
 في ثامن شهر ربيع الاول سنة تسع وخمسين وستائة بعد القبض على
 صاحب زين الدين يعقوب بن الزبير وفوض اليه تدبير المملكة
 وامور الدولة كلها وما زال على ذلك طول الايام الظاهرية
 فلما قام الملك السعيد بركة قان بأمر المملكة بعد موت ابيه الملك الظاهر
 اثره على ما كان عليه في حياة والده .

صفة بانى المدرسة البهائية وكان عطاؤه واسعا، وصلاته وكفه للامراء والاعيان ومن يلو ذبه
 ويتعلق بخدمته تخرج عن الحد في الكثرة وتجاوز القدر في السعة
 مع حسن ظن بالفقراء وصدق العقيدة في اهل الخير والصلاح والقيام
 بمعوتهم . فقد احوالهم وقضاء اشغالهم والمبادرة الى امتثال اوامرهم
 والعفة عن الاموال حتى انه لم يقبل من احد في وزارته هدية الا
 ان تكون هدية فقير أو شيخ معتمد يتبرك بما يصل من اثره وكثرة
 الصدقات في السر والعلانية .

المدرسة البهائية وما مات حتى صار جد جد وهو على المكانة وافر الحرمة في ليلة الجمعة
 وعظمتها من مستهل ذي الحجة سنة سبع وسبعين وستائة .

داول من درس بهذه المدرسة صاحب فخر الدين محمد بن بانها الوزير
 صاحب بهاء الدين الى ان مات يوم الاثنين حادى عشرى شعبان
 سنة ثمان وستين وستائة فوليها من بعده ابنه محيى الدين احمد بن محمد
 الى ان توفى يوم الاحد ثامن شعبان سنة اثنتين وسبعين وستائة
 فدرس فيها بعده صاحب زين الدين احمد بن صاحب فخر الدين محمد

== ابن الصاحب بهاء الدين الى ان مات في يوم الاربعاء سابع صفر سنة اربع وسبعائة فدرس بها ولده الصاحب شرف الدين وتوارثها ابناه الصاحب يلون نظرها وتدرستها الى ان كان آخرهم صاحبنا الرئيس شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد بن محمد ابن الصاحب بهاء الدين - وكانت من اجل مدارس الدنيا واعظم مدرسة بمصر يتنافس الناس من طلبة العلم في النزول بها ويتشاحون في سكني بيوتها - الخطط ج ٢ - ص - ٣٧٠ - ٣٧١

وقال المقرئ في صفة المدرسة القطبية

المدرسة القطبية

هذه المدرسة في اول حارة زويلة بوجية كوكاي عمرت بالست الخليفة الكبرى عصمة الدين مؤنسة خاتون المعروفة بدراقبال العلاني ، ابنة الملك العادل أبي بكر بن ايوب وشقيقة الملك الافضل قطب الدين احمد واليه نسبت وكانت ولادتها في سنة ثلاث وستائة ووفاتها ليلة الرابع والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وستائة -

وكانت قد سمعت الحديث وخرج لها الحافظ أبو العباس احمد بن محمد الظاهري احاديث ثمانيات حدثت بها وكانت عاقلة دينة فصيحة لها ادب وصدقات كثيرة وتركت مالا جريلا ووصت ببناء مدرسة يجعل فيها فقهاء وقراء ويشتري لها وقف يغل فبنيت هذه المدرسة وجعل فيها درس للشافعية ودرس للحنفية وقراء وهي الى اليوم عامرة - الخطط ج ٢ - ص ٣٦٨ -

وقف ، على اعظم اخلاص النية لله العظيم في تأسيس المدارس قال المقرئ المدرسة الطيرسية -

اعظم
اخلاص النية

هذه المدرسة بجوار الجامع الازهر من القاهرة انشأها الامير حلاء الدين طبرس الخازنداري نقيب الجيوش وجعلها مسجدا لله تعالى زيادة في الجامع الازهر وقرر بهادرسا للفقهاء الشافعية وانشأ =

المدرسة
الطيرسية

الاحتياط في ووقفها من جهة حلال وان معلومها ان تناوله من طيب المال لان
 اخذ المعلوم الحاجة الى الاحتياط في المسكن كالحاجة اليه في المأكل والملبس
 وغيره .

التزهد ومهما امكن التزهد عما انشأه الملوك الذين لم يعلم حالهم في بنائها
 عن المدارس التي ووقفها فهو اولى واما من علم حاله فالانسان على بينة من امره مع
 لا يعرف حال بنائها انه قل ان يخلو جميع اعدوانهم عن ظلم وعسف (١) .

== بجوارها ميضأة وحوض ماء سبيل ترده الدواب وتأنق في رخامها
 وتذهيب سقفها حتى جاءت في ابداع زى واحسن قالب وابهج
 ترتيب لما فيها من اتقان العمل وجودة الصناعة بحيث انه لم يقدر احد
 على محاكاة ما فيها من صناعة الرخام فان جميعه اشكال المحاريب وبلغت
 النفقة عليها جملة كثيرة وانتهت عمارتها في سنة تسع وسبعائة ولها
 تفرش في يوم الجمعة كلها منقوشة باشكال المحاريب ايضا وفيها خزنة
 كتب ولها امام راتب -

واتفق انه لما فرغ من بناء هذه المدرسة احضر اليه مباشرة حساب
 مصر وفيها فلما قدم اليه استدعى بطست فيه ماء وغسل اوراق الحساب
 بأسرها من غير أن يقف على شيء منها وقال شيء خرجنا عنه الله تعالى
 لانحاسب عليه ، والامير علاء الدين لم يزل في تقابة الجيش الى ان مات
 في العشرين من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وسبعائة ودفن في
 مكان بمدرسته هذه وقبره بها الى وقتنا هذا - الخطط - ج - ٢ -

ص ٣٨٣

(١) قلت - لاريب في ان بناء اكثر المدارس كان للشهرة العامة والمعركة
 بين الخاصة والرفعة في الاقران والسطوة للملوك والسلطين الاقيل
 اغراض عالية منها استت لحفظ الاديان ومكارم الاخلاق ونشر العلوم وابقاء
 لاقامة المدارس الفنون وترويج سنن الاولين واقامع بدع الآخريين وتحفظ آداب
 الكابر

== اكابر الامم وتعاهد آثار السلف وانشاء النشأة الجديدة في الخلف ، اجتناب المدارس
تعمل العالم ان يحترز من المدارس التي كان بناؤها على مظلمة او خبث نية التي اسست
لواظهار شوكة فقف على مثل هذه المدرسة -
على مظلمة

قال المقرئ - المدرسة الاقباوية ، هذه المدرسة بجوار الجامع الازهر
على يسرة من يدخل اليه من بابه الكبير البحري كان موضعها دار الامير
المدرسة
الاقباوية
الكبير عن الدين ايد مر الحلى نائب السلطنة في ايام الملك الظاهر
بيبرس وميضاة للجامع - فانشأها الامير علاء الدين اقباعبد الواحد
الاستاد ارا الملك الناصر محمد بن قلاوون وجعل بجوارها قبة ومنازة من
حجارة نحوتة وهي اول مئذنة عملت بديار مصر من الحجر بعد
المنصورية وانما كانت قبل ذلك تبنى بالآجر بناها هي والمدرسة المعلم
ابن السيوف رئيس المهندسين في الايام الناصرية وهو الذي تولى بناء
جامع الماردني خارج باب زويلة وبني مئذنته ايضا وهي مدرسة

مظلمة ليس عليها من بهجة المساجد ولا انس بيوت العبادات شيء
ذكر المظالم
المتنوعة في بنائها
وذلك ان اقباعبد الواحد اغتصب ارض هذه المدرسة بان اقرض
ورثة ايد مر الحلى ، الاوا مهل حتى تصرفوا فيه ثم اعسقهم في الطلب
والخامهم الى ان اعطوه دارهم فهدمها وبني موضعها هذه المدرسة
بواضاف الى اغتصاب البقعة امثال ذلك من الظلم فبناها بانواع من
الغصب والعسف واخذ قطعة من سور الجامع حتى ساوى بها المدرسة
اللطيرية وحشر لعمالها الصناع من البنائين والتجارين والحجارين
والمرحمين والقعلة وقرر مع الجميع ان يعمل كل منهم فيها يوما في كل
اسبوع بغير اجرة فكان يجتمع فيها في كل اسبوع سائر الصناع
الموجودين بالقاهرة ومصر فيجدون في العمل نهارهم كله بغير اجرة
وعليهم مملوك من مماليكه ولاءه شد العبارة لم ير الناس اظلم منه ولا اعنى
ولا اشد باسا ولا اقسى قلبا ولا اكثر عنتا فلقى العمال منه مشقات ==

الثاني

خصائص

المدرسين

ان يكون المدرس بهذا رياسة وفضل وديانة وعقل ومهابة وجلالة

== لا توصف وجاء مناسبا لمولاه -

وحمل مع هذا الى هذه العبارة سائر ما يحتاج اليه من الامتعة واصناف الآلات وانواع الاحتياجات من الحجر والخشب والرخام والدهان وغيره من غير ان يدفع في شيء منه ثمنا البتة وانما كان يأخذ ذلك اما بطريق الغصب من الناس او سبيل الخيانة من عمائر السلطان فانه كان من جملة ما يبده شد العيأ السلطانية -

وناسب هذه الافعال انه ما عرف عنه قط انه نزل الى هذه العبارة الا وضرب فيها من الصناعات عدة ضربا مؤلما فيصير ذلك الضرب زيادة على عمله بغير اجرة فيقال فيه كملت خصالك هذه بعماري -

فلما فرغ من بنائها جمع فيها سائر الفقهاء وجميع القضاة وكان الشريف شرف الدين على بن شهاب الدين الحسين بن محمد بن الحسين تقيب الاشراف ومحتسب القاهرة حينئذ يؤمل ان يكون مدرستها وسمى عنده في ذلك فعمل بسطا على قياسها بلغ ثمنها ستة آلاف درهم فضة ورشاه بها ففرشت هناك ولما تكامل حضور الناس بالمدرسة وفي الذهن ان الشريف يلى التدريس وعرف انه هو الذى احضر البسط التى فرشت قال الامير اقبغا لمن حضر لاولى في هذه الايام احدا وقام بفرق الناس - الخطط ج ٢ ص ٣٨٣ - ٣٨٤

قلت - (نحسر هنالك المبطلون) ، وى فائدة حصلت له ببناء مثل هذه المدرسة مع اهتمامه بالتعمير والترفيح والترصيص والترخيم ولى نفع اكتسبه من المظالم والشدائد على العباد الان اعماله ذكرت بالفاظ قبيحة وخطب اسمه وصفاته بالقباب شنيعة لاسيما الى زماننا هذا -
خضر الله تعالى لنا وله انه هو التواب الرحيم -

وناموس وعدالة ومحبة في الفضلاء (١) وعطف على الضعفاء يقرب

(١) قلت - وقد بحث المصنف رحمه الله في القصول المذكورة عن صفات المعلمين واحوال المدرسين واخلق المعيد بن جثا انيقا - ولكن ذكرها في هذا الباب مكررا من حيث عظمة المدارس وشهرة دور العلوم ليراعيها الولاية في تولية نظرها للشيخة الجليلة والاساتذة المهرة مناسبا لرفعة المدارس وصيتها في الانام -

صفة شيخ

قف على ملاحظة هذا الامر في المدارس العالية -

فقال الوخشي يوم سمعت ورحلت وقاسيت المشاق والذل ورجعت الى وخش وما عرف احد قدرى ولا فهم ما حصلت فقلت اموت بناها نظام الملك ولا ينتشر ذكرى ولا يترحم احد على فسهل الله ووفق نظام الملك (١) حتى بنى هذه المدرسة واجلسني فيها حتى احدث -

قال الذهبي الوخشي الحافظ الامام الجوال ابو علي الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن جعفر البلخي ووخش قرية من اعمال بلخ -

قال السمعاني كان الوخشي حافظا فاضلا ثقة حسن القراءة رحل الى العراق والجبال والشام والثغور وذاكر الحفاظ -

فضله العلمي

قال السمعاني وسمعت عمر المرخسي يقول ورد نظام الملك علينا ببلاخ فقيل له ان بقرية يقال لها وخش شيخا سمع الكثير وله رحلة ومعرفة فاستدعاه واقعده في المدرسة وقرأ عليه السنن لابن داود وغير ذلك

قال الوخشي لقد كنت بعسقلان اسمع من ابن مصحح وغيره فضاقت على النفقة وبقيت ايا ما بلا اكل فأخذت لا كتب فعجزت فذهبت الى دكان خباز وقعدت بقره لاشم رائحة الخبز واتقوى بها ثم فسخ الله علي -

(١) هو نظام الملك الطوسي ابو علي الحسن بن علي وزير ملك شاه بن الب ارسلان باني المدرسة النظامية (الكبرى) ببغداد - استشهد

سنة ٤٨٥ - وفيات الاعيان ج ١ - ص ١٨٠

توفي سنة احدى واربعين واربعائة رحمه الله تعالى - تذكرة - ج

٣ - ص ٣٤٤ - ٣٤٥

انظر الى فضائل العلماء المدرسين بالمدارس العظيمة ، ذكر ابن بطوطة

مدينة واسط ثم قال وبها مدرسة عظيمة حافلة نحو ثلاثمائة خلوة
ينزلها الغرباء القادمون لتعلم القرآن عمرها الشيخ تقي الدين عبدالمحسن
الواسطي وهو من كبار اهلها وفقهاها ويعطى لكل متعلم بها كسوة
في السنة ويجري له نفقته في كل يوم ويقعد هو واخوانه واصحابه لتعليم
القرآن بالمدرسة وقد لقبته واصافني وزودني تمرًا ودرهما - رحلته

ج ١ - ص ١٣٥

وذكر ابن بطوطة - مدينة تستر - وقال - وكان زولي من مدينة تستر

في مدرسة الشيخ الامام الصالح المتفنن شرف الدين موسى بن

الشيخ الصالح الامام العالم صدر الدين سليمان وهو من ذرية سهل

ابن عبدالله وهذا الشيخ ذو مكارم وفضائل جامع بين العلم والدين

والصلاح والايثار وله مدرسة وزاوية وخدامها فتيان له اربعة

سنبيل وكافور وجوه وسرور (١) احدهم موكل باوقاف الزاوية

والثاني يتصرف فيما يحتاج اليه من النفقات في كل يوم والثالث خديم

السياط بين ايدي الواردين ومرتب الطعام لهم والرابع موكل

بالطباخين والسقائين والفراشين فاقت عنده ستة عشر يوما فلم أر

أعجب من ترتيبه ولا ارغد من طعامه يقدم بين يدي الرجل ما يكفي

الاربعة من طعام الارز المفضل المطبوخ في السمن والدجاج المقل

والخبز واللحم والحلواء وهذا الشيخ من احسن الناس صورة

واقومهم سيرة - رحلته - ج ١ - ص ١٤١

قلت - قد وقتت على احوال العلماء المدرسين فضلا وخلة في

ازمنة مختلفة - وما ذكره ابن بطوطة فهو بعد أن كانت اهلها من

المحصنين ويرغب المشتغلين (١) ويبعد اللغائين (٢) وينصف الباحثين
حريصا على النفع مواظبا على الافادة ، وقد تقدم سائر آدابه .
فان كان له (٣) معيد فليكن من صلحاء الفضلاء وفضلاء الصلحاء
صورا على احلاق الطلبة حريصا على فائدتهم وانتفاعهم به قائما على
وظيفة (٤) اشغالهم .
للدرس

— الموسرين وحصلت لهم بفضل الله اموال عظيمة فانفقوها في انشاء
المدارس وخدمة الطالبين ونصرة المظلومين واعانة المسافرين بدل
ان يصرفوها على انفسهم والمتعلقين بهم فصارت اعمالهم اعمال الصالحين
ورحمهم الله اجمعين -

(١) قف على ترغيب المشتغلين في العلم بقضاء حوائجهم ، قال ابو زكريا
التبريزي كنت اقرأ على الخطيب بحلقته بمجامع دمشق كتب الادب
المسموعة له وكنت اسكن منارة الجامع فصعد الى وقال اجبت ان
ازورك فتحدثنا ساعة ثم اخرج ورقة وقال الهدية مستحبة اشترى بهذه
اقلاما فاذا خمسة دنانير ثم صعد نوبة اخرى ووضع نحو من ذلك -
تذكرة ج ٣ - ص ٣١٥ -

وقال يحيى الوحاظي ما رأيت اكبر نفسا من اسمعيل (هو ابن عياش) كان اذا
اتيناه لا يرضى لنا الا بالخروف والحلواء - تذكرة ج ١ - ص ٢٣٤ -
(٢) - اللعابين (٣) - لها (٤) - قائما بوظيفة -

قف على مثل هذا المعيد للحلقة مع مداومته في اعانة المتعلمين - قال ابن
خلكان - أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري القاضى الفقيه كان
عارفا باصول الفقه وفروعه محققا في علمه وعليه اشتغل الشيخ
ابو اسحاق الشيرازي وقال في حقه لم ارفي من رأيت اكمل اجتهادا واشد
تحقيقا واجود نظرا منه - وقال الشيخ أبو اسحاق لزممت مجلسه بضع عشرة
سنة ودرست اصحاحه في مجلسه سبعين باءه ورتبني في حلقاته معيدا - =

مثال المعيد
للحلقة

وظائف المدرسين الساكنين
وينبغي للمدرس الساكن بالمدرسة ان لا يكثر البروز والخروج من غير حاجة فان كثرة ذلك (١) يسقط حرمة من العمون ، ويوظف الساكنين على الصلاة في الجماعة فيها ليقتنى به اهلها (٢) ويتعودوا ذلك .
- حضور الدرس - وينبغي ان يجلس كل يوم في وقت معين (٣) ليقابل معه الجماعة

في وقت معين - وأبو اسحاق الشيرازي الفقيه اول من نصب للتدريس في المدرسة النظامية ببغداد - وفيات الاعيان ج ١ - ص ٢٩٢ - ٢٩٤
(١) - فان ذلك (٢) قف على اقتداء الائمة بصلاة شيوخهم مع حسن الاداء اتباعا للنبي صلى الله عليه وسلم -

مثال اقتداء الائمة بالصلاة
قرأت على عيسى بن ابي محمد والحسن بن علي وسليمان بن ابي عمر الحاكم اخبركم بجعفر الهمداني انا ابو طاهر السلفي انا ابو علي المقرئ انا ابو سعد الحافظ انا كرهى (١) بن الحسن انا محمد بن هارون الحضرمي انا محمد بن سهل بن عسكر انا عبدالرزاق قال ما رأيت احسن صلاة من ابن جريج اخذ عن عطاء واخذ عطاء عن ابن الزبير واخذ ابن الزبير عن ابي بكر الصديق (رضى الله عنهم) واخذها ابو بكر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم واخذها النبي صلى الله وآله وسلم عن جبرئيل (عليه السلام) واخذها جبرئيل عن الله عز وجل - تذكره ج ٣ ص ٣٠١ (٣) قلت - وظن كثير من الناس بالعلماء المتقدمين انهم لم يلتزموا الاوقات ولم يتعهدوا على الاشغال ولم يلحظوا الى الساعات ، لكن هذا ظن السوء ليس له اصل ثابت في السجلات ، بل هي اوهام باطلة ، قف على تحفظهم على الاوقات ليلا ونهارا -

الزام العلماء لاقابهم
قال احمد بن محمد بن مردويه كان أبو نعيم في وقته مرحولا اليه لم يكن في افاق احد اخط منه ولا اسند منه كان حافظ الدنيا ، قد اجتمعوا عنده وكل يوم نوبة واحد منهم يقرأ ما يريد الى قريب الظهر فاذا قام الى داره ربما كان يقرأ عليه في الطريق جزء لم يكن له =
(١) كذا الذين

— غذاء سوى التسميع والتصنيف - تذكرة ج ٣ ص - ٢٧٦
 وأبو نعيم هو أحمد بن عبد الله الأصماني صاحب حلية الأولياء توفي
 سنة ٤٣٠ -

وقال ابن عساکر أحمد بن عبد الله أبو جعفر الأندلسي القرطبي سمع
 الحديث ببلده ورحل فسمع بدمشق واطرابلس ونكة ومصر وكان
 رجلا جلالا شديدا لا تقبض لا يمضي الى احد ولا يدخل احدا انما
 كان من داره الى مسجده ومن مسجده الى داره قاعدا للناس
 للاسماع الحديث من غدوة الى الليل، توفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة
 رحمه الله - ابن عساکر ج ١ - ص ٤٤١

قال ابن عساکر - وعقد أبو بكر السأوى في الاسبوع بضعة عشر مجلسا
 بالغدوات وبعد الظهر والعشاء - ابن عساکر ج ٢ - ص ٧٣
 قال للذهبي قال للحاكم رحلت اليه (أبي النصر محمد بن محمد بن يوسف
 الطوسي شيخ الشافعية احد الاعلام) مرتين وسألته متي يتفرغ
 للتصنيف مع الفتاوى قال جزأت الليل ثلثه اصنف وثلثه اقرأ القرآن
 وثلثه للنوم -

قال وكان اماما عابدا بارعا في الادب ومارأيت في مشايخنا احسن صلاة
 منه وكان يصوم الدهر ويقوم الليل ويتصدق بما فضل من قوته
 ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، توفي سنة اربع واربعين وثلاثمائة
 رحمه الله - تذكرة ج ٣ - ص ١٠٢

قال ابن خلكان - ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الاحد
 السخاوي المقرئ النحوي الملقب علم الدين - وكان متعينا في وقته
 ورأيت به دمشق والناس يزدحمون عليه في الجامع لاجل القراءة
 ولا يصح لواحد منهم نوبة الا بعد زمان ولم يزل مواظبا على وظيفته
 الى ان توفي بدمشق سنة ثلاث وستين وستائة رحمه الله - =
 مواظبة العلماء على اشغالهم

الذين يطالعون دروسه من كتبهم ويصححونها ويضبطون مشكلها
ولغاتها واختلاف النسخ في بعض المواضع (واولها بالصحة ليكونوا في
مطالعها على يقين فلا يضيع فكرهم ويتعب - ١) بالشك فيها سرهم -
وينبغي للمعيد بالمدسة ان يقدم اشغال اهلها على غيرهم في الوقت
المعتاد او المشروط ان كان يتناول معلوم الاعداد لانه معين (٢) عليه
ما دام معيدا، او اشغال (٣) غيرهم نقل او فرض كفاية وان يعلم
المدرس (او الناظر بمن يرجي فلاحه ليزاد ما يستعين به ويشرح صدره
وان يطالبهم بعرض محفظاتهم ان لم يعين لذلك غيره - ٤) وبعيد لهم
ما توقف فهمه عليهم من دروس المدرس ولهذا يسمى (٥) معيدا -
الفرق بين اعمال
المتهمين والمبتدئين
واذا شرط الواقف استعراض المحفوظ (٦) كل شهر او كل فصل على
الجميع خفف قدر العرض على من له اهلية البحث والفكر والمطالعة
والمناظرة لان الجمود على النفس (٧) المسطور يشغل عن الفكر الذي

= وفيات الاعيان ج ١ - ص ٤٣٥

(١) سقط من - ١ -

قف على اهتمام الشيوخ بصحة الالفاظ وضبط اللغات وحل المشكلات
في القراءات والساعات حتى في اشتغالهم بالصاوات

قال الصوري سمعت رجاء بن محمد يقول كنا عند الدار قطنى وهو يصلي
فقرأ القارى بشير بن دعلوف (١) فصر فسبح الدار قطنى فقال بشير
فسبح الدار قطنى فقال يسير فتلا الدار قطنى (ن والقلم) وحكى حمزة
نحوها ان القارى قرأ عمرو بن سعيد فسبح الدار قطنى فوقف القارى
فتلا (يا شعيب اصلاتك تأمرك) تذكره ج ٣ - ص ١٩٠

(٢) - متعين (٣) - ١ - واشغال (٤) سقط من - ١ - (٥) - ١ - سمي

(٦) من هاهنا موجود في صف (٧) - ١ - على تعيين

(١) كذا والصواب سير بن ذعوق - ضبطه صاحب الخلاصة -

هو أم التحصيل والتفقه .

و اما المبتدئون والمنتهون فيطالب كل منهم على ما يليق بحاله وذهنه (١) طريقة التعليم
للمبتدئين والمنتهين وقد تقدم سائر آداب العالم مع الطلبة .

(١) قلت مراعاة الفرق بين تعليم المبتدئين والمنتهين كانت ملحوظة في كل زمان واعتنى به المتقدمون واكثر المتأخرين لانهم هم القدوة في تجديد اساليب التعليم وترسيخ العلوم في اذهان الطالبين حتى اصلوا اصولا وضبطوا ضوابط وفرقوا بين المتعلمين اعمالا وجددا واطرقا مفيدة للمبتدئين والمنتهين -

قف على قاعدة كلية مناسبة لفطرة المجتهدين في التحصيل - قال ابن مهابت التعليم
خلدون - ولا ينبغي للعالم ان يزيد متعلمه على فهم كتابه الذي اكب على التعلم منه بحسب طاقته وعلى نسبة قبوله للتعليم مبتدئا كان او منتهيا ولا يحاط مسائل الكتاب بغيرها حتى يعيه من اوله الى آخره ويحصل اغراضه ويستولى منه على ملكة بها ينفذ في غيره لان المتعلم اذا حصل ملكة ما في علم من العلوم استعد بها لقبول ما بقي وحصل له نشاط في طلب المزيد والنهوض الى ما فوق حتى يستولى على غايات العلم واذا خلط عليه الامر بمجزع عن الفهم وادركه الكلال وانطمس فكره ويثيس من التحصيل وهجر العلم والتعليم والله يهدي من يشاء - مقدمة ابن خلدون - ص ٣٩٤ -

قال ابو يوسف القواس كنا نمر الى الربغوى والدارقطنى صبى يسمح بالتزام المتقدمين
خلفنا يده رغيغ عليه كامخ (اى ادام) قال ابو ذر الحافظ سمعت ان للاصول التعليمية
الدارقطنى قرأ كتاب النسب على مسلم النابوى فقال له الاديب المعيطى انت يا ابا الحسن اجراً من خاصى الاسد تقرأ مثل هذا الكتاب مع
ما فيه من الشعر والادب فلا يوجد عليك فيه لحنة - تذكرة - ج ٣

تقدر السبق للمبتدى
 قال الزرنوبجي عن مشايخه - ينبغي ان يكون قدر السبق للبندى قدر ما يمكن ضبطه بالاعادة مرتين - وقيل - حفظ حرفين خير من سماع قرين وفهم حرفين خير من حفظ وقرين - تعليم المتعلم - ص - ١٧ قلت - وعلى هذا الاصل اشتغل اكثر العلماء المتقدمين بحفظ الكتب المقررات قبل الاعتناء باخذ الاجازات والساعات -

الاعتناء بحفظ الكتب
 قال ابو علي القالي كان شيخنا ابو بكر (ابن الانباري النحوي) يحفظ فيما قيل ثلاثمائة الف بيت شاهدا في القرآن -

وقيل كان ممن يحفظ عشرين ومائة تفسير باسانيد - تذكره - ج - ٣ - ص - ٥٧ -

قال عبدالله بن احمد سمعت ابا زرعة يقول كان ابوك يحفظ الف الف حديث ذاكرته الابواب وقال حنبل سمعت ابا عبد الله يقول حفظت كل شيء سمعته من هشيم في حياته - تذكره - ج - ٢ - ص ١٧ - وقال علي بن خشرم حدثنا ابن فضيل عن ابن شبرمة عن الشعبي قال ما كتبت سوداء في بيضاء الى يومى هذا ولا حدثني رجل بحديث قط الا حفظته ، فحدثت بهذا اسحاق بن راهويه فقال تعجب من هذا قلت نعم قال ما كنت اسمع شيئا الا حفظته - طبقات - ج - ١ - ص - ٢٣٤ -

قال الذهبي مجد بن المنهال التميمي امام ثبت يسرد من حفظه قال احمد العجلي بصرى ثقة لم يكن له كتاب فسألته أمك كتاب قل كتابي صدري وكان أ حفظ من في البصرة في وقته - توفي سنة احدى وثلاثين ومائتين رحمه الله - تذكره ج ٢ - ص ٣١

مثال عجيب في الحفظ
 وقال ابن خلكان وحفظ (ابو علي بن سينا) اشياء من اصول الدين وحساب الهند والجبر والمقابلة - وفيات الاعيان - ج ١ - ص ١٩١
 قف علي مثال عجيب في الحفظ ، قال الوزير ابو الفضل بن حنزابة =

== سمعت الدار قطنى يقول اجمع اهل الكوفة انه لم ير بالكوفة من زمن ابن مسعود الى زمن ابن عقدة احفظ منه - وقال ابو احمد - د الخاتم قال لى ابن عقدة دخل البرديجى الكوفة فزعم انه احفظ منى فقلت لا تطول تتقدم الى دكان وراق وترن بالقهان من الكتب ماشئت ثم تلقى غايئا فنذكره قال فبقي - مات فى سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة رحمه الله تذكره ج ٣ - ص ٥٦

قف على لا اعتناء بحفظ الكتب فى القرن السابع

قال الذهبى ونشأ الفقيه (اليونى) يتيما بالكشك مع والدته فأسلمته لعمه (١) ثم حفظ القرآن وجود الكتابة ثم حفظ الجمع بين الصحيحين للحميدى ٠٠٠٠ قال ولده قطب الدين حفظ الجمع بين الصحيحين وحفظ صحيح مسلم فى اربعة اشهر وحفظ سورة الانعام فى يوم واحد وحفظ ثلاث مقامات الحريرى (١) فى بعض يوم - وتوفى الفقيه اليونى سنة ثمان وخمسين وستمائة رحمه الله - تذكره - ج ٤ - ص ٢٢٤ -

قف على طرق حفظ الدروس قال الزرنوجى - وينبغى لطالب العلم ان يعد ويقدر لنفسه تقديرا فى التكرار فانه لا يستقر قلبه حتى يبلغ ذلك المبلغ وينبغى لطالب العلم ان يكرر سبق الامس خمس مرات وسبق اليوم الذى قبل الامس اربع مرات والسبق الذى قبله ثلاث مرات والذى قبله اثنتين والذى قبله مرة واحدة فهذا ادعى الى الحفظ - تعليم المتعلم ص ٢١ -

حكى ان ابا يوسف رحمه الله تعالى كان يذاكر الفقه مع الفقهاء بقوة نشاط وانما تفقه (الامام الاعظم) ابو حنيفة رحمه الله تعالى بكثرة المطارحة والمذاكرة فى دكانه - وقيل مطارحة ساعة خير من تكرار شهر - تعليم المتعلم ص ١٨ - ١٩ -

قال ابن رزيق قال ابوبكر الخطيب كنت كثيرا اذا ذكر البرقانى = المذاكرة (١) كذا -

الاملاء والاقراء = بالاحاديث فيكتبها عنى ويضمنها مجموعا - ابن عساكر ج ١ - ص ٣١٨
قال الشافعي رضى الله عنه ثم جالس (الامام مالك رضى الله عنه) فى مجلسه بالامس وناولنى الموطأ امليه واقراه على الناس وهم يكتبون فأتيت على حفظه من اوله الى آخره من القراءه - رحلة الامام الشافعي ص ١١ -

تعليق الساعات قال ابن عساكر - احمد بن القرات بن خالد الرازى احد الأئمة الثقات وكان يقول حضرت مجلس يزيد بن هارون فأملى ثلاثين حديثا فحفظتها فحُثت الى منزلى اعلق فعلمت منها ثلاثة بخاءات البخارية وقالت مولاي فنى الدقيق فنسيت سبعة وعشرين وبقيت ثلاثة - ابن عساكر ج ١ - ص ٤٣٤

طريقة اخذ المنتهين ثم قف على طريقة اخذ المنتهين - قال الخطيب وحدثني الازهرى قال بلغنى ان الداقدقى حضر فى حدائته مجلس اسماعيل الصفار وقعد ينسخ جزءا والصفار يملى فقال رجل لا يصح سماعك وانت تنسخ فقال فهمى للاملاء خلاف فهمك عند السامع أنحفظ كم املى الشيخ قال لا ادرى قال املى ثمانية عشر حديثا الحديث الاول عن فلان عن فلان ومنتنه كذا وكذا الثانى عن فلان عن فلان ومنتنه كذا وكذا ومر فى ذلك حتى اتى على الاحاديث فتعجب الناس منه - تذكرة ج ٣ - ص ١٨٧

جمع املى الدروس قال الخطيب وسالت البرقانى هل كان أبو الحسن يملى عليك اللال من حفظه قال وانا الذى جمعها وقرأ الناس من نسختى - تذكرة ج ٣ - ص ١٨٧

ثم قف على صفة اخذ البارعين فى العلوم - قال ابن عساكر ، ابراهيم بن احمد بن محمد بن رجاء أبو اسحاق النيسابورى الوراق ، طلب الحديث على كبر السن فسمع بنيسابور =

الثالث

- ان يتعرف بشر وطها ليقوم بحقوقها ومهما أمكنه التنزه عن معلوم القيام بشروط
المدارس فهو أولى لا سيما في المدارس التي ضيق في شروطها وشدت المدرسة
في وظائفها كما قد بنى أكثر فقهاء الزمان به نسال الله تعالى القناعة (١)
بمنه وكرمه في خير وعافية فان كان تحصيله البلغة يضيع زمانه ويعطله
عن تمام الاشغال (٢) اولم يكن له حرفة أخرى (٣) تحصل بلغته
وبلغة عياله فلا بأس بالاستعانة بذلك بنية التفرغ لأخذ العلم ونفع اخذ المعلوم
-
- == وخرج الى نسا فسمع من الحسن بن سفيان مسند ابن المبارك وهسند
أبي بكر بن أبي شيبة وانتخاب أبي بكر بن علي من المسند الكبير - المسموعات
ابن عساكر ج ٢ - ص ١٦٦
قال الزعفراني فقرأت عليه (الشافعي) الكتب كلها الاكتائين فانه
قرأهما علينا كتاب المناسك وكتاب الصلاة - طبقات ج ١ - ص ٢٥٠
قال الكرايسي لما قدم الشافعي يعني الى بغداد قدمته فقلت له أتأذن
لي ان أقرأ عليك الكتب فأبى وقال خذ كتب الزعفراني فقد اجزتها
لك فأخذتها اجازة - طبقات ج ١ - ص ٢٦١
قال ابن المفضل الحافظ سمعنا من السلفي جميع الصحيح باجازته من
أبي مكتوم ابن أبي ذر وكان شيخنا أبو عبيد احمد بن زيادة الله
الغفاري سمع بمكة من أبي مكتوم فسمعت عليه أكثره واجاز لي
هأبقي من آخره ، وآخر من حدث عن أبي مكتوم أبو الحسن علي بن
حميد بن عمار الانصاري ولى منه اجازة وقرأت الكتاب كله على بقرأة الکتب
شيخنا أبي طالب صالح بن سند بسامعه من الطرسوسي عن أبي الوليد
الباجي عن أبي ذر - تذكرة ج ٣ - ص ٢٨٦
(١) - ١ - صف - الفنى عنه (٢) - ١ - صف - الاشتغال (٣) قلت ومن
اعجب اعمال العلماء المتقدمين اشتغالهم بالحرف والصناعات ==

تذكرة السامع ٢١٠

الناس به ولكن يتحرى القيام بجميع شروطها .

محاسبة النفس على الفرائض ويحاسب نفسه على ذلك ولا يحل (١) في نفسه اذا طلب منه او وخب (٢) عليه بل يعد ذلك نعمة من الله تعالى ويشكره عليه اذ وفق له من يكلفه القيام بما يخلصه (٣) من ربة الحرام والاثم واللييب منه، كان ذاهمة عالية ونفس سامية .

الرابع

صفة سكنى المدارس اذا حصر الواقف سكنى المدرسة على المرتبين (٤) بها دون غيرهم لم يسكن فيها غيرهم (٥)

— والتجارات مع الاعتناء الحقيقي بالافادات العلمية والتعليمات الشرعية فطابت لهم هذه الاشغال السنوية وحسنت لهم المقامات العلية — لما كان هذا الامر اعظم فائدة لاسيما لاهل زماننا رجعت الى ان ارتب بابا لصناعات العلماء في تبصرة هذا الكتاب والله الموفق للصواب ولكن قف على مثال لا يخلو عن فائدة، قال الذهبي — ابو الوليد الباجي سليمان بن خلف القرطبي ذوالقنون — اقام بالموصل سنة على ابي جعفر السمنا في فأخذ عنه علم العقليات فبرع في الحديث وعلمه وفي الفقه وغوامضه — قال القاضي عياض آجر ابو الوليد نفسه ببغداد لحراسة درب وكان لما رجع الى اندلس يضرب ورق الذهب للفزل ويعقد الوثائق قال اصحابه كان يخرج اليه للاقراء وفي يده اثر المطرقة الى ان فشا علمه — تذكره ج ٣ — ص ٣٤٩ — ٣٥٠

(١) ١ - ولا يجد (٢) صف - ربح (٣) صف - يخلصه ك (٤) والراتب عند المحدثين ما يقدم مكافأة لمن هو في منصب او خدمة وبه المرتبون هم الذين يجرى عليهم ادرار من اوقاف المدرسة فيقيمون فيها ن - (٥) قلت وسكنى الطلبة في منازل المدارس ورباطها من اهم الامور التعليمية لاحظها الخادقون في المهيات التدريسية —

== والتكفلون بامور التربية لكن اقامة الطلبة في بيوت المساجد وغرفات
الجوامع و دور الخوانك في ايام التحصيل والتعلم كانت جارية قبل
بناء المدارس وتعميرها في البلدان بتأسيس الوزراء وتشديد السلطان
لان العلماء القدماء كرهوا استعانة الامراء في نشر العلوم وجمع الفنون
قبل ذلك الزمان قف على انفتهم الشديده التي نجد لها نظيرا في زمان
نصر بن علي الجهمي حدثني حسين بن عروة قال قدم المهدي فبعث دأب الائمة المتخير
الى مالِك بالقي دينار او قال ثلاثة آلاف دينار ثم اتاه الربيع فقال ان في نشر العلوم
امير المؤمنين يجب ان تعادله الى مدينة السلام (بغداد) فقال مالِك والقاء للدروس
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
والمال عندى على حاله - تذكره ج ١ - ص ١٩٦

قال الحسن بن الربيع قرى كتاب الخليفة الى ابن ادريس وانا حاضر
من عبد الله هارون الى عبد الله بن ادريس فشقق وسقط بعد الظهر
فقمنا الى العصر وهو على حاله فاتيته قبيل المغرب وصبنا عليه الماء
فلما افاق قال انا لله وانا اليه راجعون صار يعرفني حتى كتب الى ابي
ذئب بلغ بي هذا -

وعن شيخ عن وكيع ان عبد الله بن ادريس امتنع من القضاء وقال اعراض
للرشيد لا يصلح فقال الرشيد وددت اني لم اكن رأيتك فقال وانا
وددت اني لم اكن رأيتك فخرج ثم ولي حفص بن غياث فبعث الرشيد
بخمسة آلاف الى ابن ادريس فقال للرسول وصاح به مرم من ها هنا
فبعث اليه الرشيد لم نكر منا ولم تقبل صلبتنا فاذا جاءك ابني المأمون فخذته
فقال ان جاء ناعم الجماعة حدثناه وحلف ان لا يكلم حفصا حتى يموت -
وابن ادريس هو عبد الله بن ادريس بن يزيد امام من ائمة المسلمين
حجة مات سنة اثنتين وتسعين ومائة رحمه الله - تذكره ج ١ - ص ٢٦٠
قلت - هذا كان دأب الائمة المتقين في القرون الاولى وازدحم الطلبة ==

== عليهم حيث ما كانوا من اقصى البلاد غير محتاجين الى المساكن
والمنازل ولكن قف على سكنى الطلبة في الجوامع في القرون المتوسطة
قال ابو زكريا التبريزي كنت اقرأ على الخطيب بجلسته بجامع دمشق
كتب الادب المسموعة له وكنت اسكن منارة الجامع - تذكره

ج ٣ - ٣١٥

قال المقرئ ، الجامع الازهر اول مسجد اسس بالقاهرة والذي
انشأه القائد جوهر الكاتب الصقلي مولى الامام ابي تميم معد الخليفة
امير المؤمنين المعز لدين الله لما اختط القاهرة وشرع في بناء هذا
الجامع في يوم السبت لست بقين من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين
وثلاثمائة وكل بناؤه لتسع خلون من شهر رمضان ستة احدى وستين
وثلاثمائة . . . واول جمعة جمعت فيه في شهر رمضان لسبع خلون منه
سنة احدى وستين وثلاثمائة ثم ان العزيز بالله ابا منصور نزار بن
المعز لدين الله جدد فيه اشياء وفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة سأل
الوزير ابو الفرج يعقوب بن يوسف بن كلثوم الخليفة العزيز بالله في
صلة رزق جماعة من الفقهاء فأطلق لهم ما يكفي كل واحد منهم من
الرزق الناض وامرهم بشراء دار وبناءها فبنيت بجانب الجامع الازهر
فاذا كان يوم الجمعة حضر وا الى الجامع وتحلقوا فيه بعد الصلاة الى ان
تصلى الصر وكان لهم ايضا من مال الوزير صلة في كل سنة وكانت
عدتهم خمسة وثلاثين رجلا -

اقامة الطلبة
في الجوامع

بناء الجامع
الازهر

تعداد الطلبة
في الجامع

وفي سنة خمس وستين وسماثة استجده (الامير عن الدين ايدمر الخلي)
مقصورة حسنة و اثر فيه آثارا صالحة يشبه الله عليها وعمل الامير بيليك
الخازن دار فيه مقصورة كبيرة رتب فيها جماعة من الفقهاء اقراء الفقه
على مذهب الامام الشافعي رحمه الله ورتب في هذه المقصورة محدثا
يسمع الحديث النبوي والرافائق - الخطط ج ٢ ض ٢٧٣ - ٢٧٥ ==

درس الفقهاء
في الجامع

== قلت لما فرغ السلاطين ووزراؤهم من تعميم المساجد وتشبيد اعتناء الامراء الجوامع وتزيينها في البلاد والاماكن بالنقعات الخطيرة والقوالب بتعمير المدارس الحديدية والمباني الرفيعة بذلوا اعتناءهم الى تاسيس المدارس وتعمير المكتاب واجراء الاوقاف والوظائف للطلبة والعلماء في المدن والقرى لنشر العلوم الشرعية واحياء المعارف القديمة وتدوين العلوم العصرية - قال ابن خلكان في ترجمة نظام الملك الطوسي وزير ملك شاه بن الب ارسلان - بني المدارس والربط والمساجد في البلاد وهو اول من انشا المدارس فاقتمدى به الناس وشرع في عمارة مدرسته (الانظامية اول من انشا الكبرى) ببغداد سنة سبع وخمسين واربعمائة - وفيات الاعيان المدارس ج - ١ - ص - ١٨٠ -

قال المقرئى واول من حفظ عنه انه بنى مدرسة في الاسلام اهل اول مدرسة نيسابور فبنيت بها المدرسة البيهقية وبنى بها ايضا الامير نصر بن سبكتكين مدرسة وبنى بها اخوه السلطان محمود بن سبكتكين مدرسة وبنى بها ايضا المدرسة السعيدية وبنى بها ايضا مدرسة رابعة وأشهر ما بنى في القديم المدرسة النظامية ببغداد لانها اول مدرسة (١) قردها للفقهاء المدرسة النظامية معالم وهي منسوبة الى الوزير نظام الملك ابى على الحسن بن على بن اسحاق الكبرى ابن العباس الطوسي وزير ملك شاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكال ابن سلجوق في مدينة بغداد وشرع في بنائها في سنة سبع وخمسين واربعمائة وفرغت في ذى القعدة سنة تسع وخمسين واربعمائة -

ودرس فيها الشيخ ابو اسحاق الشيرازى الفيروز آبادى صاحب كتاب التنبيه في الفقه على مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه ورحمه فاقتمدى الناس به من حيثئذ في بلاد العراق وخراسان وما وراء النهر وفي بلاد == (١) ونبحت ان شاء الله العزيز عن اول المدارس تاسيسا في تبصرة المكتاب تحقيقا

- الجزيرة وديار بكر ثم قال - واول مدرسة احدثت بديار مصر
 المدرسة الناصرية بمجوار الجامع العتيق - الى ان قال - ولما فرغ عيسى بن
 يزيد الجلودي من بناء زيادة الجامع بنى هذه الدار (دار القفل) شرطة في
 سنة ثلاث عشرة و مائتين ثم صارت بمجانة تعرف بالمعونة فهدمها السلطان
 صلاح الدين يوسف بن ايوب في اول المحرم سنة ست وستين وخمسة
 وانشأها مدرسة برسم الفقهاء الشافعية وكان حيثئذ يتولى وزارة
 مصر للخليفة العاضد وكان هذا من اعظم ما نزل بالدولة وهي اول
 مدرسة عملت بديار مصر ولما كملت ووقف عليها الصاغة وكانت
 بمجوارها - وهذه المدرسة عرفت اولاً بالمدرسة الناصرية .
 وابتدئ بالملك العادل نور الدين محمود بن زنكى فانه بنى بدمشق وحلب
 واعمالها عدة مدارس للشافعية والحنفية وبنى لكل من الطائفتين مدرسة
 بمدينة مصر - الخطط ج ٢ - ص ٣٦٣
 ثم ذكر المدرسة الكاملة
 هذه المدرسة بنحط بين القصرين من القاهرة وتعرف بدار الحديث
 الكاملة انشأها الملك السلطان الكامل ناصر الدين محمد بن الملك العادل
 أبي بكر بن ايوب بن شادى بن مروان في سنة اثنتين وعشرين وسمائة
 وهي ثانی دار عملت للحديث فان اول من بنى دارا على وجه الارض
 الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى بدمشق ثم بنى الكامل هذه الدار
 ووقفها على المشتغلين بالحديث النبوى ثم من بعدهم على الفقهاء الشافعية -
 الخطط ج ٢ - ص ٣٧٥ -
 قال ابن عساكر - قدم علينا (احمد بن محمد أبو طاهر السلفى) دمشق
 طالب حديث سنة تسع وخمسة صارت له بالاسكندرية وجاهة -
 وبنى له على بن اسحاق المعروف بابن السلار مدرسة بالاسكندرية
 ووقف عليها وقفا - ابن عساكر ج ١ - ص ٤٤٩ -
 فان

فان فعل كان عاصيا (١) ظلما بذلك وان لم يحصر الواقف ذلك فلا بأس
اذا كان الساكن اهلا لها (٢) .
للمرتبة

وإذا سكن في المدرسة غير مرتب بها فليكرم اهلهما ويقدمهم على

(١) ١ - غاصبا (٢) قلت - وهذا من طريقة الواقفين للدارس
والجوامع والمعابد أن يشترطوا للاوقاف شروطا مناسبة لاحوال
بلدتهم وروايات عشيرتهم واحتياجات ملتهم ودواعي مذهبهم فعلى
شروط الاوقاف من يلى نظر الاوقاف ان يهتم باغراضها اهتما تاما وليحذر أن يكون
خوانا اثميا - قف على مثل هذه الشروط والتعاهد عليها في العهود -
قال المقرزى - المدرسة الخروبية -
شروط المدرسة

هذه المدرسة بظاهر مدينة مصر تجاه المقياس بنحط كرسى الجسر انشأها
كبير الخروبية بدر الدين محمد بن محمد بن علي الخروبي التاجر في مطبخ
السكر - وشروط بدر الدين في مدرسته ان لا يلى بها احد من العجم
وظيفة من الوظائف فقال في كل وظيفة منها ويكون من العرب دون
العجم - الخطط - ج ٢ - ص - ٣٧٩ -

ثم قال المقرزى المدرسة الجمالية هذه المدرسة بجوار درب راشد من
القاهرة على باب الزقاق المعروف قديماً بدرب سيف الدولة تادر
بناها الامير الوزير علاء الدين مغلطاى جمال الدين وجعلها مدرسة

للحنفية وخالقها للصوفية وولى تدريسها ومشيخة التصوف بها الشيخ
علاء الدين علي بن عثمان التركمانى الحنفى وتداولها ابنه قاضى القضاة
جمال الدين عبد الله التركمانى الحنفى وابنه قاضى القضاة صدر الدين
محمد بن عبد الله بن علي التركمانى الحنفى ثم قريهم حميد الدين حماد وهى
الى الآن بيد ابن حميد الدين المذكور وكان شأن هذه المدرسة كبير
يسكنها اكبر فقهاء الحنفية وتعد من اجل مدارس القاهرة - الخطط

آداب سكنى المدارس
نفسه فيما يحتاجون اليه منها ويحضر درسه لانه اعظم الشعائر المقصودة
بيناتها ووقفها لما فيه من القراءة والدعاء للواقف والاجتماع على مجلس
الذكر وتذاكر العلم فاذا ترك الساكن فيها ذلك فقد ترك المقصود ببناء
مسكنه الذى هو فيه وذلك يخالف مقصود الواقف ظاهره .

حضور الدرس لازما
فان لم يحضر غاب عنها وقت الدرس لان عدم مجالستهم مع حضوره
من غير عذرا ساءة ادب وترفع عليهم واستغناء عن فوائدهم واستهتار (١)
بجماعتهم .

وان حضر فيها فلا يخرج في حال (٢) اجتبا عنهم من بيته الا لضرورة
ولا يتردد اليه مع حضورهم ولا يدعو اليه احدا او يخرج منه احدا
النهي عن التمشى ولا يتمشى في المدرسة او يرفع صوته بقراءة او تكرار او بحث رفعا
في المدرسة منكرا او يفتلق بابه او يفتحه بصوت ونحو ذلك لما في ذلك كله من
اساءة الادب على الحاضرين والحق عليهم .

ورأيت بعض العلماء القضاة لاعيان الصلحاء يشدد التكرير على انسان
الحذر من المرور فقيه مر في المدرسة وقت الدرس مع أنه كان قويا بمرضى في المدرسة
في وقت الدرس قريب للمدرس وكان في حاجة له -

الخامس

ترك المعاشرة ان لا يشتغل فيها بالمعاشرة والصحبة ويرضى من سكنها بالسكنة
والخطبة بل يقبل على شأنه وتحصيله وما بنيت المدرسة (٣) له يقطع

== المدرسة المسلمية انشأها كبير التجار ناصر الدين مجد بن مسلم البالى

شرط واقف افردها مالا ووقف عليها دورا وشرط أن يكون فيها مدرس مالكي
المدرسة المسلمية ومدرس شافعي ومؤدب اطفال وغير ذلك فكلها مولاه ووصيه الكبير

كافور الخصى الرومى بعد وفاة استاذة - الخطط ج ٢ - ص ٤٠١

(١) صف - واستيثار (٢) صف - خلال (٣) المدارس

العشرة فيها جملة لأنها تفسد الحال وتضيع المال (١) كما تقدم .

(١) قلت قف على عظمة معهد علمي ومعلم تعليمي ومرجع تحقيقي لا تكاد تجد مثله في العهود الماضية ثم انظر الى ابطاله ونجرا به لاسيما بيد المتعلمين والمجتهدين اثمارة العلمية بسبب فساد عقولهم وخبث عقائدهم وسوء معاشرتهم ومجانستهم واختيار فصاحبة من لاحظته في الاخلاق المرضية ولا نصيب له في العلوم الشرعية وذلك خسران مبین -

قال المقرئى وكان بجوار القصر الغربى من بحريه دار العلم ويدخل تاسيس دار العلم اليها من باب التبانين الذى هو الآن يعرف بقبو الخرنشيف وصار مكان الملقبة بدار الحكمة دار العلم الآن الدار المعروفة بدار الخضيرى الكائنة بدار الخضيرى المقابل للجوامع الاقرب - ودار العلم هذه اتخذها الحاكم بامر الله فاستمرت الى ان ابطالها الافضل بن امير الجيوش -

قال الامير المختار عن الملك محمد بن عبد الله المسيحى وفي يوم السبت هذا يعنى العاشر من جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة فتحت الدار الملقبة بدار الحكمة بالقا هنزة وجلس فيها الفقهاء وحملت الكتب ايها من خرائن القصور المعمورة ودخل الناس اليها ونسخ كل من ضفة عظمتها التمس نسخ شيء مما فيها ما التمسه وكذلك من رأى قراءة شيء مما فيها العلمية وجلس فيها القراء والمنجمون واصحاب النحو واللغة والاطباء بعد أن فرشت هذه الدار وزخرفت وعلقت على جميع ابوابها وممراتها السطور واقيم قوام وخدام وفراشون وغيرهم وسموا بخدمتها وحصل في هذه الدار من خرائن امير المؤمنين الحاكم بامر الله من الكتب التي امر بحملها اليها من سائر العلوم والآداب والخطوط المغسوبة ما لم ير مثله مجتمعاً لأحد قط من الملوك وابعاح ذلك كله لسائر الناس على طبقاتهم ممن يؤثر قراءة الكتب والنظر فيها فكان ذلك من المحاسن المأثورة ايضاً التي لم يسمع بمثلا من اجراء الرزق السننى لمن رسم له بالجلوس فيها

اعمال الحاضرين = والخدمة لها من قفيه وغيره وحضرها الناس على طبقاتهم فمنهم من
 في دار العلم يحضر لقراءة الكتب ومنهم من يحضر للتسخ ومنهم من يحضر للتعليم
 وجعل فيها ما يحتاج اليه من الخبر والاقلام والورق والمخار -
 قال وفي سنة ثلاث واربعائة احضر جماعة من دار العلم من اهل
 الحساب والمنطق وجماعة من الفقهاء منهم عبدالغنى بن سعيد وجماعة
 اعتناء الخليفة بهم من الاطباء الى حضرة الحاكم بأمر الله وكانت كل طائفة تحضر على
 انفرادها للناظرة بين يديه ثم خلع على الجميع ووصلهم -

قال ابن المأمون وفي هذا الشهر يعنى شهر ذى الحجة سنة ست عشرة
 ونمساثة جرت نوبة القصار وهى طويلة واؤها من الايام الافضلية
 ظهور الفساد وكان فيهم رجلان يسمى احدهما بركات والآخر حميد بن مكى الاطفيحي
 في شركائها القصار مع جماعة يعرفون بالبديعية وهم على الاسلام والمذاهب الثلاثة
 المشهورة وكانوا يجتمعون في دار العلم بالقاهرة فاعتمد بركات
 من جهاتهم ان استفسد عقول جماعة وأخرجهم عن الصواب وكان
 تعطيل دار العلم ذلك في ايام الافضل فأمر للوقت بعاق دار العلم والتبض على المذكور
 فهرب وكان من جملة من استفسد عقله بركات المذكور استاذان من
 القصر - (وفي قصة موته اخبار و آثار فليراجع الخطط والآثار)

ج ١ - ص ٤٥٩

فلما توفى الافضل امر الخليفة الأمر بحكام الله وزيره المأمون بن
 البطائحي باتخاذ دار العلم وفتحها على الاوضاع الشرعية ثم عاد حميد
 مضرات اقتصار المثنى بذكوره وظهر وسكن مصر يدق الثياب بها ويطلع الى
 المعاشرة المهلكة دار العلم وأفسد عقل استاذ وخياط وجماعة وادعى الربوبية
 فحضر الداعى ابن عبد الحقيق الى الوزير المأمون وعرفه بان هذا قد
 تعرف بطرف من علم الكلام على مذهب ابى الحسن الأشعري ثم انسلخ
 عن الاسلام وسلك طريق الخلاج في التويه فاستهوى من ضعف =

- == عقلمه وقت بصيرته فان الحلاج في اول امره كني يدعي انه داعية المهدي فساد عقول
 ثم ادعى انه المهدي ثم ادعى الالهية وان الجن تخدمه وانه احيى اعداء من بعض شركائها
 الطيور وكان هذا القصار شيعي الدين وجرت له امور في الايام
 الافضلية ونفى دفعة واعتقل انجری ثم هرب بعد ذلك -
- قلت - وكفى لك ايها الطالب مثالا فالخذر الخذر من مصاحبة مثل
 هؤلاء الطلاب الذين هم مفسدوا الدين والعقل مخربوا الاخلاق
 والمروءة ومضيعو آداب الامة وشعائر الملة .
- قف على مثل هذا الارتقاء العظيم من العبودية الى المهدوية ثم الى الالهية
 ان هذا الامن شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس
 لو تدبر وتفكر ونظر تبصر لوجد اعلى الدرجات وحصل افضل
 الكمال بالتجفّف على التعاليم الشرعية والتعاهد على الروايات المليية -
 قال الله تعالى - يرفع درجات من نشأ وفوق كل ذي علم عليم -
 قف على النبوغ في العلم والبراعة التامة في الادب والكمال الجلي في حسن
 الخلق والمدارة للخلق والمرتبة العظيمة عند الحق الذي هو يبدئ الخلق
 ثم يعيده -
- قال الذهبي - العسائني هو الامام الحافظ الثبت محدث الاندلس مثال الارتقاء
 أبو علي الحسين بن محمد بن احمد الجبائي - كان من جهاذة الحفاظ البصراء في العلوم
 بصيرا باللغة والعربية والشعر والانساب وصنف في ذلك كله ورحل والاداب
 الناس اليه وعزلوا في النقل عليه وتصدر بجامع قرطبة وأخذ عنه
 الاعلام - وقال أنبا ناعنه غير واحد ووصفوه بالحلاوة والحفظ والنباهة
 والتواضع والصيانة -
- وقال ابن بشكوال سمعت الحسن بن مغيث قال كان أبو علي من اكمل
 من رأيت علما بالحديث ومعرفة بطرقه وحفظا لرجاله عانى كتب
 اللغة واكثر من رواية الاشعار وجمع من سعة الرواية ما لم يجمعه ==

المقاصد العالية واللبيب المحصل يجعل المدرسة منزلاً يقضى وطره منه ثم يرتحل عنه فان للزول بالمدرسة صاحب من يعينه على تحصيل مقاصده ويساعده على تكميل فوائده وينشطه على زيادة الطلب ويخفض عنه ما يجرد من الضجر والنصب ممن يوثق بدينه واماunte ومكارم اخلاقه في مصاحبته فلا بأس بذلك بل هو حسن اذا كان ناصحاً له في الله غير لاعب ولا لاه .

وليكن له انفة من عدم ظهور الفضيلة مع طول المقام في المدارس والمصاحبة الفضلاء من اهلها وتكرار سماع الدروس فيها وتقديم غيره عليه بكثرة التحصيل وليطلب نفسه كل يوم باستفادة علم جديد ويحاسبها على احصائه فيها ليأكل مقررته فيها حلالاً .

فان المدارس واولقاهم تجعل مجرد المقام والعشرة ولا مجرد التعبد بالصلاة والصيام كالخوانك بل لتكون معينة على تحصيل العلم والتفرغ له والتجرد عن الشواغل في اوطان الاهل والاقارب ، والعامل يعلم ان

== اجد وصحح من الكتب ما لم يصححه غيره فيكتبه حجة بالغة توفي الاستاذ أبو علي سنة ثمان وتسعين وإربعمائة - تذكرة ج ٤ - ٣١ - قال الذهبي البغوي الحافظ المجتهد محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود ابن محمد بن الفراء الشافعي صاحب المصابيح -

مثل الارتقاء في العلوم الشرعية والاخلاق المرضية بورك له في تصانيفه لقصد الصالح فانه كان من العلماء الربانيين كان ذا تعبد ونسك وقناعة باليسير وكان يأكل كسرة وحدها فعذله فصار يأكلها بزيت وكان ابوه يعمل الفراء وبيعها وتوفى محيي السنة بمرور الورد في شوال سنة ست عشرة وخمسمائة - تذكرة ج ٤ - ص ٥٢ -

وقال المولى طاش كبرى زاده كان (البغوي) اماماً في الفقه والحديث وكان متورعاً ثباتاً حجة صحيح العقيدة في الدين - مفتاح السعادة

أبرك الأيام عليه يوم يزداد فيه فضيلة وعلماو يكسب (١) عدوه من الجن والانس كرابو غما .

السادس

مراعاة حقوق

أن يلزم (٢) أهل المدرسة التي يسكنها بأفشاء السلام واطهار المودة والاحترام ويرعى لهم حق الخيرة والصحبة والاخوة في الدين والحرفة لانهم أهل العلم وحملته وطلابه .

ويتغافل عن تقصيرهم ويفغر ذلهم ويستر عوراتهم ويشكر محسنهم ويتجاوز عن مسيئتهم (٣) .

فإن لم يستقر خاطره لسوء جبرتهم وخبث صفاتهم أو لغير ذلك فليرتحل عنها ساعيا في جمع قلبه واستقرار خاطره وإذا اجتمع قلبه فلا ينتقل من غير حاجة فإن ذلك مكروه للبتدين جدا (٤) وأشد منه كراهية

(١) صف - يكتب (٢) ١ - صف - يكرم (٣) قف على مثل هذه

النصائح الجميلة ، ومن رغب فيها لتحفظ الدين والملة وصيانة العلم والمعلم

نال رتبة عظيمة في الاقران وحصل عزة منيعة في عيون الاكابر

والاضاغر ، ولكن الاسف ان في زماننا الحاضر اكثر المدارس والمعالم

كسدت اسواقها ونحرت شؤونها وهدمت قصورها بمثل هذه التعليمية للدارس

العادات المذمومة الشائعة بين الطالبين والآخذين والمعلمين حتى فشا

امرنا وانتشر جمعنا ، لانجد من المدارس الصغيرة والكبيرة والجامعات

الشهيرة مصونة من تلك الامراض التعليمية والآفات العلمية والله خير

حافظ لحياتنا الملية -

(٤) قف على نكتة لطيفة مفيدة للبتدين والمنتهين ، وكثير منا

غير لاحظين له وانما هو امر قد التزمه أمة المتقدمين واقتدى بهديهم جماعة الخذر من التنقل

من المتأخرين لان التنقل من مدرسة الى مدرسة والرجوع من في المدارس

استاذ الى استاذ وترك بلدة واختيار بلدة اخرى ومثل هذه الامور كلها =

مدة ملازمة = مشوشة لحواظر الطالبين وموحشة لاذهان المتوقدين ومهلكة
الشيوخ في لاوصاف الجائضين في العلم - انظر الى اعمال السابقين الاولين -
القرن الاول قال ابن خلكان - عبد الله بن وهب المالكي صحب الامام مالك بن
انس عشرين سنة - وفيات الاعيان ج ١ - ص ٣١٢

قال أبو عوانة صحب يزيد بن زريع اربعين سنة يزداد في كل سنة خيرا
قال احمد بن حنبل قال غندر لزممت شعبة عشرين سنة .
قال أبو الوليد الطيالسي قلت ليحيى بن سعيد رأيت احسن حديثا من
شعبة قال لا قال فكم صحبته قال عشرين سنة - تذكرة ج ١ - ص ٢٣٦
١٨٣ - ٢٧٧ -

التعاهد عليها في انظر الى الالتزام لهذا الامر في القرون الوسطى
للقرون الوسطى قال ابن المغربي صحب ابن حزم سبعة اعوام وسمعت منه جميع مصنفااته -
تذكرة ج ٣ - ص ٣٤٢

قال الحاكم سمعت ابا علي الجافظ يقول ما في اصحابنا احد أفهم ولا ائبث
من أبي الحسين انا القبه بغان قال الحاكم هو لعمرى كما قال أبو علي
..... صحبته نيفا وعشرين سنة بالليل والنهار فما اعلم انى علمت ان
الملك كتب عليه خطيئة - أبو الحسين هو مجد بن مجد بن يعقوب النيسابورى
المقرى العبد الصالح توفى سنة ثمان وستين وثلاثمائة - تذكرة -
ج ٣ - ص ٣٤١

قال ابن خلكان أبو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازى
الفيروز آبادى سكن بغداد وتفقه على جماعة من الاعيان و صحب القاضي
ابا الطيب كثيرا (وقال في موضع آخر) قال الشيخ أبو اسحاق لزممت
مجلسه بضع عشرة سنة - لما بنى نظام الملك مدرسته ببغداد سأله ان
يتولاها فولاه ابا نصر بن الصباغ صاحب الشامل مدة يسيرة ثم
احسب الى ذلك فتولاها ولم يزل بها الى ان ماتت . . . سنة ٤٦٧ =

تقلهم من كتاب الى كتاب كما تقدم فانه علامة على الضجر واللعب
وعدم الفلاح .

السابع

ان يختار لجواره ان امكن اصلحهم حالوا اكثرهم اشتغالا واجودهم
طبعاً واصونهم عرضاً ليكون معيناً له على ما هو بصده ومن الامثال
الجار قبل الدار، والرفيق قبل الطريق، والطباع سراقة، ومن دأب
الجنس التشبه بجنسه (١) .

والمساكن العالية لمن لا يضعف عن الصعود اليها اولى بالمشتغل واجمع
مخاطره اذا كان الجيران صالحين (٢) وقد تقدم قول الخطيب ان
المساكن العالية
اجمع لمخاطر المتعلم
الغرف اولى بالحفظ -

== رحمه الله وفيات الاعيان - ج ١ - ص ٣

(١) ١ - من دأب الجليس التشبه بجليسه (٢) قف على اهتمام المشتغلين
به - وقال مجد بن اسماعيل السلمي قال اسحاق بن راهويه اخبرني عن
ابي عبد الله (هو الامام احمد رحمه الله) بشيء فقلت له كنت انا وهو
بالعين عند عبدالرزاق وكنت انا فوق في الغرفة وهو اسفل - ابن عساكر
ج ٢ - ص ٣٧

قف على الاعتناء به في المدارس قال المقرئ - ثم جددت همارته
(اى الجامع الازهر) في سنة احدى وستين وسبعمائة عند ما سكن
الامير الطواشى سعد الدين بشير الجامدار الناصري في دار الامير
فخر الدين ابان الزاهد الصالحى النجمى بخط الابارين بجوار الجامع
الازهر بعد ما هدمها وعمرها داره التى تعرف هناك الى اليوم بدار
البشير الجامدار فاحب لقربه من الجامع ان يؤثر فيه اثره الصالح... وببعض
الجامع كله وبلطه ومنع الناس من المرور فيه ورتب فيه مصحفاً وجعل ==

المساكن السفلية واما الضعيف والمتهم ومن يقصد الفتيا (١) والاشتغال عليه فالمساكن
 للعلماء المسنين السفلية اولى بهم .
 والمراقى التى تقرب من الباب او من الدهليز اولى بالموثوق بهم
 من يكون والمراقى الداخلة التى يحتاج فيها الى المرور بارض المدرسة اولى
 اولى بالمراقى بالجهولين والمتهمين (٢) .

.. له قارئاً وانشأ على باب الجامع القبلى حانو تالتسبيل الماء العذب فى كل
 يوم وعمله فو قه مكشبه سبيل لاقراء ايتام المسلمين كتاب الله العزيز . . .
 ورتب فيه درسا للفقهاء من الجنية يجلس مدرسه للقاء الفقه فى
 الحراب الكبير - الخطط - ج ٢ - ص ٢٧٦

(١) صف - للفتيا (٢) قلت - قف على مثل هذا التقسيم والتعيين
 فى اماكن المدارس العالية من جهة التدريس والاقامة والتعليم
 والافادة والتصنيف والافتاء للشيوخ المعمرين والاساتذة المتكلمين
 والطلبة المستفيدين والاطفال المتعلمين -

والامر الاكظم منها فائدة ان مواضع الدرس كانت معينة وموسومة
 لكل شيخ ذى فن ما هر فيه يدوس هناك كل يوم فى ميقات معلوم
 واجتماع الطلبة عليه بالترام الاوقات التدريسية والآداب الدراسية
 والقرائن التعليمية -

نظارة الشيوخ واما اقامة الشيوخ الاجلة بالمدارس والزوايا المتصلة بها ليلا ونهارا
 فى المدارس المتأهدين على احوال الطلبة والمعيدى والمبتدئين جميعا والملاحظين
 آداب المدارس العالية والمتوسطة والمكاتب الصغيرة والمثبطين باصول
 الدين واحكام الشرع المتين والمعروفين للاخذين من سكان المدرسة
 خاصة والمتعلمين عامة فى العلم والادب والخلق وتركيب النفس والمحافظين
 على خدام المدرسة والمهتمين بها والناظرين الى الخارجين والداخلىين
 فيها والقائمين بحفظ العبارات ، والزوايا والايوانات والنجوام =

== والمحاريب والقبات وغيرها من الاوقاف والجرايات امر عظيم
تتجرب به العقول وتمتع بغيره النفوس ولاولى الالباب فيه عبرة وبصيرة
فاى آيات الله تنكرون - اوبأى آيات العلم تكذبون -
قف على صفة مقامات التدريس وعظمة الدروس

قال ابن بطوطة - وفي آخره (سوق العجبية ببغداد) المدرسة
المستنصرية ونسبتها الى امير المؤمنين المستنصر بالله ابى جعفر بن
امير المؤمنين الظاهر بن امير المؤمنين الناصر وبها المذاهب الاربعة
لكل مذهب ايوان فى المسجد وموضع التدريس وجلوس المدرس
فى قبة خشب صغيرة على كرسى عليه البسط ويقعد المدرس وعليه
السكينة والوقار لابسا ثياب السواد معتما وعلى يمينه وعلى يساره
معيان يعيدان كل ما يمليه وهكذا ترتيب كل مجلس من هذه المجالس
الاربعة - رحلته - ج - ١ ص ١٦٧

المدرسة الناصرية

قال المقرئى - هذه المدرسة بجوار القبة المنصورية من شرقيها كان
موضعها حماما فامر السلطان الملك العادل زين الدين كتبغا المنصورى
بانشاء مدرسة موضعها فابتدى فى عملها ووضع اساسها وارتفع بناؤها
عن الارض الى نحو الطراز المذهب الذى بظاهرها فكان من خلعه
ما كان فلما عاد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون الى مملكة مصر فى
سنة ثمان وتسعين وستائة امر باتمامها فكلت فى سنة ثلاث وسبعائة ،
وهى من اجل مبانى القاهرة -

عظمة مقامات التدريس فيها
==
واول من رتب فى تدريس المدرسة الناصرية من المدرسين قاضى
القضاة زين الدين على بن مخلوف المالكي ليدرس فقه المالكية بالايوان
الكبير القبلى وقاضى القضاة شرف الدين عبد الغنى الجرانى ليدرس
فقه الحنابلة بالايوان الغربى وقاضى القضاة احمد بن السروجى الحنفى ==

== ليدرس فقه الحنفية بالايوان الشرقي والشيخ صدر الدين محمد بن
المرحل المعروف بابن الوكيل الشافعي ليدرس فقه الشافعية بالايوان
البحري وقرر عند كل مدرس منهم عدة من الطلبة واجرى عليهم المعاليم
ورتب بها اما ما يؤم بالناس في الصلوات الخمس وجعل بها حرانة
كتب جليلة ، وأدركت هذه المدرسة وهي محترمة الى الغاية يجلس
بدهليزها عدة من الطواشية ولا يمكن غريبان يصعد اليها - الخطط
ج - ٢ - ص - ٣٨٢ -

اقامة الطلبة
في البيوت
قف على صفة اقامة الطلبة بالخوانيت والزوايا المتصلة بالمدارس
الكبيرة وهذه الزوايا كانت معمورة مزينة كدور الاقامات في
العالم الجديدة على نظم حسن وترتيب عجيب -

المدرسة السيوفية

هذه المدرسة بالقاهرة وهي من جملة دارالوزير المأمون البطائحي
وقفها السلطان السيد الاجل الملك الناصر صلاح الدين ابو المظفر
يوسف بن ايوب على الحنفية وقرر في تدريسها الشيخ محمد الدين محمد
ابن محمد الجبتي -

وخطه على كتاب الوقف ونصه الحمد لله وبه توفيقى - وتاريخ هذا
الكتاب تاسع عشرى شعبان سنة اثنتين وسبعين وخمسةائة ووقف على
مستحقها اثنين وثلاثين خانوتا بخط سويقة امير الجيوش - الخطط
ج - ٢ - ص ٣٦٦ -

وقال المقرئى المدرسة الصاحبية البهايمة - كانت من اجل مدارس
الدنيا واعظم مدرسة بمصر يتنافس الناس من طلبة العلم في الزول بها
ويتشا حنون في سكنى بيوتها حتى يصير البيت الواحد من بيوتها يسكن
تخصيص
البيوت للطلبة
فيه الاثنان من الطلبة والثلاثة - الخطط - ج - ٢ - ص - ٣٧١ -
قال ابن بطوطة في صفة الزوايا بمصر - وبشرقه الزاوية حيث كان ==

== يدرس الامام ابو عبد الله الشافعي واما المدارس بمصر فلا يحيط
احد بمصرها لكثرتها -

ثم قال - واما الزوايا فكثيرة وهم يسمونها الخوانق واحداً خاتمة الإقامة في الزوايا
والامراء بمصر يتنافسون في بناء الزوايا وكل زاوية بمصر معينة
لطائفة من الفقراء واكثرهم الاعام وهم اهل ادب ومعرفة بطريفة
التصوف ولكل زاوية شيخ وحارس وترتيب امورهم محجب -
ومن عوائدهم في الطعام انه يأتي خديم الزاوية الى الفقراء صباحاً اهتمام الطعام فيها
فيعين له كل واحد ما يشتهي من الطعام فاذا اجتمعوا للأكل جعلوا اخذ الطعام منفردا
لكل انسان خبزه ومرقه في اثناء على حدة لا يشاركه فيه احد -

وطعامهم مرتان في اليوم ولهم كسوة الشتاء وكسوة الصيف ومرتب اوقات الطعام
شهرى من ثلاثين درهماً للواحد في الشهر الى العشرين ولهم الخلاوة التكفل بجوانح
من السكر في كل ليلة جمعة والصابون لغسل ائوابهم والاجرة لدخول المقيمين بها
الحمام والزيت للاستصباح وهم اعزاب .

وللمتزوجين زوايا على حدة ومن المشترط عليهم حضور الصلوات الزوايا بالتزوجين
الخمس والمبيت بالزاوية واجتماعهم بقية داخل الزاوية - رحلة - ج

٢٣ - ٢٤

قلت ، وهذه الزوايا كانت مخصوصة للفقراء المتصوفين العالمين بأسوة
المتقدمين تشبهاً باهل الصفة من الصحابة رضى الله عنهم اجمعين -

قال المقرئى وفي سنة ثمان عشرة وثمان مائة ولى نظر هذا الجامع
(الازهر) الامير سودوب القاضى حاجب الحجاب بحرت ايام نظره
حوادث لم يتفق مثلها وذلك انه لم يزل في هذا الجامع منذ بنى عدة من
الفقراء يلازمون الإقامة فيه وبلغت عدتهم في هذه الايام سبعائة
وتحسين رجلا مابين عجم وزيا لعة ومن اهل ريف مصر ومغاربة ولكل المقيمين بالجامع
طائفة رواق يعرف بهم ، فلا يزال الجامع عامراً بتلاوة القرآن = الازهر

ودراسته وتلقيته والاشتغال بأنواع العلوم والفقه والحديث والتفسير والنحو ومجالس الوعظ وحلق الذكر الخ - الخطط ج ٢ ص ٣٧٦ -
قف، على صفة اقامة الشيوخ الكبار بالمدارس مع التعاهد على الفرائض العلمية والدينية والمنصبية -

اقامة الشيوخ
بالمدارس

المدرسة الغزنوية بناها الامير حسام الدين قائما ز النجمي مملوك نجم الدين ايوب والد الملوك - واقام بها الشيخ شهاب الدين أبو الفاضل احمد بن يوسف بن علي بن محمد الغزنوي البغدادي المقرئ الفقيه الحنفي ودرس فعرفت به وكان اما ما في الفقه وسمع على الحافظ السلفي وغيره وقرأ بنفسه وسكن مصر آخر عمره وكان فاضلا حسن الطريقة متدينا وحدث بالقاهرة بكتاب الجامع لعبد الرزاق بن همام فرواه عنه جماعة وجمع كتابا في الشيب والعمر وقرأ عليه أبو الحسن السخاوي وأبو عمرو ابن الحاجب ومولده ببغداد في ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وخمسة و توفي بالقاهرة يوم الاثنين النصف من ربيع الاول سنة تسع وتسعين وخمسة وهي من مدارس الحنفية - الخطط ج ٢ -
ص - ٣٩٠ -

المدرسة
الغزنوية

مدرسة الحاي، انشأها الامير الكبير سيف الدين الحاي في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وجعل بها درسا للفقهاء الشافعية ودرسا للفقهاء الحنفية وخرانة كتب م. وهي من المدارس المعتمدة الجليلة ودرس بها شيخنا جلال الدين البناي الحنفي وكانت سكنه - الخطط - ج ٢ - ص ٣٩٩ وقال ابن خلكان وتولى (العلامة ابن الصلاح) التدريس بالمدرسة الناصرية بالقدس المنسوبة الى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى واقام بها مدة واشتغل الناس عليه وانتفعوا به -
وقيات الاعيان ج ١ - ص ٣٩٣ -

مدرسة الحاي

المدرسة
الناصرية بالقدس

وقال ابن خلكان - أبو الحسن علي بن أبي بكر بن علي الهروي الاصل -
والاولى

والأولى ان لا يسكن المدرسة وسيم الوجه اوصى ليس له فيها ولي النهى عن اقامة فطن وان لا يسكنها نساء (١) في امكنة تمر الرجال على ابوابها اولها النساء بالمدارس كوى تشرف على ساحة المدرسة .

وينبغى للفقهاء ان لا يدخل الى بيت من فيه ربية او شر او قلة دين الخذر من ولا يدخل اليه من يكرهه اهله او من ينقل سيئات سكانها او ينم الدخول على

الموصلى المولد السامع المشهور نزيل حلب طاف البلاد واكثر من الزيارات وكان مع هذا فيه فضيلة وله معرفة بعلم السيميا وبه تقدم عند الملك الظاهر ابن السلطان صلاح الدين صاحب حلب واقام عنده وكان كثير الرعاية له وبنى له مدرسة بظاهر حلب وفي ناحية منها قبة وهو مدفون فيها وفي تلك المدرسة بيوت كتب على كل باب بيت كتابات على منها ما يليق به ورأيت كتب على باب الميضاة بيت المال في بيت الماء ابواب المدارس ورأيت في قبته معلقا عند رأسه غصنا وهو حلقة خلقية ليس فيها صنعة وهو أجوبة وقيل انه رآه في بعض سياحاته فاستصحبه واوصى ان يكون عند رأسه ليعجب منه من رآه -

ورأيت في حائط الموضع الذي تلقى فيه الدروس من المدرسة المذكورة كتابة الايات بيتين مكتوبين بخط حسن وكأنها كتابة رجل فاضل نزل هناك قاصدا على ابواب المدارس الديار المصرية فاحببت ذكرهما لحسنهما -

وها

بحم الله من دعا لانا ، نزلوا ههنا يريدون مصرا نزلوا والحدود بيض فلها ، ازف البين عدن بالدمع حمرا وتوفي في شهر رمضان في العشر الاوسط سنة احدى عشرة وستائة في المدرسة المذكورة ودفن في القبة رحمه الله تعالى - وفيات الاعيان ج

١ - ص ٤٣٧ -

(١) - قلت نبحت عنه ان شاء الله العزيز في تبصرة الكتاب لما فيه

عليهم او يوقع بينهم اُويشغلهم عن تحصيلهم ولا يعاشر فيها غير اهلها .

الثامن

آداب الدخول

واخرج من اذا كان مسكنه في مسجد المدرسة او في مكان الاجتماع ومروره على المدارس حصيره (١) وفرشه فليتحفظ عند صعوده اليه من سقوط شيء من

نعليه ولا يقابل باسفلهما القبلة ولا وجوه الناس ولا يلقيه بل يجعل اسفل

احدهما الى اسفل الاخرى بعد نفضها ولا يلقيهما الى الارض بعف

ولا يتركها في مظنة مجالس الناس والواردين اليها غالبا كطرفي

الصفة بل يتركها اذا تركها في اسفل الوسط ونحوه ولا يضعها

تحت الحصير في المسجد بحيث تنكسر (٢) .

واذا سكن في البيوت العليا خفف المشي والاستلقاء عليها ووضع

ما يتقل (٣) كيلا يؤذى من تحته .

من الاهمية في العصر الحاضر،

(١) - ١ - حصره (٢) - ١ - الحصر في المسجد بحيث تنكسره

وعن ابن عباس (رضي الله عنهما) ومن السنة اذا جلس الرجل ان

يخلع نعليه فيضعها الى جنبه - الادب المفرد ص ١٧٢

لادب الاقامة (٣) - ١ - يتقل - قف على مراعاة مثل هذا الادب -

بالمنازل العالية وقال محمد بن اسمعيل السلمي - قال اسحاق بن راهويه اخبرني عن

ابي عبدالله بشيء فقلت له كنت انا وهو باليمن عند عبد الرزاق وكنت

لنا فوق في الغرفة وهو اسفل وكنت اذا جئت اوضع اشترت جارية

فزلت يوم فقلت يا ابا عبدالله نحن فوق وانت اسفل وربما تحركنا

يعني فشوشنا عليك فان رأيت ان تكون انت فوق ونحن اسفل فقال

ذاك ارغني بي وانا يسرني ما انتم فيه - ابن عساكر - ج ٢ - ص ٣٧

وإذا اجتمع اثنان من سكان العلو وغيرهم في اعلى الدرجة (١) ادب النزول بدأ اصغرهما بالنزول قبل الكبير والادب للتأخر أن يابث ولايسرع والصعود في النزول الى ان ينتهى المتقدم الى آخر الدرجة من اسفل ثم ينزل فان كان كبيراً تأكد ذلك وان اجتمع في اسفل الدرجة للطاوع تأخر اصغرهما ليصعدا اكبرهما قبله .

التاسع

ان لا يتخذ باب المدرسة مجلساً بل لا يجلس اذا امكن الحاجة او في النهى عن الجلوس نذرة لقبض او ضيق صدر ولا في دهليزها المهتوك الى الطريق (٢) في باب المدرسة فقد نهى عن الجلوس على الطرقات (٣) وهذا منها او في معناها لاسيما ان كان ممن يستحيا منه او ممن هو في محل تهمة او لعب ولانها في مظنة دخول فقيه بطعامه وحاجته فر بما استحيا من الجالس او يكلف سلامه عليهم وفي مظنة دخول نساء من يتعلق بالمدرسة ويشق عليه ذلك ويؤذيه ولان في ذلك بطلالة وتبدلاً .

ولا يكثر التمشي في ساحة المدرسة بطالاً من غير حاجة الى راحة الحذر من كثرة اورياضة (٤) او انتظار احد ويقال الدخول والخروج . ما امكنه التمشي في المدرسة

(١) - اعلاهم الدرجة (٢) صف - للطريق (٣) صف - في الطرقات -
 (٤) قلت ؛ وعادة المعلمين والاساتذة ان يتمشوا في صحن المدرسة تقريبا اورياضة ومعهم جماعة من الطلبة يحدقون بهم ذهاباً واياباً - وهذا الامر فشا في زماننا هذا في المدارس حتى في الجامعات الشهيرة والمعالم الكبيرة والناس يستحسنونه كثيراً ، واطلم من ذلك ان من قوانين المدارس المشاركة في الملاعب والتفرج والتمشي واجبة بين العالم والطالب ليقتمدى باعماله ويختار اوصافه وتقع المحبة والاخلاص بين الاستاذ والمتعلم حتى يكونا متحابين في اداء الاشغال المدرسية ، لكن هذا امر عجيب ، فالاولى ان يتفكر فيه المفكرون في العلوم العالية وينظر =

ويسلم على من بالباب اذا مر به .

الادب في حوائج
الاقامة
من التبذل ويتأني عنده ويطرق الباب ان كان مردودا طرقا خفيا (٢)
ثلاثا ثم يفتحه بتأن ولا يستجمر بالحائط فينجسه ولا يمسح يده
المتنجسة (٣) بالحائط ايضا .

== فيه البصرون في علوم الآداب والمعاشره الانسانية - قف على مثال
العمل بما قال المصنف رحمه الله

قال ابن بطوطة في ذكر بعض علماء مصر - منهم قوام الدين الكرمانى
وكان سكناه بأعلى سطح الجامع الأزهر وله جماعة من الفقهاء والقراء
يلازمونه ويدرس فنون العلم ويفتى في المذاهب ولباسه عباءة صوف
خشنة وعمامة صوف سوداء ومن عاداته ان يذهب بعد صلاة العصر
الى مواضع الفرج والزهات منفردا عن اصحابه - رحلة ج ١ - ص ٣٠
قلت لما وقفت على مثال العمل بهذا القول والتزام العلماء له في
الاحوال جميعا، فاقول لك قولانا فعاقيه - ان العلماء القدماء استنكروا
الاختلاط بين الاساتذة والتلامذة حفظا لحرمتهم وعظمتهم في قلوب
الطالبين وقصد ان يسترشد الطالب منهم في العلم والادب بدل ان
يشغل نفسه باعمالهم الرياضية وحركاتهم الهزلية ، واستحسنه مهرة التعليم
من هذا الزمان لما فيه من المنفعة العاجلة للطلاب في انضباط القوى
والافكار وقوام صحة الابدان الظاهرية المتمسكين باعمال المعلمين
وطرق المدرسين وكل حزب بما لديهم فرحون

صفة رياضة
القدماء

ونبحث ان شاء الله العزيز عن هذا الموضوع اللطيف في التبصرة جامعا
اقوال المتقدمين والمتأخرين واصول المجددين واشغال التماجين مع
الاختلاف في طرق التلعاب بين الطلاب الصغار والكبار

(١) - والميضأة الموضوع الذى يتوضأ فيه - ق (٢) ١ - صف خفيفا

العاشي

(٢٩)

(٣) صف النجسة

العاشر

الحذر من النظر

ان لا ينظر في بيت احد في مروره من شقوق الباب (١) ونحوه في البيوت ولا يلتفت اليه اذا كان مفتوحا وان سلم سلم وهو مار (٢) من غير التفات ولا يكثر الاشارة الى الطاقات لاسيما ان كان فيهن نساء .
 الهى من
 ولا يرفع صوته جدا في تكرار او نداء احد (٣) او بحث كيلا يشوش . الاشارة الى
 على غيره بل يخفضه ما يمكنه مطلقا لاسيما بحضور (٤) المصلين او الطاقات
 حضور اهل الدرس ويتحفظ من شدة وقع القباق (٥) والعنف في اغلاق الباب وازعاج المشى في الدخول والخروج والصعود والنزول وطرق باب المدرسة بشدة لا يحتاج اليها ونداء من بأعلى المدرسة من اسفلها الا ان يكون بصوت معتدل عند الحاجة .
 وإذا كانت المدرسة مكشوفة الى الطريق السالك من باب او شبك تحفظ
 المنع من التجرد
 فيها عن التجرد عن الثياب وكشف الرأس الطويل من غير حاجة .
 عن الثياب في

(١) قف على التهديد عليه وعن أبي هريرة (رضى الله عنه) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اطاع رجل في بيتك فحذفته بحصاة ففقت عينه ما كان عليك جناح - الادب المفرد ص ١٥٤

وعن انس قال اطاع رجل من خلل في حجرة النبي صلى الله عليه وسلم فسدد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقة فأنرج الرجل رأسه - الادب المفرد - ص ١٥٥

وكفالك ايها الخائض في العلوم ان تلاحظ مثل هذا الادب عاملا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وامره لما فيه من منفعة لاصلاح ذات البين والاعتدال بين الاخوين .

(٢) - فهو مار (٣) - نداء بأحد (٤) صف - عند حضور (٥) ١ -

رفع القباق - والقباق الحذاء من خشب

التجنب من ويتجنب ما يعاب (١) كالأكل ما شيا وكلام الهزل غالباً والبسط العادات القبيحة بالنعل وفرط التمتطي والتمايل على الجنب والقفا والضحك الفاحش بالقهقهة ولا يصعد الى سطحها المشرف من غير حاجة او ضرورة -

الحادي عشر

الحذر من حضور الدرس من تأخيرا ان يتقدم على المدرس في حضور موضع الدرس ولا يتأخر الى بعد جاوسه وجلوس الجماعة (٢) فيكلفهم المعتاد من القيام ورد السلام وربما فيهم معذور فيجد في نفسه منه ولا يعرف عذره (٣) .

(١) صف - يعاف (٢) ر - جلوس المعتاد (٣) قات ، قف على هذه النصيحة النافعة - والذين يتأخرون في حضور الدرس بعد جاوس الاستاذ او تحاق الطلبة الحاضرين على مجالسهم يحصلون الندامة لانفسهم ويشقون على اخوانهم من الطلبة ويكلفونهم ، فالحذر من هذه العادة القبيحة التي نشأت في زماننا في جماعة الطلاب كثيرا -

ضبط اسماء الحاضرين انظر الى التزام الطلبة لحضور الدرس وضبط اسماء الحاضرين في الزمن القديم -

قال السمعاني سمعت احمد بن محمد السرخسي يقول لما قدم عمر الرؤاسي حدث بسر خس وأملى فحضره جماعة كثيرة فقال انا اكتب اسماء الجماعة على الاصل بخطي وفي المجلس الثاني اذا حضرت الجماعة فاثبت اسماء هم كلهم عن ظهر قلب وما أحتاج ان اسألهم . وقيل كانوا نحواً من سبعين نفساً - والرؤاسي هو أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم الحافظ الجوال ، قال عبد الغافر بن اسماعيل - الرؤاسي مشهور عارف بطرق الحديث كتب الكثير وجمع الابواب وصنف مات في سنة ثلاث وخمسة رحمة الله - تذكره ج ٤ - ص ٣٥ -

قلت وكفى لك مثالا - ونبحث عن اهتمام المتقدمين بهذا الامر الجليل في التبصرة - ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم -

تذكرة السامع

وقد قال السلف من الادب مع المدرس (١) ان ينتظره الفقهاء ولا ينتظرهم وينبغي ان يتأدب في حضور الدرس بان يحضره على ملابس الطلبة احسن الهياث واكل الطهارات وكان الشيخ أبو عمر و(٢) يقطع من يحضر من الفقهاء الدرس محففا بغير عمامة (٣) او مفكك ازرار الفرجية - ويحسن جلوسه واستماعه ويراذه وجوابه وكلامه وخطابه -

(ولا يستفتح القراءة والتعوذ قبل المدرس - ٤) واذا دعا المدرس في اجابة الطلبة عند اول الدرس للحاضرين على العادة اجابه الحاضرون بالدعاء له ايضا وكان بعض اكابر مشايخي الزهاد الاعلام يزر (٥) تارك ذلك ويغلظ عليه .

ويتحفظ من النوم والنعاس والحديث (والضحك وغير ذلك مما تقدم التحفظ من في ادب المتعلم - ٦) ولا يتكلم بين الدرسين اذا ختم المدرس الاول بقوله العادات المكروهة والله اعلم الا باذن منه ولا يتكلم في مسألة اخذ المدرس الكلام في غيرها في الدرس

(١) صف - الدرس (٢) ابو عمر وهو المشهور بالشيخ ابن الصلاح العلامة تقي الدين احد ائمة المسلمين علما ودينا - جال في بلادخراسان واستفاد من مشايخها وعلق التعاليق المفيدة وورد دمشق ودرس بالمدرسة الصلاحية بالقدس ثم عاد الى البلاد ثم ورد دمشق مقيما مستوطنا وولى تدريس الرواحية والشامية الجوانية ومشيخة دار الحديث الاشرفية - توفى سنة ثلاث واربعين وستائة - رحمه الله - طبقات الشافعية ج - ٥ ص ١٣٧ -

قلت ونبحت عن ملابس الطلبة والاساتذة في التبصرة لما فيه من الاختلاف الواقع بين الامم والاديان في كل زمن وتأثير الحوادث التي نشأت في الاقوام والملل في كل قرن - ونرجو من الله العظيم ان يعصم ارباب التعاليم الملية والخدمات الشرعية من حوادث الزمن والشرو والفتن -

(٣) صف - تحففا - ١ - محففا من تغير عمامة - كذا (٤) سقط

من ١ - (٥) ١ - يزر (٦) سقط من ١ -

ولا يتكلم بشئ حتى ينظر فيه فائدة وموضعا (١) ويحذر المماراة في البحث والغالبية فيه فان ثارت نفسه الجمها (٢) بلجام الصمت والصبر والالتقياد لما روى عنه صلى الله عليه وسلم من ترك المراء وهو محق بنى الله له بيتا في اعلى الجنة فان ذلك اقطع لانتشار الغضب وابعد عن منافرة القلوب ويجهتد كل من الحاضرین على طهارة القلب لصاحبه وخلوه عن الحقد وان لا يقوم وفي نفسه منه شيء واذا قام من الدرس فليقل ما جاء في الحديث .

حث الطلبة
على طهارة
القلب

سبحانك اللهم وبحمدك ولا اله الا انت أستغفرک واتوب اليك
فاغفر لي ذنبي انه لا يغفر الذنوب الا انت .

دعاء ماثور
لحتم الدرس

تم كتاب الآداب بحمد الله تعالى ومنه والحمد لله اولا وآخرا
وظاهر اوباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

(١) صف - تواضعا (٢) صف - ١ - لجمها -

قال الناشر الحقيقير -

تم هذا الكتاب بعون الله الكريم وان كان صنيير المحم لكنه كبير
المفاد غزير المواد عظيم المنافع جليل المقاصد لم اقدر بقله بضاعتى على
استيعاب معانيه واستكمال مطالبه واستيفاء فوائده واستخراج عوائده
الا انى احتتمت بعض اثماره حسنة اللون لطيفة الذوق وجمعت بعض
ازهاره بهيجة المنظر طيبة الريحان تسر الناظرين وتفرح المعاصرين
وتطيب الجامعين وتزين الآخذين من المنتمين والبارعين -

كلمة من ناشر
الكتاب

وكفى للتعلمين ان يقتفوا آثار المهتمدين ويختاروا صفات المتورعين البالغين
الى منازل المتقدمين والناقبين فى علوم الا واين والآخريين .
والصلاة والسلام على سيد المرسلين خاتم النبيين شفيع المذنبين وعلى آله
وصحبا به الطاهرين اجمعين وآخى دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

تَذَكُّرَةُ السَّامِعِ وَالْمُنْكَامِ
فِي أَدَبِ الْعَالَمِ وَالْمُنْعَامِ

تَأَلِيفُ

الإمام العالم شيخ المحدثين ومُفْقِي السُّلَمِينِ
بَدْر الدِّينِ إِبْنِ جَمَاعَةَ الكِنَانِ النَّوْفِيِّ ٧٣٣هـ
رَحِمَهُ اللهُ

وَلِزَّادِ البَيْتِ الْعِلْمِيَّةِ
بِئِرُوت - لُبْنَان

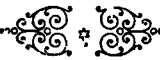
أقرأ باسم ربك الذى خلق

تذكرة السامع و المتكلم

فى ادب العالم و المتعلم

تأليف

الشيخ الامام العالم العلامة شيخ المحدثين و المحققين و مقفى المسلمين
و متولى القضاء بينهم اقضى القضاة بدر الدين ابن الشيخ العارف قدوة
الزهاد ابى اسحاق ابراهيم ابن السيد العارف ابى الفضل سعد الله ابن جماعة
الكنانى المتوفى سنة ٧٣٣ رجة الله تعالى عليه و علينا اجمعين آمين



دار الكتب العلمية

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس اسماء الرجال

المذكورين في كتاب تذكرة السامع و القوائد التي على الهوامش

		(حرف الالف)	
٨٦	ابن ابى الدنيا	١٨	ابراهيم بن ادهم
٢٠٩	ابن ابى ذر	١٥٤	ابراهيم بن عبدالله
٨٠	ابن ابى ذئب		بن الحسن بن على بن
١٤	ابن ابى عروبة		ابى طالب
٤٤	ابن ابى ليلي	١٨٢	ابراهيم بن مرزوق
١٢١-١٤٨-٢١١	ابن ادريس	١٦٧	ابراهيم بن موسى
١١٤	ابن اسحاق	٥٩	ابراهيم بن هاشم
١١٢	ابن الاعرابي	١٥٤	ابراهيم بن يحيى بن
١٢١-١٢٥-٢٠٦	ابن الانباري التحوي		المبارك
١٥٠	ابن بركى زاده	١٤٢	ابراهيم الحربى
٢١٩	ابن بشكوال	٤٧-٩١-١٠٠	ابراهيم التخمى
٩٢	ابن بطال	١٠٣-١٤٨	
١٥١-١٨٢-٢٠٠	ابن بطوطة		
٢٢٥-٢٢٦-٢٣٢			
١٦٦	ابن البناء		
١٧١	ابن البواب	٢٩-١٣٩	ابن الآبنوسى
٢١٥	ابن التركمانى	٧٣-١١٢	ابن ابى حاتم الام
	جمال الدين	٥٣	ابن ابى الحناجر

الابناء

٨٠	ابن داسة	٢١٥	ابن التركمانى
١٢٢ - ١٢١ - ٨	ابن دريد (اللقوى)		صبر الدين
١٤٤	ابن ديزيل	٢١٥	ابن التركمانى
١٠٣ - ١٠٢ - ١٠١	ابن راهويه		علاء الدين
٢٣٠ - ١٤٣ - ١١١		٢٠٢ - ٦	ابن حريج (الامام)
٢٠٧	ابن رزق	١٧٤ - ٨	ابن الجوزى
٢٠٢	ابن الزبير	٩٥ - ٩٤	ابن جوصاء
٦١٨	ابن سريج	٢٢٨ - ١٨٤ - ١٨٣	ابن الحاجب (النحوى)
١٤٩	ابن سعد	١٧٥ - ١٥٨ - ٧	ابن حبان (الامام)
١٦٨	ابن سكرة	١٢٧ - ٩ - ٧	ابن حجر (الحافظ)
١١٧	ابن السكيت	٢٢٢ - ١٤٢ - ١٤١	ابن حزم الظاهرى
٢١٤	ابن السلاو	١٢٩	ابن حميد
٢	ابن سيرين (الامام)	١٦٨	ابن الخاضبة
٣٩	ابن الشافعى (ابوعثمان)	٩٢ - ٨٣ - ٨٢ - ٨١	ابن خزيمة (الامام)
٢٢٢	ابن الصباغ	١٥٥ - ١٢٧ - ٩٣	
٢٣٥ - ٢٢٨ - ١٨٩	ابن الصلاح	١٥٦	
١٦٥	ابن صورة	٢٠٥	ابن خلدون
١٢٤	ابن الصيرفى	- ٧٦ - ٧٣ - ٦٧	ابن خلكان
١٣٩ - ١٢٨	ابن طاهر	- ١١٢ - ٧٩ - ٧٨	
١٧٠	ابن الطوير	١٣٨ - ١٣٣ - ١٢٨	
٥٥ - ٤٩ - ٣٢ - ٥	ابن عباس (من فقهاء)	١٥١ - ١٥٠ - ١٤٠	
٩٦ - ٩١ - ٨٧ - ٧٩	الصحابة رضى الله	٢٠١ - ١٨٣ - ١٦٦	
١١٥ - ١١٢ - ١٠١	(عنهما)	٢٢٢ - ٢١٣ - ٢٠٣	
٢٣٠ - ١٥٩		٢٢٨	

٦٨ - ٧٣ - ٨١ -		٦-٢٨-٨٣-١٠٠	ابن عبد البر
١٤٦-١١٩-٢١٤		١٠٧-١٦٨	
٢٠٢	ابن مردويه	٢١٨	ابن عبد الحقيق
١٤٠	ابن المحاملى	١٤٥-١٧٧	ابن عدى
١٩٤	ابن مصحح	١٢٣-١٣٩-٢٠٣	ابن عساكر
١٥٩	ابن مظفر	٢٠٨-٢١٤	
٢٢٤	ابن المغربى	١٧	ابن عسامة التاجر
١١٧-٢٠٩	ابن المفضل	١٨٠	ابن العفيف
١٧١-١٧٨	ابن مقلة	١٢٢-٢٠٧	ابن عقدة
١٨٠-١٧٩		١٢٤	ابن عكيم
١٣٧-١٧٧	ابن منده	١١-١١٥-١٥٣	ابن عمور (من فقهاء
١٢١	ابن مهدي	١٥٩-١٧٣	الصحابة رضى الله
١٢٢	ابن ناجية		عنهما)
٨	ابن النجار	٨١	ابن عون
١٤٠	ابن النجاش	٩٩-١٦٧	ابن الفرات
٢٢٦	ابن الوكيل	١٠٦	ابن فهد
٤٩-٥٠-١٨٣	ابن وهب	٢٢-٧١-١٤٨	ابن القاسم (صاحب
٢٢٢		١٨٣-١٨٤	الامام مالك)
	الكنى	٩	ابن ماجحة (صاحب
٢٠٧	ابو احمد الحاكم		السنن)
٨٢	ابو احمد الحسين بن	١٤١-١٦٤-١٨١	ابن ماكولا
	على	١٦٠	ابن مالك (القطيبي)
١٤٤	ابو احمد العسال	٢١٨	ابن المامون
٨٩	ابو ارطاة	٣-٢٤-٤٢	ابن المبارك (الامام)

٦٠٢	أبو بكر الصديق	١٦٦	أبو اسامة
	رضى الله عنه	١٤٤	أبو اسحاق بن حمزة
٩٩	أبو بكر العنبري	١٠٧	أبو اسحاق الاسفرائيني
١٥١	أبو بكر النجاد	٢٠١ - ١٥٠ - ٤٢	أبو اسحاق الشيرازي
١٠١	أبو بكر	- ٢١٣ - ٢٠٢ -	(صاحب الطبقات)
٦٥	أبو تراب علي بن	٢٢٢	
	أبي طالب رضي	٥٧	أبو اسحاق الهمداني
	الله عنه	١٨٢ - ١٢٩	أبو اسمعيل الانصاري
١٨٥	أبو ثعلبة الخشني	٩٦ - ١٠	أبو الاسود الدؤلي
	رضى الله عنه	٦٠	أبو بسطام
١٥٨ - ١١٦	أبو ثور (الفتيه)	١٢٣	أبو بكر بن الاثرم
١٢٠	أبو الجابية الفراء	١٢١	أبو بكر بن ابي داود
٢٠٣	أبو جعفر القرطبي	١٠٥	أبو بكر بن زياد المجرود
١١٦ - ٨٤ - ٨٠	أبو حاتم الرازي	١٢٢ - ١٢١ - ٦٥	أبو بكر بن ابي شيبة
١٤٧		١٢٣	
٤٠	أبو حازم الاعرج	١٥٦ - ١٥٥	أبو بكر بن ابي عثمان
١٣٦	أبو حازم العبدوي	١١٤	أبو بكر بن عياش
١٣٤ - ١٣٣	أبو حامد	١٢١	أبو بكر بن مقسم
	الاسفرائيني	٩٣	أبو بكر احمد بن يحيى
١٤٥	أبو حامد بن الشرق		المشكلم
١٧٤	أبو حامد الماوردي	١٣١	أبو بكر الابهري
٢١٨ - ١٧٥	أبو الحسن الاشعري	١٥٩ - ١٢٧ - ١١٥	أبو بكر الاسماعيلي
	(الامام)	١٧٧ - ١٦١	
٢٠٩	أبو الحسن غلي	٢٠٣	أبو بكر الساوي

فهرس الاسماء

لتذكرة السامع

أبو زرعة الرازي	١٤٤ - ١٦٧ -	ابن حميد الانصارى	
	٢٠٦	أبو الحسن المقرئ	١٨٧
أبو زرعة المقدسي	١٢٨	أبو الحسن الواسطي	١١٨
أبو زكريا التبريزي	٢٠١ - ٢١٢	أبو الحسن الهروي	٢٢٨
أبو الزناد	١١٤	أبو الحسين المقرئ	١١٩ - ١٤٠ - ٢٢٢
أبو زيد اللغوي	٦٠ - ١٠٢	أبو حفص الآبار	٤٤
أبو سعد الماليني	١٨٧	أبو حفص النماكهاني	٨
أبو سعيد الأشج	١٤٧	أبو حمزة	١٤٤
أبو سعيد بن الاعرابي	١٢٨	أبو حنيفة الامام	٢٨ - ٣٦ - ٤٥ -
أبو سعيد الخدري	١٦ - ٦٦ - ٩٣	الاعظم رحمه الله	٤٦ - ٥٠ - ٦٢ -
رضي الله عنه			٦٧ - ٧٢ - ٨٥ -
أبو سفيان الصحابي	١٠٣		١٠٥ - ١٤٨ - ٢٠٧
رضي الله عنه		أبو حنيفة الثاني	٥٥
أبو سلمة	١٠١	أبو داود (صاحب السنن)	٧ - ١٤ - ٦٥ - ٩٠ -
أبو سلمة السراج	١٥٨		
أبو شامة المقدسي	١٣٠	أبو الدرداء رضي الله عنه	٧ - ٨ - ١٨٩ -
أبو شجاع الجرجاني	١٦		
(القاضي)		أبو ذر الخفاف	٢٠٥ - ٢٠٩ -
أبو صالح	١١٤	أبو ذر الثقفاني	١٢
أبو طالب صالح	٢٠٩	علماء الصحابة رضي الله عنه	
ابن سند			
أبو الطالب بن نصر	١٤٤	أبو رجاء الطاردي	٨٥ - ١١٢ -
أبو طاهر الفقيه	١٨٩	أبو الزبير صاحب	٤٤
أبو طلحة الانصاري	١١١	جابر رضي الله عنه	

١٥٩ -	(الفيلسوف)	رضى الله عنه
٢٠٦	أبو علي القتالي	ابو الطيب الطبرى ١١٥ - ١٥٠ - ٢٢٢
١٢٨	أبو علي منصور بن	ابو الطيب القاضى ١٤٠
	عبد الله الخالدى	ابو العالية الرياحى ٣٣
١٢١ - ١١٩ - ٩٤	أبو علي النيسابورى	ابو العباس احمد بن ١٩٥
١٢٧ - ١٤٤ -		محمد الظاهرى
٢٢٢		ابو العباس الاصم ١٦٩
١٢٢ - ١٢١ - ٤٢	أبو عمر الزاهد اللغوى	ابو العباس المصرى ١٦٩
١٥٢ - ١٢٥	(المعروف بغلام	ابو عبد الله الاصم ١٤٧ - ١٤٨
	ثعلب)	أبو عبد الله الصفار ١٦٨ - ١٦٩
١٢١	أبو عمر محمد بن	ابو عبد الله الهذلى ١١٤
	يوسف القاضى	ابو عبد الرحمن ٩٦ - ١٢٣
١٣١	أبو عمر الطامنكى	السامى
١٥٨ - ١٥٥ - ٩٢	أبو عمر وبن الحيرى	ابو عبد الرحمن الواعظ ١٥٥
٢٢	أبو عمرو والشيبانى	ابو عبيد احمد بن ٢٠٩
١٥٤	أبو عمرو بن العلاء	زيادة الله الغفارى
٩٤	أبو عمرو والنيسابورى	ابو عبيد اللغوى ١٨ - ١٥٩
٢٢٢	أبو عوانة (صاحب	ابو عبيدة النحوى ٣٦
	المسند)	ابو العبرطن ١٢٣ - ١٤٨
٢٣٤	أبو الفيتان عمر بن	ابو العتاهية ١٦٧
	عبد الكريم	ابو عثمان المازنى ٧٦ - ١٠٢
٢١٢	أبو الفرج يعقوب	ابو علي التنوخى ١٢٥
	بن كلس الوزير	أبو علي الثقفى ٩٣ - ١٥٥ - ١٥٦
	لعزير بالله	أبو علي بن سينا ٣٦ - ٧٨ - ١١٢ -

أبو يعقوب الشريطى	١٠٨	أبو القاسم على بن	١٢١
أبو اليان	١٤٥	الحسن	
أبو يوسف القاضى	٣٣-٦١-٦٩-٩٢	أبو القاسم الصوفى	١٠٧-١٢٣-
	١٠٢-٢٠٧		١٦٠
أبو يوسف القواس	٢٠٥	أبو محمد المنذرى	١٣٢
ب		أبو محمد يحيى بن	١٥٥
الباجى القرطبى	٢٠٩-٢١٠	منصور الطوسى	
الباغدى	١٢٢-١٢٣	أبو معاوية	١٠٢-١٢٢
الباقر الامام	١١٥	أبو المنذر أبى بن	٦٥
البالى كبير التجار	٢١٦	كعب (رضى الله عنه)	
بايزيد خان	١٥٠	أبو مسلم البغدادى	١٣٥
البخارى (الامام)	٦-٧-٣٦-٨٤	أبو مسلم الخولانى	١٠
	١٠٠-١٢٧-١٣٧	أبو موسى الأشعرى	٩٤-١١٢
	١٥٧	(رضى الله عنه)	١
البرديجى	٢٠٧	أبو نصر الملاحى	١٣٥
البرقانى	١٤٠-٢٠٧-٢٠٨	أبو النصر الطوسى	١١٣-٢٠٣
بركة قان الملك السعيد	١٩٤	أبو نعيم الاصفهانى	١٢٠-١٧٤-٢٠٢
بركات	٢١٨		٢٠٣
البرمكى الوزير	٦٨	أبو وداعة	٦٢
برهان الدين صاحب الهداية	٩٠	أبو الوايد الطيالسى	٢٢٢
بشتك من امراء مصر	١٨٢	أبو وهب المروزى	٢٤-١١٤
بشر بن الحارث	٥٩	أبو هريرة حافظ	٦-١٢-١٤-٩٩
بشر الزاهد	١٤	الصحابه رضى الله	١١١-١٦٢-١٧٧
البطايوسى النحوى	١٥٢	عنه	٢٣٢

١٧٨	التوزى	٢٢٠-٢٠٥	البنوى
	ث	٨١	بكار السيرى
٣٦	ثابت بن قرة الحاسب	٢٥	بلعام بنى اسرائيل
٦٢١-٧٠-٤٢	ثعلب النحوى	١١١	بلال مؤذن
١٢٥			رسول الله صلى الله
	ج		عليه وسلم
١٥١-١٤٦	جابر بن سمرة	١٧	بنو عبد الحكم
٥٥-٤١-٥	جابر بن عبد الله	٦٦	البويطى صاحب
	رضى الله عنه		الشافعى
٨٩	الجارودى	١٩٤	بهاؤ الدين الوزير
١٠٥	جالينوس الحكيم		ابن حنا
٤٣	جبير بن مطعم	١٥٩	بهمن يار
	رضى الله عنه	١٦٥	البيسافى عبدالرحيم
٢٠٢-٤٣	جبرئيل عليه السلام		ابن على
١١٤	جرير بن عبد الحميد	١٥٩	البيضاوى أبو الحسن
١٤٤	جرير	٢١٢	بيليك الخازندار
١٤٤-١٢٢	الجعابى	-١٢٩-٣٩-٩	البيهقى (صاحب
٧٩	جعفر بن أبى عثمان	-١٨٩-١٦٨	السنن)
١٥٠	جعفر بن محمد الخافظ	١٩٠	
٢٢	جعفر بن محمد الصادق		ت
	رحمه الله	١٣-٩-٧-٦	الترمذى الامام
٢٢٨	جلال الدين	٧٤-٣٩-١٤	صاحب الجامع
	ح	١٢٩-١٢٨	
١٩	الحارث بن أبى محمد	١٦٣	تيم الدارى

ما سر جس	١٤	الحارث بن مسكين
١٠٣ - ٧٤ - ٥٠ الحسن البصرى	١٥٦	الحارث
١٥١ (رحمه الله)	٢١٨	الحاكم بامر الله
٢١١ حسين بن عمرو	٨٧ - ٨٢ - ١٤ - ٧	الحاكم صاحب
٩ حسين بن محمد	١١٣ - ٩٣ - ٩٢	المستدرک
٧٦ الحكم بن هشام	١٣١ - ١٢٢ - ١١٩	
٢١٩ الحلاج منصور	١٣٧ - ١٣٦ - ١٣٥	
١٤ حماد بن سلمة	١٤٤ - ١٣٩ - ١٣٨	
٩٧ - ٨٩ - ٨٥ حماد بن أبي سليمان	١٦٨ - ١٥٨ - ١٤٧	
١٧٧ حمزة بن محمد	٢٢٢ - ٢٠٣	
٧ حمزة الكناني	١٨١	الجلال ابراهيم بن سعيد
٢٠٤ - ١٥٩ - ١١٥ حمزة		
٢١٥ حميد الدين حماد	٢	حبیب بن الشهيد
٢١٨ حميد القصار		الفتية
١٨١ - ١٦٦ - ١٣١ الحميدى صاحب	٨٩	حجاج الثقفى
الجمع بين الصحيحين	٩٧	حجاج بن ارطاة
٧٠ - ٢٩ الحميدى صاحب	١٠٦	حجاج بن عمرو
الشافعى		ابن غزيرة
١٢٩ - ١١٧ حنبل بن اسحاق	٢٢٨	حسام الدين القاماز
٣٦ حنين بن اسحاق	٢١١	الحسن بن الربيع
الطيب	٧٨	حسن بن زياد
خ	٢٠٩ - ١١٥ - ٩٢	الحسن بن سفيان
٨٨ - ٤٣ الخضر صاحب	٢٠٢	الحسن بن على
موسى عليهما السلام	١١٩	حسن بن عيسى بن

المسند	١٨٩-١٥١-١٢٨	الخطابي (أبوسليمان)
١٤ داود النبي عليه	٧١-٦١-٣٩-٢٩	الخطيب البغدادي
السلام	٨٩-٨٦-٧٣-٧٢	
٧٥ داود بن الخرق	١٣٥-١٣٤-١٢٥	
١٣٠ داود بن ملاعب	١٤٠-١٣٩-١٣٦	
٩٧-٨٩ داود بن أبي هند	١٥٢-١٥١-١٤١	
١٠٩-١٠٨ داود الغامري	١٦١-١٥٩-١٥٦	
١١٨ الدغولي	٢٠١-١٩٣-١٦٧	
٧٩ الدينوري	٢١٢-٢٠٨-٢٠٧	
ذ		
٣٩-٢٩-٢١-١٤ الذهبي (الحافظ)	١٨٨	الحرمي (الحسين ابن نصر)
٨٨-٨١-٧١-٤٠	٢١٥	الخروبي التاجر
٩١٥-١١٤-٩٩	٥٤	الخريبي
٦٢٨-١٢٧-١١٧	٨٧	خلف الاحمر
١٣٢-١٣١-١٣٠	١٥٨-١٣٨-١٣٦	خايل بن عبد الله
١٤٠-١٣٩-١٣٦		الحافظ
١٤٩-١٤٣-١٤١	٥٧-٥١-٣٦	الخليل النحوي
١٦٥-١٦٤-١٥١	١٥٧-٧٣	
٢٠٣-١٩٩-١٧٧		
٢١٩-٢١٠-٢٠٧		
٢٢٠		
د		
	١٢٥-١٠٥-٨٩	الدارقطني صاحب السنن
	١٦١-١٥٩-١٣٦	
	٢٥٤-١٨٨-١٧٧	
	٢٠٨-٢٠٧-٢٠٥	
٥١ رؤبة بن العجاج		
٦٦-٤٠-٢٨ الزبيع صاحب الشافعي	١٦	الدارمي صاحب

١٥٨-١١٥		١٤٧-١٣٤-١٠٤	الشافعي
١٢٦	زهير بن معاوية	٢١١	الربيع الوزير
٥٦	زياد بن ابيه	١٥١-٧١	دريعة الراى
١٨٧	زياد بن علاقة	٢٠٤-٣٥-١٣٤	رجاء بن محمد العدل
٨٤-٤٠	زيد بن اسلم الامام	٨٦-٦٩-١٥	الرشيد الخليفة
١٠٦-٩٦-٨٧	زيد بن ثابت	١٠٢-٩٧	
١٠٧	الانصارى كاتب	٢٨٠	رغبان
	الوسى رضى الله عنه	١٢٦	الرواسى (حميد بن)
١٩٤	زين الدين احمد بن		عبد الرحمن)
	نجر الدين محمد بن	٢٣٤	الرواسى عمر
	بهاء الدين الوزير		ز
٢٢٥	زين الدين على بن	٢٠٠	زائدة
	مخلاف المالكى	٧٥-٧٠-٦٩	الزرنوبى
٢٢٥	زين الدين كتيبا	٨٣-٧٨-٧٧	
	المصورى	١٩١-٩٠-١٥	
١٩٤	زين الدين يعقوب	٢٠٧-٢٠٦	
	ابن الزبير	٢٠٩-١٥٨-١١٧	الزغفرانى
	س	١٣٣	زكى الدين
١٥٨	الساجى (زكريا)	٥٥	الزخمشرى
٧٧	سالم بن عبد الله	١١٤-١١٨-٧٠	الزنجى مسلم بن خالد
	ابن عمر احد	١٧-١٦-١٤	الزهرى (الامام)
	الفقهاء السبعة	٥٦-٢٨-٢١	رحمه الله
١٧٤-١٣٢-١١٤	السبكى صاحب	٩٥-٧٨-٧٧	
	الطبقات	١١٢-١٠٦-١٠١	

١٥٨-١٤٥-٨١	رحمة الله	١٢٣-١٢٢	السبيعي
-١٦٧		١٩٥	ست الخليفة الكبرى
٢١٤-٢٠٩-١٦٧	السلفي	١٨٤-١٨٣-٧٥	محمون الفقيه
٢٢٨		٢٢٨-٢٠٣	الستخاوي علي بن محمد
٣٢	سلم بن جنادة	١٤٥	السختياني (ايوب)
١٣٤-١٣٣	سلم الرازي	١٩٩	السرخسي (عمر)
١٤٥	سلمة بن كهيل	٢٩٤	السرخسي (احمد)
١٦٠	السهمي		(ابن محمد)
١٤٧	سليمان بن حرب	٢٢٣	سعد الدين بشير
٢٠٢	سليمان بن ابي عمر		الجامدار الناصري
	الحاكم	١٣٦-١٢٨	سعد بن علي الزنجاني
١٥٢-١٣٩-١٣٤	السمعاني صاحب	٤٣	سعد بن مالك
١٨٨-١٨٥-١٦٥	الانساب		الصحابي رضي الله عنه
٢٣٤-١٩٩		٢٨	سعيد بن جبير
٢١٠	السمناني ابو جعفر		الامام رحمه الله
١٥٨	سهل بن سعد	١٥٢-١٢٠-١٧	سعيد بن عبدالعزيز
٧٥-٦٧-١١	سهل (التستري)	٦	سعيد بن عفير
٢٠٠		٦٣-٦٢-٤٣	سعيد بن المسيب
٢٢٨	سيف الدين الخاي		(الامام رحمه الله)
	الامير	١٣٥	سعيد المؤدب
	ش	٤٧-١٩-١١-٢	سفيان بن عيينة
-١٤-١١-٣	الشافعي (الامام)	٩١-٨٤-٥٦	(الامام رحمه الله)
-١٨-١٧-١٥	رحمة الله	١١٨-١١٤-١٠٣	
-٢٧-٢١-١٩		٧٢-٦٨-١٨-١٤	سفيان الثوري

٢٢٢-١٢٣-١٢٢		٢٨-٢٩-٣٦-
٢٨	شعيب بن أبي حمزة	٤٠-٤٢-٤٨-
١٢٢-٧٠-٩٦-	الشعبي (الامام	٦٦-٧٠-٧١-
١٢٠-١٠١-١٠٠	رحمه الله)	٧٤-٨٧-٨٨-
١٢٣		٩١-١٠٢-١٠٣-
	شمس الدين احمد	١٠٤-١٠٥-١٠٧-
١٩٥	ابن محمد بن محمد بن	١١٤-١١٦-١١٧-
	بهاؤ لدين	١١٨-١١٩-١٢٠-
٢٢٨	شهاب الدين	١٢٤-١٢٧-١٢٩-
	أبو الفضل المقرئ	١٣٣-١٤٧-١٥٥-
٢٢٥	شرف الدين	١٥٨-١٦٨-١٧٣-
	عبدالقنى الحراني	٢٠٨-٢٠٩-٢٢٧-
	ص	
		٤٥ الشبلي العارف بالله
١٢٩	صالح بن احمد	رحمه الله
	الامام	١١٤ شجاع بن أبي نصر
١٤١	صاعد بن احمد	١٣٩ شجاع الذهلي
١٤٧	الصاغانى	١١٧ الشرابى الرماني
١٥٦-١٥٥	الصبغى	١٠ الشر مساحى
١٨٩	صدقة	١٧٤ الشروانى (مولانا
٢٠	صفية ام المؤمنين	حبيب الرحمن خان
	رضى الله عنها	(الهندي)
١٧٧-١٦٧-١٣٦	الصورى	٨٨-١١٤ شريك القاضى
٢٠٤		٥١-٦٠-٧١- شعبة (الامام
٢٢٦-٢١٤-١٦٦	صلاح الدين	٧٩-٩٠-٩٣- رحمه الله)

١١٧ - ١٣٠ -	عبد الله بن أحمد بن	٢٢٨	السلطان
١٤٩ - ٢٠٦	حنبل الامام		ض
٦٩	عبد الله بن ادريس		
١٧٣ - ٩٥	عبد الله بن دينار	١٥٥ - ١٤٩	الضحاك بن مخلد
١٥٦	عبد الله بن سعيد		أبو عاصم
١١١	عبد الله بن عمرو		ط
	رضي الله عنها	٢٢٠	طاش كبرى زاده
١٢٠	عبد الله بن محمد	١٠٣	طاوس
	ابن العباس الشافعي	٢٠١	الطبري
٦ - ٢٢ - ٩١ -	عبد الله بن مسعود	٨٩	الطبراني
٢٠٧	رضي الله عنه	٢٠٩	الطرسوسي
١٤٤	عبد الله بن وهب	١٥٦	الطوسي
	الدينوري	١٢٥ - ١٩٦	طبرس الامير
١٨٠	عبد الحميد بن يحيى		الحازنداري
	كاتب مروان	٣٤ - ٤٤	الطبي الحديث
١٤٥ - ٩٨	عبد الرحمن بن		ظ
	مهدي	١٩٤ - ١٩٧	الظاهر بيبرس
٢٢٣ - ٢٠٢ - ٦	عبدالرزاق (الامام		الملك
٢٣٠	رحمه الله)		ع
٨٢ - ٦١	عبد السلام بن	٦٥ - ١٥٧	عائشة (ام المؤمنين
	حرب		رضي الله عنها)
٢٣٤	عبد الصافر بن	٨١	هبادة بن العوام
	اسماعيل	١٨٩	عبادة بن الصامت
١٣٧ - ١٣٦ - ٨٩	عبد الغني الخافض		رضي الله عنه

١٥٩	العقبى	٢١٨ - ١٦١	
١٠ - ٧٩ - ٥٥	عكرمة (التابعي رحمه الله)	٥٦	عبد القيس
٩١	عاقمة	١٦٦	عبد اللطيف
١٣٠	علم الدين السخاوى	١٧٣ - ٩٣	البغدادى
١٨٢	على بن بسرى		عبد الملك بن مروان الخليفة
٥٠	على بن أبى بكر شيخ الاسلام	٩٥	عبيد الله بن عبدالله
٧٣	على بن الحسن بن شقيق	٣١	ابن عتبة بن مسعود
٩٨ - ٩٥ - ٨٤	على بن الحسين (الامام زين العابدين رحمه الله)	٣١	عبيد الله بن عدى بن الخيار
١٠ - ١٦ - ٤٨ -	على بن أبى طالب (امير المؤمنين رضى الله عنه)	٩٩	عبيد الله بن موسى
١٤٢ - ١٠٠	على بن غاصم الواسطى	١٣٦	العقبى
١٥١	على بن عثمان	١٤٦	العجلى
٩٣	على بن عيسى	٤٨ - ٢١	عروة بن الزبير
٨٥	على بن المدينى (امير المؤمنين فى الحديث رحمه الله)		(الامام رحمه الله)
٨٤ - ٨٢ - ٤٩ - ١٨	عمر بن أبى بكر	١٣٣	عز الدين الشريف
		٢١٢	العزير بالله
		٤١ - ٤٤ - ١٠٣	عطاء بن أبى دباح (الامام رحمه الله)
		١١٥ - ١٠٥	عقبة
		١٥٤	عقيل بن أبى طالب
		١٠٣	العقبلى صاحب
		١٠٨	كتاب الضعفاء
		٥٦	العقبلى شرف الدين

غ	الغزالي (الامام)	١٦ - ١٤ - ١٠٣ -	الزرنجى
٠ - ٢٥ - ٣٧ -	رحمه الله		عمر بن الخطاب
٦٨ - ٨٦ - ٨٨ -			(امير المؤمنين
١١٧ - ٩٧			رضى الله عنه)
٢١٩	الغسانى	١٩ - ٢٠ -	عمر بن عبد العزيز
٧٩	غندر		(الخليفة رحمه الله)
١٤٠	غيث الارمنازى	١١٥	عمرة بنت
ف			عبد الرحمن
٣٦ - ٧٩	الفارابى الحكيم	١٨٥	عمرو بن جرهم
١٦٣	الفاشانى محمد بن محمد	٢١	عمرو بن دينار
١٢٢	فاطمة بنت قيس		الحافظ
١٢٩	القامى	٢٠٤	عمرو بن سعيد
١٩٤	فخر الدين محمد بن	١٥٣	عمرو بن شعيب
	الوزير صاحب	١٠٩	عوف بن مالك
	بهاء الدين		الاشجعى
٧٢	فخر الدين الرازى	٩٢ - ٢١٠ -	عياض القاضى
١٧٨	الفراء النحوى	٢١٤	عيسى بن يزيد
١٢٧	الفربرى راوية		الجاودى
	صحيح البخارى	٢٠٢	عيسى بن أبى محمد
١٤٦	الفزارى (ابراهيم)	٢٤ - ٥٩ - ٦٨ -	عيسى بن يونس
١١٢	فضل بن شاذان	٦٩	
٦٥ - ١١	القضيل بن عياض	٧٤	عيسى النبى عليه
٩٨	فضيل بن غزوان		الصلاة والسلام
٨١٠	الفلاس		

		ق		
٢٠٩ - ١١٨	ابن على			
١١٤	الكسائي	١١٥	القاسم بن مجد	
٧٥	لقمان الحكيم	١٥٠	قاضي زاده القاسم	
-١٠٦ - ٧٧ - ٥٠	ليث بن سعد	٢١٢	القائد جوهر	
١١٤		١١٣	قنادة	
	م	١٤٤ - ٩٥ - ٨٥	قتيبة بن سعيد	
٢٨ - ٢١ - ١٦ - ١٥	مالك الامام رحمه	١٤٩		
٧٢ - ٧٠ - ٣٦ - ٣١	الله	٩٠	قرة بن خالد	
- ٩٧ - ٩٦ - ٩٥		٢٠٧	قطب الدين ابن	
١١٨ - ١٠٥ - ١٠٢			اليونيني	
١٥١ - ١٤٩ - ١١٩		٩٧	القنبي	
٣٢٢ - ٢١١ - ٢٠٨		١٢١ - ٦١	القواريري	
٢٢٦ - ٢١٨	المامون البطائحي	٢٣٢	قوام الدين	
١٤٧ - ٦٩	المامون الخليفة		الكرمانى	
٧٦	المبرد	١٥٢	قوام السنة ابوالقاسم	
١٠٠	مجالد		اسماعيل بن مجد	
١٥٧ - ١٠١	مجاهد		التميمي	
٢٢٦	مجد الدين الجبتي	٩٧	قيس بن سعد	
٢٤	المحاسبي صاحب	١١١	قيس	
	كتاب الرعاية		ل	
٧ - ٦ - ٢ - ١	مجد النبي الكريم	٢١٦	كافور الرومي	
١٤ - ١٣ - ٩ - ٨	صلى الله عليه وآله	١٠٩	كثير بن مرة	
٢٢ - ٢١ - ٢٠	وصحبه وسلم	٥٤	الكديمي	
٢٩ - ٢٦ - ٢٣		- ١١٧ - ١١٦	انكر ابيسى الحسين	

١٥٨	مجد بن أبي حفصة	٣٩ - ٣٥ - ٣١	
٩٢	مجد بن داود بن سليمان	٦٣ - ٥٥ - ٤٣	
	سليمان	٦٦ - ٦٥ - ٦٤	
١١٠	مجد بن داود	٧٦ - ٧٥ - ٧٤	
	الظاهرى	٩٤ - ٩١ - ٨٣	
١٥١ - ١٥٠	مجد بن رافع	١٠٣ - ٩٩ - ٩٦	
	النيسابورى	١٤٠ - ١٣٩ - ١١١	
١٨١ - ١٣٦	مجد بن طاهر	١٥١ - ١٤٦ - ١٤١	
٤٢	مجد بن عبد الحكيم	١٥٩ - ١٥٧ - ١٥٣	
	صاحب الشافعى	١٧٥ - ١٦٣ - ١٦٢	
٢١٧	مجد بن عبد الله	١٨٥ - ١٧٧ - ١٧٦	
	عز الملك المسيحى	٢٠٢ - ١٨٩ - ١٨٧	
١١١	مجد بن عبد الوهاب	٢٣٦ - ٢٣٣	
٢٢٥ - ١٩٧	مجد بن قلاون الملك الناصر	١	مجد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة مصنف الكتاب رحمه الله
١٦١	مجد بن مهرويه		
٥٦	مجد بن ميمون المكي		
٨١	مجد بن المسيب	٢٣٠ - ٢٢٣	مجد بن اسمعيل
٥٣	مجد بن مصعب		السلمى
	العرقسانى	١١٥	مجد بن ايوب
٦٩	مجد بن المنكدر		الرازى
١٠٧	مجد الفراء	٧٨ - ٦٩ - ٥٠	مجد بن الحسن الشيبانى
١٦٣	مجد الدلال	١٦٨	الامام صاحب امام
٢١٣	مجد بن سبكتكين		أبي حنيفة رحمه الله

٢١٣-٢١٢-١٩٧	الخطط		السلطان
٢٢٣-٢١٧-٢١٥		١٩٤	محمى الدين بن محمد
٢٢٧-٢٢٦		٣	مخلد بن الحسين
٨٢	المكتفى		(الازدى)
١١٤	مكحول	١٠٥	مرضى الزبيدى
١٤٠	مكى الرميلى	١٨٧	مرداس
١١	معاذ (من علماء)	٩	المرضى
	الصحابه رضى الله	١٠٧-١١٦-	المزنى صاحب
	عنه (١١٧-١٧٤	الشافعى
١٩	معاوى بن عمران	٢٢٥	المستنصر بالله
٢٣	معاوية بن الحكم	٧٦	مسعر احد الاعلام
	السلمى	١٤-٢٠-٣٦-	مسلم (الامام
١١١	معاوية الصحابى	١٣٧	صاحب الصحيح)
	رضى الله عنه	٢٠٥	مسلم العلوى
١٥٩	المعصومى	٢٠٨	مسلمة بن القاسم
٢١٢	المغزلى بن الله	١٦٦	مشكدانة
١١٣	معمر	٩٧-١١٩	مصعب بن عبدالله
٩٧	معين بن عيسى		الزبيرى
٢٠٥	المعيطى	٩٧	مطر الوراق
٢١٥	مغلطائى جمال الدين	٧٤	مقدام بن معدى
٧٦-١٩	التصور ابو جعفر		كرب
	الخليفة	١٤٠	المقدسى (نصر بن
٨١	متصور بن زاذان		ابراهيم)
٩٣	متصور الطوسى	١٦٥-١٩٣-١٩٥	المقرزى صاحب

٨٤	نعيم بن حماد	٩١ - ١٩	منصور الامام
	المروزي	١٢٩	موتن الساجي
١١٠	نقطويه	٢٠٠	موسى بن سليمان
١٩٨	نقيب الاشراف		شرف الدين
	شرف الدين على	٨٨ - ٤٣ - ٢٥	موسى النبي عليه
	ابن شهاب الدين		السلام
١٤٧	نوح بن حبيب	٨٦	الموفق
٢٠٤	نور الدين الملك	٢١١ - ٨٨	المهدي الخليفة
	العادل	١٢٤	ميمونة ام المؤمنين
١٤٣ - ١٣٠	النووي		رضي الله عنها
	و		ن
١٢	واثلة الصحابي	٢١٤	ناصر الدين الملك
	رضي الله عنه		الكامل
٢٠٠	الواسطي الشيخ	٤٩	نافع (الامام)
	تقي الدين	١٢٨	النسائي صاحب
١٩٩	الوخشي		السنن
٤١ - ٥٤ - ٣٢	وكيع بن الجراح	٥١	النسابة البكري
١٤٥	احد الائمة الاعلام	٢٠٤	نسير بن ذعاق
٧٧ - ٦٣	الوليد بن عبد الملك	٢١٣	نصر بن سيكتكين
	الخليفة		لامير
١٥٢	الوليد بن مرشد	٢١١	نصر بن علي
	وهب اليماني		الجهضمي
١٠٠		٧٤	النضر بن شميل
	هـ	٣٢٢ - ٢١٣ - ١٩٩	نظام الملك الطوسي

١٥١	يحيى بن أبى طالب	٢١١	هارون الخليفة
٢٧	يحيى بن أبى كثير	١٦٣	هبة الله أبو القاسم
١٨	يحيى بن معاذ الرازى	١٣٩	هبة الله الشيرازى
١٤٣ - ٨٤ - ٧٩	يحيى بن معين	٨١	هشام بن حسان
١٦٦ - ١٦١		١٧	هشام الخليفة
١١١	يحيى بن يحيى	٢١	هشام بن عمرو
٢٠١	يحيى الوحاظى	١٦٧	هشام بن يوسف
٢٢٣	يزيد بن زريع	٩٩	هشام الدستوائى
١٩	يزيد بن أبى مالك	١١٤	هشيم بن بشير
١٥١ - ١٥٠ - ٩٩	يزيد بن هارون	٢٠٢	الهمذانى جعفر
٢٠٨ - ١٥٢			ى
٥٩	يعقوب بن شيبه	١٤٧	يحيى بن اكرم
١٤٨ - ٥٠	يوسف بن خالد	١٥١	يحيى بن جعفر
	السمتى صاحب		البيكندى
	أبى حنيفة الامام	٢٢٢ - ٣١	يحيى بن سعيد
١٦٣	يونس بن عبد الاعلى		الانصارى
٩٧ - ٨٩	يونس بن عبيد	١٤٥	يحيى بن سعيد
٢٠٧ - ١٣٠	اليونينى		القطان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذِكْرُ الْأَبْوَابِ الَّتِي

هِيَ أَجْزَاءُ الْكِتَابِ

مِنْ تَذَكُّرَةِ السَّامِعِ

الباب الأول

في فضل العلم وأهله وشرف العالم ونسائه

من صفحة ٥ - إلى صفحة ١٥

الباب الثاني

في أدب العالم في نفسه ومراعاة طالبه ودرسه

من صفحة ١٥ - إلى صفحة ٦٧

الباب الثالث

في أدب المتعلم في نفسه ومع شيخه ورفقته ودرسه

من صفحة ٦٧ - إلى صفحة ١٦٣

الباب الرابع

في مصاحبة الكتب وما يتعلق بها من الادب

من صفحة - ١٦٣ - الى صفحة - ١٩٣

الباب الخامس

في آداب سكنى المدارس للمنتهى والطلاب

من صفحة - ١٩٣ - الى صفحة - ٢٣٦

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس الابواب والفصول

مع الفوائد المستخرجة

من كتاب تذكرة السامع

	الصفحة	السطر
مقدمة المصنف	٧	١
اقوال الائمة الاعلام في اخذ العلم والادب	٦	٢
غاية تأليف الكتاب	٧	٣
مزايا الكتاب	١٤	»
ابواب الكتاب	٤	٤
اسم الكتاب	١١	»
الباب الاول	١	٥
في فضل العلم والعلماء وفضل تعليمه وتعلمه		✓
الآيات البيئات في فضل العلم والعلماء	٣	»
العلماء هم خير البرية	»	٦
الاحاديث الواردة في فضل العلماء	٥	»
العلماء ورثة الانبياء	١	٧

فهرس الابواب والقصول مع القوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
معنى وضع الملائكة اجنحتها للعلماء	٢	٨
معنى الهام الحيوانات بالاستغفار للعلماء	٧	»
فضل مداد العلماء	١٠	»
بالعلماء مثل النجوم في السماء	٨	١٠
العلماء حكام على الملوك	١٠	»
عالم معلم يدعى كبيراً	٥	١١
عظمة مجالس العلماء	١١	»
الفقهاء العالمون اولياء الله	١٣	»
العلم والعبادة	١	١٢
وجوه فضل العلم على النوافل	٢	١٣
فصل	١٠	ايضاً
التحذير من طلب العلم لاغراض دنيوية	١٤	»
طالب العلم لغير الله	١٩	»
الباب الثاني	٢	١٥
في ادب العالم في نفسه ومراعاة طالبه ودرسه		
الفصل الاول	٥	١٥
في آدابه في نفسه		
النوع الاول	٧	ايضاً
ما على العالم من دوام مراقبة الله تعالى	⑤	»
تعلم السكينة والوقار	٣	١٦

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المسخرجة

من تذكرة السامع الصفحة السطر

النوع الثاني	٦	١٦
حيانة العلم	٧	»
حمل العلم الى بيت المتعلم	١١	»
(صفة مجالس الامام مالك رضى الله عنه)	١٣	»
(نصيحة امير المؤمنين على رضى الله عنه لجملة العلم)	٢١	»
ذهاب العلماء الى الملوك وولاية الامر	٥	١٧
الامام الزهرى كان يؤدب ولده هشام بن عبد الملك	٨	»
الخليفة		
التردد الى اجلة العلماء للاستفادة	١٠	»
(خدمة بنى عبدالحكم الامام الشافى رضى الله عنه)	١٩	»
مشى سفيان الثورى الفقيه الى ابراهيم بن ادهم الزاهد	٢	١٨
النوع الثالث	٤	ايضاً
التخلق بالزهد فى الدنيا	٥	»
الوجه المعتدل من القناعة	٦	»
تذكر اعقل الناس	١٠	»
النوع الرابع	١	١٩
تنزيه العلم عن المطامع	٢	»
التزه عن الطمع فى خدمة الطلبة	٧	»
النوع الخامس	١٠	ايضاً
التزه عن دنى المكاسب	١١	»

فهرس الابواب و الفهول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
الكاسب المكروهة للعلماء	١٢ -	١٩
(قضاء عمر بن عبدالعزيز الخليفة في الاخذ على التعليم)	١٧	»
اجتناب مواضع التهم	١	٢٠
النوع السادس	١٠	ايضاً
المحافظة على شعائر الاسلام	١١ -	»
القيام باظهار السنن	١٨ -	٢٠
الاخذ باحسن الاعمال ظاهراً و باطنا	٣	٢١
العلماء حجة الله على العوام	٤	»
المراقبة في الاخذ عن العلماء علماً و هدياً	»	»
النوع السابع	٩	ايضاً
المحافظة على المندوبات الشرعية	١٠	»
ملازمة تلاوة القرآن	»	»
ادب الائمة عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم	١٤	»
(قراءة عروة ربيع القرآن كل يوم)	١٨	»
التفكر في معاني القرآن	٥	٢٢
الحذر من نسيانه بعد حفظه	٦	»
ورد راتب لتلاوة القرآن	٧	»
ايام بطلالة الاشغال في القديم	٨	»
قراءة القرآن كل سبعة ايام و رد حسن	٩	»
النوع الثامن	١	٢٣

فهرس الابواب والتفصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة السطر
التحلى بمكارم الاخلاق	٢ - ٢٣
الارشاد بالتلطف اذا رأى منكراً	٩ - »
النوع التاسع	١٢ ايضاً
التزهر عن الاخلاق الرديئة	١٣ »
الاخلاق الرديئة	١٤ - »
الاخلاق الرديئة هي الشركه	٧ - ٢٤
انفع الكتب فى الرقائق	١٢ »
(مثال اجتناب النخوة)	١٤ »
ادوية الحسد	١ ٢٥
ادوية العجب	٦ ٢
ادوية الرثاء	١٠ ٢
(قصة بلعام بنى اسرائيل)	١٦ »
أدوية احتقار الناس	٣ ٢٦
الاخلاق المرضية	١١ »
الخصلة الجامعة لمحسن الصفات	١٣ »
النوع العاشر	١٦ ايضاً
المواظبة على الاشغال	١٧ »
المحافظة على الاوقات	١ ٢٧
الاستشفاء بالعلم	٦ »
نصيحة الشافعى للطلبة	١٧ »
اشتغال الامام الشافعى بالعلم	١ ٢٨

فهرس الابواب و الفصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
القصد في الجد	٤	٢٨
النوع الحادى عشر	٦	ايضاً
الاستفادة من الاصاغر	٧	»
الاستغناء بالعلم جهل	١١	»
(حسن ادب أبى حنيفة الامام الاعظم رضى الله عنه)	١٧	»
استفادة الشيوخ من الطلبة	١	٢٩
النوع الثانى عشر	١٠	ايضاً
الاشتغال بالتصنيف	١١	»
كثرة المطالعة والتفتيش	١٣	»
قول الخطيب في فوائد التأليف	١	٣٠
الغاية العليا للتصنيف	٣	»
طريقة الاشتغال بالتصنيف	٦	»
تكرير النظر في التصنيف	»	»
من لم يتاهل للتصنيف	١٢	»
الفصل الثانى	١٦	ايضاً
في آداب العالم في درسه		
النوع الاول	١٩	ايضاً
تهيؤ للدرس	٢٠	»
اهتمام الامام مالك بالدرس (رضى الله عنه)	٣	٣١
جلوس الاستاذ على الكرسي	٥	»

فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
صلاة الاستخارة قبل الدرس	٧	٣١
النوع الثاني	١٢	ايضاً
الدعاء المسنون قبل الخروج الى الدرس	١٣	»
الاشغال والاذكار قبل الدرس	٣	»
صفة الجلوس في الدرس	٧	»
الاعمال المكروهة في الدرس	١٢	»
مثال عجيب لاجتناب الاعمال المكروهة	١٧	»
النهي عن التدريس في اوقات غلبة الجوع او العطش	١	٣٣
النهي عن التدريس في غلبة النعاس	»	»
النهي عن التدريس في شدة البرد والحر	٢	»
النوع الثالث	٤	ايضاً
توقير الافاضل في الدرس	٥	»
القيام لأكبر اهل الاسلام اكراما	٨	»
(مثال عجيب للاشتغال بالدرس في شدة الجوع)	١٥	»
(مثال لتشريف اهل العلم)	٢٢	»
القصد في الالتفات الى الحاضرين	١	٣٤
النوع الرابع	٥	ايضاً
مبادئ الدرس	٦	»
قراءة القرآن تبركا	٨	»
(طريقة افتتاح الدرس)	١٠	»

فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
الاستعاذة ثم الحمد ثم الصلاة على النبي خير الأنام عليه الصلاة والسلام	٣٥	١
الترضى عن أمة المسلمين	»	٣٥
الدعاء للحاضرين وللوالدين	»	»
الدعاء للواقف	»	٤
مسألة الدعاء لنفسه	»	٦
نكتة فى معنى حديث	»	١١
النوع الخامس	أيضاً	١٣
لائحة الدروس من حيث عظمة العلوم والقنون	»	١٤
(بحث فى اختلاف برنامج الدروس فى القرون)	»	٢
(العلوم العالية)	»	٦
ختم الدرر بدرر رقائق	»	١
(العلوم الصناعية)	»	٤
طريقة القاء الدرر ✓	»	٣
الحذر من تأخير الجواب الى درس آخر	»	٥
النهى عن تطويل الدرر وتقصيره	»	٩
المراعاة لمصلحة السامع	»	١٠
(العلوم المذمومة)	»	١٧
(العلوم المفيدة)	»	١٨
النوع السادس	»	٢
آداب الدرر ✓	»	٣

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
القصد في رفع الصوت	٩	٣٩
المراعاة لثقل السمع بقدر الامكان	١٠	»
الترتيب في القاء الدوس	١١	»
اسوة النبي صلى الله عليه وسلم فيه	١٣	»
اعادة الكلمة ثلاثا من السنة	١٤	»
الوقوف بالسكوت بعد اختتام بحث او مسئلة	١٥	»
النوع السابع		
صيانة المجلس عن اللغظ	٢	»
طريقة مباحثة الشافعي	٣	»
مقصود الاجتماع في الدرس	٦	»
الحذر من المناقسة في الدرس	١٠	»
(كراهية المراه في الدرس)	٢٦	»
(مثال عجيب لآداب المجلس)	»	»
النوع الثامن		
الزجر لمن اساء الادب	٢	»
الاعمال الممدودة في سوء الادب	٢	»
صفات نقيب الدرس واعماله	٨	»
(من يليق بالمذاكرة)	١٣	»
(المذاكرة تثبت المحفوظ)	١٥	»
(صفة المذاكرة)	١٦	»

فهرس الابواب والقصول مع القوائد المستخرجة

الصفحة البسط من تذكرة السامع

النوع التاسع	٩	٤٢
ملازمة الانصاف و النحت	٢	»
الملاطفة للعاجر عن التقرير	٤	»
قول العلماء لا ادري نصف العلم	٧	»
(طريقة العلماء فيه)	١٦	»
من يأنف من قول لا ادري	٢	٤٣
سنة الانبياء فيه	٦	»
النوع العاشر	٩	ايضاً
التودد للقرباء	١٠	»
مثال الهيبة للعالم وشفقتة على الطالب	١٥	»
ما يصنع الشيخ عند اقبال العالم في الدرس	٢	٤٤
توقيف الدرس للفقير	٥	»
مراعاة مصلحة الجماعة في تعيين اوقات الدرس	٨	»
اجود الاوقات للدرس من البكرة الى الظهر	١٠	»
النوع الحادى عشر	١٣	ايضاً
ما يقول عند ختم الدرس	١٤	»
الاعلام بانتهاء الدرس	١٦	»
فوائد المكث بعد الدرس	٤	٤٥
الدعاء عند الفراغ	٧	»
النوع الثانى عشر	٩	ايضاً

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة السطر من تذكرة السامع

١٠ ٤٥ اقوال الائمة في جلالة منصب التدريس

٣ ٤٦ شروط المدارس في انتخاب المدرسين

١٣ » ذكر من لا يصلح للتدريس

١٧ ايضاً الفصل الثالث

✓ في ادب العالم مع طلبته مطلقاً في حلقاته

١ ٤٧ النوع الاول

٢ » عايلت التعليم ✓

٦ » العلم من بهلغى وحى الله تعالى

١٣ ايضاً النوع الثاني

✓ ١٤ » تعليم حسن النية و الاخلاص فيها

١٧ » طريقة التحريض للبتدين

٢٢ » (تحريض الائمة على العلم)

٥ ٤٨ النوع الثالث

٦ » الترغيبات في تحصيل العلم

١٩ » (قول بليغ في الترغيب)

١ ٤٩ الصفات المحمودة لتحصيل العلم

٨ ايضاً النوع الرابع

١٠ » اكرام الطالب ✓

١٣ » الاعتناء بمصالح الطالب ✓

فهرس الابواب والقصول مع القوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
حسن التربية والتأديب	٥٠	١
التدريج في التأديب	»	٥
(كتاب الوصية من الامام الاعظم أبي حنيفة	»	١٣
ليوسف بن خالد السمتي وما فيه من القوائد للعالم	»	✓
والمتعلم)		
(اقوال نافعة في التربية)	»	١٨
النوع الخامس	٥١	١
حسن التلطف في التفهيم	»	٢
التحريض على حفظ النوادر	»	٣
النهي عن القاء ما لم يتأهل له	»	٧
(اقوال نافعة في اقتصار التعليم على تدر فهم الطالب)	»	١٣
النوع السادس	٥٢	٣
التفهيم على قدر الاذهان	»	٤
التوضيح بتصوير المسائل	»	٧
الكناية ابلغ من التصريح في مواضع الاستحياء	»	١٥
النوع السابع	٥٣	٣
طرح المسائل على الطلبة	»	٤
الاجتناب من ايقاع الطلبة في الكذب	»	١٠
(مثال لاختبار ذهن الطالب في العلم)	»	٢٢
المراقبة في الدروس	٥٤	٥

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة السطر	تذكرة السامع	
٥٤	٦	شرح المسائل بعد الفراغ من الدرس
ايضا	٩	النوع الثامن
»	١٠	المطالبة باعادة المحفوظات
»	١٣	الشكر لمن اصاب في الجواب
»	١٥	الثناء على الطالب ترغيبا في العلم والتثني تحريضا على علو الهمة
»	١٨	(مثال عجيب للاجتنايب من الكذب)
٥٥	٣	النوع التاسع
»	٤	تعليم الاقتصاد في الاجتهاد في العلم
»	٨	الامر بالراحة وتخفيف الاشتغال
»	٢٠	(طريقة نافعة في تعليم المبتدئين)
٥٦	١	اختبار اذهان الطلبة في مبادئ التعليم
»	٣	اختيار اسهل الكتب من الفن المطلوب
»	٢١	(مثال لطيف لتفهم مسائل النحو)
٥٧	٣	الجذر من اشتغال الطالب في فنين
»	٥	ترك الفن الذي لا يفلح فيه الطالب
ايضا	٧	النوع العاشر
»	٨	المذاكرة بالقواعد الفنية
»	١٠	برنامج الدروس في القرن الثاني من الهجرة
»	٢١	(قول بايع للخليل النحوي)

فهرس الابواب والقصول مع الفوائد المستخرجة

المصفاة السطر	تذكرة السامع
٥٨	١ بيان ماخذ العلوم
»	٥ اقتصار المعلم على مايتقنه من العلم
»	٨ مايلزم الطالب من استحضار اسماء الصحابة والمحدثين مع وفياتهم واحوالهم
»	١٣ (الحدرد من تقبيح العلوم في نفس المتعلم)
٥٩	٤ الحدرد من المناقشة في فضائل الصحابة رضي الله عنهم اجمعين
ايضا	٨ النوع الحادي عشر
»	٩ حسن المساواة للطلبة
»	١٣ زيادة الاكرام للجهد
»	٢٠ (مثال الاعتناء بالطالب)
٦٠	المراعاة في التوبة
»	٣ التودد للحاضرين وذكرد الخير للغائبين
»	٤ استحضار اسماء الطلبة وانسابهم ومواطنهم
ايضا	٦ النوع الثاني عشر
»	٧ المراقبة في احوال الطلبة جميعا
»	٢١ (مثال تأديب الطلبة)
٦١	١ طريقة التأديب
»	٢ الاكتفاء بالإشارة
»	٣ التعليل في القول بمقتضى الحال
»	٤ الاعراض عن الطالب اذا خاف الفساد بين الطلبة

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة السطر	تذكرة السامع
٦١ ٤	طرد الطالب المنتهى فى اساءة الآداب
» ٧	التعاهد على معاملاتهم الدنيوية
ايضا ١١	النوع الثالث عشر
» ١٢	مساعدة الطلبة
» ١٧	الاستفسار عن احوال الغائبين من الدرس
» ٢٣	(مثال عجيب لشفقة العالم على الطالب)
٦٢ ٢	زيارة الشيخ للطالب
» ٣	العيادة للرضى
» ١٦	(مواساة المغتمين)
٦٣ ١	التلطف بالمسافرين
» ٤	الطالب الصالح انفع للعالم من اقرب اهله اليه
» ١١	اذا مات العبد انقطع عمله الا من ثلاثة
» ١٢	نكتة فى معنى حديث
٦٤ ١٢	النوع الرابع عشر
» ١٣	التواضع مع الطلبة
٦٥ ٤	المخاطبة بالكفى من السنة
» ٨	الترحيب بالطلبة عند اقبالهم اكراما لهم
» ١٠	المعاملة بطلاقة الوجه وما فيه من الفلاح للطالب
» ١٩	(تكنية النبى صلى الله عليه وسلم اصحابه)
٦٦ ١	وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتعلمين
» ٥	اعتناء البيوطى بالطلبة

فهرس الابواب الفصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة السطر	
نصيحة الشافعي رحمه الله لاکرام الغرباء من الطلبة	٥	٦٦
(املاء الشافعي رحمه الله في الشمس)	٢٢	»
اکرام ابى حنيفة الامام رحمه الله اصحابه	١	٦٧
الباب الثالث	٢	٦٧
الفصل الاول	٤	ايضا
حقوق آداب المتعلم في نفسه		
النوع الاول	٧	ايضا
تطهير القلب عن خبث الصفات	٨	»
انعلم هو عبادة القلب	١١	»
حديث ان في الجسد مضغة	١٤	»
النوع الثاني	٦	٦٨
اخلاص النية في طلب العلم	٢	»
اقوال الائمة في حسن نية	٥	»
(العاية العليا للتعليم)	١١	»
(مثال اخلاص النية في العلم)	٦	٦٩
(النية هي الاصل في جميع الاحوال)	٢٠	»
النوع الثالث	٣	٧٠
اللبادرة الى تحصيل العلم في اوقات الشباب	٤	»
التغرب عن الاهل في الطلب	٨	»

فهرس الابواب و الفصول مع القوائد المستخرجة

من تذكره السامع	الصفحة السطر	
(سن طلب اللغة فى القرن الثالث)	١٨	٧٠
التفرغ عن الشواغل لطلب العلم	٤	٧١
لبس الثياب المصبوغة لحفظ اوقات الطالب	٨	»
الحذر من اشتغال الطالب فيما لا يعنيه	٩	»
النوع الرابع	١٨	ايضا
القناعة بما تيسر	١٢	»
تفجير ينا بيع الحكم فى ضيق الحال	١٤	»
اقوال الائمة فى القناعة	١٥	»
(مثال عجيب للقناعة فى الما كل)	٢٢	»
العزوبة اولى للطالب	٨	٧٢
قول الثورى فيه	١٠	»
النوع الخامس	١٤	ايضا
نظام الاوقات للتعليم والتعلم	١٥	»
(مثال عجيب لالتزام الطالب شركة الدروس)	٢٣	»
اوقات الحفظ والمطالعة والمذاكرة	٢	٧٣
اجود اما كن الحفظ	٥	»
ذكر المواضع التى تمنع من فراغ القلب	٦	»
النوع السادس	٨	ايضا
اعظم الاسباب المعينة على العلم	٩	»
اقوال الائمة فى قلة الطعام	٢	٧٤

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
آفات كثرة الطعام	٨	٧٤
الأخذ من الطعام بحسب السنة	١٦	»
(اقوال الحكماء في قلة الأكل)	٢٢	»
الآية الجامعة في الطب	١	٧٥
النوع السابع	٣	ايضاً
الأخذ بالورع	٤	»
التورع يصلح القلب لقبول العلم	»	»
(اقوال مفيدة في الورع)	٢٠	»
الافتداء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فيه	٢	٧٦
استعمال الرخص الشرعية	٦	»
النوع الثامن	٨	ايضاً
المطاعم المضرة للابدان	٩	»
(مثال التورع في العلم)	١٢	»
الحذر من المأكولات التي تولد البلغم	١	٧٧
الادوية التي توقد الذهن	٤	»
الاشياء المورثة للنسيان	٧	»
النوع التاسع	١٠	ايضاً
تقاييل النوم	١١	»
(ما يكفي للعالم من الجوع)	١٨	»
القدر المناسب للنوم	١	٧٨

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	المنفحة السطر		
الى شىء يعين على الحفظ	٣	٧٨	
(طريقة القدماء فى السهر بالليل و ما فيه من الفوائد الروحانية و الجسدية)	١٢	»	
اراحة النفس عند اللال	٢	٧٩	
التفرج فى المستزهاة	٢	»	
(تفریح القلب بالمشاهدة)	٢١	»	
(الاقامة فى مواضع النزهة تنشيطا للنفس)	١٤	٧٩	
(السير الى الاسواق)	١٧	»	
اجود الرياضات للمشى	٢	٨٠	
(بحث لطيف فى صفة رياضة العلماء)	٥	»	
(المبالغة فى المشى فى الاسفار طلبا للعلم)	١٧	»	
(مشى العلماء الى صلاة يوم الجمعة)	٢٢	»	
جواز التزوج للطالب و ما فيه من فوائد الصحة	١	٨١	
الاعتدال فى المباشرة	٢	»	
اقوال الاطباء فى امر المباشرة	٥	»	
(التزام العلماء للحيج)	٩	»	
(شهود العلماء فى الجنائز)	١١	»	
(رياضة العلماء بالصيام)	١٣	»	
(اهتمام العلماء بالشركة فى الغزو)	١٤	»	
(اشتغال العلماء بعيادة المرضى)	١٦	»	
(مشى العلماء الى الاسواق تفریحا)	٢٠	»	
التزه فى اماكن البرية	٣	٨٢	

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
تمازح العلماء في بعض ايام السنة	٤	٨٢
(ذكر المجلس السنوى)	٦	»
(الضيافة البستانية)	١١	»
(اجتماع العلماء للضيافة الكبرى)	»	»
النوع العاشر	٩	٨٣
ترك المعاشرة لغير جنس الطالب	٢	»
اختيار الرفيق في الطلب	٦	»
صفات الرفيق	١٣	»
(ذكر الصفات الحسنة والمذمومة)	٢٣	»
(المرافقة والصدقة بين الطلبة)	٨	٨٤
(مثال الايثار على النفس)	٢٠	»
الفصل الثاني	٤	٨٥
في آدابه مع شيخه وقذوته وما يجب عليه من عظيم حرمته		
النوع الاول	٦	ابصاً
النظر في اختيار الشيخ	٧	»
اجود التسيوخ احسنهم تعليماً	١٠	»
اوصاف المعلمين	١٢	»
(الاستشارة في الخروج الى اكار العلماء)	١٨	»
الحذر من التقيد بالمشهورين	١	٨٦

فهرس الابواب والافصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة السطر من تذكرة السامع

الاعتناء بالخاملين	٦	٨٦
(طريقة التأديب لاولاد الخلفاء)	١٢	»
اعتبار المصنفات بحسب تقوى المصنفين	٣	٨٧
فضيلة الشيخ من حيث الأخذ عن المشايخ	٦	»
توثيق المشايخ بالشهادات العلمية	٧	»
اعظم البلية التعليم من الصحف	٩٠	»
النوع الثاني		ايضاً (١٤)
الانقياد للشيخ في جميع الامور	١٢	»
تعظيم العلماء في عهد الصحابة	١٨	»
مثال التواضع للشيخ	١٩	»
صفة الأخذ عن الشيخ	٢٠	٨٨
خطأ معلمه خير من صوابه في نفسه	٣	»
النوع الثالث		ايضاً ٨
الصدقة والدعاء قبل الحضور عند الشيخ	١٠	»
اجلال الشيخ	١٣	»
الرفق في تصفيح الكتاب عند الشيخ	١٤	»
مثال عجيب لهية الشيخ	١٥	»
الاستخفاف باولاد الخلفاء حيانة للعلم	١٦	»
كيف يخاطب الشيخ	٢	٨٩
الحذر من تسمية الشيخ في الحضور والغيبة	٥	»
(ثلاث خصال للطلب)	٩	»

فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة السطر	
(حسن المحاطبة)	١٨	٨٩
النوع الرابع	١	٩٠
معرفة حق الشيخ	٢	»
تعظيم حرمة الشيخ والنصح له	٤	»
الاستغفار والدعاء للشيخ	٦	»
زيارة قبر الشيخ	٨	»
اخراج الصدقة عن الشيخ	»	»
الاقتداء بعادات الشيخ	١٠	»
(تكريم اولاد الشيخ)	١٥	»
(مثال عجيب للاقتداء بالشيخ)	٢١	»
النوع الخامس	١	٩١
الصبر على جفوة الشيخ	٢	»
ما هو ابقى لمودة شيخه	٦	»
الصبر على ذل التعلم	٨	»
مداراة الشيخ	٣	٩٢
النوع السادس	٥	ايضا
دوام التشكر للشيخ في جميع الاحوال	٦	»
(معنى المداراة والمداهنة)	١٠	»
(اتق الله في المشايخ)	٢١	٩٢
ما هو امثل الى قلب الشيخ	٢	٩٣

فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
الاعتذار عند صدور النقيضة	٦	٩٣
النوع السابع	٩	ايضا
آداب الدخول على الشيخ	١٠	»
(مثال تنبيه الشيخ على صلاح الطالب)	٢٤	»
الاستئذان	١	٩٤
طرق الباب	٤	»
الترتيب في الدخول والتسليم	٧	»
(صفة الاستئذان في عهد الصحابة رضى الله عنهم)	١٤	»
(صفة قرع الباب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم)	١٩	»
نظافة الثياب وطهارة البدن	١	٩٥
عظمة مجالس العلم	٣	»
آداب الدخول في المجلس العام	٤	»
آداب التكلم مع الشيخ	٧	»
(مثال ترتيب الطلبة في الدخول على الشيخ)	١٢	»
(اللبس من احسن الثياب في الدرس)	١٧	»
التهير والاستماع	٢	٩٦
انشراح الصدر للطالب	٤	»
الانتظار للشيخ اولى من ان يفوت الدرس	٥	»
لا يطلب الاقراء في وقت يشق على الشيخ	١١	»
(صفة تدريس مالك رضى الله عنه)	٢١	»
الحذر من تخصيص الوقت لما فيه من الترفع	١	٩٧

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
النوع الثامن	٥	٩٧
جلسات الدرس	٦	»
(قراءة حبيب)	١٠	»
(مثال جلسة الادب للدرس)	١٧	»
(مثال الاصغاء التام)	٢١	»
العادات المحدورة في الدرس	٣	٩٨
الجلسات المكرهه بين يدى الشيخ	٩	»
(قول عجيب في صفة المتعلم)	١٤	»
(عظمة جلسة الادب)	١٨	»
الادب في الاعمال الفطرية	١	٩٩
(اقوال الأئمة في الضحك والتبسم)	٦	»
(الحفض وقت العطاس)	٢٣	»
(مثال عجيب لادب الشيخ)	٢٥	»
وصية امير المؤمنين على رضى الله عنه في آداب الشيوخ	٢	١٠٠
مسئلة الخلوس على وسادة الشيخ	١٠	»
النوع التاسع	٩	١٠١
التلطف في السؤال والجواب	٢	»
صفة المعارضة على الشيخ	٧	»
الحذر من الممارسة في الدرس وما فيها من المضار على الطالب	١٠	»

فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
(مثال الحرص على التعليم)	٢٣	١٠١
التحفظ في مخاطبة الشيخ	٢	١٠٢
الحدز من مفاجاة الشيخ	٨	»
(المخاطبة المذمومة)	١٤	»
(المخاطبة الجميلة)	١٦	»
(ذكر العقوبة على اساءة الادب)	١٧	»
صفة مكالة الشيخ	١	١٠٤
الحدز من معارضته	١١	»
النوع العاشر	١٤	ايضاً
صفة الاصغاء الى الشيخ	١٥	»
(مثال عجيب لتفهيم الشيخ)	١٨	»
الالتفات الى الشيخ	٢	١٠٥
الحدز من الاستغناء عن الشيخ	٥	»
(السرور على وجه الطالب عند تفهيم الشيخ)	١٢	»
(مثال عجيب للعرض على الشيخ)	١٩	»
الحدز من تكرار السؤال	١	١٠٦
الاستعادة بالثطف	٧	»
النوع الحادى عشر	١٠	ايضاً
لايسبق الشيخ الى الجواب	١١	»
(مثال المطارحة بين العالم والمتعلم)	١٢	»
(مثال الاستعادة)	١٤	»

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
(الافتاء عند الشيخ)	١٦	١٠٦
النهي عن قطع الكلام على الشيخ	٦	١٠٧
حضور الذهن للبادرة الى الشيخ	٤	»
(مثال ادب الشيخ)	٩	»
(مثال الاصغاء الى الدرس ومنفعته)	١٧	»
النوع الثاني عشر	٢	١٠٨
آداب المناولة	٣	»
صفة اخذ الورقة	٦	»
صفة اخذ الكتاب	٨	»
كراهة مد اليد الى الشيخ عند الاخذ	١١	»
(الحذر من الرد على الشيخ)	١٦	»
اعطاء القلم والسكين والدواة	٤	١٠٩
صفة فرش السجادة	٩	»
عادة الصوفية فيها	١٠	»
كراهة الجاوس على سجادة الشيخ	١٢	»
تقديم النعل عند الخروج	١٥	»
ذكر اربعة لا يأنف الشريف منها	٢	١١٠
ادب المشي مع الشيخ ليلا ونهارا	٤	»
التكلم في الطريق	١٠	»
(ما يصنع عند الزحمة في الطريق)	١٧	»
الايتار للشيخ بجهة الظل في الصيف	١	١١١

فهرس الابواب والقصول مع القوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة البطر	
الحذر من المشي بين الرجلين	٤	١١١
صفة المشي مع الاكل	٧	»
السلام على الشيخ من قريب	٩	»
(تقديم العلم في المشي)	١٧	»
صفة الاستشارة من الشيخ	٢	١١٢
الحذر من تحطمة الشيخ	٤	»
الفصل الثالث	٦	ايضاً
في آذانه في دروسه		
النوع الاول	٥	ايضاً
الابتداء بكتاب الله العزيز	١١	»
(صفة الائمة في التعاهد على حفظ القرآن الحميد)	١٢	»
حفظ مختصر من كل فن	٢	١١٣
شرح المحفوظات	٧	»
(الملازمة للقرآن)	٢٠	»
الأخذ عن الاجس تعليمياً في كل فن	١	١١٤
(شد الرجال الي الشيوخ)	٧	»
(سياحة البلاد في طلب العلم)	١٥	»
(الطواف مع الرفقاء على العباء)	٢٤	»
مر اعاة قلب الشيخ	٣	١١٥
(مثال الجرد في طلب العلم)	١١	»

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد لمستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
(اجازة الشيخ لأخذ العلم عن غيره)	١٦	١١٥
الأخذ بما يطيقه الطالب	١	١١٦
النوع الثاني	٣	ايضاً
الحذر من اختلاف العلماء في اوان التعلم	٤	»
اتقان كتاب واحد	٦	»
(صفة ترغيب الشيخ في علم نافع)	٩	»
الحذر من الشيوخ الذين ينقلون المذاهب	١	١١٧
الحذر من المطالعة في تفاريق الكتب	٣	»
(انتخاب الشيخ لكتاب او فن)	٥	»
(مثال الاتقان لكتاب)	٢٠	»
اخذ فن بكليته	١	١١٨
(صفة عجيبة لكتاب المزني)	٤	»
(مصاحبة الكتب في السفر)	١٠	»
(مثال الممارسة في الفن)	٢٢	»
الحذر من التثقل من كتاب الي كتاب	١	١١٩
التبحر في العلوم	٣٠	»
(مثال جمع العلوم)	١٥	»
الاعتناء بأهم العلوم	١	١٢٠
(نظر الشافعي رضي الله عنه في النجوم وتركه)	١١	»
(الاعراض عما لا يعنيه)	١٤	»
(قول بليغ لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه)	٢٠	»
النوع		

فهرس الابواب والقصول مع الفوائد المستخرجه

الصفحة السطر	من تذكرة السامع
١٢١	النوع الثالث
١٢١	التصحيح قبل الحفظ
»	(اعتناء القدياء بالتصحيح)
»	(الاستشهاد على الدروس)
١٢٢	المحافظة على اوقات التكرار
»	(فوائد المذاكرة)
١٢٣	العلم لا يؤخذ عن كتاب
»	لزوم الدواة والقلم
»	(الحرص على تقييد القوائد)
١٢٤	تنبيه الشيخ على الصواب
»	(صفة المناظرة بين العالم والمتعلم)
٢٥	ترك البحث مع الشيخ الى مجلس آخر
»	(التأديب في معارضة الشيخ)
»	(مثال التاديب في تنبيه الشيخ على الصواب)
»	(مثال التلطيف بالشيخ عند العرض)
١٢٦	النوع الرابع
»	الاشتغال بعلم الحديث و اصوله وفروعه
»	(الاشارة الى ختم الدرس والاملاء)
»	(مثال التنبيه على اختتام الدرس في الكتاب)
١٢٧	نصاب كتب الحديث
»	(فضيلة الجامع الصحيح للامام البخاري رحمه الله)

فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
(منزلة صحيح مسلم رحمه الله)	١٩	١٢٧
(عظمة الموطأ للإمام مالك رحمه الله)	٢	١٢٨
(سنن ابن داود)	٥	»
(سنن النسائي)	١٤	٢
(سنن ابن ماجه)	١٨	٣
(الجامع للترمذى)	٢٢	٣
(مسند الشافعى)	٦	١٢٩
الكتب المعتمد عليها للتفقه	٤	»
نصاب كتب التفقه	٤	»
مسند ابن حميد	٣	»
(السنن الكبير للبيهقى)	١٢	»
مسند الامام احمد (رحمه الله)	١٧	»
مسند الزرار	٦	١٣٠
الاعتناء بمعرفة علوم الحديث	٤	»
(سماع الأئمة بتون الحديث)	٩	»
(التمهد على حفظ الكتب)	٢٣	»
الاعتناء بعلم الدراية	٣	١٣١
(الكتب المعتمد عليها فى اصول الحديث)	٧	»
(كتاب العلل للدارقطني)	٨	»
(معرفة علوم الحديث للحاكم)	١٦	»
(تعريف علم الدراية)	٢٠	»

فهرس الابواب والنصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
(هفة المحدث)	٩	١٣٢
(اول درجات المحدثين)	١٢	»
(مثال المحدث في القرن السابع)	٢٣	١٣٤
النوع الخامس	٣	١٣٣
الانتقال الى المبسوطات	٤	»
المبادرة الى ضبط التعاليق	٨	»
(طريقة التعليق في الدرس)	١٨	»
ذكر الهمة العالية في طلب العلم	٢	١٣٤
طلب العلم في اوان الشباب	٥	»
اقوال الائمة الكبار فيه	٧	»
(سن سماع الحديث)	١٨	»
(قراءة الصحيح في خمسة ايام)	٢٢	»
الحذر من الاستغناء عن الطالب	١	١٣٥
(جد العالم في الطالب)	١٠	»
وقت الاشتغال بالتصنيف	١	١٣٦
(اهمية التصنيف)	٨	»
(دعاء العالم لحسن التصنيف)	٢٢	»
(احسن المصنفين)	٥	١٣٧
(تصنيف الحاكم المستدرک)	٢٠	»
(شروط الحاكم في المستدرک)	»	»
(سن الحاكم وقت ترتيبه)	٦	١٣٨

فهرش الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
(تصنيف تاريخ النيسابورين)	١٣٨	١٣
(اصول الحاكم في كتاب المعرفة)	»	٢٠
(منزلة كتاب المعرفة)	١٣٩	١
(حرص الخطيب على التصنيف)	»	١٧
(كثرة مصنقات الخطيب)	»	٢٢
(وفور اشتغاله بالتصنيف)	١٤٠	١
(تاريخ بغداد للخطيب)	»	٥
(رحلاته للعلم)	»	١٨
(النظر البالغ في مذاهب العلماء)	١٤١	١
(فضائل الخطيب العلمية)	»	٣
(وقت اشتغال الخطيب بتأريخه)	»	١٠
(مثال النظر البالغ في المذاهب)	»	٢١
النوع السادس	١٤٢	٢
لزوم حلقة الشيخ	»	٣
المواظمة في خدمة الشيخ	»	٦
الاعتناء بسائر الدروس	»	٨
(مثال عجيب لالتزام مجلس الشيخ)	»	٢١
الاعتناء بأهم الدروس	١٤٣	١
المذاكرة عند القيام من الدرس	»	٥
(ترتيب الدروس والتعاهد عليها)	»	٩
(قراءة اثني عشر درسا كل يوم)	»	»

فهرس الابواب و الفصول مع القوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
(صفة مذاكرة المتقدمين)	٢١	١٤٣
مذاكرة الليل	١	١٤٤
(صفة مذاكرة الاقران)	١٠	»
(المازحة عند المذاكرة)	١٩	»
المذاكرة مع نفسه	١	١٤٥
(التوغل في المذاكرة)	٥	»
(مثال المذاكرة مع نفسه)	١٤	»
(المذاكرة مع الرفيق)	١٩	»
النوع السابع	٩	١٤٦
آداب المجلس	٢	»
التسليم على الحاضرين	٣	»
مسئلة التسليم عند الاشتغال بالدرس	٥	»
الجلوس حيث انتهى المجلس	٧	»
الحذر من المزاحمة في المجلس	١٠	»
مسئلة التقدم في المجلس	١١	»
(تقديم العلماء في المجلس)	١٥	»
الايثار بقرب الشيخ	١	١٤٧
صفة جاوس الشيخ	٥	»
(جاوس الشيخ على المنبر)	١١	»
(استناد الاستاذ الى المنارة)	١٧	»
(جلوس الشيخ على الجدار)	٢٣	»

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
(جلوس الشيخ في صدر المجلس)	٨	١٤٨
(دأب العلماء المتقين في الجلوس عند الدرس)	١٢	»
جلوس المتميزين من الطلبة وغيرهم	٣	١٤٩
(اجود الدروس زينة)	٥	»
(جلوس المحدث على الكرسي)	٨	»
(تقديم المبتجلين)	١٨	»
موضع الجلوس للعيدين .	١	١٥٠
(رتبة المعيد للدرس)	٥	»
(مراعاة الترتيب في الجلوس)	٢٣	»
اجتماع الطلبة في جهة واحدة	١	١٥١
(جلوس الصحابة في الحلقات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم)	١٠	»
(التزام الشيوخ للحلقات)	١٣	»
(كثرة جماعات الطلبة)	٢٠	»
النوع الثامن	١	١٥٢
التأدب مع رفقاء المجلس	٢	»
احترام الصغار الكبار	٣	»
(مثال احترام الرفقاء في المجالس)	٢١	»
صفة الجلوس في الحلقات	١	١٥٣
الترحيب بالقدام	٣	»
الحذر من الحركات المذمومة	٦	»

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة السطر
النهى عن الكلام الفارغ في اثناء الدرس	٩ ١٥٣
(امر النبي صلى الله عليه وسلم في ادب الجلوس)	١٥ »
(التفسح في المجالس)	١٧ »
صفة تنبيه الشيخ على اساءة الادب	١ ١٥٤
الاتصاف للشيخ عند اساءة الادب	٢١ »
(مثال التنبيه على اساءة الادب مع الرقعة)	٨ »
(مثال الانتصار للشيخ)	١١١ »
(اسوأ الادب على الشيخ)	٢١١ »
(المنع من المشاركة في الدروس)	٢ ١٥٥
(البحث عن الطرد)	٧ »
(شروط المجالس العلمية)	٩ »
(امتيازات اصحاب ابن خزيمة الامام)	١٢ »
(مثال عجيب لايقاع الوحشة بين الطلبة)	٢٣ »
المنع من المشاركة في الحديث	١ ١٥٦
النوع التاسع	٦ ايضا
(ر الحكامة بين العالم والتعلم)	٩ »
(اخذ الامتيازات العلمية تعزيراً)	١٩ »
كرهة الاستحياء من التعلم	١ ١٥٧
آثار الصحابة فيه	٣ »
اقوال الائمة فيه	١٧ »
النوع العاشر	٣ ١٥٨

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
مراعاة النوبة	٤	١٥٨
(مثال عجيب لطرح المسائل)	٧	»
(التمهيل للتفكر)	١١	»
(الالتزام للنوبة في القراءة)	٢١	»
مراعاة النوبة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم	١	١٥٩
كراهة الايثار بالنوبة الالهاجة	٦	»
(التزام النوبة عند الحكباء)	١٢	»
(مثال الايثار للغريب)	١٧	»
(المسارعة الى القراءة)	٢٤	»
تقدم النوبة بتقدم الحضور	١	١٦٠
القرعة على النوبة	٤	»
النوع الحادى عشر	٧	ايضاً
(الاعتناء بالتصحيح في الدرس)	١٤	»
صفة حمل الكتاب في الدرس	١	١٦١
الحذر من التعلم عند اشتغال الشيخ	٤	»
تعيين مقدار الدرس	٩	»
(طريقة حمل الكتاب في القديم)	١٣	»
(استئذان الشيخ في القراءة)	١٦	»
(قدير الدرس في القديم)	٢٣	»
النوع الثانى عشر	٢	١٦٢
فواتح الدرس	٢	»

فهرس الابواب والقصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة السطر	
الترحم على مصنف الكتاب	٩	١٦٢
دعاء الطالب للشيخ	١٠	»
دعاء الشيخ الطالب عند الفراغ من المدرس	١١	»
النوع الثالث عشر	١٥	ايضاً
ترغيب الطلبة في التحصيل	١٦	»
النصح للدين	١	١٦٣
الباب الرابع	٥	ايضاً
الآداب مع الكتب	٦	»
(مثال التحريض على العلم)	١١	»
(التعليم في الصحارى)	١٥	»
النوع الاول	٣	١٦٤
اعتناء الطلبة بتحصيل الكتب	٤	»
(عادة المتقدمين في شراء الكتب)	٩	»
(الاعتناء بجمع الكتب)	٢٤	»
الاشتغال بالكتابة	١	١٦٥
(كثرة النسخ الخطية لكتاب واحد)	٦	»
(ثمن الكتب الخطية في الأيام القديمة)	٧	»
(اسوة المتقدمين في الاشتغال بالنسخ)	١٢	»
(مثال عجيب للفراغ بالكتابة)	٧	١٦٦
(اعتناء الأئمة المحدثين بالكتابة)	١٨	»

فهرس الابواب و الفصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة السطر	
الاهتمام بصحة الكتابة	١	١٦٧
النوع الثاني	٣	ايضاً
اعارة الكتب عند الحاجة	٤	»
(مثال دقة الخط)	٨	»
(مثال عجيب لصحة النقل)	١٧	»
ذكر من كره اعارة الكتب	١	١٦٨
الشكر للغير	٥	»
الحذر من حبس الكتاب	٦	»
(استحسان اعارة الكتب)	١٢	»
(دعاء الشيخ علي حابس الكتب)	٢٤	»
الحذر من الكتابة على حاشية الكتب المستعارة	١	١٦٩
النهي عن النسخ من الكتب المستعارة	٣	»
آداب الكتب الموقوفة	٥	»
الاستئذان في النسخ من ناظر دار الكتب	٦	»
الحذر من العادات المكروهة في اوقات الكتابة	٧	»
النوع الثالث	٢	١٧
صفة وضع الكتاب عند المطالعة	٣	»
صفة وضع الجلود	٨	»
تحفظ الكتب من اكل جلودها	٩	»
كرسي الكتب	١٠	»
(مراعاة الادب في وضع الكتب)	١٢	»

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع		الصفحة السطر
قدرا الكتب من حيث شرف العلوم	١	١٧١
ترتيب العلوم	٢	»
وضع المصحف الكريم في صدر المجلس	٣	»
فضيلة الكتاب من حيث جلالة المصنف	٨	»
(طريقة وضع الكتب في خزانه علمية)	١٣	»
(الورقة المترجمة للكتاب)	٢٣	»
موضع اسم الكتاب في الجلود	١	١٧٢
صفة وضع الكتب على الارض	٢	»
الحذر من اساءة الادب بالكتب	٧	»
النوع الرابع	١٢	ايضا
صفة اخذ الكتب شراء	١٣	»
تصفح الاوراق من الاول الى الآخر	١٤	»
اعتبار صحة الكتاب	١٥	»
النوع الخامس	٤	١٧٣
صفة نسخ الكتب	٥	»
ابتداء الكتاب بالتسمية	٦	»
(البحث عن ابتداء الكتاب بالتسمية والتحميد)	١١	»
(اسوة الصحابة فيه)	٢٠	»
الاعلام بتمام الجزء	١	١٧٤
(التزام العلماء للتحميد)	٥	»

فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
(الاشارة بتخم الكتاب)	١٦	١٧٤
(التزام العلماء له)	١٧	»
كتابة اسم الله تعالى بالتعظيم	٢	١٧٥
(التزام المتكلمين والفلاسفة له)	١٦	»
تعاهد الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الكتابة	١	١٧٦
الحذر من الاختصار فيها مثل كتابة صلعم	٥	»
الترضى عن الصحابة رضى الله عنهم	١	١٧٧
الترحم على أئمة السلف رحمهم الله	٣	»
النوع السادس	٥	ايضا
الكتابة الدقيقة	٦	»
(البحث عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وآثار السلف فيها)	١٠	»
الكتابة الدقيقة لخفة الحمل	١	١٧٨
(الفرق بين الحبر والمداد)	٥	»
(صنعة المداد)	١٣	»
(صنعة الحبر)	٢٣	»
صنعة قلم الكتابة	١	١٧٩
بما يجود الخط	٣	»
(صفة الاقلام)	١٩	»
صفة القطة	١	١٨٠

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
صفة السكين للاقلام	٢	١٨٠
النوع السابع	٥	ايضاً
آداب تصحيح الكتاب	٦	»
(اجناس انقط للاقلام)	٧	»
ضبط اللغات والاسماء	٢	١٨١
علامات الاهمال والاعجام	٧	»
(صفة المقابلة على الشيخ)	١٠	»
(شدة الاعتناء بالمقابلة على الاصل)	١٣	»
(اعتناء المتقدمين بضبط الاسماء)	٢٣	»
علامة الشك	٣	١٨٢
الاشارة على الخطا	٥	»
علامة التصحيح	٧	»
(طريقة تصحيح الكتاب في القديم)	٢٠	»
(البحث عن طريقة تصحيح المتقدمين)	٤	١٨٣
(مثال عجيب لتصحيح الكتاب الكبير)	١٣	»
صفة الاشارة الى الزيادات	١	١٨٤
(ذكر نسخ المدونة)	١٠	»
(الضرب على المكررات)	٢٣	»
الخط او النقط على المكررات	١	١٨٥
النوع الثامن	٧	ايضاً
صفة التخريج في الكتابة	٩	»

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة	السطر	
		من تذكرة السامع
١٨٦	٣	التخريج بحساب السقطات
»	٧	ترك مقدار في حاشية النورقة
	١١	النوع التاسع
»	١٢	هفة كتابة الفوائد على الهامش
١٨٧	-	(راموز التخريج اى. الحق في الكتابة)
١٨٨	-	(راموز التخريج الثانى)
١٨٩	-	(راموز تعليق الفوائد على حاشية الكتاب)
١٩٠	-	(الراموز الثانى)
١٩١	١	الحذر من تسويد الكتاب
»	٥	الحذر من الكتابة بين الاسطر
	٧	النوع العاشر
»	٨	كتابة الابواب والفصول بالحمرة
»	١٧	(الرمز بالحمرة صنيع الفلاسفة)
١٩٢	١	الفصل بين كل كلامين
	٦	النوع الحادى عشر
»	٧	الضرب اولى من الخك
»	١١	ضبط تاريخ الكتابة والسامع مقيدا بالمجلس
»	١٧	(البحث عن فواصل العبارة)
١٩٣	١	استعمال نحاتة الساج بعد الكتابة

فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

الصفحة السطر من تذكرة السامع

الباب الخامس ٣ ١٩٣

في آداب سكنى المدارس للتمهي والطالب

ايضاً ٦

٧ اختيار المدارس من حيث احوال الواقفين

(النيات الصالحة في اقامة المدارس) ٢٣

(صفة بائي المدرسة البهائية) ٩ ١٩٤

(المدرسة البهائية وعظمتها) ١٦

(اجل مدارس الدنيا) ٥ ١٩٥

(المدرسة القطبية) ٨

(عظمتها العلمية) ١٧

(اعظم اخلاص النية) ٢٠

(المدرسة الطيرسية) ٢٣

الاحتياط في اخذ المعالوم ١١ ١٩٦

(صفة بناء المدرسة الطيرسية) ٨

(اغراض عالية لاقامة المدارس) ٢٣

اجتناب المدارس التي اسست على مظلمة ١ ١٩٧

(المدرسة الاقباقوية) ٤

(ذكر المظالم المتنوعة في بنائها) ١٣

النوع الثاني ١ ١٩٨

٢ خصائص المدرسين

فهرس الابواب و الفصول مع القوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	السطر	الصفحة
(صفة شيخ المدرسة التي بناها نظام الملك)	٧	١٩٩
(ذكر فضله العلمي)	١٦	»
(ذكر ضيق عيشه)	١٩	»
(مثال اعتناء الشيخ باحوال الطلبة)	٥	٢٠٠
(مكارم شيخ المدرسة الكائنة بتستر)	١٣	»
اوصاف المعيد للدرس	٣	٢٠١
(صفة ترغيب المشتغلين)	١٠	»
(مثال المعيد للحلقة)	١٩	»
وظائف المدرسين الساكنين بالمدرسة	١	٢٠٢
المواظبة على الصلاة في الجماعة	٢	»
حضور الدرس في وقت معين	٤	»
(مثال اقتداء الائمة بالصلاة)	٩	»
(مثال التزام العلماء لاوقاتهم)	٢٣	»
(نظام مواقيت المجالس العلمية)	٤	٢٠٣
(مواظبة العلماء على اشغالهم)	٢٣	»
ذكر الاشغال الدراسية	١	٢٠٤
اعمال المعيد للمدرسة	٤	»
وجه تسمية المعيد	٩	»
الفرق بين اعمال المتهمين والمبتدئين	١٠	»
(مثال عجيب لاهتمام الشيوخ بصحة الالفاظ في القرآت)	١٥	»

فهرس الابواب والقصول مع القوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة السطر	
طريقة التعليم للبتدين والمنتين	٢	٢٠٥
(مراعاة الفرق بين تعليم البتدين والمنتين)	٤	»
(مهمات التعليم)	٩	»
(صفة النبوغ في العلم)	١٥	»
(التزام المتقدمين للاصول التعليمية)	١٩	»
(قدر السبق للبتدى)	١	٢٠٦
(الاعتناء بحفظ الكتب)	٦	»
(صفة حفظ ابن البارى النحوى)	٧	»
(صفة حفظ احمد بن حنبل الامام)	٩	»
(صفة حفظ الشى)	»	»
(صفة حفظ ابن راهويه)	١٤	»
(صفة حفظ محمد بن المنال التميمى)	١٧	»
(صفة حفظ ابى على بن سينا الحكيم)	٢٢	»
(مثال عجيب في الحفظ)	٢٤	»
(الاعتناء بحفظ الكتب في القرن السابع)	٧	٢٠٧
(طرق حفظ الدروس)	١٤	»
(صفة التكرار)	١٧	»
(كثرة المطارحة)	٢٠	»
(المذاكرة)	٢٤	»
(الايلاء والاقراء)	١	٢٠٨
(تعاقب الساعات)	٦	»

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة لسطر	تذكرة السامع
٢٠٨	١١ (طريقة اخذ المنتهين)
»	١٤ (النسخ عند السماع)
»	٢١ (جمع امالي الدروس)
»	٢٣ (اخذ البارعين في العلوم)
٢٠٩	١ النوع الثالث
»	٢ القيام بشروط المدرسة
»	» التنزه عن معلوم المدارس
»	٥ اختيار الحرفة
»	٦ اخذ المعلوم بنية التفرغ
»	٨ (كثرة المسموعات)
»	١٤ (الاجازات)
»	١٩ (الشهادات بقراءة الكتب)
٢١٠	٢ محاسبة النفس على الفرائض
»	٥ علو الهمة في المشاغل
ايضاً	٦ النوع الرابع
»	٧ صفة سكنى المدارس
»	١٥ (مثال اكتساب العلماء بالحرفة)
»	٢٣ (البحث عن سكنى الطلبة في المدارس)
٢١١	٦ (دأب الائمة المتقين في نشر العلوم والقاء الدروس)
»	١٦ (اعراض المتقدمين عن الولاية والامراء صيانة للعلم)
٢١٢	٢ (اقامة الطلبة في الجوامع)

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

تذكرة السامع	الصفحة	السطر
(بناء الجامع الازهر)	٦	٢١٢
(تعداد الطلبة في الجامع الازهر)	١٨	»
(درس الفقهاء في الجامع الازهر)	٢٣	»
(اعتناء الامراء بتعمير المدارس)	١	٢١٣
(اول من انشا المدارس)	٦	»
(اول مدرسة في الاسلام)	٩	»
(المدرسة النظامية الكبرى)	١٣	»
(المدرسة الناصرية)	١	٢١٤
(اول مدرسة بمصر)	٧	»
(بناء المدارس بدمشق وحلب)	٩	»
(دار الحديث الكاملة)	١٣	»
(بناء المدرسة بالاسكندرية)	٢٣	»
حضر الاقامة للرتبين	١	٢١٥
(التعاهد على شروط الاوقاف)	٥	»
(شرط المدرسة الخروبية)	٩	»
(صفة المدرسة الجمالية)	١٥	»
آداب سكني المدارس	١	٢١٦
حضور الدرس لازما	٥	»
النهي عن التمشي في المدرسة	١٥	»
الحذر من المرور في وقت الدرس	١٣	»
النوع الخامس	١٦	ايضاً

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
ترك المعاشرة	١٧	٢١٦
(شرط واقف المدرسة المسلمية)	٢٣	»
ذكر فساد الاحوال بالمعاشرة	١	٢١٧
(تأسيس دار العلم الملقبة بدار الحكمة)	٧	»
(صفة عظمتها العلمية)	١٥	»
(كثرة الكتب في خزائنها)	٢٠	»
(اعمال الحاضرين في دار العلم)	١	٢١٨
(اعتناء المنتهين بالحساب والمنطق)	٥	»
(اعتناء الخليفة بهم)	٦	»
(ظهور الفساد في شركائها)	١٠	»
(تعطيل دار العلم)	١٣	»
(مضرات المعاشرة المهلكة)	٢٠	»
(فساد عقول بعض شركائها)	١	٢١٩
(رفعة المراتب للتعلم حقيقة)	٩	»
(مثال الارتقاء في العلوم والآداب)	١٦	»
المقاصد العالية للزول بالمدرسة	١	٢٢٠
الحرص على الاستفاده	٧	»
مراعاة اصول المدارس	١٠	»
(مثال الارتقاء في العلوم الشرعية والاخلاق المرضية)	١٧	»
النوع السادس	٣	٢٢١

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
مراعاة حقوق الساكنين بالمدرسة	٤	٢٢١
التجاوز عن مسيئهم	٧	»
الانتقال من المدرسة لجمع الحياطر	١٠	»
(الامراض التعليمية للمدارس)	١٥	»
(الحذر من التنقل في المدارس)	٢٤	»
(مدة ملازمة الشيوخ في القرون الاولى)	٢	٢٢٢
(التماهد عليها في القرون الوسطى)	١٠	»
النوع السابع		٣
اختيار الحيران بالمدارس	٤	»
المساكن العالية لجمع الحياطر المتعلم	٨	»
(اعتناء القدماء في الاقامة بالمنازل العالية)	١٢	»
(الاعتناء به في المدارس)	١٧	»
المساكن السفلية للعلماء المسنين	١	٢٢٤
من يكون اولى بالمراقى	٣	»
المراقى القريبة من الباب	»	»
المراقى الداخلة	٤	»
(نظارة الشيوخ في المدارس)	١٨	»
(المدرسة المستنصرية ببغداد)	٦	٢٢٥
(صفة ايوان دروسها)	٩	»
(المدرسة الفاصرية)	١٣	»
(عظمة مقامات التدريس فيها)	٢١	»

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
(تعيين الايوانات للدرسين)	٢٢٦	١
(اقامة الطلبة في البيوت)	»	٨
(تخصيص البيوت للطلبة)	»	٢٢
(الاقامة في الزوايا)	٢٢٧	٣
(اهتمام المطاعم فيها)	»	٧
(أخذ الطعام منفردا)	»	٨
(اوقات الطعام)	»	١٠
(التكفل بجوارج المقيمين بها)	»	١١
(الزوايا للتروجين)	»	١٤
(تعداد الطلبة المقيمين بالجامع الازهر)	»	٢٣
(اقامة الشيوخ بالمدارس)	٢٢٨	٣
(المدرسة الغزنوية واقامة الشيخ بها)	»	٦
(مدرسة الجاي)	»	١٦
(المدرسة الناصرية بالقدس)	»	٢١
النهى عن اقامة النساء بالمدارس	٢٢٩	١
الحذر من الدخول على السفهاء	»	٤
الحذر من ادخال من يكرهه اهل المدرسة	»	٥
(كتابات على ابواب المدرسة)	»	١٠
(كتابة الايات على ايوان الدروس)	»	١٤
الحذر من ان يعاشر في المدرسة غير اهلها	٢٣٠	١
النوع الثامن	ايضا	٢

تمخرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
آداب الدخول والخروج من المدارس	٣٣٠	٣
صفة وضع النعنين في المجالس	»	٦
خفة المشي	»	١٠
السنة في وضع النعنين	»	١٤
آداب الإقامة بالنازل العالية	»	١٦
آداب الصعود والتزول من المساكن العالية	٢٣١	١
مراعاة الصغير والكبير فيهما	»	٣
النوع التاسع		
النهى عن الجلوس على باب المدرسة دائماً	»	٦
النهى عن الجلوس على الطرقات	»	٨
الحذر من كثرة التمشي في المدرسة بظلال	»	١٤٤
الحذر من الرياضة في صحن المدرسة	»	١٥٠
تقليل الدخول والخروج	»	١٦٢
(عادة المعلمين التمشي في صحن المدرسة)	»	١٧٠
(البحث عن المشاركة في الملاعب)	»	٣١
الآداب في حوائج الإقامة	٢٣٢	٢
الحذر من الدخول عند الزحام	»	»
طرق الباب خفياً	»	٣
النهى عن الاستجبار بالحاظ	»	٤
صفة رياضة القدماء	»	٨
النوع العاشر		
	٢٣٣	١

فهرس الابواب و الفصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكره السامع	الصفحة	السطر
الحذر من النظر في البيوت من شقوق الابواب	٢	٢٣٣
النهي عن الاشارة الى الطاقات	٣	»
النهي عن رفع الصوت في اوقات التكرار	٤	»
التحفظ من شدة وقع القيقاب	٦	»
الحذر من النداء باعلى الصوت في المدرسة	٨	»
المنع من التجرد عن الثياب في المواضع المكشوفة	١١	»
(عقوبة من اطلع على بيت)	١٣	»
التجنب من العادات القبيحة	١	٢٣٤
الاكل ما شيا	»	»
كلام الهزل	»	»
الضحك الفاحش	٢	»
الصعود الى سطح المدرسة	٣	»
النوع الحادي عشر	٤	ايضاً
الحذر من حضور الدرس متأخرا	٥	»
(ضبط اسماء الحاضرين في القديم)	١٣	»
الادب مع المدرس ان ينتظره الفقهاء	١	٢٣٥
حضور الدرس في احسن الهيئات	٢	»
ملايس الطلبة في الدرس	٣	»
اجابة الطلبة عند دعاء المدرس	٦	»
الزجر على من ترك اجابة دعاء المدرس	٨	»
التحفظ من العادات المكروهة في الدرس	٩	»

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع	
٢٣٥	١٠	التحفظ من النعاس
»	١١	التكلم بين المدرسين
»	١٣	(الشيخ ابو عمرو بن الصلاح وطريقة تدريسه)
٢٣٦	١	التكلم بكلام مفيد عند المدرس
»	٢	الحذر من المراء
»	»	الصمت والصبر في اوقات المدرس
»	٥	حث الطلبة على طهارة القلب
»	٦	الحذر من الحقد
٢٣٦	»	لا يقوم الطالب من المدرس وفي نفسه شيء
»	٧	دعاء ما ثورنختم المدرس
»	١٠	خاتمة الكتاب
»	١٣	كلمة من ناشر الكتاب



ثم بحمد الله تعالى فهرس الفحاوي والفوائد

المستخرجة من كتاب تذكرة السامع